

للعبد الفقير معنوی محمد بن حسين البدفرقی الوزير
عفی لهما ۱۱۳۱

شقائق نعمانیه

المولى سيد احمد القريمي ٤٧	المولى علاء الدين ٤٨	المولى شمس الدين احمد الكوراني ٤٨	المولى مجد الدين ٥٣
المولى خضر بك ابن جلال ٥٣	المولى شكر الله ٥٥	المولى تاج الدين ٥٦	المولى خضر شاه ٥٦
المولى محمد بن قاضي اياثلوغ ٥٦	المولى علاء الدين علي الطوسي ٥٦	المولى حمزة القراماني ٥٩	المولى ابن مجيد ٥٩
المولى سيد علي العجمي ٥٩	المولى سيد علي السوقاني ٦٠	المولى حسام الدين السوقاني ٦٠	المولى الياس السينوبلي ٦٠
المولى الياس الرومي ٦١	المولى محمد بن قاضي مناس ٦١	المولى علاء الدين الفتح حصاري ٦١	المولى قاضي ملاط ٦١
المولى فقيه بخشي ٦٢	المولى محمد بن قطب الدين الازنيقي ٦٢	المولى فتح الله الشيرواني ٦٢	المولى مفرد شجاع ٦٣
المولى الياس الكعبي ٦٣	المولى سنان چلبي ٦٣	الشيخ اق بيق ٦٣	الشيخ محمد بازيجي زاده ٦٤
الشيخ احمد بيجان ٦٤	المولى شيخي الشاعر ٦٤	الشيخ مصلح الدين امام الدباغين ٦٤	الشيخ پير خليفة الحميدي ٦٥
الشيخ تاج الدين المنوعاوري ٦٥	الشيخ حسن خواجه ٦٦	الشيخ ولي شمس الدين ٦٦	المولى خسرو ٦٧
المولى خير الدين ٦٩	المولى زيرك ٧١	المولى خواجه زاده ٧٢	المولى خيالي ٨٢

الطبقة السابعة في علماء دولت
السلطان محمد خان الغازي ابن
السلطان مراد خان طاب الله
ثراهما ٩٦

المولى القسطلاني ٨٤	المولى خطيب زاده ٨٧	المولى علاء الدين علي العربي ٩٠	المولى عبد الكريم ٩٣
المولى حسن سميوني ٩٥	المولى محمد بن مصطفى الحاج حسن ٩٥	المولى علي القوشجي ٩٦	المولى مصنفك ٩٨
المولى عمر الحلبي ١٠١	المولى درويش خضر شاه ١٠١	المولى اياس ١٠٢	المولى خواجه خير الدين ١٠٣
المولى حميد الدين ١٠٤	المولى سنان پاشا ١٠٥	المولى يعقوب پاشا ١٠٧	المولى احمد پاشا ١٠٨
المولى صلاح الدين ١٠٨	المولى عبد القادر الاسبارتوي ١٠٨	المولى علاء الدين علي الفناري ١٠٩	المولى حسن چلبي الفناري ١١٣
المولى مصلح الدين ١١٤	المولى اخوين ١١٥	المولى قاسم ١١٥	المولى ابن مغنيسا ١١٥
المولى ام ولد ١١٧	المولى ابن المعرف ١١٨	المولى محيي الدين الشهير ببير الوجه ١١٩	المولى بهاء الدين ١١٩
المولى سراج الدين ١٢٠	المولى محيي الدين الشهير بابن كبلو ١٢٠	المولى ولدانه ١٢١	المولى احمد پاشا ١٢٢
المولى ابراهيم ١٢٣	المولى مصلح الدين اليار حصاري ١٢٥	المولى يوسف بن حسين الكرماستي ١٢٦	المولى ابن الاشرف ١٢٧
المولى عبد الله الاماسي ١٢٧	المولى حاجي بابا الطوسي ١٢٨	المولى ولي الدين القراماني ١٢٨	المولى علاء الدين ١٢٨

المولى قره سنان ١٢٩	المولى مصلح الدين القراماني ١٢٩	المولى مصلح الدين ١٢٩	المولى فرجه احمد ١٢٩
المولى احمد المشتهر بدبكقوز ١٣٠	المولى طاشقون خليفه ١٣٠	المولى مصلح الدين المشتهر بالبغل الاحمر ١٣٠	المولى شمس الدين ١٣١









٧٧١

الحمد لله الذی رفع بفضله طبقات العلماء
وجعل اصولهم ثابتة وفروعهم فی السماء
وزین سماء الشریعة والاسلام بانوار افکار
الفضلاء واحکم مبانی الاحکام بقواعد وضعها
اجتهاد الفقهاء والصلوة والسلام علی
نبیه محمد سید الرسل وخاتم الانبیاء بعثه الله
تعالی علی فترة من الرسل لیقیم به الملة العوجاء
وهو صاحب الملة الحنیفیة السمحة البیضاء
وساحب ذیل العز والشرف علی القبة الخضراء
وعلی آله واصحابه الذین هم نجوم الاهتداء
وعلی آله واصحابه ومن اتبعهم من المسلمین الی یوم
البعث والجزاء وبعد فانی منذ ما عرفت الیمین
عن الشمال واستبین المستقیم من المحال کنت مشغوفا

مشغوفا بتتبع مناقب العلماء واخبارهم
ومنهمکا علی حفظ مآثرهم وآثارهم حتی اجتمع
من ذلك شیء کثیر فی الخاطر الفاتر بحیث عبی به
بطون الکتب والدفاتر ولقد دون
المورخون مناقب العلماء والاعیان مما ثبت
بالنقل واثبته العیان ولم یلتفت احد
الی جمع اخبار علماء هذه البلاد وکاد
ان لا یبقی اسمهم ولا رسمهم علی السن کل حاضر
وباد ولما شاهد هذا الحال بعض من
ارباب الفضل والکمال التمس منی ان اجمع
مناقب علماء الروم فاجبت الی ملتمسه مستعینا
بالملك الحی القیوم واردفت ذکر علماء الشریعة
ببیان احوال مشایخ الطریقة زاد الله انوارهم
وقدس اسرارهم ولقد ذکرت فی هذا الکتاب
من بلغ منهم الی المناصب الجلیلة وان کانوا
متفاوتین فی العلم والفضیلة ومن لم یبلغ
الی تلك المناصب مع ما لهم من الاستحقاق

لتلك المراتب • ومع ذلك فلعل ما تركت
اكثر مما ذكرت • ولما لم اطلع على تاريخ وفيات
هؤلاء الاعيان • وضعت الرسالة على
ترتيب سلاطين آل عثمان • ولهذا سميت
الرسالة بالشقايق النعمانية • فى علماء دولة
العثمانية • وقد وقع الجمع والتأليف فى ظل
دولة من خصه الله تعالى بالالطاف السبحانية
من سلاطين الدولة القاهرة العثمانية • الذى
تتضعضع بسطوته مبانى الاكاسرة • وتطأطأ
دون سرادقات عظمته سوابق القياصرة
وفوضت اليه السعادة مقاليدها • وانجزت به
الايام للانام مواعيدها • خلاصة ارباب الخلافة
فى العالمين • شرف الاسلام وملاذ المسلمين
فخر الخواقين العظام • وقطب سلاطين الكرام
مطاع الملوك والسلاطين • مطيع احكام الشريعة
والدين • السلطان ابن السلطان • والخاقان
ابن الخاقان • ابو الفتح والنصر • سليمان ابن

ابن السلطان سليم خان • ادام الله ايام سلطنته
الزهراء الى آخر الزمان • وخلد الله اعوام
دولته الغراء الى انقراض الدوران • ولا زالت
دولته الابدية محفوفة بالعواطف الرحمانية
ومباسط عزته السرمدية مقرونة بالالطاف
الربانية • وها انا اشرع فى المقصود متوكلا
على الصمد المعبود • وما توفيقى الا بالله عليه
توكلت واليه انيب • وهو السميع القريب المجيب

الطبقة الاولى فى علماء دولة العثمان

الغازى روح الله روحه العزيز • بويع له
بالسلطنة فى سنة تسع وتسعين وستمائة
ومن العلماء فى زمانه المولى اده بالى ولد رح
بالبلاد القرمانية وقرأ هناك بعضا من العلوم
ثم ارتحل الى البلاد الشامية وتفقه بها على
مشايخ الشام وقرأ التفسير والحديث والاصول
عليهم ثم ارتحل الى بلاده واتصل بخدمة السلطان
عثمان الغازى ونال عنده القبول التام وكانوا

المولى اده بالى

وكان رجلا مبارزا مشغولا بالجهاد وله مقدار ثلثمائة واربعين رجلا من اولاده وتوابعه

يراجعون اليه بالمسائل الشرعية ويشاورون
معه في امور السلطنة وكان عالما عاملا عابدا
زاهدا يروى انه كان مقبول الدعوة وكانوا
يتبركون بانفاسه الشريفة وكان رح ذا ثروة
عظيمة الا انه سلك مسلك الصوفية وبنى في
الدولة العثمانية زاوية ينزل فيها المسافرون
وربما يبيت فيها السلطان عثمان الغازي
وبات ليلة فيها فرأى في المنام ان قمرا خرج
من حضن اده بالي ودخل في حضنه وعند ذلك
نبتت من سرته شجرة عظيمة سدت اغصانها
الافاق وتحتها جبال تنبع منها الانهار والناس
ينتفعون بتلك الانهار على انفسهم ودوابهم
وبساتينهم فقص هذه الرؤيا على الشيخ فقال
لك البشرى نلت مرتبة السلطنة وينتفع بك
وباولادك المسلمون واني زوجت لك بنتي هذه
فولد لعثمان الغازي منها اولاد وكان الشيخ
بلغ من السن مائة وعشرين سنة ومات في سنة

[illegible]

سنة ست وعشرين وسبعمائة وماتت ابنته
بعد شهر وهي زوجة السلطان عثمان وام
السلطان اورخان وبعد مضي ثلثة اشهر من
وفاتها مات السلطان عثمان الغازي رحمه الله تعالى
ومنهم المولى طورسون فقيه من الموالي
اده بالي وهو ايضا من بلاد قرامان قرأ على
المولى المذكور التفسير والحديث والاصول وتفقه
عنده وبعد وفاته قام مقامه في امر الفتوى
وتدبير امور السلطنة وتدريس علوم الشريعة
وكان عالما عاملا مجاب الدعوة ومنهم المولى
خطاب بن ابي القاسم القراحصاري قرأ رح
ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى البلاد الشامية
وقرأ على علمائها واخذ منهم الفقه والحديث
والتفسير ثم عاد الى بلاده وتوفي بها رح وله
شرح نافع على منظومة الشيخ العالم عمر النسفي
في الخلافيات فرغ من تصنيفه في شهر صفر سنة
سبع عشرة وسبعمائة ومن مشايخ زمانه الشيخ

[illegible]

المولى طورسون فقيه ٢

المولى خطاب القراحصاري ٣

الشيخ مخلص بابا ٤

العارف بالله مخلص بابا توطن رح في بلاد قرمان
وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته
وكان مجاب الدعوة سالكاً واصلاً الى الله تعالى
وكان صاحب كرامات علية ومقامات سنية
قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف

الشيخ عاشق پاشا ٥

بالله عاشق پاشا ابن الشيخ مخلص بابا المذكور توطن
رح في موضع يقال له قرشهري من بلاد قرامان
وتوفي بها وقبره مشهور هناك يستجاب عنده
الدعوات والناس يتبركون به كان قدس سره
عابداً زاهداً عارفاً بالله تعالى وصفاته وعالماً
باطوار السلوك ومقامات السالكين وله كتاب
منظوم بالتركية مشتمل على احوال السلوك واطواره

الشيخ علوان چلبي ٦

ومنهم الشيخ العارف بالله علوان چلبي ابن الشيخ
عاشق پاشا المذكور توطن رح في موضع قريب
من بلدة اماسيه ومات هناك ودفن فيه وقد
زرت مرقده المقدس في عنفوان الشباب
وتبركت به كان رح عابداً زاهداً عارفاً بالله تعالى

الشيخ حسن ٧

تعالى وكان صاحب جذبة عظيمة وله نظم ايضاً
في اطوار السلوك ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ حسن كان رح عارفاً عابداً زاهداً مجاب
الدعوة ومظهر الكرامات ومعدن البركات وكان
له زاوية قريبة من دار السعادة ببلدة بروسا
وكان يلقب باخي حسن قدس سره العزيز الطبقة
الثانية في علماء دولة السلطان اورخان

بويع بالسلطنة في سنة ٧٢٦

الغازي ابن عثمان الغازي طيب الله ثراه بويع
له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة ست
وعشرين وسبعمائة ومن العلماء في زمانه العالم

المولى داود القيصري ٨

العامل والفاضل الكامل المولى داود القيصري
القرماني اشتغل رح في بلاده ثم ارتحل الى مصر
وقرأ على علمائها التفسير والحديث والاصول
وبرع في العلوم العقلية وحصل علم التصوف
وشرح فصوص ابن العربي ووضع لشرحه
مقدمة بين فيها اصول علم التصوف وتفهيم
من كلامه في تلك المقدمات مهارته في العلوم

المولى تاج الدين الكردي
٩

العقلية ايضا وبنى السلطان اورخان مدرسة
في بلدة ازنيق وهي على ما سمعته من الثقات
اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين
تدريسها للشيخ داود القيصري فدرس هناك
وافاد وصنف واجاد وكان عابدا زاهدا
متورعا صاحب اخلاق حميدة روح الله روحه
ومنهم الفاضل تاج الدين الكردي قرأ رح
على علماء عصره منهم الفاضل سراج الدين الارموي
صاحب المطالع وبيان الحكمة وحصل من العلوم
شيئا كثيرا وبرع في جميعها وتمهر في الفقه
واشتهر فضائله في الآفاق ولما مات داود القيصري
نصب مدرسا بمدرسة ازنيق نصبه السلطان اورخان
مقامه ودرس هناك مدة وافاد طلبة زمانه
وكان زوج احدى بنتيه للشيخ اده بالي المذكور
وزوج بنته الاخرى للمولى خير الدين القاضي
ثم صار هو وزيرا ولقب بخير الدين باشا روي عن
بعض الثقات ان السلطان اورخان الغازي لما حاصر

المولى علاء الدين الاسود
١٠

بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض الجوانب
يقصدون السلطان المذكور فتحير السلطان
المذكور وشاور مع الامير شاهين لالا من عبيد
السلطان المذكور فاشار اليه ان لا يبرح من المكان
وقال ان وهبت لي الغنيمة الحاصلة من هؤلاء
الكفار اذهب اليهم فقبله السلطان وهزم الامير
المذكور عسكر الكفار وحصل له منهم غنيمة عظيمة
فندم السلطان على ما فعله فاستفتى من المولى المذكور
وحكى له ما جرى بينه وبين الامير شاهين من هبته
الغنيمة المذكورة فقال المولى ان هذا عبدك او معتق
قال السلطان انه معتق قال المولى ان الغنيمة له
ولا يجوز اخذها منه وبنى ذلك الامير بذلك المال
مدرسة بمدينة بروسا وجسرا ببلدة كرماستي
وزاوية ومنهم العالم العامل الفاضل المولى
علاء الدين اسود شارح المغني في الاصول وشارح
الوقاية اشتهر عند اهل الروم بقره خواجه وارتحل
الى بلاد العجم وقرأ على علمائها ثم اتى الى بلاد الروم

واعطاه السلطان اورخان مدرسة بازنيق بعد
وفات تاج الدين الكردي وصنف وقت تدريسه
بتلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حافل كافل
لحل مشكلات الوقاية رأيته في مجلدين وطالعته
وانتفعت به شكر الله سعيه وسمعت من بعض
الثقات ان المولى شمس الدين الفناري قرأ عليه
لكن وقع بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا تركه وذهب
الى خدمة المولى جمال الدين الاقسرائي روح الله
روحه العزيز ومنهم المولى العالم العامل الفاضل
مولانا خليل الجندري المشتهر بين الناس بجندرلو
قره خليل كان رح من طلبة المولى علاء الدين اسود
وكان هو اول قاض من قضاة العسكر وقصته
ان السلطان اورخان ذهب يوما الى بيت المولى علاء
الدين الاسود لاجل زيارته ولما وقع داره وجد
المولى المذكور يصلي في منزله فتوقف ساعة وقال لبعض
الطلبة الحاضرين هناك اريد ان اصلي ايضا فتقدم
المولى خليل المزبور وصلى هو والحاضرون خلفه

المولى خليل الجندري

اول قاضي العسكر

ولما خرج المولى علاء الدين من بيته قال السلطان
الرعايا يتحاكمون الي وانا على السفر ولا علم لي
بالاحكام الشرعية فعين لي واحدا من طلبتك
يسافر معي ويحكم بين الناس عند الحاجة فقال
المولى خذ معك واحدا من الحاضرين فتضرع الكل
اليه ليرد عنهم هذه المصلحة فقال له السلطان
عين واحدا منهم اخذه جبرا فعين مولانا خليل
المذكور فذهب معه وهو يبكي ومن نسله خليل
باشا وزير السلطان مراد خان والسلطان محمد خان
وفي رواية اخرى ان المولى المذكور كان قاضيا
في اواخر سلطنة السلطان عثمان الغازي ببلدة
بلاجوك ولما فتح السلطان اورخان بلدة ازنيق
نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا
ولما جلس السلطان مراد الغازي على سرير السلطنة
جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيرا وامير الامراء
ولقب بخير الدين باشا والله اعلم بحقيقة الحال
وكان رجلا عاملا مدبرا لامور السلطنة وكان

من اقرباء الشيخ اده بالي المذكور ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى محسن القيصري قرأ العلوم على المولى محسن القيصري ١٢
المولى مجد الدين القيصري واطلع على فنون كثيرة
من اقسام الفنون الادبية وانواع العلوم الشرعية
ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرأ على علمائها
التفسير والحديث ثم عاد الى بلاده وتوفي بها نظم
رح كتابا من الفقه واجاد فيه كل الاجادة ونظم
ايضا علم الفرائض نظما حسنا بليغا جامعا للمسائل
ثم شرحه شرحا بين فيه دقايقه واسراره وكتب شرحا
على مختصر الشيخ الاندلسي في علم العروض احسن في
ترتيبه وضمنه فوايد كثيرة ومن مشايخ زمانه الشيخ الشيخ بكيكلوبابا ١٣
العارف بالله المعروف بالنسبة الى الغزال وهو المشهور
في لسانهم بكيكلوبابا ولم يشتهر اسمه وانما نسب الى الغزال
لانه كان يركب الغزال وكان الغزال مسخرا له ولد رح
ببلدة خوي من بلاد العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم
وحضر فتح بروسا مع السلطان اورخان راكبا
الغزال وتوطن قريبا من بلدة بروسا ومات هناك

ودفن بذلك الموضع وبنى السلطان اورخان
على قبره قبة وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان
رح صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية
مجردا عن العلايق الدنيوية منقطعا الى الحضرة
الالهية ولقد زرت مرقده وحصل لي عند
زيارته انس عظيم ورأيت عنده قرآنا وسألت
عن حافظ قبته عن صاحب هذا القرآن قال لقد سمعت
انه من اولاد الامير كرميان ولقد ترك الامارة
واتصل بخدمة الشيخ ونال عنده المراتب السنية
وكان من جملة احباء الشيخ المذكور رجل مسمى بطورغود
الب من امراء السلطان عثمان الغازي ولما اسن
الامير المذكور وضعف عن الحركة توطن في موضع
قريب من مقام الشيخ كيكلوبابا وذلك المكان يسمى
بطورغود ايلي وكان الامير المزبور مداوما لخدمة
الشيخ المذكور الى ان مات وقد احب السلطان
اورخان الشيخ المذكور واعطى له موضعا قريبا
من مقامه يقال له اينه كول مع حوله من القرى ولم يقبلها

الشيخ وقال الملك والمال ينبغي للامراء والسلاطين
ولا يحتاج اليه الفقراء ولما ابرم عليه السلطان
قال عين من مقامي هذا الى هذا التل للفقراء لاجل [illegible]
الاحتطاب وسئل الشيخ المزبور عن شيخه فقال
انا من جملة مريدى بابا الياس من طريقة الشيخ
ابي الوفاء البغدادي قدس الله تعالى اسرارهم
وروى ان السلطان اورخان سأل منه الدعاء
لنفسه فقال الشيخ انى لا اغفل عنك واذا وقعت
حاجة ادعو لك وبعد مدة قلع الشيخ شجرة غرب [illegible] ١٣
وحمل الى مدينة بروسه ودخل دار السلطنة بذلك
وغرسها في داخل الباب قريبا من احد جانبيه ثم ذهب
فاخبر السلطان بذلك ففرح فرحا شديدا ثم ربى تلك
الشجرة فعظمت وهي باقية الى الآن ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى قرجه احمد كان رحمه الله من بلاد العجم الشيخ قرجه احمد ١٤
من ابناء بعض الملوك ولما حصلت له الجذبة ترك
بلاده واتى بلاد الروم وتوطن في موضع قريب
من آقحصار وقبره هناك مشهور يتبرك به ويزار ويستجاب

ويستجاب عنده الدعاء ويستشفى به المرضى
وذلك مشهور في بلادنا عند الخواص والعوام قدس
الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ آق اوران ١٥
آق اوران كان رحمه الله صاحب دعوات مستجابة
وانفاس مستطابة وظهرت منه كرامات سنية
قدس سره ومنهم الشيخ المجذوب موسى ابدال الشيخ ابدال موسى ١٦
حضر مع السلطان اورخان فتح بروسا وقبره مشهور
هناك ومن كراماته انه اخذ جمرة ولفها في قطنة
وارسلها مع واحد من احبابه الى الشيخ المذكور كيكلو بابا
ولما رآها الشيخ ارسل معه قصعة فيها لبن فلما اتى به
الى الشيخ موسى تعجب من ذلك وقال الرجل المذكور
اللبن كثير فاى فائدة في ارساله فقال الشيخ موسى
انه غلب على انه لبن الغزال وتسخير الحيوان اصعب الشيخ ابدال مراد ١٧
من تسخير النبات ومنهم الشيخ المجذوب ابدال مراد
حضر هو ايضا مع السلطان اورخان فتح بروسا
وقبره مشهور هناك في موضع عال ومنهم الشيخ الشيخ دوغلو بابا ١٨
المجذوب المشهور بدوغلو بابا حضر مع السلطان اورخان

فتح بروسا وكان يعطى للغزاة لبنا ممزوجا بالماء
ويقسمه عليهم وقت عطشهم وقد فرغ عبارة عن
ذلك في لسانهم وله موضع منسوب اليه على جبل
قريب من مدينة بروسا **الطبقة الثالثة** في علماء
دولة السلطان مراد بن اورخان الغازي المشهور
عند الناس بغازي خداوندكار روح الله روحه
ونور ضريحه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه
في سنة ستين وسبعمائة ومن العلماء في زمانه المولى
قاضي محمود بمدينة بروسا ولد رحمه الله بموضع يقال له
سلطان اوكي وقرأ على علماء زمانه العلوم العربية
والشرعية والتفسير والحديث وبرع في كل منها
ثم استقضاه السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا
وكان قاضيا بها مدة كثيرة وكان رجلا عالما صالحا
تقيا متورعا مرضي السيرة في قضائه ولهذا كان الناس
يحبونه محبة شديدة وكان شيخا هرما ولهذا
سموه بقوجه افندي روي انه لما زوج السلطان
مراد بنت الامير كرميان لابنه السلطان بايزيد خان

المولى قاضي محمود
١٩

خان ارسل المولى المذكور مع جمع كثير من الامراء
الكرام والخواتين العظام وجعل المولى المزبور
رئيسا لهؤلاء الجماعة وارسله معهم وكان للمولى
المذكور ولد اسمه محمود كان عالما فاضلا الا انه
مات في سن الشباب واعقب ولدا اسمه موسى باشا
وهو حصل في بلاده بعضا من العلوم ولما سمع
صيت العلم في بلاد العجم عزم ان يذهب اليها لتحصيل
العلم لكنه كتم العزم عن اقاربه وفطنت لذلك
اخته فوضعت بين كتبه شيئا كثيرا من حليها ليستعين
بها في ديار الغربة فارتحل الى بلاد العجم وقرأ على مشايخ
خراسان ثم ارتحل الى ماوراء النهر وقرأ على علمائها
ايضا وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ من مراتب
الفضل اعلاها واشتهر فضله وبعد صيته ودار
على الالسنة ذكره ولقبوه بقاضي زاده رومي
واتصل بخدمة ملك سمرقند وهو الامير الاعظم الغ بيك
ابن شاهرخ ابن تيمور واقبل الامير المذكور عليه
اقبالا عظيما وقرأ عليه بعض العلوم وكان الامير المذكور

قاضي زاده رومي

مجبا للعلوم الرياضية. فقرأ عليه من العلوم الرياضية
كتبا كثيرة واعتنى هو بذلك بالعلوم الرياضية
اشد اعتناء حتى برع فيها وفاق على اقرانه بل على
من تقدمه وشرح اشكال التأسيس من الهندسة
في سنة خمس عشرة وثمانمائة وشرح كتاب الجغميني من
الهيئة في سنة اربع عشرة وثمانمائة واعتذر في
خطبته عن ترك وطنه واقامته بسمرقند وقال
لا عيب فيهم غير ان ضيوفهم. تلام بنسيان الاحبة
والوطن. قرأت الشرحين المذكورين على المولى
الوالد روح الله روحه وقرأهما هو على خاله
المولى محمد البخاري رح وقرأهما هو على مولانا
فتح الله الشرواني رحمه الله تعالى وقرأهما على المؤلف
الشارح رح يروى انه قرأ على السيد الشريف
ولم يحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال السيد
الشريف في حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو
في حق السيد الشريف هو لا يقدر الافادة الا في العلوم
الرياضية ثم انه طالع شرح المواقف للسيد الشريف

الشريف ورد كثيرا من مواضعه لكنه لم يكتب بل
اشار في حاشية الكتاب الى تلك المواضع بحلقة
رسمها بالقلم والعلماء في بلاد العجم يمتحنون الطلاب
بالوقوف على ما قصد من الرد يحكى انه كان في بلدة
سمرقند مدرسة مربعة لها حجرات كثيرة ووضعوا
في كل ضلع منها موضع درس وعينوا لكل موضع
منها مدرسا رئيسهم المولى المذكور وكان عادتهم
ان المدرسين مع طلبتهم يجتمعون عند المولى
المذكور فيقرؤون عليه الدرس ثم يذهب المولى
المذكور الى منزله فيدرس كل مدرس في موضع
عين له وكان يحضر الامير الغ بيك في بعض الاحيان
درس المولى المذكور واتفق ان عزل الامير
المرقوم واحدا من هؤلاء المدرسين فترك المولى
المذكور الدرس اياما وظن الغ بيك انه وقع
عارضة مزاجية فذهب الى بيته لعيادته فاذا هو
صحيح فسأل عن سبب ترك الدرس منذ ايام فقال
اني خدمت بعضا من مشايخ الصوفية فاوصاني ان

لا أتولى المناصب الدنيوية الا منصبا لا يعزل صاحبه
عنه عادة فكنت ظننت ان هذا الآن التدريس
كذلك فلما علمت انه يعزل صاحبه عنه تركته فاعتذر
الامير الغ بيك عن فعله وتضرع اليه في قبول
التدريس واعاد المدرس الذي عزله الى مقامه
وحلف ان لا يعزل بعد ذلك مدرسا اصلا فقبل
المولى المذكور التدريس ثم ان الامير الغ بيك
قصد رصد الكواكب لما رأى من الخلل في ارصاد
المتقدمين فرتب مكان الرصد بسمرقند فتولاه
اولا غياث الدين جمشيد فلم يلبث الا قليلا حتى مات
ثم تولاه قاضي زاده الرومي فتوفاه الله تعالى
قبل اتمامه واكمله المولى علي بن محمد القوشجي وسيجئ
ترجمته تغمدهم الله بغفرانه ومنهم المولى الاعظم
الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي قدس الله
سره العزيز كان عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا
عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية وقد درس
فافاد وصنف فاجاد وانتفع به كثير من الفضلاء

الشيخ جمال الدين الاقسرائي

٢٠

الفضلاء وتخرج عنده جمع من العلماء كتب الحواشي
على الكشاف وصنف شرح الايضاح في المعاني
وشرح الموجز في الطب روي ان المولى المذكور
من نسل الامام فخر الدين الرازي وهو رابع مرتبة
منهم لانه هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن
محمد بن الامام فخر الدين محمد الرازي روح الله تعالى
ارواحهم وكان رح مدرسا في بلاد قرامان بمدرسة
مشتهرة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانيها ان
لا يدرس فيها الا من حفظ الصحاح للجوهري
فتعين لذلك المولى جمال الدين المذكور في زمانه
وكان له طلبة ثلث طبقات الادنى منهم من يستفيد
منه في ركابه عند ذهابه الى الدرس ويسميهم
بالماشين والاوسط منهم من يسكنون في رواق
المدرسة وسماهم الرواقيين على عادة الحكماء
الاقدمين والاعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسة
وكان يدرس اولا للماشين في ركابه ثم ينزل عن فرسه
ويدرس الساكنين في الرواق ثم يدخل المدرسة

ويدرس الساكنين في داخلها وكان المولى الفناري
ساكنا في رواق المدرسة لحداثة سنه في ذلك الوقت
روي انه لما بلغ السيد الشريف صيت المولى جمال الدين
ارتحل الى بلاد الروم ليقرأ عليه فلما قرب منه رأى
شرحه للايضاح فلم يعجبه حتى روي انه قال في حقه
انه كالذباب على لحم البقر وانما قال ذلك لان الايضاح
كتاب مبسوط لا يحتاج الى الشرح الا في بعض المواضع
والمولى المذكور كتب في شرحه المتن بتمامه وضرب عليه
بالمداد الاحمر فبقي الشرح فيما بينهما كالذباب على لحم
البقر ولما قال السيد الشريف هذا الكلام في حقه قال
له بعض الطالبين ان تقريره احسن من تحريره فقصده
السيد الشريف فاتى بلاد قرامان فصادف دخوله
الى البلد موت المولى المرحوم جمال الدين ولقي السيد
الشريف هناك المولى الفناري وذهب معه الى
مدينة مصر وقرأ على الشيخ اكمل الدين روح الله روحهم
ومنهم العالم الفاضل المولى برهان الدين احمد قاضي
ارزنجان كان رحمه الله عالما فاضلا وعاقلا نقيا وكان

المولى سلطان ارزن

وكان اميرا على ارزنجان حين فترة من الامراء
صنف حاشية على التلويح وسماها الترجيح
وهي مشهورة بين العلماء ومقبولة عندهم قال
الشيخ شهاب الدين ابن حجر في الدرر الكامنة
في ترجمته تفقه ببلده واشتغل بحلب ثم رجع
الى بلده وصار اميرها ثم اتفق انه وقع بينهما فعمد
عليه وقتله وتسلطن مكانه وكان عارفا فاضلا
ذا هيبة له نظم وشجاعة وقد نازله عسكر مصر
في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ثم لما كانت سنة
تسع وتسعين قاتله التتار الذين بارزنجان
فاستنجد السلطان الظاهر برقوق فارسل اليه جريدة
فهزم التتار ثم وقع بينه وبين قرا ايلوك بن
طور علي فقتل برهان الدين في المعركة وذلك
في اواخر سنة ثمانمائة انتهى كلامه ومن مشايخ زمانه
الشيخ العارف بالله تعالى الحاج بكتاش كان رحمه الله
من جملة اصحاب الكرامات وارباب الولايات وقبره الشريف
ببلاد تركمان وعلى قبره قبة وعنده زاوية يزار

الشيخ حاجي بكتاش

وتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وقد انتسب
اليه في زماننا هنا بعض من الملاحدة بنسبة كاذبة
وهو برئ منهم بلا شك قدس سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الكتري اتى من بلاد — الشيخ محمد الكتري ٢٣
العجم الى بلاد الروم وتوطن في مدينة بروسا وفي موضع
يعرف بالانتساب اليه الآن وكان صاحب جذبة
عظيمة وكرامات سنية وكان مجاب الدعوة
ومنهم الشيخ المجذوب المعروف بپوستين پوش — الشيخ پوستين پوش ٢٤
اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم وتوطن بمدينة
بروسا وكان صاحب جذبة وكرامات سنية واحوال
عظيمة وكان مجاب الدعوة وبنى له السلطان
مراد خان الغازي زاوية في قصبة يكي شهر وقبره
بها يزار ويتبرك به قدس سره الطبقة الرابعة
في علماء دولة السلطان بايزيد بن السلطان مراد
الغازي الملقب بيلدرم بايزيد روح الله روحه
بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في اربع شهر
رمضان المبارك من شهور سنة احدى وتسعين

وتسعين وسبعمائة ومن العلماء في زمانه المولى — المولى شمس الدين الفناري ٢٥
العالم العامل ابو الفضائل والكمالات مولانا
شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري قدس الله
روحه العزيز قال السيوطي سمعت من شيخنا العلامة
محي الدين الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعة
الفنار قلت سمعت من والدي رح انه يحكي من
جدي رح ان نسبته الى قرية مسماة بفنار
والله اعلم قال السيوطي لازمت شيخنا العلامة محي الدين
الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدا وقال ابن
حجر كان المولى الفناري عارفا بالعلوم العربية
وعلمي المعاني والبيان وعلم القراآت كثير المشاركة
في الفنون ولد رح في صفر سنة احدى وخمسين
وسبعمائة واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود
شارح المغني والوقاية واخذ ببلاده عن جمال
الدين محمد بن محمد الاقسرائي ولازم الاشتغال ورحل
الى مصر لاجل الاشتغال واخذ عن الشيخ اكمل الدين
وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء بروسا وارتفع

قدم عند ابن عثمان جدا وحل عنده المحل الاعلى
وصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله
وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال ودخل
القاهرة مريدا للحج اجتمع به فضلاء العصر وذاكروه
وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان
قد اثرى الى الغاية حتى قيل ان عنده من النقد
خاصة مائة وخمسين الف دينار وحج سنة
اثنين وعشرين فلما رجع طلبه المؤيد فدخل
القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى القدس
فزار ثم رجع الى بلاده ثم حج سنة ثلث وثلثين
على طريق انطاكية ورجع فمات ببلاده في
شهر رجب وكان قد اصابه رمد واشرف على العمى
بل يقال انه عمي ثم رد الله تعالى عليه بصره فحج في
هذه الحجة الاخيرة شكرا لله تعالى على ذلك وله
تصنيف في اصول الفقه سماه فصول البدايع في
اصول الشرايع جمع فيه المنار والبزدوي
ومحصول الامام الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك

ذلك واقام في عمله ثلثين سنة وله تفسير الفاتحة
ورسالة التي فيها مسائل من مائة فنون واورد
عليها اشكالات وسماها انموذج العلوم قال
ابن حجر كتب لي بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة
مات في رجب سنة اربع وثلثين وثمانمائة هذا
ما ذكره ابن حجر ولقد سمعت من بعض احفاده
ان الرسالة التي فيها مسائل من مائة فنون انما هي لابنه
محمد شاه ورأيت للمولى الفناري عشرين قطعة
منظومة كل قطعة منها مسئلة من فن مستقل وعبر
اسماء تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء
دهره ولم يقدروا على تعيين فنونها فضلا عن
حل مسائلها على انه قال في خطبته لتلك الرسالة
وذلك عجالة لقوم هم متبحرون وشرح هذه
الرسالة ابنه محمد شاه المذكور وعين اسامي الفنون
وبين المناسبة فيما ذكره من الالغازات وحل مشكلات
مسائلها ونظم عقيب كل قطعة منها قطعة اخرى
قال في بعضها قلت مؤكدا وفي بعضها قلت مجيبا

واتى باحسن الاجوبة وشرح المولى الفنارى
الرسالة الاثيرية فى الميزان شرحا لطيفا حسنا
وقال فى خطبته شرعت فيه غدوة يوم من اقصر
الايام وختمت مع اذان مغربه بعون الملك العلام
وشرح الفرايض السراجية ايضا شرحا لطيفا
وهو احسن شروحها ولما رأى شرح المواقف
للسيد الشريف علق عليه تعليقات متضمنة لمواخذات
لطيفة على السيد الشريف وله كثير من الرسائل والحواشى
لكنها بقيت فى المسودة ومنع الافتاء والتدريس
والقضاء من تبييضها وسمعت من بعض الثقات ان
مولانا حمزة والد المولى الفنارى كان من تلامذة الشيخ
صدر الدين القونوى وقرأ عليه من تصانيفه مفتاح
الغيب واقرأه على ولده المولى الفنارى ثم ان المولى
المذكور شرحه شرحا وافيا وضمنه من معارف الصوفية
مالم يسمعه الاذان ويقصر على فهمه الاذهان وسمعت
من والدى رحه على عن جدى ان مولى الفنارى
كان مدرسا بمدينة بروسا فى مدرسة مناستر وكان

وكان قاضيا بها ومفتيا فى المملكة العثمانية وكان
صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب الهيبة
والشوكة وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة
يزدحم الناس على بابه بحيث يمتلى من الناس ما بين
بيته وبين الجامع الشريف وكان له عبيد
لا يحصون كثرة حكى ان المولى خطيب زاده قال
للسلطان محمد خان ان المولى الفنارى احسن مصنفاته
فصول البدايع وانا ازيفه بادنى مطالعة وكان
له مع ذلك اثنا عشر من العبيد يلبسون الثياب
الفاخرة والفراء النفيسة وكان له فى بيته جوار
لا يحصين كثرة اربعون منهن يلبسن القلانس
الذهبية وحكى ايضا انه مع هذه الابهة والجلالة
كان يلبس نفسه النفيسة ثيابا دنية وكان على
رأسه عمامة صغيرة على زى مشايخ الصوفية وكان
يتعلل فى ذلك ويقول ان ثيابى وطعامى من
كسب يدى ولا ابقى كسبى احسن من ذلك وكان يعمل
صنعة القزازية وكان بيته بين المدرسة وبين

والفراء جمع فروة

القزاز نساج الابريسم

قبر السلطان بايزيد المذكور وله مدرسة وجامع
بمدينة بروسا ومرقده الشريف قدام الجامع
يحكى انه خلف عشرة آلاف مجلدات من الكتب ويروى
انه شهد السلطان المذكور عنده يوما لقضية
فرد شهادته فسأل عن سبب رد شهادته فقال
انك تارك الجماعة فبنى السلطان قدام قصره جامعا
وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك
ثم انه وقع بينهما خلاف فترك المولى الفناري مناصبه
ورحل الى بلاد قرامان وعين له صاحب قرامان
كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم
وقرأ وقرأ عليه هناك المولى يعقوب الاصفر والمولى
يعقوب الاسود وكان المولى الفناري يفتخر بذلك
ويقول ان يعقوبين قرأ علي ثم ان السلطان
المذكور ندم على ما فعله في حق المولى الفناري
فارسل الى صاحب قرامان يستدعي المولى المذكور
فاجاب اليه وعاد الى ما كان عليه من المناصب وحكى
انه صحب الشيخ العارف بالله الشيخ حميد شيخ الحاج بيرام

واخذ منه التصوف ورأيت له نظما ارسله الى
الشيخ عبد اللطيف بن غانم القدسي خليفة الشيخ
زين الدين الخافي قدس الله سره العزيز وهو هذا

نظم

قدمت بلاد الروم يا خير قادم
بخير طريق حل عن كل لائم
فمذ فتح الروم لم يأت مثله
الى ملة يهدى به كل عالم
على مسلك المختار من سائر الورى
الى حضرة الغفار من كل عالم
يلقب زين الدين قد صح كاملا
ويسمى اذا عبد اللطيف بن غانم
لعمرك ان ابن الفناري طالب
ولكن تقصيري لما دم لازم
وقد حثني شوق شديد لارضه
لاقضي بقايا العمر هذا غانم
وانظر المجذوب في القدس راجيا . لحمى يجمع السر من كل هائم

فقم واسلم خيرا يعز بعصرنا ٭
وسلم له ما دمت حيا بقائم ٭
وارض واغنم واخدم سبيلا لعارف ٭
تنل بغتةً تعلو على كل خادم ٭
وارسل اليه الشيخ عبد اللطيف القدسي ٭
نظما جوابا لنظمه وهو هذا ٭
الا يا امام العصر يا خير قائم ٭
لشرع رسول الله يا خير حاكم ٭
لانت فريد العصر في العلم والنهى ٭
وانت وحيد الدهر اكرم جازم ٭
وانت ضياء الدين بل انت شمسه ٭
بعلمك ساد الناس يا خير عالم ٭
ركبت محيط العلم في سفن التقى ٭
ففقت على الاقران جاث وقائم ٭
فانت اذا ما كنت في بلدة اضئت ٭
وايقظ يقظان بها كل نائم ٭
فاعنت لا يخفى ضياك دائما ٭ حضرت فانت في افق عالم ٭

[illegible]

سألت الهي ان يديم بقاءك ٭
تفيض على الطلاب جن وآدم ٭
لعمرك شعري في جوابك عاجز ٭
كنظم لحسان وكيف لحاتم ٭
فرضي اذا ما فاز منك بنظرة ٭
فلا بد ان تخفوه عن كل ناظم ٭
فاني لاستحي اذا قيل انه ٭
اجاب مديح ابن الفناري ابن غانم ٭
ومن جملة اخباره ان الطلبة الى زمانه يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثاء فاضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين والسبب في ذلك انه اشتهر في زمانه تصانيف العلامة التفتازاني ورغب الطلبة في قرائتها ولم يوجد تلك الكتب بالشراء لعدم انتشار نسختها فاحتاجوا الى كتابتها ولما ضاق وقتهم عند كتابتها اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة ومن جملة اخباره ايضا انه كان للسلطان المذكور وزير

مطلب سبب وضع التعطيل

[illegible]

يسمى بعوض باشا وكان يبغض المولى الفناري
ولما عمي المولى في آخر عمره قال الوزير المذكور
يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا الشيخ
الاعمى فسمعه المولى الفناري وقال انه جاهل
لا يحسن الصلوة على الميت وارجو من الله تعالى
ان يشفيني ويميته واصلي عليه فشفى الله تعالى المولى
الفناري وكحل السلطان عين الوزير بحديدة
محماة فعمي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري
روي انه كان سبب عماه انه لما سمع ان الارض
لا تاكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاده
المولى علاء الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية
المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان
مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف والتفت
اليه فاذا هو يقول هل صدقت اعمى الله بصرك
ومن اخباره ان المولى المذكور ومولانا احمدي ناظم
تاريخ اسكندر والمولى حاجي باشا مصنف كتاب
الشفاء في الطب كانوا شركاء الدرس عند الشيخ

اكمل الدين فمن رءاهم رجلا من اولياء الله تعالى
فنظر اليهم ذلك الرجل فقال لمولانا احمدي انك
ستضيع وقتك في الشعر وقال للمولى حاجي باشا
انك ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى الفناري
انك ستجمع بين رياستي الدنيا والدين والعلم
والتقوى وكان كما قال لان المولى احمدي صحب الامير
ابن كرميان واشتغل لاجله بالنظم والمولى حاجي باشا
عرض له مرض فاضطر الى الاشتغال بالطب ومنهم
المولى العالم العامل حافظ الدين محمد بن محمد الكردي
المشهور بابن البزازي له كتاب مشهور من الفتوى
اشتهر بالفتاوى البزازية وله كتاب في مناقب الامام الاعظم
الحنفي رح وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل على
المطالب العالية طالعته من اوله الى اخره واستفدت منه
ولما دخل بلاد الروم باحث مع المولى الفناري وغلب هو
عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول وسائر
العلوم مات رح في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين
وثمانمائة ومنهم المولى الفاضل الكامل صاحب القاموس

العلامة محمد البزازي صاحب الفتاوى البزازية
٢٦

صاحب القاموس
٢٧

وهو مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب محمد الشيرازي
الفيروزآبادي وكان ينتسب الى الشيخ ابي اسحق
الشيرازي صاحب التنبيه وربما رفع نسبه الى
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يكتب بخطه
الصديقي دخل بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان
المذكور ونال عنده مرتبة وجاها واعطاه السلطان
المذكور مالا جزيلا واعطاه الامير تيمور خمسة آلاف
دينار ثم جال البلاد شرقا وغربا واخذ عن علمائها
حتى برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير
واللغة وله تصانيف كثيرة تنيف على اربعين
مصنفا واجل مصنفاته اللامع المعلم العجاب
الجامع بين المحكم والعباب وكان تمامه في ستين
مجلدة ثم لخصها في مجلدين وسمى ذلك الملخص بالقاموس
المحيط وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخاري
والمشارق وكان رح لا يدخل بلدة الا واكرمه
واليها وكان يقول لا انام الا واحفظه مائتي سطر
وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة وبالجملة

وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف
ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرين
وتوفي قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين
من شوال سنة ست او سبع عشرة وثمانمائة وهو
ممتع بحواسه ودفن بتربة الشيخ اسماعيل الجبرتي
وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم
بفن فاق فيه اقرانه على رأس القرن الثامن
وهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب
الشافعي والشيخ زين الدين العراقي في الحديث
والشيخ سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف
في فن الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الفناري
في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية
والشيخ ابو عبد الله ابن عرفة في فقه المالكية وفي
سائر العلوم العربية والشيخ مجد الدين الشيرازي
في اللغة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل العارف بالله الشيخ شهاب
الدين السيواسي ثم الايالوغي كان رح عند البعض

الشيخ شهاب الدين السيواسي

من اهالي سيواس فتعلم في صغره مباني العلوم ثم قرأ
على علماء عصره حتى فاق اقرانه وبرع في كل العلوم
ثم اتصل بخدمة الشيخ محمد جلبي خليفة الشيخ زين الدين
الخافي وحصل عنده علوم الصوفية ثم ارتحل
مع شيخه الى بلدة ايا ثلوغ واكرمه الامير آيدين
غاية الاكرام فتوطن هناك ومات في حدود الثمانين
من المائة الثامنة ودفن بها وقبره مشهور يزار
ويتبرك به وله تفسير القرآن العظيم سماه بعيون
التفاسير والمشهور بين الناس تفسير شيخ ورأيت
له رسالة في طريقة الصوفية سماها رسالة النجاة
من سر الصفات من تصفحها يشهد له بان له قدما
راسخا في التصوف ورأيت له رسالة اخرى في التصوف
ايضا ولكن لم يخطر لي اسمها الآن طيب الله مرقده
في اعلى غرف الجنان ارقده ومنهم العالم العامل
المولى حسن پاشا ابن المولى علاء الدين الاسود
وقرأ رح على والده اولا ثم قرأ على المولى جمال الدين
الاقسرائي واجتمع عنده مع المولى شمس الدين الفناري

روي ان المولى جمال الدين نظر يوما في حجرات
الطلبة خفية فرأى المولى حسن پاشا مستلقيا ينظر
في الكتاب ونظر الى المولى الفناري فرآه جالسا
على ركبتيه يطالع الكتب ويكتب الحواشي عليها
فقال في حق الاول انه لا يبلغ درجة الفضل وقال
في حق الثاني انه سيحصل الفضل ويكون له شان
في العلم وكان كما قال والمولى حسن پاشا شرح المراح
في الصرف وشرح المصباح من النحو وسماه الافتتاح
ومنهم العالم الفاضل المولى سفرشاه كان رح
عالما بجميع العلوم وله يد طولى في البلاغة وقد جمع
بين المعقول والمنقول والفروع والاصول ارسل
اليه المولى العلامة شمس الدين الفناري بعض مشكلات
من العلوم العقلية وامره بالجواب عنها فكتب اجوبتها
وارسلها اليه واعتذر عن التعرض للجواب لاظهار
التأدب معه وذكر انه شرع في الجواب بحكم ما قيل
المأمور معذور ورأيت له خطبا بليغة حسن الترتيب
مقبول النظام روح الله روحه العزيز ومنهم

المولى محمد شاه ابن الفناري ٣١

العالم الفاضل المولى المرحوم محمد شاه ابن المولى
شمس الدين الفناري كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا
وكان مطلعا على ما اطلع عليه والده من العلوم وكان
زايدا عليه في الذكاء وفوض اليه في حياة ابيه
تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بروسا في سن ثمان
عشرة سنة واجتمع عنده في اول يوم من درسه
علماء تلك البلدة وفضلاء طلبتها وسألوه عن مسائل
من الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن الاجوبة
وشهدوا له بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع
العلوم وكان معيد درسه وقتئذ المولى فخر الدين
العجمي وسيجيء ترجمته حتى انه ما عجز في ذلك اليوم عن
جواب احد الا عن جواب واحد من الطلبة وكان ذلك
الطالب مشتهرا بالفسق روي انه حين الزمه وسلم
ذلك الطالب جوابه بكى من شدة غيرته وروي انه
اتى والده ذلك اليوم بعد الدرس وقال كنت
تقول ان الفاسق لا يكون عالما وما تعنت لدي هذا
اليوم الا سؤال فلان وانه فاسق قال المولى الفناري
لو لم يكن هو فاسقا لكان فضله فوق
ما رايت توفي في سنة تسع وثلثين وثمانمائة ومنهم

المولى يوسف بالي ٣٢

العالم الفاضل المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين
الفناري رحمه الله كان عالما فاضلا فوض اليه تدريس
المدرسة المذكورة بعد وفاة اخيه وقرأ عليه
جدي المرحوم ثم استقضي بمدينة بروسا ومات
قاضيا بها في ست واربعين وثمانمائة ومنهم

الشيخ قطب الدين الازنيقي ٣٣

العالم الرباني والفاضل الصمداني الشيخ قطب الدين
الازنيقي كان رحمه الله عالما فاضلا زاهدا متورعا وكان
له حظ عظيم من التصوف ولد بازنيق وقرأ على علماء
زمانه وتمهر في كل العلوم لا سيما العلوم الشرعية وتوفي
بها وصنف في كتاب الصلوة مصنفا جامعا لمسائلها
روي انه لما اجتاز تيمور خان بالبلاد الرومية اجتمع
مع الشيخ المذكور فقال له الشيخ عليك ان تترك
صنيعتك هذا من قتل عباد الله وسفك الدماء المحرمة
فقال يا شيخ اني انزل في موضع وباب خيمي الى الشرق
فاجدها بها في الغد الى المغرب فاذا ركبت بركب خيمي

خمسين رجلا لا يراهم غيري وأني اقتفوا اثرهم
واتشلاهم فقال له الشيخ كنت سمعتك رجلا عاقلا
والآن علمت انك جاهل فقال من اين علمت هذا قال
لانك تفتخر بوصف الشيطان وهو كونه مظهرا لقهر الله
تعالى سبحانه وتعالى ثم افترقا ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى بهاء الدين عمر بن مولانا قطب ٣٤ المولى بهاء الدين
الدين الحنفي كان عالما فاضلا فقيها متشرعا يرجع
اليه في امر الفتوى في زمانه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى ابراهيم بن محمد الحنفي كان رحمه ٣٥ المولى ابراهيم
عالما فقيها فاضلا يرجع اليه ايضا في امر الفتوى في زمانه
اسكنه الله تعالى بحبوحة جنانه ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى نجم الدين اوسط الحنفي كان رحمه عالما ٣٦ المولى نجم الدين الحنفي
عاملا فاضلا كاملا جامعا بين الرواية والدراية يرجع
اليه ايضا في امر الفتوى في زمانه اكرمه الله تعالى برضوانه
ومنهم الشيخ بابا علي الشيرازي صوى انه كان رجلا ٣٧ الشيخ بابا علي
عالما فاضلا عارفا بالاصول والفروع والمعقول
والمشروع وكان يفتي في زمانه ويرجع اليه في المشكلات

المشكلات ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن علي ٣٨ الشيخ محمد الجزري
بن يوسف الجزري يكنى بابي الخير ولد فيما حققه
نفسه من لفظ والده في ليلة السبت الخامس والعشرين
من شهر رمضان المبارك لسنة احدى وخمسين وسبعمائة
بدمشق وحفظ القرآن العظيم لسنة اربع وستين
وصلى به لسنة خمس وستين وسمع الحديث عن جماعة
وافرد القراآت على بعض الشيوخ وجمع السبعة
في سنة ثمان وستين وحج في هذه السنة ثم رحل
الى الديار المصرية في سنة تسع وجمع القراآت العشرة
والاثني عشر ثم الثلثة عشر ثم رحل الى دمشق وسمع
الحديث من اصحاب المحدث الدمياطي والابرقوهي
واخذ الفقه عن الاسنوي ثم رحل الى الديار المصرية
وقرأ بها الاصول والمعاني والبيان ورحل الى
اسكندرية وسمع من اصحاب ابن عبد السلام وغيرهم
واذن له بالافتاء الشيخ الاسلام ابو الفداء اسمعيل
بن كثير لسنة اربع وسبعين وكذا الشيخ ضياء الدين
لسنة ثمان وسبعين وكذلك الشيخ الاسلام البلقيني

سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء وقرأ عليه
القراءات جماعة كثيرون وولي قضاء الشام سنة
ثلث وتسعين وسبعمائة ثم دخل الروم لما ناله من الظلم
من اخذ امواله وغيره بالديار المصرية في سنة ثمان
وتسعين وسبعمائة فنزل في مدينة بروسا دار الملك
الكامل المجاهد بايزيد بن عثمان فاكمل عليه القراءات
العشرة بها جماعة كثيرون من اهل تلك البلاد وغيرهم
ولما كانت الفتنة العظيمة المشهورة من قبل تيمور خان
في اول سنة خمس وثمانمائة فاخذه امير تيمور معه
الى ما وراء النهر وانزل بمدينة كش ثم الى سمرقند
وقرأ عليه في كل منهما جماعة كثيرون ولما توفي امير تيمور
في شعبان لسنة سبع وثمانمائة خرج من بلاد ما وراء
النهر فوصل الى خراسان ودخل الى هراة ثم الى مدينة
يزد ثم الى اصبهان ثم الى شيراز فقرأ عليه في كل
منهما جماعة بعضهم السبعة وبعضهم العشرة والزمه صاحب
الشيراز پير محمد قضاء شيراز ونواحيها فبقي فيها اكثرها
حتى فتح الله تعالى عليه فخرج منها الى البصرة ثم فتح الله

الله تعالى له المجاورة بمكة والمدينة لسنة ثلث
وعشرين وحين اقامته بالمدينة قرأ عليه شيخ
الحرم والف في القراءات كتاب النشر في قراءات العشر
في مجلدين ومختصره التقريب وتحبير التيسير في القراءات
العشر وطبقات القراء وتاريخهم كبرى وصغرى التي
نقل هذه الترجمة من صغراها ولما اخذه تيمور الى ما وراء
النهر الف هناك شرح المصابيح في ثلثة اسفار
والف في التفسير والحديث والفقه ونظم قديما غاية
المهرة في الزيادة على العشرة ونظم طيبة النشر في
القراءات العشر والجوهرة في النحو والمقدمة فيما على
قارئ القرآن ان يعلمه وغير ذلك في فنون شتى هذا
ما حكاه الجزري عن نفسه في طبقاته الصغرى نقلته
من خطه وقال بعض تلامذته بخطه قال الفقير المعترف
من بجاره توفي شيخنا رح ضحوة الجمعة لخمس خلون
من اول الربيعين سنة ثلث وثلثين وثمانمائة بمدينة
شيراز ودفن بدار القرآن التي انشاها وكانت
جنازته مشهورة تبادر الاشراف والخواص والعوام

الى حملها وتقبيلها ومسها تبركا بها ومن لم يمكنه
الوصول الى ذلك كان يتبرك بمن تبرك بها قدس سره
العزيز وقد اندرس بموته كثير من معالم الاسلام
رضي الله عنه وعن اسلافه واخلافه ومن جملة
تصانيف الشيخ المذكور كتاب الحصن الحصين في الدعوات
المأثورة عن النبي عليه السلام وهو كتاب نفيس جدا
ثم اختصره اختصارا غير مخل وكان للشيخ المذكور ابنان
فاضلان احدهما وهو الاكبر محمد بن محمد بن محمد بن
محمد الجزري ابو الفتح الشافعي قال الشيخ رح ولد
هو في يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الاول سنة سبع
وسبع وسبعمائة بدمشق حفظ القرآن وله ثمان
سنين واستظهر الشاطبية والرائية ومنظومتي الهداية
وشرع في الجمع بالعشر علي ثم رحلت به الى الديار
المصرية وقرأ القراءات من شيوخها ثم اشتغل
بالفقه وغيره فحفظ عدة كتب في علوم مختلفة كالتنبيه
للامام ابي اسحق والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي
وتلخيص المفتاح والمنهج في الاصول الذي لشيخه شيخ

شيخ الاسلام البلقيني والفية لشيخه العراقي في
علوم الحديث وغير ذلك وقرأ محفوظاته وأتى
على شيوخ عصره واجازوه واذن له بالافتاء
والتدريس شيخه الامام برهان الدين الابناسي
قال الشيخ لما دخلنا الروم باشر وظائفي بدمشق
ودرس واقرأ حتى اخترمته يد المنون فانا لله
وانا اليه راجعون ومات بمرض الطاعون سنة
اربع عشر وثمانمائة وانا بشيراز ولا حول ولا قوة
الا بالله وثانيهما وهو الاصغر محمد بن محمد بن محمد الجزري
ابو الخير قال الشيخ ولد هو في جمادى الاولى سنة
تسع وثمانين وسبعمائة بعد عودنا من مصر واتم
اخيه القراءات واجازه مشايخ العصر ومن على
اكثرهم ثم رحلت به واخوته الى مصر فسمع الشاطبية
وسائر كتب القراءات من مشايخ مصر بقراءة اخيه ابي
بكر احمد ولما عدنا الى دمشق سمع البخاري ولما
دخلنا الروم حضر الي في سنة احدى وثمانمائة
فصلى بالقراءة وحفظ المقدمة والجوهرة والكمل على

جميع القراءات العشر في ذي القعدة سنة ثلث
ثم اعادها في ختمة اخرى فختمها يوم الاثنين وهو
يوم الوقفة تاسع ذي الحجة سنة اربع وثمانمائة
ثم لحقني الى مدينة كش في ايام الامير تيمور في اول
سنة سبع وثمانمائة ثم كان في صحبتي الى شيراز
واكمل لها ايضا القراءات العشر سنة تسع وثمانمائة
وللشيخ ولد آخر اسمه احمد بن محمد بن محمد الجزري
قال الشيخ ولد هو ليلة الجمعة سابع عشر شهر
رمضان المبارك سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق
اجازه مشايخ عصره بدمشق ختم القرآن سنة تسعين
وصلى به سنة احدى وحفظ الشاطبية والرائية
وتفقه في العشرة ثم قرأ بالقراءات الاثني عشر
بقراءة اخيه ابي الفتح ثم قرأ ثانيا القراءات العشر
واجازه المشايخ وقرأ على كتاب النشر والطيبة
وسمعهما غير مرة وحفظ كتبا وكتب عن الشيخ الحافظ
العراقي وغيره وسمع البخاري ولما سمع دخلت الروم
لحقني بكثير من كتبي فاقام عندي يفيد ويستفيد وانتفع به

اولاد الملك الكامل بايزيد بن عثمان الكامل محمد
والسعيد المصطفى والاشرف وصار متولي الجامع
الاكبر الذي بناه بمدينة بروسا ونشأ مع دين
وعفاف اسعده الله وبارك فيه ثم لما وقعت
الفتنة التيمورية فارسله تيمور لنك رسولا
الى السلطان ناصر فرج بن برقوق ففارقني نحو
عشرين سنة هو بالروم وانا بالعجم مع تيمور ولما
يسر الله لي الحج في سنة سبع وعشرين وثمانمائة
كتبت اليه فحضر عندي واجتمعنا بمصر نحو ستة
عشر ايام وتوجهت الى الحج وجاورت واقام هو
بمصر من شوال الى شوال السنة فحج معي لسنة ثمان
ورجعنا جميعا الى الديار المصرية وتوجه الى الروم
ليحضر اهله ففارقت بدمشق في جمادي الاولى سنة
تسع ولما كان بمصر في غيبتي وانا مجاور بمكة شرح
طيبة النشر فاحسن فيه مع انه لم يكن عنده نسخة
بالحواشي التي كنت كتبت عليها ومن قبل ذلك شرح
مقدمة التجويد ومقدمة علم الحديث نظمي في غاية

الحسن ولاه السلطان الاشرف برسباي وظايف جمة
الى الشيخ من المشيخة والاقراء والتدريس وتوجه
لاحضار اهل من الروم وتوجهنا انا لذلك الى العجم
والله تعالى يجمع شملنا في خير وذلك سنة تسع وعشرين
وثمانمائة وللشيخ غير هؤلاء ابناء ابو البقاء اسمعيل
وابو الفضل اسحق وبنات فاطمة وعايشة وسلمى جميع
هؤلاء من القراء المجودين والمكملين ومن الحفاظ المحدثين
رضي الله عنهم وارضاهم ثم ان المولى خضر بيك ابن جلال
ارسل الى الشيخ الجزري نظما وهو هذا النظم

لو كان في بابه للنظم مفخرة • الفت في مدحه الفا من الكتب
لكنه البحر في كل الفنون فما • اهداء در الى بحر من الادب

فارسل اليه الشيخ جوابا لنظمه وهو هذا النظم

في در نظمك بحر الفضل ذو لجب • ودر نظمك عقد في طلى الادب
الدر في البحر معهود تكونه • والبحر في الدر يبدي غاية العجب

ثم ان الشيخ ابا الخير ابنا الشيخ الجزري اتى بلاد الروم
في ايام دولة السلطان محمد بن مراد خان وكان عالما فاضلا
كما مر ذكره وكان بارعا في صنعة الانشاء حتى فاق من الاقد

ونصب السلطان محمد خان موقعا بالديوان العالي
واكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وحسن اخلاقه وشمايله
الا انه كان مبتلى باستعمال بعض الترياقات واختل مزاجه
بذلك وكان يقول السلطان محمد خان في حقه لو لم تكن
معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة ثم انه مرض وكانت
له بنت سنها مقدار عشرين سنة وكان عين له
ثلثين الف دينار وكان ابن صغير وعين له ايضا
ثلثين الف دينار وكان المولى علي بن يوسف بن المولى
شمس الدين الفناري ارتحل الى بلاد العجم لتحصيل العلم
وسمع الشيخ ابو الخير المذكور في ايام مرضه ان المولى
علي الفناري توجه الى بلاد الروم فاوصى ان تزوج بنته
منه فلما توفي الشيخ ابو الخير اتى هو بلاد الروم فزوجوا
بنته منه وسلموها اليه مع ثلثين الف دينار وحصل له
منها ابنان فاضلان وسيجي ترجمتهما بعد ترجمة ابيهما
ان شاء الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري لما ذهب الامير
تيمور خان الى ما وراء النهر اتخذ الامير تيمور هناك وليمة
عظيمة وكان السيد الشريف الجرجاني مدرسا في ذلك الوقت

سمرقند فعين الامير تيمور جانب يساره للامراء وجانب
يمينه للعلماء وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على
السيد الشريف فقالوا له في ذلك فقال كيف لا اقدم
عارفا بالكتاب والسنة وبينا اشكل عليه منهما النبي
عليه السلام بالذات فحصل له ونظير هذه الحكاية ما وقع
بين العلامة التفتازاني والسيد الشريف حيث اجتمعا
عند الامير تيمور فامره بتقدم السيد الشريف على العلامة
التفتازاني وقال لو فرضنا انكما متساويان في الفضل
فله شرف النسب فاغتم به لذلك العلامة التفتازاني
وحزن حزنا شديدا فلبث حتى مات رحمه الله وقد وقع ذلك
بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمي
المعتزلي فرجح هو كلام السيد الشريف على كلام العلامة
التفتازاني وكان سبب ارتحال السيد الشريف عن شيراز
الى ما وراء النهر ان الامير تيمور لما قدم شيراز امر بنهبها
واغارتها فسأل بعض وزرائه الامان للسيد الشريف
فاعطى الامان له وعلقوا على بابه سهما من سهام الامير تيمور
وكان من عادتهم عند الامان ذلك فنجت بنات اعالي

شيراز ونجاهم من سهام امير تيمور في بيت السيد
الشريف ثم ان الوزير المذكور لما اثبت حقا على السيد
الشريف التمس منه ان يذهب معه الى ما وراء النهر
فاجابه لذلك وهذا قوله في خطبة شرح المفتاح
المولى واحد ٢٩ حتى ابتليت في آخر العمر بالارتحال الى ما وراء النهر
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الواحد
ابن محمد اتى الروم من بلاد العجم وصار مدرسا بمدرسة
كوتاهيه وتلك المدرسة تنسب اليه في عصرنا ايضا كان
عالما فاضلا بالعلوم الادبية بارعا في الفنون الشرعية
والعقلية عالما بالتفسير والحديث شرح كتاب النقاية
شرحا حسنا واتى فيه مسائل كثيرة مهمة فرغ من تاليفه
في جمادى الاولى لسنة ست وثمانمائة ورأيت له كتابا
منظوما في علم الاسطرلاب صنفه لاجل مولانا محمد شاه
ابن المولى الفناري وكان نظمه بليغا في غاية الحسن
ابن ملك ٣٠ رأيته بخطه المليح ومنهم العالم العامل والفاضل
المولى عز الدين عبد اللطيف ابن الملك كان رحمه الله معلما
للامير محمد بن آيدين وكان مدرسا بمدرسة تيره في تلك

المدرسة مضافة اليه الى الآن وكان عالما فاضلا
ماهرا في جميع العلوم خصوصا العلوم الشرعية شرح
مجمع البحرين شرحا حسنا جامعا للفوائد وهو مقبول
في بلادنا وشرح ايضا مشارق الانوار للامام الصغاني
شرحا لطيفا الحق فيه من النكتة اللطيفة ما لا يحصى
وشرح ايضا كتاب المنار في الاصول ورأيت له رسالة
لطيفة من علم التصوف تدل تلك الرسالة على ان له
حظا عظيما من معارف الصوفية المشرعة وكان المولى
المذكور من اصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطائفة
الضالة الحروفية ويا سبحان الله هذا من اعاجيب
وذاك من غرائب ذلك

المولى محمد بن عبد اللطيف

ومنهم المولى الفاضل المرحوم
محمد بن عبد اللطيف ابن الملك روح روحه شرح
الوقاية شرحا لطيفا وله كتاب مسمى بروضة المتقين

الشيخ عبد الرحمن

ومنهم الشيخ العارف عبد الرحمن بن علي بن احمد
البسطامي مشربا والحنفي مذهبا والانطاكي مولدا كان
رح عالما بالحديث والتفسير والفقه عارفا بخواص الحروف
وعلم الوفق والتكسير وله يد طولى في معرفة الجفر والجامع
والوقوف على التواريخ ولما رغب في الاطلاع على
العلم الغريبة طاف البلاد ورحل الى البلاد الشامية
ودخل القاهرة وطاف البلاد الغريبة حتى لم يبق له
وكان له تصرف عظيم بخواص الحروف وتأثير عظيم بالاشتغال
باسماء الله تعالى وكان له في ذلك حكايات غريبة لا ينبغي
بذكرها هذا المختصر ثم انه دخل مدينة بروسا واجتمع
معه المولى الفناري واستفاد منه كثيرا من العلوم الغريبة
وله تصانيف في علم الجفر وعلم الوفق وخواص اسماء
الله تعالى وفي علم التواريخ لا يمكن تعدادها ورأيت
اكثرها بخطه وكان خطه في غاية الاحكام والاتقان
وجميع مصنفاته محررة متقنة يعتمد عليها واجل مصنفاته
كتاب الفوائح المسكية في الفواتح المكية ادرج فيه
ما يفوق مائة علم وكتاب شمس الآفاق في علم الحروف
والاوفاق ولما دخل مدينة بروسا استأنس بها وتوطن
فيها وقبره هناك قال رح في بعض ابياته

فقير غريب الى الروم زائرا ... دعي رحمن المقيم بروسا

رفع الله روحه ونور ضريحه

المولى علاء الدين الاسود

ومنهم المولى علاء الدين

الرومي كان رح عالماً فاضلاً حديد الطبع قوي الذكاء
والبحث حضر دروس العلامة التفتازاني والسيد الشريف
الجرجاني وحضر مباحثتهما وحفظ منهما اسولة كثيرة مع
اجوبتها وكان يلقي تلك الاسولة في بحث الحاضرين عند
المباحثة ثم دخل القاهرة واعجز علماؤها وله رسالة
جمع فيها الاسولة من فنون شتى وهي عندي بخط جدي
رح ومنهم الشيخ العارف بالله المنقطع الى الله الشيخ
فخر الدين الرومي كان رح متوطناً ببلدة مدرني وكان
عالماً عاملاً عارفاً زاهداً منقطعاً عن الخلايق ومشتغلاً
بنفسه وكان من التقوى على جانب عظيم كان لا يصلي خلف
امام يوم باجرة احتياطاً بناء على ان السلف قد كرهوا
الاجرة في العبادات وكان له حظ عظيم من العلوم الشرعية
وقد الف كتاباً في الدعوات المأثورة في عمل اليوم والليلة
وضمنه مباحث دقيقة ولطايف انيقة من كل علم
يدل ذلك على حذاقته في العلوم ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل الشيخ رمضان قرأ على علماء
عصره وتفقه ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضياً بالعسكر

الشيخ فخر الدين ٣٤

الشيخ رمضان ٣٥

بالعسكر روح الله روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل احمدي كان اصله من ولاية كرميان
وقرأ ببلاده على علماء عصره ثم دخل القاهرة ودخل
هو والمولى الفناري والفاضل حاجي باشا على شيخ
من مشايخ الصوفية فنظر الشيخ اليهم وقال للمولى
احمدي وا اسفي ستضيع عمرك في الشعر وقال
للفاضل حاجي باشا انك ستضيع عمرك في الطب
وقال للمولى الفناري انك ستصير عالماً ربانياً وكان
كل منهم كما قال وصاحب المولى احمدي بعد قدومه الى
بلاده الامير ابن كرميان وصار معلماً له وكان ذلك
الامير راغباً في الشعر ثم صاحب مع الامير سليمان ابن
السلطان بايزيد خان وتقرب عنده وحصل له
جاه عظيم وحشمة وافرة ونظم لاجله كتابه المسمى
باسكندرنامه ونظم كثيراً من القصايد والاشعار
ومن نوادره ان الامير تيمور لما دخل تلك البلاد
طلب المولى احمدي وصاحب معه ومال الى مصاحبته
ودخل الحمام يوماً فقال له قوم من كان معي في الحمام

المولى احمدي ٣٦

لطيفة احمدي مع تيمور

فقال نعم قال هذا يساوي الفا وهذا يساوي
كذا وكذا الى ان حضر في الحمام ثم قال له الامير تيمور
قومني فقال انت تساوي ثمانين درهما وقال الامير
تيمور ما حكمت بالعدل وازاري وحده يساوي ثمانين
درهما فقال المولى احمدي انما قومت الازار واما انت
فلا تساوي درهما فاستحسن الامير تيمور هذا الكلام
وضحك منه ضحكا كثيرا حتى وهب له ما في الحمام من الاواني
الذهب والفضة وكان شيئا كثيرا جدا **ومنهم**
الشيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز
الشهير بابن قاضي سماونه ولد في قلعة سماونه
من بلاد الروم حين كان ابوه قاضيا بها وكان
ايضا اميرا على عسكر المسلمين بها وكان فتح تلك
القلعة على يده ايضا يقال ان اجداده كانوا من امراء
آل سلجوق وكان هو ابن اخي السلطان علاء الدين
السلجوقي وكان فتح القلعة المذكورة وولادة الشيخ
بدر الدين في زمن السلطان غازي خداوندكار من سلاطين
آل عثمان ثم ان الشيخ اخذ العلم في صباه عن والده

ترجمة بدر الدين
٣٧

والده المذكور وحفظ القرآن العظيم وقرأ على
المولى المشتهر بشاهدي وتعلم النحو والصرف من مولانا
يوسف ثم ارتحل الى الديار المصرية مع ابن عم ابيه
وهو موسى بن عبد المؤمن وقرأ بقونيه من بلاد
الروم بعضا من العلوم وعلم النحو على مولانا
فيض الله من تلامذة فضل الله ولبث عنده اربعة
اشهر ولما توفي مولانا فيض الله ارتحل الى الديار المصرية
وقرأ هناك مع السيد الشريف الجرجاني على مولانا
مبارك شاه المنطقي المدرس بالقاهرة ثم حج مع مبارك
شاه وقرأ بمكة على الشيخ الزيلعي ثم قدم القاهرة
وقرأ مع السيد الشريف الجرجاني على الشيخ اكمل الدين
وحصل عنده جميع العلوم وقرأ على الشيخ بدر الدين
المذكور السلطان فرج ابن السلطان برقوق ملك مصر
ثم ادركته الجذبة الالهية والتجاء الى كنف الشيخ
سيد حسين الاخلاطي الساكن بمصر وقتئذ وحصل
عنده ما حصل وارسله الشيخ الاخلاطي الى بلدة تبريز
للارشاد وحكي انه لما جاء الامير تيمور الى تبريز ووقع

عنده منازعة بين العلماء ولم ينفصل البحث عنده
فذكر الجزري الشيخ بدر الدين المذكور للمحاكمة بين
المتخاصمين فدعاه الامير تيمور فحكم الشيخ بينهما ورضي
الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله ونال من الامير
المذكور مالاً جزيلاً واكراماً بالغاً الى نهايته ثم ترك
الشيخ الكل ولحق بدليس ثم سافر الى مصر ووصل
الى الشيخ الاخلاطي المذكور ثم مات الشيخ الاخلاطي
واجلس الشيخ مكانه فجلس فيه ستة اشهر ثم جاء الى حلب
ثم الى قونيه ثم الى تيره من بلاد الروم ثم دعاه رئيس
جزيرة ساقز فاسلم على يد الشيخ وصار من جملة مريديه
ثم جاء الشيخ الى ادرنه ووجد والديه هناك حيين
ثم لما تسلطن موسى چلبي من اولاد عثمان الغازي نصب
الشيخ قاضياً بعسكره ثم ان اخا موسى چلبي قتل موسى
چلبي وحبس الشيخ مع اهله وعياله ببلدة ازنيق
وعين له كل شهر الف درهم ثم هرب من الحبس الى ولاية
اسفنديار وكان قصده الوصول الى بلاد تاتار
فلم يأذن له اسفنديار خوفاً من ابن عثمان ثم ارسله

ارسله الى زغره من ولاية روم ايلي واجتمع عنده
احباؤه واضافوه من المستعدة ووشي به بعض
المفسدين الى السلطان انه يريد السلطنة فاخذ وقتل
بافتاء مولانا حيدر العجمي وله تصانيف كثيرة منها
لطائف الاشارات في الفقه وشرح التسهيل
صنفهما محبوساً في ازنيق ومنها جامع الفصولين
ومنها عنقود الزواهر شرح كتاب المقصود في
الصرف ومنها مسرة القلوب في التصوف والواردات
فيه ايضاً وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وثمانمائة
تقريباً روي ان السيد الشريف كان يمدحه بالفضل
رحمهما الله تعالى ومنهم المولى العالم الفاضل
الحاج باشا كان من ولاية ايدين ايلي وارتحل
الى القاهرة وقرأ هناك على الشيخ اكمل الدين
ومن شركائه في درسه بدر الدين المذكور وكان له
قبول تام عند الشيخ اكمل الدين وقرأ العلوم العقلية
على المولى مبارك شاه المنطقي وكان مقبولاً عنده ايضاً
ثم انه عرض له مرض شديد فاضطره الى الاشتغال

[illegible] ٣٨

بالطب حتى مهر فيه وفوض له مارستان مصر
ودبره احسن التدبير وصنف كتاب الشفاء
في الطب باسم الامير محمد بن آيدين وصنف مختصراً فيه
ايضاً بالتركية وسماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله
بالطب حواشي على شرح المطالع للعلامة الرازي
على تصوراته وتصديقاته وصنف تلك الحواشي
قبل تحشية السيد الشريف حتى انه يرد في بعض المواضع
وله شرح على الطوالع للبيضاوي وكان السيد الشريف
يشهد له ايضاً بفضيلته التامة ومن مشايخ الطريقة في زمانه
الشيخ العارف بالله الشيخ حامد بن موسى القيصري
كان قدس سره من بلدة قيصرية وكان من كبار المشايخ
المتأخرين وكان جامعاً للعلوم الظاهرية والباطنية
وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية توطن
في اواخر احواله بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز
ويحمله على ظهره وكان الناس يسارعون الى اشتراء الخبز
منه تبركاً به وكان الشيخ شمس الدين الفناري يصاحبه
ويستفيد منه ويعترف بفضله ولما بنى السلطان بايزيد

الشيخ حامد القيصري

بايزيد خان المذكور الجامع الكبير بمدينة بروسا
التمس من الشيخ ان يكون واعظاً فيه ولما عقد
عدة مجالس للوعظ ورأى اقبال الناس عليه
ارتحل الى مدينة اقسراي واخذ الطريقة ظاهراً
عن الشيخ خواجه علي الاردبيلي الا انه كان اويسياً
اخذها باطناً من روح العارف بالله ابي يزيد البسطامي
قدس سره ويروى انه صحب مع الخضر عليه السلام
ونقل عن المولى الياس انه قال قد انتهب كثير من
المشايخ ولم ينتهب الشيخ حميد الدين اصلاً ونقل
انه اخذ الطريقة اولاً من بعض المشايخ الساكن
بزاوية البايزيدية بدمشق ثم انتقل منه الى خواجه
علي الاردبيلي ونقل ان بعضاً من مريديه زرع
قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخرى للشيخ
فانبتت ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ اصلاً فاجتمعا
بها يوماً فقال للمريد ايتهما لي فقال مشيراً الى زرعه
وهذا لكم استحياء من الشيخ فاغتم الشيخ لذلك فسأل
المريد عن سبب الغم فقال انبتت ارضي زرعاً كثيراً

الشيخ امير سلطان شمس الدين الحسينى البخارى

٥٠

وما ذاك الا لذنب عظيم صدر منى مات قدس سره
بمدينة اقراى وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك
به قدس سره العزيز ومنهم الشيخ شمس الدين
محمد بن على الحسينى البخارى قدس سره كان عالما
بالكتاب والسنة عارفا بالله تعالى وصفاته وكان زاهدا
متورعا صاحب جذبة عظيمة وله قدم راسخ فى
التصوف ولد ببلدة بخارا فظهرت له كرامات
فى حال صباه وعاشر المشايخ العظام ونال منهم
ما نال من المقامات والاحوال ثم دخل بلاد الروم
وتوطن بمدينة بروسا وقرأ على المولى شمس الدين
الفنارى ورايت بخطه كتاب مفتاح الغيب لصدر
الدين القنوى قدس سره العزيز قرأه على المولى
الفنارى وكتب عليه اجازة بخطه الشريف ثم ان اهالى
بروسا احبوه محبة عظيمة واشتهر عندهم بامير سلطان
وصارت من جملة احبائه بنت السلطان بايزيد
خان المذكور حتى تزوج بها وحصل له منها اولاد
ثم ان السلاطين العثمانية فى زمانه لما شاهدوا

[illegible]

شاهدوا منه الكرامات كانوا يعظمونه واذا قصدوا
سفرا يذهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون
منه السيف روى انه لما دخل الامير تيمور مدينة
بروسا وافسد التاتار فى المدينة استغاث الناس
بالشيخ المذكور وتضرعوا اليه فى دفع هولاء الظلمة
فقال ادخلوا بعسكره واطلبوا فيه رجلا على هيئة
رثة يصنع نعل الدواب ووصفهم شكله وهيئته
فاذا وجدتموه سلموا منى عليه وقولوا له منى يسأل
منكم الارتحال بعد هذا فطلبوه ووجدوه كما وصف
فلما وصلوا اليه الخبر فقال سمعا وطاعة نرتحل غدا
ان شاء الله تعالى ففى عند ذلك اليوم ارتحل الامير
تيمور مع عسكره بحيث لم ينتظر مقدمهم موخرهم
مات قدس سره العزيز بمدينة بروسا فى سنة ثلث
وثلثين وثمانمائة وقيل سنة اثنين وثلثين وثمانمائة
ودفن وقبره مشهور هناك يعرفه كل احد يزورون
ويتبركون به ومنهم الشيخ العارف بالله الحاج
بيرام الانقروى وكان سكنه بولية قرية من انقره مسماة

الشيخ الحاج بيرام

٥١

بحصول فضل على جنب شهر معروف بجبق صوي ثم اشتغل
العلوم الشرعية والعقلية وتمهر فيهما وصار مدرسا
بمدينة انقره ثم ترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ
حامد المذكور وبلغ الى الغاية القصوى من الكمالات
وكان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان
صاحب كرامات عيانية ومعنوية وكانت صحبته مؤثرة
في الغاية ووصل ببركة صحبته كثير من الانام الى المراتب
العالية مات ببلدة انقره ودفن بها وقبره مشهور
هناك يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات
ويتنزل به البركات قدس سره العزيز ومنهم الشيخ
العارف بالله عبد الرحمن الارزنجاني قدس سره كان من
خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ثم اتى بلاد الروم
وتوطن قريبا من اماسيه وكان منقطعا عن الناس
ساكنا في الجبال قال يوما لبعض مريديه ويجي الينا
جماعة من الاحباء فهيئوا لهم الطعام قالوا ليس عندنا شيء
فخرج الشيخ من صومعته فنظر فاذا قطيع من الظباء جائين
اليه فقال الشيخ ايتكن تغذي بنفسه لقرى الاضياف

الشيخ عبد الرحمن ٥٠

الاضياف فتقدمت واحدة منهن فذبحوها فعند ذلك
قدم الاضياف فطبخوها لهم حكي ان الشيخ المذكور
اصبح يوما حزينا كئيبا فسألوه عن سبب حزنه فقال ان
الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة
واليوم تداخلهم الشيطان فاضلهم عن طريقة اسلافهم
فلم يمض الا اياما قلائل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر
طريقة الضلال وتغيير آداب اسلافه وتبديل احوالهم
وعقائدهم قبحه الله تعالى ومنهم الشيخ العارف
بالله طابدق امره كان رحمه متوطنا بقرية قريبة
من نهر صقريه وكان صاحب عزلة وانقطاع عن
الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية
قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله
يونس امره كان من اصحاب الشيخ طابدق امره
وقد نقل الحطب الى زاوية شيخه مدة كثيرة ولم يوجد
فيها حطب معوج اصلا فسأله الشيخ عن ذلك فقال
لا يليق بهذا الباب شيء معوج وله كرامات ظاهرة وكان
صاحب وجد وحال وله نظم كثير بالتركية يفهم عنه انه

[illegible]

الشيخ طابدق امره ٥٠

الشيخ يونس امره ٥٠

مقاماً عالياً في التوحيد ومعرفة عظيمة بالأسرار
الالهية قدس سره العزيز **الطبقة الخامسة** في علماء
دولة السلطان محمد خان ابن السلطان بايزيد خان بويع له
بالسلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة **ومن العلماء في زمانه**
العالم العامل والفاضل الكامل المولى فخر الدين العجمي
قرأ رحمه الله في بلاده على علماء عصره روي انه قرأ على
السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم وصار معيداً لدرس
المولى المرحوم محمد شاه الفناري ثم صار مدرساً ببعض
المدارس ثم صار مفتياً في زمن السلطان مراد خان وعين له
كل يوم ثلثون درهماً واراد السلطان مراد خان ان يزيد
عليها فلم يقبل وقال حقي في بيت المال ما يقوم بكفايتي
ولا يحل لي الزيادة عليه وكان عالماً متشرعاً متورعاً صارماً
بالحق لا يأخذه في الحق لومة لائم ثم قرأ عليه المولى خواجه
زاده كتاب البخاري واجازه بالحديث وقرأ على والدي
واجازني بالحديث واخذ المولى المذكور الاجازة بالحديث
من المولى حيدر الهروي وهو من المولى العلامة سعد الدين
التفتازاني رحمه الله وللمولى المذكور مع السلطان محمد خان

المولى فخر الدين العجمي

بن مراد خان قصة غريبة وهي ان بعضاً من
اتباع فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الحروفية
الضالة تقربوا الى خدمة السلطان محمد خان واظهروا بعضاً
من معارفهم المزخرفة حتى مال اليهم السلطان محمد خان
وآواهم مع اتباعه في دار السعادة واغتم لذلك الوزير
محمود باشا غاية الاغتمام ولم يقدر ان يتكلم في
حقهم شيئاً خوفاً من السلطان واخبر به المولى فخر الدين
المزبور واراد هو ان يسمع كلماتهم منهم فاختفى في
بيت محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك الملحد الى بيته
واظهر انه مال الى مذهبهم فتكلم الملحد جميع قواعدهم
الباطلة والمولى المذكور يستمع كلامه حتى ادت مقالته
الى القول بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور
حتى ظهر من مكانه وسب الملحد لغضبه الشديد فهرب
الملحد الى دار السعادة والمولى المذكور خلفه واخذ
الملحد والسلطان سكت عنه استحياء منه ثم اتى الجامع
الجديد بادرنه فاذن المؤذنون واجتمع الناس
الجامع وصعد المولى المذكور المنبر وبين مذاهبهم

الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم
وعظم ثواب من أعان في قتله ثم أخذه مع أصحابه
إلى المصلى بالمدينة وأحرق بعضهم روي أنه نفخ
النار بنفسه حتى أحرقت لحيته وكان عظيم اللحية
ثم جمع الناس الحطب وأحرقوا الملحد وقتلوا أصحابه
بأسرهم وأطفؤا نار الإلحاد يروى أن المولى
المذكور لما مرض مرض الموت عاده المولى علي
الطوسي واستقصاه فأوصى أن لا يعلى ظهر العمود
من عصا الشريعة ولم يتكلم غير ذلك ثم مات ودفن
بمدينة أدرنه أفاض الله سجال الغفران وأسكنه
دار الكرامة والرضوان ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى يعقوب الأصفر القرماني كان
رح عالماً فاضلاً وكانت له مشاركة في العلوم قرأ
عليه جدي لأمي كتاب التلويح للعلامة التفتازاني
وكان كلما قرئت عليه مسئلة من مسائل الأصول يقرر
جميع ما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالماً
حافظاً للمسائل مدرساً مفيداً متواضعاً متخشعاً

المولى يعقوب الأصفر

٥٦

طيب النفس كريم الأخلاق أتى مدينة بروسه
واجتمع مع المولى يكان وعرض عليه بعض إشكالاته
فاستحسن المولى المذكور كلامه ولم يجب عن إشكالاته
وأكرمه غاية الإكرام وله رسالة صنفها في دفع
التعارض بين الآيتين وهما قوله تعالى إنا لننصر
رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق
وسبب تصنيفها ما جرى بينه وبين علماء مصر في
دفع التعارض المذكور ورأيت هذه الرسالة
وعليها خطه ويشهد تلك الرسالة لفضله وتبحره
في العلوم وسمعت أن له تصنيفاً في مناسك الحج
ووجدت في بعض المجاميع لبعض الثقات مكتوباً
بخطه أنه سمعت من بعض المدرسين وهو يروي
عن والده وكان صالحاً وهو يروي عن العالم العامل
الصالح الشهير بقناري يعقوب القرماني أنه قال
رأيت في رؤيا حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله نقل عنك أنك قلت لحوم العلماء
مسمومة فمن شمها مرض ومن أكلها مات أهكذا قلت

يا رسول الله قال يا يعقوب كل لحوم العلماء مسمومة
روح الله روحه وافاض في حضاير القدس فتوحه
ومنهم العالم الفاضل المولى يعقوب بن ادريس ٥٧ المولى يعقوب الشهير بقرا يعقوب
بن عبد الله النكدي الحنفي الشهير بقرا يعقوب نسبته
الى نكده من بلاد قرمان ولد رحمه الله سنة تسع وثمانين
وسبعمائة واشتغل في بلاده ومهر في الاصول
والعربية والمعاني وكتب على المصابيح شرحا وعلى
الهداية حواشي ودخل الى البلاد الشامية والقاهرة
ثم رجع الى بلاده فاقام بلارنده الى ان مات في شهر
ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وثمانمائة رحمه الله
ومنهم العالم العامل المولى بايزيد الصوفي كان رحمه الله ٥٨ المولى بايزيد صوفي
عالما عاملا عاقلا فاضلا مدبرا للامور نصبه السلطان
بايزيد خان معلما لابنه السلطان محمد خان روح الله
روحه ومنهم العالم العامل المولى فضل الله كان ٥٩ المولى فضل الله
عالما عاملا فقيها وكان قاضيا ببلدة يكيشهر في
زمن السلطان المذكور تغمده الله بغفرانه ومنهم
المولى العلامة محي الدين الكافيجي لقب بذلك لكثرة ٦٠ المولى محي الدين الكافيجي

اشتغاله بكتاب الكافية في النحو وهو محمد بن سليمان
بن سعد بن مسعود الرومي البرغموي قال السيوطي
شيخنا العلامة استاذ الاستاذين محي الدين
ابو عبد الله الكافيجي ولد سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل الى
بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الاجلاء فاخذ عن
شمس الدين الفناري والبرهان حيدر والشيخ
واجد وابن فرشته شارح المجمع وحافظ الدين
البزازي وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه
الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية
لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات
كلها الكلام واصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب
والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة
والهيئة بحيث لا يشق احد غباره في شيء من هذه
العلوم وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر
في علوم الحديث والف فيه واما تصانيفه في العلوم
العقلية فلا تحصى بحيث اني سألته ان يسمي لي جميعها

لا اكتبها في ترجمتها فقال لا اقدر على ذلك قال
ولي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا اعرف الآن اسمائها
واكثرها مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق
شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله
مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير مسمى
بالتيسير قدر ثلث كراريس وكان يقول انا مخترع
هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف
على البرهان للزركشي ولا على مواقع العلوم للجلال
البلقيني وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن
الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها
لاهل البدع كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة
والبذل لا يبقي على شيء سليم الفطرة صافي القلب كثير
الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم
جدا لازمته اربع عشرة سنة فما جئته مرة الا
وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه
قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد
صرنا في مقام الصغر نسئل عن هذا فقال لي في زيد قائم

مائة وثلثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس
حتى استفيدها فاخرج لي تذكرته فكتبتها منه
توفي الشيخ شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى
الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة هذا ما ذكره
السيوطي رحمه الله تعالى وقد رأيت للمولى المذكور رسالة
في مسئلة الاستثناء ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها واورد فيها لطائف لم يسمعها آذان
الزمان ولقد طالعتها وانتفعت بها روح الله
روحه **ومن مشايخ الطريقة في زمانه** العارف بالله الشيخ
عبد اللطيف القدسي كتب هو بخطه النسبة في
بعض كتاب الاجازة هكذا عبد اللطيف بن عبد الرحمن
بن احمد بن علي ابن غانم القدسي الانصاري ولد
قدس سره في ليلة الجمعة الموفية للعشرين من شهر رجب
سنة ست وثمانين وسبعمائة اشتغل اولا بالعلوم
الشريفة ثم غلبه الميل الى طريق التصوف واتصل
بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن واجازه
للارشاد ولما وصل الشيخ زين الدين الخافي الى القدس

الشيخ عبد اللطيف القدسي
٦١

الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف في بيته واكرمه
غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه
ولما توجه الشيخ زين الدين الخافي الى الحجاز اراد الشيخ
عبد اللطيف ان يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين
الخافي لانه كانت ام الشيخ عبد اللطيف امراة ضعيفة
مرضت في تلك الايام فامره الشيخ زين الدين ان يقوم
بخدمة والدته ووعد له ان يحصل مراده عند
المراجعة من الحج ولما عاد الشيخ الى القدس الشريف
توجه هو معه الى خراسان وقعد بامره في الخلوة واشتغل
في الرياضات والمجاهدات ثم ذهب بامر الشيخ الى بلدة جام
وقعد هناك للخلوة الاربعينية على مرقد الشيخ احمد
النامقي الجامي وكان يعرض ما عرض له من الاحوال على
حضرة الشيخ زين الدين بطريق المراسلة وورد له
آخر الامر آية النصر فعرضه على الشيخ فكتب الشيخ اليه
كتاب الاجازة للارشاد ثم ارتحل الى دمشق الشام
ثم ارتحل الى بلاد الروم ودخل مدينة قونية وروي
انه قال لما دخلت مدينة قونية زرت اولا مرقد الشيخ

الشيخ جلال الدين البلخي فرايت بدني عريانا قال ثم
زرت مرقد الشيخ صدر الدين القنوي وكان على
مرقده شباك من خشب فجذبني هو وادخلني من داخل الشباك
اليه قال ثم زرت مرقد الشيخ شمس الدين التبريزي
فالتمس مني ان اصلي عليه قال فصليت عليه قال
ثم توجهت الى مدينة بروسا فسمعت اول يوم من سفري
وانا نائم على ظهر فرسي قائلا يقول ينتظرك اهل المعرفة
فاسرع ولكن لم ار قائله قال وقدمت بمدينة بروسا
في اول شهر شعبان وقعدت للخلوة مع جماعة من العلماء
من اول العشر الاخير من شعبان الى آخر رمضان المبارك
فسمعت في اول يوم من تلك المدة قائلا يقول هذه
جمعية من الجنة لا يوجد مثلها في الدنيا وله بيتان اشار
باول حرف من كل كلمة منها الى اول حرف من اسماء الرجال

علا . زين . عزى . يا . حباب . مهجا .
نجيا . على . نهج . غلا . نوع . كونه .
عفا . كل . رسم . جاز . سري . منى عنى .
كفاه . جرى . بحى . زهى . حين عونه .

هذان صح
السلسلة وهما

واسماء رجال سلسلة هذه على الترتيب عبد اللطيف
القدسى ثم زين الدين الخافى ثم عبد الرحمن الشرشى
ثم يوسف العجمى ثم حسن التسترى ثم محمود الاصفهانى
ثم نور الدين النطنزى ثم عمر السهروردى ثم نجيب
السهروردى ثم احمد الغزالى ثم النساج ابى على ثم
كركان ابى على ثم ابى عثمان المغربى ثم ابو على الكاتب
ثم ابو على الروذبارى ثم جنيد البغدادى ثم سرى
السقطى ثم معروف الكرخى ثم على بن موسى الرضا
ثم موسى الكاظم ثم امام جعفر الصادق ثم محمد الباقر
ثم زين العابدين ثم الامام حسين بن على ثم الامام على
بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنهم روى
ان اشتغال اهل هذا الطريق لاجل دفع الضرر وجلب
النفع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء انما ظهر
من الشيخ عبد اللطيف القدسى وما اشتهر طريقة الشيخ
عبد اللطيف والا فلا مساغ للذكر فى طريق الزينية وله
تصنيف مسمى بلباب التحفة فى بيان المقامات والمراتب مات
رح فى قلعة بروسا فى يوم الخميس عشرة شهر ربيع الاول

الشيخ عبد الرحيم ٦٢

الاول لسنة ست وخمسين وثمانمائة ودفن بمدينة
بروسا عند الزاوية المنسوبة اليه وعلى قبره قبة
يزار ويتبرك به قدس سره العزيز ومنهم العارف
بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير عزبن المرزيفونى
ولد رح بمرزيفون ثم سافر الى البلاد المصرية ولقى
هناك الشيخ العارف بالله الشيخ زين الدين الخافى
وصاحبه ثم احبه محبة عظيمة وسافر معه الى خواف
واختلى عنده خلوات كثيرة وتلقن به ذكر لا اله الا
الله ولبس منه الخرقة المباركة ونال عنده المقامات
العالية ووصل ما وصل وحصل ما حصل ثم اجازه
الشيخ زين الدين الخافى اجازة للارشاد واجازله
ان يروى عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام
الهدى للشيخ شهاب الدين السهروردى واجازله
ان يروى عنه تصنيفه الموسوم بالوصايا القدسية
وسائر مؤلفاته ومروياته وارسل الى وطنه
مرزيفون من بلاد الروم وقال بعد ذهابه اليه
ارسلت الى بلاد الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه

عين له السلطان مراد خان الغازي من اوقاف
عمارته ببرزيفون خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليها
ثلثة وعين له كل السنة عشرة امداد من الغلة ولما سئل
عن قبول هذه الدراهم قال لا باس به حضرنا الايادي
المختلفة في اليد الواحدة وسددنا بتلك اللقمة فم
النفس مات قدس سره بوطنه مرزيفون ودفن
هناك وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به وله
كرامات عيانية ومعنوية خارجة عن العد والاحصاء
وله نظم بالتركية مشتمل على احوال العشق يلقب نفسه
في نظمه بالرومي قدس سره وللشيخ زين الدين الخافي خليفة
اخرى اسمه عبد المعطي وكان يسمي هؤلاء الثلثة بالعبادلة
ولد رحمه الله بالبلاد المغربية وكان مالكي المذهب ثم وصل
الى خدمة الشيخ العارف بالله زين الدين الخافي واكمل
عنده الطريقة واجازه للارشاد ثم توطن بمكة المشرفة
زادها الله تعالى تشريفا وتكريما ولقب بشيخ الحرم
وله كرامات عيانية ومعنوية مشهورة في الآفاق نقل
عن المولى محمود السندي الذي قد نيف سنه على مائة وعشرين

والعبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو بن العاص
منه

وعشرين ولم يظهر في محاسنه بياض وقد صاحب
الشيخ زين الدين الخافي والخواجه عبيد الله السمرقندي
والسيد قاسم الانوار انه قال حججت في بعض السنين
ولقيت بمكة الشيخ عبد المعطي ورأيته على الرياضة القوية
والانقطاع عن الناس واحببته محبة عظيمة فقال لي
يوما سمعت انك رأيت الخواجه عبيد الله السمرقندي
وهل تعرفه اذا رأيته اليوم قال قلت نعم فقال ها
هو في الطواف فذهبت الى المطاف فرأيته يطوف بالبيت
واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل فراغي عن الطواف
ذهب هو الى مقام ابراهيم واشتغل بالصلوة فلما تممت
الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم وشرعت في الصلوة
فلما سلمت لم ار اثرا من الخواجه عبيد الله قال فاتيت
الشيخ عبد المعطي فقال عرفنا انك تعرف الخواجه عبيد الله
قال وبعد مدة سافرت الى سمرقند وذهبت الى خدمة
الخواجه عبيد الله فلما رآني قال لي اكتم ما جرى قال
ثم ذهبت الى مكة الشريفة فوجدت الشيخ عبد المعطي
اشتهر بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة قال فلما ذهبت

الى حضرته قال لى شهرت الخواجه عبيد الله عندك
وهو شهرلى عند الناس وهؤلاء المشايخ الاعلام
من خلفاء الشيخ العارف بالله زين الدين الخافى ولا علينا
ان نذكر بعضا من مناقبه الشريفة وان لم يدخل بلاد
الروم تبركا بذكره وتيمنا به اذ عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة وهو الشيخ زين الدين ابو بكر بن محمد بن محمد
المشهور بزين الدين الخافى ولد رحمه الله بقصبة خاف
من بلاد خراسان فى الخامس عشرين من شهر ربيع الاول
لسنة سبع وخمسين وسبعمائة كان جامعا للعلوم
الظاهرة والباطنة وموفقا بمتابعة الشريعة والسنة
وكان ذلك غرا على الكرامات عند اهل هذه الطريقة
واخذ التصوف عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصرى
وكتب له كتاب الاجازة وذكر فيه انه لما استحق الخلوة
وقبول الواردات الغيبية والفتوحات ستوت الله تعالى
واخليته خلوتى المعهودة سبعة ايام من الله تعالى
فيها على عام بفضله ففتح الله عليه ابواب المواهب
من عنده فى الليلة الرابعة وازداد فى الترقيات فى

فى درجات المقامات الى مقام حقيقة التوحيد
وانحلت منه قيود التفرقة فى شهود الجمع قبل اتمام
الايام السبعة ثم فى اتمامها ظهر له لوامع التوحيد
الحقيقى الذاتى المشار اليه على لسان اهل الحقيقة
بجمع الجمع وهو لقوة استعداده بعد فى الترقى
والزيادة وانى على رجاء من الله تعالى ان ياخذ منه
اليه تماما ويبقيه بقاء دواما ويجعله للمتقين اماما
وحكى عنه انه قال لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت
الى خراسان نسيت الكتاب فى البغداد ولما رجعت
الى مصر بعد امد بعيد وجدت الشيخ قد مات ودخلت
خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذى كتبه لى بعينه
ولا تفاوت بينهما الا فى عدة حروف ولا ادرى انه عرف
ما جرى على وكتب كتاب الاجازة ووضعه فى الخلوة لاجلى
ام كان هو نسخة اخرى من الكتاب المذكور وعلى كلا التقديرين
هو من كراماته الظاهرة لان الخلوة مفتوح الباب يدخلها
كل احد وبقاء الكتاب المذكور فيها على حاله كرامة بلا شك
وحكى عنه ايضا انه قال كان للشيخ تاج البسه لكثير من الفقراء

الشيخ بن الياس الاماسي

واعطاه لى عند رجعى الى بغداد وسالت منى الناج المذكور هناك رجل يقال له بن تاج الكيلانى فاعطيته اياه على شروط المروة المعهودة بين اهل الطريقة فاستغاث التاج المذكور لدى فى المنام وقال قد لبسنى اكابر هذه الطريقة وعد اسماؤهم والان اعطيتنى لرجل مشتغل بشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته سكران فى بيت الخمار فاخذت منه خرقة التاج من راسه ثم رجعنا مات الشيخ زين الدين فى ليلة الاحد الثانية من شهر شوال لسنة ثمان وثلثين وثمانمائة ومدة عمره احد وثمانون سنة قدس سره العزيز

ومنهم الشيخ العارف بالله بن الياس الاماسى كان قدس سره من العلماء المشتهرين بالفضل فى زمانه وكان ساكنا فى نواحى اماسيه ولما اجتاز بها الامير تيمور ارسله الى ولاية شروان وعين له فيها ما يكفى لمعاشه فسكن فيها بالاضطرار يدرس فيها الطلبة وصاحب فيها الشيخ العارف بالله بن صدر الدين الشروانى وجلس عنده فى الخلوة الاربعينه واشتغل فيها بالمجاهدات والرياضات وكان الشيخ صدر الدين اميا ولهذا كان يجعل للمولى

الشيخ زكريا الخلوتي

المولى المذكور فترة فى بعض الاوقات وبالاخرة ارتحل من شروان الى بلاده واشتغل فى وطنه بالمجاهدات والرياضات اثنى عشرة سنة ولما بلغه صيت زين الدين الخافى بخراسان اراد ان يتوجه اليه فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال له يا الياس توجه الى صدر الدين فتوجه اليه بامره صلى الله عليه وسلم ولما قرب منه قال الشيخ صدر الدين لاصحابه اليوم يجئ المولى الياس فعليكم بالاستقبال ولما حضر قبل يد الشيخ وقال له الشيخ ايها المولى لا يتيسر لكثير من الناس ان يرشده رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بخدمته مدة كثيرة واشتغل بالمجاهدات والرياضات ثم توجه باذنه الى بلاده لصلة الرحم ولما سمع وفات الشيخ صدر الدين اشتغل هو بالارشاد فى بلاده وتوفى بحديقته ببلدة اماسيه ومن المشهور ان الغسال لما وضعه على السرير فوق صفة الانهار جاء بنعش الصفة فاخذ المولى الياس جانب السرير بيده كيلا يقع ودفن بموضع يقال له سوادية قدس الله سره

ومنهم العارف بالله الشيخ زكريا الخلوتى كان من اصحاب

الشيخ بن الياس ولما مات الشيخ توجه اصحابه دخلوا اهلوا
راصدين الاشارة من الحق سبحانه وتعالى الى تعيين
من يقوم مقامه فوقعت الاشارة الى الشيخ زكريا فعقدوا
البيعة معه وكان صاحب مجاهدات ومعارف عظيمة وقبره بجوار
مسجد الراجين باماسيه قدس سره العزيز ومنهم العارف
بالله الشيخ عبد الرحمن چلبي بن المولى حسام الدين كان امه
بنت الشيخ بن الياس المذكور واخذ طريقة التصوف عن الشيخ
زكريا وقام بعده مقامه وكان يلقب بابن كمشلو لكون
والده من قصبة كمش وكان عاشقا ومحبا للسماع وكانت له
مهارة في تعبير الواقعات وكان له نظم كثير متعلق بالعشق
والوجد والحال وكان يلقب نفسه في اشعاره الجامي
نسبة الى ابيه وقبره بزاوية يعقوب باشا ببلدة اماسيه
ومنهم الشيخ العارف بالله شجاع الدين القرماني
صحب الشيخ حامد القيصري وترقى ببركة صحبته من حضيض
نفسانيته الى ذروة روحانيته قدس الله سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله مظفر الدين اللارندوي تشرف
هو ايضا بصحبة الشيخ حامد المذكور ونال به المقامات

الشيخ عبد الرحمن ٦٥
الشيخ شجاع الدين القرماني ٦٦
الشيخ مظفر الدين ٦٧

العلية والكرامات السنية قدس الله سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله بدر الدين الدفيقي صحب
الشيخ الحاج بيرام ونال بصحبته ما نال من الكرامات
السنية والمقامات العلية وحصل اذواقا عجيبة
قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله
الشيخ بدر الدين الاحمي صحب هو ايضا الشيخ الحاج
بيرام ووصل ببركة صحبته الى الاحوال العجيبة والكرامات
السنية والمقامات العلية قدس الله سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله بابا نحاس الانقروي وهو ايضا
من اصحاب الشيخ الحاج بيرام ومن جملة من اخذ منه الطريقة
قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله
صلاح الدين البولوي هو ايضا من اصحاب الشيخ الحاج
بيرام وممن اخذ منه الطريقة قدس سره ومنهم الشيخ
العارف بالله مصلح الدين خليفه وهو ايضا ممن اخذ
من الشيخ الحاج بيرام الطريقة وحصل ما حصل عنده
وبلغ مرتبة الارشاد قدس سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله عمر دده البرساوي وهو ايضا

الشيخ بدر الدين الدفيقي ٦٨
الشيخ بدر الدين الاحمي ٦٩
الشيخ بابا ٧٠
الشيخ صلاح الدين ٧١
الشيخ مصلح الدين ٧٢
الشيخ عمر دده ٧٣

ممن اخذ عن الشيخ الحاج بيرام الطريقة ووصل منه الى
ما وصل وحصل عنده ما حصل واجيز له بالارشاد ويقال انه
اخذ الطريقة اولا عن الشيخ حامد المذكور ثم اتمها عند
الشيخ الحاج بيرام قدس الله سره العزيز ومنهم العارف

٧٤ الشيخ لطف الله

بالله الشيخ لطف الله كان من نسل الامير اسفنديار وكان
من جملة الامراء وتوطن في بلدة بالي كسري وقد حضر مدينة
انقره للنظر في امر البناء من الحمام لاجل واحد من اكابر
عصره واجتمع به يوما الشيخ حاج بيرام وتحدث معه
ووصف مدينة بالي كسري ورغب الشيخ في الذهاب اليها
فقبله الشيخ وقال الشيخ لطف الله متى تتوجه اليها قال
ان شئنا توجهنا اليها الساعة اذ نحن فقراء ولا قيد لنا
فسافر مع الشيخ الى البلدة المذكورة وقال اصحاب الشيخ
في الطريق للشيخ تيسر قد اظهرت للشيخ همة عظيمة في
حقك ولو جلست في الخلوة الاربعينية لوصلت الى مرادك
وعند ذلك توقف الشيخ وقال لهم يصل الى مراده بنظرة
واحدة فنزل الشيخ لطف الله من فرسه وقبل رجل الشيخ
ووصلوا الى البلدة المزبورة وبنى الشيخ هناك بيتا واسكن

منه وحصل الشيخ لطف الله عنده ما حصل ووصل
الى ما وصل من المقامات العلية والحالات البهية
ثم ذهب الشيخ الى مدينة انقره ونصب الشيخ لطف الله
خليفة ببلدة بالي كسري وسكن هو بها الى ان مات
فيها ودفن بها قدس الله تعالى سره العزيز الطبقة
السادسة في علماء دولة السلطان مراد خان الغازي
ابن السلطان محمد خان طيب الله ثراه بويع له بالسلطنة
بعد وفات ابيه في سنة خمس وعشرين وثمانمائة

٧٥ ابن رمضان

ومن علماء عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محمد بن رمضان الشهير بكان رحمه الله قرأ العلوم كلها
على رجل عالم في ولاية الامير ابن ايدين كنت سمعت
اسمه من الوالد المرحوم ولم اتذكره الان ثم قرأ
على المولى شمس الدين الفناري ثم صار مدرسا ببعض
المدارس بمدينة بروسا ثم انتهت اليه رياسة التدريس
والفتوى ومنصب القضاء بعد المولى شمس الدين الفناري
وكان معظما ومكرما عند السلطان مرضيا ومقبولا عند الخواص
والعوام ودام على ذلك الى ان ترك الكل وسافر الى الحجاز

ثم عاد الى بلاده ولم يتول شيئا من المناصب الى ان مات
رح وكان فاضلا ذكيا صاحب طبع قوي الا انه كان
قليل الحفظ وكان ابيض اللون طويل القامة كبير اللحية
وكان يحب العشرة مع اصحابه ويهيئ لهم الاطعمة النفيسة
قرأ عليه جدي مولانا خير الدين رح روي ان المولى
يكان حكم بقضية وهو قاض بمدينة بروسا فانكر ذلك
الحكم اولاد المولى الفناري وهم كانوا يتعصبون عليه
لامر سنذكره فارادوا عقد المجلس لذلك فنصحهم بعض
المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد
المخلص في هذا الامر فلم يلتفتوا الى كلامه فعقدوا
المجلس فحضر المولى المذكور وقالوا له حكمك هذا مخالف
لعدة من الكتب واظهروا له النقل منها فقال المولى المذكور
ان الامام زفر هل هو من المجتهدين فقالوا نعم قال اني
حكمت في هذه القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فان
قدرتم نقض الحكم فانقضوا فتحير الكل لعلمهم بان المذهب
الضعيف يقوى باتصال القضاء به وسبب تعصبهم عليه
هو ان المولى الفناري اراد ان يزوج بنته فلم يقبل

لانه كان قد عهد مع استاذه السابق بان يزوج
بنته فلم يرض نفسه بنقض العهد ومنهم العالم
الفاضل المولى محمد شاه ابن المولى يكان كان رح مدرسا المولى محمد شاه ٧٦
بسلطانية بروسا ثم استقضى بالمدينة المزبورة ومات
وهو قاض بها رحمه الله ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى يوسف بالي ابن المولى يكان قرأ رح على والده المولى يوسف بالي ٧٧
ثم صار مدرسا ببعض المدارس بمدينة بروسا ومات
وهو مدرس بها رح وله حواشي على اوائل التلويح
ومنهم العالم الفاضل المولى محمد بن بشار تحول من المولى محمد بن بشار ٧٨
بلاده الى مدينة بروسا وسكن بمدرسة السلطان
بايزيد خان بالمدينة المزبورة وصار من جملة المساكين
فيها ثم ارتقى حتى صار من جملة الطلبة الساكنين
فيها ثم صار معيدا لتلك المدرسة ثم صار مدرسا بها
ومات وهو مدرس بها رح واقرأ وهو معيد بها
حواشي شرح المطالع للسيد الشريف ستا وثلثين مرة
وقرأ عليه جدي رحمه وهو يدرس الحواشي المذكورة
سابع سبعة وثلثين وكان يدرس الايام كلها سوى

الجمعة والعيدين ومنهم العالم الفاضل المولى شرف
٧٩ المولى قريمي
الدين ابن كمال القريمي قرأ ببلاده جميع العلوم سيما
العلوم الشرعية روي انه قرأ على حافظ الدين ابن
البزازي ودرس في بلاده وافاد وصنف فاجاد
ولما اشرف بلدة قريم على الخراب وتفرقت علماؤها
اتى هو بلاد الروم واكرمه السلطان المذكور وعين له
دراهم وعاش في سعة ونعمة الى ان توفي رح
روي ان له شرحا للمنار لكن لم اطلع عليه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى سيد احمد بن عبد الله القريمي
٨٠ المولى سيد احمد القريمي
قرأ على شرف الدين المذكور واتى بلاد الروم فاعطاه
السلطان المذكور مدرسة بقصبة مرزيفون ثم اتى
بلدة قسطنطينية فعين له السلطان محمد خان كل يوم خمسين
درهما وكان يدرس ويذكر لقي السلطان محمد خان يوما
وقد خرج من قسطنطينية متوجها الى ادرنة فسأله السلطان
محمد خان عن احوال مدينة قريم فقال كنا نسمع ان بها
ستمائة مفت وثلثمائة مصنف وانها بلدة عظيمة معمورة
بالعلم والصلاح قال المولى القريمي وقد ادركنا واحدا

هذا النظام قال السلطان وما كان سبب خرابها
قال حدث هناك وزير اهان العلماء فتفرقوا والعلماء
بمنزلة القلب من المدينة واذا عرضت آفة للقلب
يسري الفساد الى سائر البدن فقال السلطان لبعض
خدامه ادع لي محمود آغا اراد الوزير محمود باشا فاتى
فحكى له السلطان ما قال المولى المزبور وقال قد ظهر
منه ان خراب الملك من الوزراء قال الوزير محمود باشا
لابد من السلطان قال ثم قال لاي شئ استوزر مثل هذا
الرجل فقال السلطان صدقت وللمولى المذكور حواشي
على شرح اللب للسيد عبد الله وحواشي على شرح
العقائد للتفتازاني وحواشي على التلويح للعلامة
التفتازاني ايضا مات رح بمدينة قسطنطينية ودفن
بها يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات
ومنهم العارف بالله المولى العالم العامل السيد علاء
٨١ المولى علاء الدين
الدين علي السمرقندي اشتغل في بلاده بالعلم الشريف
وبلغ من العلوم مرتبة الفضل ثم سلك مسلك التصوف
ونال من تلك الطريقة حظا جسيما وبلغ منها محلا

عظيما ثم اتى بلاد الروم وتوطن بمدينة لارنده
وصنف في التفسير كتابا في اربع مجلدات وانتهى
الى سورة المجادلة وادرج فيه فوايد جزيلة وفوايد
جليلة انتخبها من كتب التفاسير واضاف اليها فوايد
من عنده مع عبارات فصيحة بليغة وكان معمرا قيل
انه جاوز مائة وخمسين وقيل جاوز المائتين والله
اعلم بحقيقة الحال ومنهم الشيخ العالم العامل والفاضل
الكامل المولى شمس الملة والدين احمد بن اسمعيل
الكوراني كان رحمه الله عارفا بعلم الاصول فقيها حنفيا
قرا ببلاده ثم ارتحل الى القاهرة وتفقه بها وقرا
هناك القراءات العشر بطريق الاتقان وقرا الاحكام وقرا
الحديث والتفسير واجازه علماء عصره في العلوم المذكورة
كلها واجازه ابن حجر ايضا في الحديث وشهد له
بانه قرا الحديث سيما صحيح البخاري رواية ودراية
ودرس هو بالقاهرة درسا عاما غاصا بالفحول
وشهدوا له بالفضيلة التامة ثم ان المولى يكان
المذكور آنفا لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز لقيه

المولى الكوراني ٨٢

المولى الكوراني ولما شاهد فضله اخذه معه الى بلاد
الروم ولما لقي المولى يكان السلطان قال له السلطان
للمولى المذكور هل اتيت الينا بهدية قال نعم معي رجل
مفسر محدث قال اين هو قال هو بالباب فارسل
اليه السلطان فدخل هو عليه وسلم ثم تحدث معه ساعة
فراى فضله فاعطاه مدرسة جده السلطان مراد الغازي
بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة جده السلطان
بايزيدخان بالمدينة المزبورة وكان ولد السلطان المذكور
محمدخان اميرا في ذلك الزمان ببلدة مغنيسا وقد ارسل
اليه والده عدة من المعلمين ولم يمتثل امرهم ولم يقرا
شيئا حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان المذكور
رجلا له مهابة وحدة فذكروا له المولى الكوراني
فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا يضربه بذلك
اذا خالف امره فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده
فقال ارسلني والدك للتعليم والضرب اذا خالفت
امري فضحك السلطان محمدخان من هذا الكلام فضربه المولى
الكوراني في ذلك المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه

السلطان محمد خان وختم القرآن في مدة يسيرة ففرح
بذلك السلطان مراد خان وارسل الى المولى الكوراني
اموالا عظيما ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير
السلطنة بعد وفاة والده المرحوم عرض للمولى المذكور
الوزارة فلم يقبل وقال ان من في بابك من الخدام والعبيد
انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة آخر امرهم واذا كان
الوزير من غيرهم يتغير قلوبهم عنك فيختل امر سلطنتك
فاستحسنه السلطان محمد خان وعرض له قضاء العسكر
فقبله ولما باشر القضاء اعطى التدريس والقضاء
لاهلهما من غير عرض على السلطان فانكر السلطان على هذا
الامر ولكن استحيى منه ان يظهر فشاور مع الوزراء
فاشاروا على ان يقول له سمعنا ان اوقاف جدك
بمدينة بروسا قد اختلت فلا بد من تداركها فقال له
السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور ان امرتني
بذلك اصلحها فقال له السلطان هذا يقتضي زمانا مديدا
فتقلد قضاء بروسا مع تولية الاوقاف فقبله المولى
المذكور وذهب الى مدينة بروسا وبعد مدة ارسل

ارسل السلطان اليه واحدا من خدامه بيده مرسوم
السلطان وفيه امر يخالف الشرع فخرق الكتاب
وضرب الخادم فاشمأز السلطان بذلك وعزله ووقع
بينهما منافرة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها
يومئذ الملك قايتباي فاكرمه غاية الاكرام ونال
عنده القبول التام وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة
وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان محمد خان
ندم على ما فعله فارسل الى السلطان قايتباي يلتمس منه
ان يرسل المولى المذكور فحكى السلطان قايتباي كتاب
السلطان محمد خان للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه
فاني اكرمك فوق ما يكرمك هو فقال المولى نعم هو كذلك
الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد
وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر وهو يعرف ذلك
مني ويعرف اني اميل اليه بالطبع فاذا لم اذهب اليه
يفهم ان المنع من جانبك فيقع بينكما عداوة فاستحسن
السلطان قايتباي هذا الكلام واعطاه له مالا جزيلا
وهيأ له ما يحتاج اليه من حوائج السفر وبعث معه

هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان فلما جاء الى قسطنطينية
اعطاه السلطان محمد خان قضاء بروسا ثانيا ووقع ذلك
في سنة اثنين وستين وثمانمائة ودام على ذلك مدة
ثم قلده منصب الفتوى وعين له كل يوم مائتي درهم وفي كل
شهر عشرين الف درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم
سوى ما يبعث اليه من الهدايا والتحف والعبيد والجواري
وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رغيد
وصنف هناك تفسير القرآن العظيم وسماه غاية الاماني
في تفسير السبع المثاني اورد فيه مؤاخذات كثيرة على
العلامتين الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرحا
البخاري وسماه بالكوثر الجاري على رياض البخاري
ورد فيه في كثير من المواضع لشرح الكرماني وابن حجر
وصنف حواشي لطيفة مقبولة على شرح الجعبري للقصيدة
الشاطبية وادى الحديث والتفسير وعلوم القراءات
حتى تخرج عنده كثير من الطلاب ومهروا في العلوم
المذكورة وكان اوقاته مصروفة الى الدرس والفتوى
والتصنيف والعبادة حكى بعض من تلامذته انه بات عنده

عنده ليلة فلما صلى العشاء ابتدأ بقراءة القرآن من
اوله قال فانا نمت ثم استيقظت فاذا هو يقرأ ثم
نمت فاستيقظت فاذا هو يقرأ سورة الملك فاتم
القرآن عند طلوع الفجر قال سألت بعض خدمه عن ذلك
فقال هذه عادة مستمرة له وكان رحمه الله رجلا مهيبا
طوالا كبير اللحية وكان يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق
وكان يخاطب الوزير والسلطان باسمه وكان اذا لقي
السلطان يسلم عليه ولا ينحني له ويصافحه ولا يقبل يده
ولا يذهب اليه يوم عيد الا اذا دعاه وسمعت عن ثقة
انه ذهب اليه يوم عرفة وكان يوم مطر في ايام سلطنة
السلطان بايزيد خان فجاء اليه واحد من الخدام وقال
السلطان يسلم عليكم ويلتمس منكم ان تشرفوه غدا فقال
المولى لا اذهب في اليوم يوم وحل اخاف ان يتوحل خفي
فذهب الخادم فلم يلبث الا ان جاء وقال يسلم عليكم
السلطان ويأذن لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول
السلطان حتى لا يتوحل خفكم فذهب اليه وكان رحمه الله ينصح
السلطان محمد خان ويقول له دائما ان مطعمك حرام وملبسك

حرام فعليك بالاحتياط فاتفق في بعض الايام انه
اكل هو مع السلطان محمد خان فقال السلطان ايها المولى
انا اكلنا بعضا من الحرام فقال ما يليك من الطعام حرام
وما يليني منه حلال فحول السلطان الطعام فاكل المولى
فقال السلطان اكلت من الجانب الحرام فقال المولى نفذ
ما عندك من الحرام وما عندي من الحلال فلهذا حولت
الطعام وقيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور المولى
خسرو ولا يزورك فقال اصاب في ذلك لان المولى خسرو
عالم عامل يجب زيارته واني وان كنت عالما لكني خالطت
مع السلاطين فلا يجوز زيارتي وكان رحمه الله لا يحسد احدا
من اقرانه اذا فضل عليه في المنصب واذا قيل له في ذلك
كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له فضل
علي لما اعطاه الله تعالى ذلك المنصب وقال المولى المذكور
يوما للسلطان محمد خان بطريقة الشكاية عنده ان الامير تيمور
ارسل بريدا لمصلحة وقال له ان احتجت الى فرس خذ
فرس كل من لقيته وان كان ابني شاهرخ فتوجه البريد
الى ما امر به فلقي المولى سعد الدين التفتازاني فهو نازل

نازل في موضع قاعد في خيمته وافراسه مربوطة قدامه
فاخذ البريد منها فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد
ضربا شديدا فرجع هو الى الامير المذكور واخبره بفعله
المولى فغضب الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال ولو كان
هو ابني شاهرخ لقتلته ولكني كيف اقتل رجلا ما دخلت
بلدة الا وقد دخلها تصنيفه قبل دخول سيفي ثم قال
المولى المذكور ان تصانيفي تقرا الآن بمكة الشريفة
ولم يبلغ اليها سيفك وقال السلطان محمد خان نعم ايها
المولى الناس يكتبون تصانيفه وانت كتبت تصنيفك
وارسلته الى مكة الشريفة فضحك المولى الكوراني واستحسن
هذا الكلام غاية الاستحسان ومناقبه واحواله
كثيرة لا يحتمل ذكرها هذا المختصر توفي رحمه الله سنة ثلث
وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية ودفن بها وفي قصة
وفاته انه امر يوما في اوائل فصل الربيع ان يضرب له
خيمة في خارج قسطنطينية فلبث هناك فصل الربيع
فلما تم هذا الفصل امر ان يشتري له حديقة فلبث هناك
الى اول فصل الخريف وفي هذه المدة كان الوزراء يذهبون

الى زيارته في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر في يوم
من الايام وامر ان ينصب له سرير في الموضع الفلاني
من بيته بقسطنطينية فلما صلى الاشراق جاء الى بيته
واضطجع على السرير على جنبه الايمن مستقبل القبلة
وقال اجزاءا من البلدة الذين قرأوا على القرآن
فاجزوهم في حضرتي فقال المولى عليهم حق واليوم يوم
قضائه فاقرأوا على القرآن العظيم الى وقت العصر فاخبر
الوزراء بذلك فجاؤا اليه لعيادته فبكى الوزير داود
باشا لما بينهما من المحبة الزائدة فقال المولى لماذا تبكي
يا داود وقال فهمت فيكم ضعفا فقال ابك على نفسك
يا داود فاني عشت في الدنيا بلا نية واموت ان شاء الله
تعالى بلا نية ثم قال للوزراء سلموا منا على بايزيد
السلطان بايزيد المرحوم واوصيه ان يحفظ صلوتي بنفسه
وان يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني ثم قال
اوصيكم اذا وضعتموني عند القبر تأخذوا برجلي
وتسحبوني الى شفير القبر ثم تضعوني فيه ثم ان المولى
صلى صلوة الظهر مومياء ثم اخذ يتعزى الى العصر

العصر فلما قرب وقته اخذ يسمع صوت المؤذن
فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى لا اله الا الله فخرج
روحه في تلك الساعة رفع الله روحه ونور ضريحه
ثم انه حفظ السلطان بايزيد خان صلوته وقضى ديونه
بلا شهود فكانت ثمانين الفا ومائة الف درهم ثم انهم
لما وضعوه عند قبره لم يتجاسر احد على ان يأخذ
رجله فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير الى شفير القبر
ثم انزلوه فيه وسلموه الى رحمة الله تعالى ورضوانه
وامتلاء المدينة في ذلك اليوم من الضجيج والبكاء
من الصغار والكبار حتى النساء والصبيان وكانت
جنازته مشهودة وانثلمت بموته ثلمة من الاسلام

المولى مجد الدين ٨٣

ومنهم العالم الفاضل المولى مجد الدين كان رحمه الله
عالما فاضلا صاحب سيرة محمودة وطريقة مرضية
نصبه السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور بعد
المولى الكوراني رحمهما الله تعالى

المولى خضر بيك ٨٤

ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى خضر بيك بن جلال الدين نشأ ببلدة
سفري حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا بها

وقرأ مبادي العلوم على والده ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل الشيخ مولانا يكان وقرأ عنده العلوم
العقلية والنقلية وساير العلوم المتداولة وتخرج
عنده وتزوج بنته وحصل له منها اولاد وسيجيء
ترجمتهم ثم صار مدرسا بالبلدة المزبورة وكان محبا
للعلم شديد الطلب له وحصل من الفنون ما لا يحصى
حتى انه كان يقال لم يكن بعد المولى الفناري من اطلع
على العلوم الغريبة مثله روي انه جاء من بلاد العرب
في اوايل سلطنة السلطان محمد خان رجل كثير الاطلاع
على العلوم الغريبة واجتمع مع علماء الروم عند السلطان
المذكور فسألهم عن مسائل من العلوم الغريبة التي لم يكن
لهم اطلاع عليها فانقطع الكلام وعجزوا عن الجواب
فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له
عار عظيم من ذلك فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع
على العلوم الغريبة فذكر عنده المولى المذكور وهو
مدرس بالبلدة المزبورة وكان شابا سنه في عشر
الثلثين وكان زيه على زي عسكر السلطان فاحضروه

فاحضروه عند السلطان مع الرجل المزبور فضحك الرجل
مستحقرا للمولى المذكور لشبابه وزيه وقال المولى
هات ما عندك فاورد الرجل عليه سؤالا من علوم
شتى وكان المولى المذكور عارفا بجميعها فاجاب
عن اسولته باحسن الاجوبة ثم سأل المولى المذكور الرجل
عن مسائل من ستة عشر فنا لم يطلع عليها ذلك الرجل
حتى انقطع الرجل وافحم فطرب لذلك السلطان محمد خان
حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على المولى المذكور
ثناء جميلا واعطاه مدرسة جده السلطان محمد خان
بمدينة بروسا فصار مدرسا بها واجتمع عنده فضلاء
الطلبة مثل المولى مصلح الدين القسطلاني والمولى
علي العربي وامثالهما وكان له معيدان احدهما المولى
مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والاخر شمس الدين
الشهير بالخيالي ثم ضم اليها كل يوم خمسة عشر درهما
على وجه الضميمة من محصول الخراج في شهر ربيع الاول
في السنة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة يلدرم خان
بمدينة بروسا ثم ضم اليها كل يوم عشرة دراهم من محصول

الممالحة ثم اعطاه قضاء اينه كول على وجه الضميمة
ثم ضم اليها كل يوم عشرة دراهم من جهة تولية عمارة
السلطان المذكور على وجه الضميمة ثم صار مدرسا بمدرسة
جديدة من احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة
ثم اعطاه قضاء بابولي على وجه الضميمة وصرف المولى
المذكور اوقاته للاشتغال بالعلم والعبادة وكان
مستقيم الطبع سريع الفهم كثير الحفظ وكان يفهم
بديهة الفارسية من علمه وكان قصير القامة وكان يلقب
بجراب العلم ولما فتح السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية
جعله قاضيا بها وهو اول قاض بها وتوفي وهو قاض
في سنة ثلث وستين وثمانماية ودفن في جوار ابي
ايوب الانصاري عليه رحمة الباري وكان رحمه الله
ماهرا في النظم كان ينظم بالعربية والفارسية والتركية
نظم في العقايد قصيدة نونية ابدع في نظمها واتقن
في مسائلها وقد شرح المولى الفاضل الكامل الخيالي شرحا
لطيفا حسنا وله نظم آخر من نوع المستزاد ولا باس بذكره هنا

يا من ملك الانس بلطف الملكات • في حسن صفات

اول قاض قسطنطينية المولى خضر بك

وكت جنونى بفنون الحركات • يا حُبّ ذاتي
العارض والخال واصداغك حفت • اطراف محياك
والجنة كيف احتجبت بالشهوات (اي اشتملت) • من كل جهات
انضاق على الوسع غبار الساحات • لا عبرة فيها
في القلب نكات كتبت بالعبرات • تحلى لبناني
قد سال على بابك انهار دموعي • ليلا ونهارا
فارحم على السائل اولى الحسنات • يوم العرصات
كم عدة الوصل وصلها بخلاف • فالوعد كفاني
والصبر يرى لذته في الفلوات • من ذكر فرات
لو مر على ميت من جسمك ظل • يا مونس روحي
حياك من القبر عظامي ورفاتي • من بعد وفاتي
في خطي اذا نقل من فيه مثال • يحليك بلطف
من شاربه الخضر روى في الظلمات • عن عين حياتي

وقد نظم قصيدة نونية ايضا وسماها عجالة الليلتين
ومطلعها هذا لقد زاد الهوى في البعد بيني
وبين البين بعد المشرقين • وارسل القصيدة المزبورة
الى السلطان محمد خان ولما وصلت القصيدة اليه عرضها

السلطان على المولى الكوراني واذ نظر الى مطلعها اعترض
عليه بانه زاد لازم لا يتعدى فامره السلطان ان
يكتب الاعتراض على ظهر القصيدة وارسله الى المولى
المذكور طالبا للجواب فكتب المولى المزبور تحت الاعتراض
مجيبا قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
روى ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى
المذكور قال لما قرأ الاستاد علينا هذه القصيدة قلت
لو كتبتم قوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا
لكان حسنا ايضا فاستحسن قولي استحسانا وانما سمى
قصيدته المزبورة عجالة ليلة او ليلتين لقوله في
آخر القصيدة • الا يا ايها السلطان نظمي عجالة ليلة
او ليلتين • مع الاشتغال في ايام درسي • وما قد
شغلني ساعتين • ومنهم العالم الفاضل المذكور شكر الله
المولى شكر الله ٨٥
كان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل مقبولا بين الخواص
والعوام وقد ارسله السلطان مراد خان رسولا الى صاحب
قرامان وكان صاحب قرامان ارسل اليه المولى حمزة اعتذارا
عما وقع منه من سوء الادب فارسل السلطان المولى المذكور

ليحلفه كيلا يعود وكان السلطان محمد خان يعتني
بشأنه اعتناء كثيرا ومنهم العالم العامل المولى
المولى تاج الدين ٨٦
تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب قرأ رح على
المولى يكان وتمهر عنده في كل العلوم واعطاه السلطان
مراد خان بعض المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق
وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما وكان شيخا
فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة حكى ابنه
المولى محي الدين محمد ان مولى يكان لما سافر الى الحجاز
ومر بازنيق استقبله والدي وانزله في بيت عال
وعمل له ضيافة عظيمة قال وكنت حينئذ صغيرا قال
ثم ذهب مع والدي الى الحمام فلما خرج المولى من الحمام
غسل والدي رجليه بالماء ثم قبلهما وقال المولى
يكان بارك الله لك مولانا تاج الدين قال وصوته
هذا في اذني الآن توفي رح في اوائل سلطنة السلطان
محمد خان ببلدة ازنيق ودفن بها نور الله ضريحه •
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى خضر شاه
المولى خضرشاه ٨٧
اصله من ولاية منتشا قرأ في بلاده بعض العلوم

ثم ارتحل الى مصر واشتغل بها مقدار خمس عشر سنين
ثم عاد الى الروم عند نزول المولى علي الطوسي واجتمع
معه في بعض المجالس ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط وعين له
كل يوم خمسة عشر درهما ودعاه السلطان مراد خان الى
مدرسته التي بناها بمدينة بروسا وعين له كل يوم
خمسين درهما فلم يقبل وعلل في ذلك وقال ان عندي
خمسة عشر درهما المصارفي فاذا ازداد عليها يشوش
وقتي وكان له بستان في بلدة يذهب اليه بعد الدرس
ويركب على حمار ويشد فوقه ثوبه ويضع عليه كتابه
ويطالعه ذهابا وايابا وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم
والعبادة راضيا من العيش بالقليل متواضعا متخشعا
معرضا عن امور الدنيا توفي رحمه الله بالبلدة المزبورة في سنة
ثلث وخمسين وثمانمائة وله ولدان الاكبر اسمه درويش
محمد ويسمى ترجمه والآخر زين الدين محمد وكان رجلا
فاضلا استقضى ببعض بلاد الروم وتوفي قاضيا وهو
في سن الشباب رحمه الله تعالى عليه ومنهم العالم الفاضل
المولى محمد بن قاضي اياثلوغ المشهور عند الناس

المولى محمد بن قاضي اياثلوغ ٨٦

الناس باياثلوغ چلبي كان رحمه الله صاحب فضل
وذكاء وكان له قوة طبيعة وجودة قريحة وكان
مشتغلا بالعلم والعبادة منقطعا عن الخلائق متوجها
الى تكميل نفسه قرأ على المولى يكان وكان مدرسا بمدرسة
اغروس وقرأ عليه وهو مدرس بها المولى خواجه
زاده والمولى اياس وصنف شرح المجمع لابن الساعاتي
وهو تصنيف عظيم مشتمل على فوائد جليلة وفيه مؤاخذات
كثيرة على شروح الهداية ويذكر في آخر كل كتاب منه
ما يشذ عنه من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب طالعته
ولله الحمد وانتفعت به شكر الله تعالى مساعيه ومنهم
العالم الفاضل علامة زمانه واستاذ اوانه المولى
علاء الدين علي الطوسي نور الله مضجعه قرأ رحمه الله في
بلاد العجم على علماء عصره وحصل العلوم العقلية والنقلية
وكانت له مشاركة في العلوم كلها ومهر فيها وفاق
اقرانه ثم اتى بلاد الروم واكرمه السلطان مراد خان
واعطاه مدرسة ابيه السلطان محمد خان بمدينة بروسا
وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان

المولى علاء الدين الطوسي ٨٩

لما فتح مدينة قسطنطينية جعل ثمانية من كنايسها مدرسة
واعطى واحدة منها للمولى المذكور وعين له كل يوم
مائة درهم واعطاه قرية هي اقرب قرى من مدينة قسطنطينية
ولقب تلك القرية بقرية مدرس وهي الآن مشتهرة
بذلك واعطى واحدة منها للمولى خواجه زاده وواحدة
للمولى عبد الكريم وكذلك عين لكل من البواقي مدرسا
من فضلاء ذلك الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك
نقل التدريس منها اليها والموضع الذي عين للمولى
على الطوسي مشتهر الآن بجامع زيرك وكان وقف
حولها مقدار اربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة
وفي بعض الايام اتى السلطان محمد خان تلك المدرسة وامر
بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر وامره ان يدرس
عنده وان يجلس في مكانه المعتاد فجلس المولى وجلس
السلطان محمد خان في ضلعه الايمن والوزير محمود باشا معه
واحضر الطلبة فقرأ وعليه حواشي شرح العضد
للسيد الشريف فانبسط المولى لحضور السلطان في مجلسه وحل
من المشكلات والدقائق ما لا يحصى ونشر من العلوم والمعارف

ما لم يسمعه الآذان فطرب السلطان عند مشاهدة فضائله
حتى يروى انه قام وقعد من شدة طربه فامر للمولى
المذكور عشرة آلاف درهم وخلعة سنية واعطى لكل
من طلبته خمسمائة درهم ثم ذهب المولى معه الى مدرسة
المولى عبد الكريم ولم يتجاسر هو ان يدرس عند
المولى المذكور فعاتبه السلطان على ذلك اذ لم يتقدم ثم اتى في بعض
الايام على مدرسة خواجه زاده فتهيأ هو للدرس
فسلم عليه السلطان ولم يدخل المدرسة واوصاه بالاشتغال
وذهب ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى الطوسي
مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة ادرنه وعين له
كل يوم مائة درهم ولما ذهب هو الى بلاد العجم بنى السلطان
محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى وجعل المائة
نصفين وعين لكل واحد من المدرستين المذكورتين
كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان امر المولى
المذكور والمولى خواجه زاده ان يصنفا كتابا للمحاكمة
بين تهافت الامام الغزالي والحكماء فكتب المولى خواجه زاده
فاتمه في اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي واتمه في ستة اشهر

وسمی کتابه بالذخر وفضلوا کتاب المولی خواجه زاده
علی کتاب المولی الطوسی واعطی السلطان محمد خان لکل
منهما عشرة آلاف درهم وزاد لخواجه زاده بغلة
نفیسة وکان ذلک هو السبب فی ذهاب المولی علاء الدین الطوسی
الی بلاد العجم ثم انه لما وصل الی تبریز لقی هناک الشیخ
الالهی وکان الشیخ من تلامذة المولی الطوسی فعمل الشیخ له
ضیافة فی بعض بساتین تبریز وکان هناک ماء جار
فقعد المولی الطوسی عنده ونکس رأسه کالمتفکر فجاء
الیه الشیخ وقال له یا مولانا ماذا تتفکر قال لی حصل هنا
حضور خاطر وذهب عنی ما لحقنی من تشوش الخاطر بترک بلاد
الروم ومناصبها فانشد الشیخ بیتا فارسیا مضمونه
ان فراغ الخاطر افضل من کل ما یتمنی فصاح المولی هنا
وخر مغشیا علیه ثم افاق فحمد الله تعالی علی حاله ثم انه ذهب
الی ما وراء النهر ووصل الی حضرة الشیخ الامام العارف
بالله خواجه عبید الله وحصل هناک ما حصل ووصل
ما وصل من المقامات السنیة والمعارف الذوقیة وله
حواشی علی شرح المواقف للسید الشریف وحواشی علی حاشیة

شرح العضد للسید الشریف وحواشی علی التلویح
للمولانا التفتازانی وحواشی علی حاشیة شرح الکشاف
للسید الشریف وحواشی علی حاشیة شرح المطالع
للسید الشریف ایضا وکل تصانیفه مستحسنة مقبولة
عند العلماء والفضلاء وقال بعض العلماء کنت فی صغری
اقرأ علی واحد من طلبة المولی الطوسی وکان من اولاد
بعض الاکابر وکان له فرش ووسائد نفیسة فدخل
المولی الطوسی حجرته یوما وقال ما احسن فرشک ووسائدک
فقال ذلک الرجل انها عادة اسلاف فقال المولی هذا
یدل علی الدولة القدیمة قال الراوی هذا اول ما
شعرت به من اعتبار المزایا فی الکلام روح الله روحه
وزاد فی اعلی غرف جنانه فتوحه ومنهم العالم الفاضل
المولی حمزة القرامانی قرأ علی علماء عصره العلوم الشرعیة
والتفسیر والحدیث ومهر فی کل منها وبلغ من الفضیلة
منتهاها واشتغل بالدرس والفتوی وصنف حواشی
علی تفسیر العلامة البیضاوی وهی حواش مقبولة عند
العلماء مات فی وطنه فی اوائل المائة التاسعة روح الله روحه

المولی حمزة القرامانی ٩٠

المولى ابن التمجيد ٩١

ومنهم العالم الفاضل المولى ابن التمجيد سمعت عن
المولى الوالد رحمه الله انه كان معلما للسلطان محمد خان
وانه كان رجلا صالحا صنف حواشي على تفسير العلامة
البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف ورايت له نظما
بالعربية والفارسية وكان نظما حسنا روح الله روحه

المولى سيد علي العجمي ٩٢

ومنهم العالم العامل الفاضل المولى سيد علي العجمي
حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرأ على السيد الشريف
ثم اتى بلاد الروم فاتى بلدة قسطموني وواليها اذ ذاك
اسمعيل بيك فاكرمه غاية الاكرام ثم اتى مدينة ادرنه
فاعطاه السلطان مراد خان مدرسة جده السلطان بايزيد
خان بمدينة بروسا وعاش الى زمن السلطان محمد خان
واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحث معهم وظهر فضله
بينهم وله من التصانيف حواشي على حاشية شرح الشمسية
للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد
الشريف ايضا وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
وكان له خط حسن يحكي والدي رحمه الله انه راى بخطه
الكشاف وكان ذلك الكتاب من اعلى نسخ الكشاف لحسن
خطه وصحته توفي رحمه الله في سنة ستين وثمانمائة

المولى سيد علي السوقاني ٩٣

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى سيد علي
السوقاني كان رحمه الله من موضع قريب من بلدة توقات
وكان صاحب فضيلة في العلوم كلها وكان رجلا صالحا
عابدا بارا كثير العبادة صنف شرحا للوقاية في الفقه
وسماه العناية وصنف ايضا شرحا للشرح الشامل
يدل شرحه للوقاية على فضله وكفى به شرفا وكان في لسانه
لكنة مات في اواخر المائة الثامنة نور الله مضجعه

المولى حسام الدين التوقاتي ٩٤

ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل المولى حسام الدين التوقاتي
ويعرف بابن المدرس كان رحمه الله رجلا عالما صالحا محبا
للعلم مواظبا على الدرس والعبادة وصنف شرحا
لمائة الشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه هذا مع وجازته
متضمن لفوائد لا تكاد توجد في الكتب المبسوطة قرأه
خال والدي عليه وهو مولانا محمد بن ابراهيم النكساري
وقرأه والدي على خاله وقرأته انا على والدي اوان
الصباء وانتفعت به نفعا كثيرا وله تعليقات على حواشي
شرح التجريد للسيد الشريف وله تعليقة ايضا على اب

المولى الياس
٩٥

قوس قزح وقال في اواخرها هذا على مذهب الحكماء
واما نحن اهل الشريعة فالاولى بنا ان نحترز عن
امثال ذلك صفحا على انه قد عرض عنه ان قزح اسم الشيطان
والله اعلم هذا ما ذكره روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس بن
ابراهيم السينابي كان رحمه الله رجلا فاضلا حديد الطبع
شديد الذكاء سريع الفطنة مشاركا للعلوم كلها
ومشتغلا بالعلم غاية الاشتغال صنف شرحا للفقه
الاكبر تصنيفا لطيفا جدا طالعته وانتفعت به وله
رسالة متعلقة بتفسير بعض الآيات الكريمة اظهر فيها
حذاقة في علم التفسير ايضا وله حواشي على شرح المقاصد
لسعد الدين التفتازاني وهي حاشية لطيفة جدا
رأيته بخطه وكان خطه حسنا جدا وكان سريع الكتابة
سمعت عن والدي رحمه الله انه كتب المختصر القدوري في الفقه
في يوم واحد وكتب حواشي شرح الشمسية للسيد
الشريف في ليلة واحدة وكان خفيف الروح كيس
المزاج لطيف الطبع صار مدرسا بسلطانية بروسه وتوفي

المولى الياس بن يحيى الرومي
٩٦

وتوفي وهو مدرس بها روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الياس بن يحيى
بن حمزة الرومي وكان رحمه الله مدرسا وقاضيا ومفتيا
بمدينة يفون اخذ الفقه عن الشيخ الكبير السالك لمسالك
اهل الحقيقة صاحب فصل الخطاب والفصول الستة
وغيرهما مولانا محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري
المشتهر بخواجه محمد پارسا واخذ الخواجه عن قدوة الورى
بقية اعلام الهدى الشيخ حافظ الحق والدين
ابي طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري
اعلى الله درجته وهو اخذ عن الشيخ الامام مولانا
صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد البرهاني
تغمده الله بغفرانه ووقع الاجازة عن صدر الشريعة
للشيخ ابي طاهر في ذي القعدة سنة خمس واربعين
وسبعمائة في بخارى وعن الشيخ ابي طاهر للخواجه في اواخر
شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة في بخارى
وقال الخواجه في تلك السنة اكملت عشرين ونحو من
لمولانا الياس في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر

شعبان المعظم لسنة احدى وعشرين وثمانمائة بنجاري

رحمهم الله تعالى ارواحهم ومنهم العالم الفاضل

المولى محمد بن قاضي مناس — 97

المولى محمد بن قاضي منا س الشهير بابن مناس وصار

مدرسا ببعض المدارس بادرنه قرأ رحمه على علماء عصره

وبرع في العلوم كلها وصار مطلعا على غرائب العلوم

وعجائبها وكان فقيها متكلما اصوليا عارفا بالتفسير

والحديث وله حواشي على شرح العقائد للعلامة

التفتازاني وله كتاب الغرائب والعجائب اورد فيه

علم الطلسمات والنيرنجات واورد فيه من الغرائب

والعجائب ما لا يوجد في الكتب روح الله روحه ومنهم

المولى علاء الدين علي القوج حصاري — 98

العالم الفاضل المولى علاء الدين علي القوج حصاري

قرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد الروم وفوض

اليه تدريس بعض المدارس وصنف حاشية على شرح

المفتاح للعلامة التفتازاني وهي حاشية مقبولة اورد

فيها تحقيقا كثيرا ويفهم من تلك الحاشية ان له مهارة

تامة في العلوم العربية روح الله روحه ومنهم

المولى قاضي بلاط — 99

العالم الفاضل المولى المشتهر بقاضي بلاط كان رحمه

رحمه عالما فاضلا متورعا زاهدا صنف حواشي

على ضوء المصباح في النحو وهي حاشية مقبولة بين

الناس اجاد فيها كل الاجادة روح الله روحه

المولى فقيه بخشايش — 100

ومنهم المولى العالم الفاضل الفقيه بخشايش

كان رحمه رجلا صالحا بار النفس مشتغلا بالعلوم

ورأيت له بعضا من الرسائل صنفها لاجل السلطان

مراد خان رحمه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل

المولى محمد بن قطب الدين الازنيقي — 101

المولى محمد بن قطب الدين الازنيقي قدس الله سره

العزيز قرأ رحمه على المولى الفناري العلوم الشرعية

والعقلية ومهر في كل منها وفاق اقرانه ثم سلك

مسلك التصوف وحصل طريق الصوفية وجمع بين

الشريعة والطريقة والحقيقة ورأيت له كلمات

على حواشي بعض الكتب وتيقنت منها انه كان على

جانب عظيم من الفضل صنف شرحا لمفتاح الغيب

للشيخ صدر الدين القنوي قدس سره وهو شرح

نفيس اورد فيه لطائف على وجه الاقتصار محترزا

عن الاخلال والاطناب نفعا للمبتدين وشرح اساذ

المولى الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا

المنتهي وصنف ايضا شرحا للنصوص للشيخ صدر

الدين القنوي ايضا مات رحمه الله في سنة خمس

وثمانين وثمانماية روح روحه ومنهم العالم

الفاضل المولى فتح الله الشرواني قرأ رحمه الله العلوم

العقلية والشرعية على السيد الشريف وقرأ العلوم

الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم اتى

بلاد الروم وتوطن ببلدة قسطموني في ايام ولاية

ابن اسفنديار فقرأ عليه هناك خال والدي المولى

محمد النكساري كتاب التلويح وشرح المواقف وقرأ

عليه ايضا شرح اشكال التاسيس وشرح الجغميني

كلاهما من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي وافاده

كما سمعه من الشارح واقرأهما المولى محمد النكساري

للمولى الوالد المرحوم كما سمعه من المولى فتح الله واقرأهما

المولى الوالد لهذا العبد الضعيف كما سمعه من خاله

المولى محمد النكساري وللمولى فتح الله الشرواني حاشية

على الهيئات شرح المواقف وله ايضا تعليقات

المولى فتح الله الشرواني ١٠٢

تعليقات لشرح الجغميني لقاضي زاده الرومي

وتعليقات على اوايل شرح المواقف مات رحمه الله

بالبلدة المزبورة في اوايل سلطنة السلطان محمد خان

ودفن بها رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل

الكامل المولى شجاع الدين الياس الشهير بشجاع

وقد يلقب بشيخ اوسلوب صار ساكنا باسحاقية

اسلوب مدة اربعين سنة وكان عالما محققا

مدققا فاضلا كاملا مجاب الدعوة وسمعته من

المولى ركن الدين ابن المولى زيرك انه قال ان

والدي قرأ على الشيخ المزبور مدة كثيرة وحكى عن

والده انه كان مقبول الدعوة يلبس الثياب الخشنة

على زي الصوفية ومنهم العالم العامل والفاضل

الكامل المولى الياس الحنفي كان رحمه الله عالما بالعلوم العقلية

والنقلية تمهر في الفقه والعربية جامعا بين العلم

والتصوف ولم اطلع من احواله على اكثر مما ذكرت

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سليمان چلبي ابن

الوزير خليل باشا كان والده وزير السلطان مراد خان

المولى شجاع ١٠٣

المولى الياس الحنفي ١٠٤

المولى سليمان چلبي ١٠٥

وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور في زمن والده
وكان رجلا عالما فاضلا ذا المناقب الجليلة مات
الشيخ آق بيق ١٠٦ في حياة والده ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ المجذوب
آق بيق كان من اصحاب الشيخ الحاج بيرام وفتحت له
اثناء الخلوة ابواب الدنيا وقنع بها فنصح له الشيخ
وقال الدنيا فانية ولا بد من طلب الباقي فقال آق
بيق الدنيا مزرعة الآخرة وبها يفتح ابواب الجنة
وانصرف عن الشيخ فقال الشيخ اذن لا يصحبك مني
شيء ولما اراد الخروج من الزاوية سقط التاج
عن رأسه وعرف انه من جهة الشيخ فبقي حاسر الرأس
الى آخر عمره وكان يرسل شعره ولا يحلقه وانفتح له
ابواب الدنيا وكان يلقي الصفراء والبيضاء في زاوية
بيته ولا يلتفت الى حفظها وينفقها على الفقراء
والمحاويج واشترى دارا عظيمة في مدينة بروسا
وتوسع في النفقات وكان صاحب كشف وكرامات
وكان سكره يغلب على صحوه حكى المولى الوالد رحمه الله كان له
ولد مكشوف الرأس وشعره مرسل وكان يقرأ بهذا

بهذا الذي على المولى علاء الدين علي العربي مات
رحمه الله بمدينة بروسا ودفن بها وقبره مشهور هناك
ابن كاتب ١٠٧ ومنهم العالم العارف بالله الشيخ محمد الشهير بابن
الكاتب كان رحمه الله من خلفاء الشيخ حاجي بيرام قدس سره
وتوطن في مدينة كليبولي متوجها الى الحق منقطعا
عن الخلق ونظم كتابا بالتركية سماه بالمحمدية ذكر فيه
من مبدأ العالم الى وفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ما ذكر في التفاسير والاحاديث والآثار الصحيحة
ومزجه بمعارف الصوفية وهو كتاب حسن يعتمد عليه
في نقله وله شرح لفصوص ابن العربي شرحه على
سبيل الاجمال ولم يتعرض لحل مشكلاته وله كرامات
ظاهرة وباطنة يعرف احوالها من كتابه المذكور وقبره
الشيخ احمد بيجان ١٠٨ بالمدينة المذكورة قدس الله سره العزيز ومنهم
العالم العارف بالله الشيخ احمد بن الكاتب اخو الشيخ
محمد المذكور آنفا وهو مشهور باحمد بيجان وله كتاب
مسمى بانوار العاشقين وكراماته ومقاماته ظاهرة
من الكتاب المذكور وهو ايضا متوطن بمدينة كليبولي

المولى شيخي الشاعر 109

وقبره بالمدينة المزبورة قدس سره ومنهم العارف
بالله المولى شيخي الشاعر وكان رح من بلاد كرميان
وتعلم في شبابه عند احمدي الشاعر ثم قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ
الحاج بيرام وحصل عنده طريقة الصوفية ثم تقاعد
في وطنه قريباً من كوتاهيه وكان قبره بها وقد
زرته وشاهدت فيه آثاراً عظيماً نظم شعراً كثيراً
بالتركية ونظم قصة كسرى ابرويز بالتركية وهو نظم
مقبول عند اهل اللسان ولم يوجد له قرين الى
الآن كان رح على زي الفقراء وكان زميم الخلقة
عليل العينين ولقد رآه استاذي المولى علاء الدين
وهو قد يحكي كذلك وحكى ايضاً انه كان يصنع الاكحال
ويبيع للطالبين فاشترى منه احد يوماً كحلاً بدرهم
ورأى المشتري ان عينه عليلة فاعطاه درهمين وقال
هذا ثمن كحلك وهذا الآخر لك اشتر به انت ايضاً
كحلاً وكحل به عينيك فاستحسن المولى الشيخي هذا الكلام
وكان كثيراً ما يذكره ويضحك منه ومنهم العارف بالله

المولى امام الدباغين 110

بالله الشيخ مصلح الدين الشهير بامام الدباغين
بمدينة ادرنه كان قدس سره عارفاً بالله تعالى
وصفاته عالماً بالعلوم الظاهرة وكان جبلاً من
جبال الشريعة وبحراً من بحار الحقيقة وقد شهد له
الشيخ عبد اللطيف المقدسي بانه بحر من بحار الحقيقة
وكان رجلاً دائم الاستغراق مهيباً دائم الفكرة
يحكى انه كان يصلي كل ليلة مائة ركعة يجدد الوضوء
بعد كل ركعتين منها مات بمدينة ادرنه وقبره
مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس سره العزيز ومنهم
العارف بالله الشيخ بري خليفة الحميدي وكان قد تزوج
بنت الشيخ المتوطن بقصبة الكردس وكان يدرس
الكتب المعتبرة للطلبة ولما دخل الشيخ عبد اللطيف المقدسي
بلدة قونيه زاره الشيخ المذكور واناب عنده وتاب
على يده واقام بخدمته ثم رجع باذنه الى وطنه
وكان عالماً مشهوراً بالفضل في العلوم الظاهرة وكان
مكملاً في طريقة الصوفية ومكملاً للمسترشدين من الصوفية
وبالجملة كان جامعاً بين الشريعة والحقيقة والطريقة

الشيخ بري خليفة الحميدي 111

[illegible]

الشيخ تاج الدين المنوغادي ١١٢

قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ تاج الدين ابراهيم
بن بخشي فقيه كان رحمه الله من ولاية منوغات وكان من
جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة عند الشيخ يري
خليفة الحميدي المذكور آنفا ولما اتى هو الشيخ عبد
اللطيف القدسي بقونيه ذهب الشيخ تاج الدين
معه ولما رجع هو الى وطنه قال الشيخ عبد اللطيف
خل الشيخ تاج الدين عندي ولما وصل الشيخ عبد
اللطيف الى بروسا كان الشيخ تاج الدين في خدمته
واختلى عنده الخلوات وحصل طريقة التصوف حتى
بلغ رتبة الارشاد ولما مات الشيخ عبد اللطيف ببروسا
اقام مقامه لارشاد الطالبين فاهتم في ارشادهم
غاية الارشاد واجتمع عليه كثير من الطلاب ووصل كل
منهم الى مبتغاه وحكى عن بعض خدامه انه قال قسمت الليلة
للطالبين المجتمعين عنده مائة وعشرين قصعة من الطعام
وحكى بعض اصحابه انه قال فقدنا الشيخ مدة فاجتهدنا
في طلبه فوجدناه على جبل مدينة بروسا مشتغلا بالرياضة
وذلك الموضع الآن مطاف اهل زاويته وقد بني بها محل

ابن الشيخ حسن خواجه ١١٣

يدعى بخواجه رستم هناك حجرات للطالبين من الصوفية
واما زاوية الشيخ ومسجده في مدينة بروسا فانما بناهما
رجل من تجار العجم من احباب الشيخ عبد اللطيف يدعى بخواجه
نجباش مات قدس سره في شهر صفر عام اثنين
وسبعين وثمانمائة عند شيخه عبد اللطيف تحت قبة
بنيت عند زاويته بالمدينة المزبورة وقال المورخ
في تاريخ وفاته انتقل الشيخ وتاريخه قدس الله
تعالى سره فيع ومنهم الشيخ العارف بالله حسن
خواجه كان رحمه الله من ولاية قراصي ولد في مدينة بالي
كسره وصحب الشيخ العارف بالله السيد محمد بن علي الحسيني
المشهور بالسيد بخاري المدفون بمدينة بروسا ولما مرض
السيد بخاري التمسوا منه ان يعين مقاما لاجل الارشاد
واحدا من اصحابه فقال اذا مت اذهبوا الى الرجل الفلاني
المجذوب الساكن بالمدينة المزبورة حتى يعين واحدا من
اصحابي للارشاد ولما توفي قدس سره ذهبت
اصحابه الى المجذوب المذكور فتكلموا فيما ذهبوا لاجله
مصلحة التعيين فغضب عليهم المجذوب وطردهم من عنده

ثم ذهبوا اليه ثانيا وذكروا عنده وصية السيد البخاري
فقبل المجذوب وصيته وقال لهم انظروا الى الكرسي
فنظروا فاذا السيد البخاري جالس فيه وعنده حسن
خواجه المزبور فعرفوا بهذه الاشارة انه الخليفة
بعد السيد البخاري وكان رحمه الله عالما عاملا عارفا تقيا
نقيا زاهدا متورعا قائما بمصلحة الارشاد ومضى عمره
على العبادة والطاعة قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف
بالله ولي شمس الدين من خلفاء حسن خواجه المزبور كان
رحمه الله عالما زاهدا تقيا نقيا يعظ الناس ويذكرهم
وانتفع به الاكثرون ورأيت بخطه مجموعة جمع فيها
من لطائف التنزيل ودقائق الحديث وكلمات اهل العرفان
ما لا يحصى كثرة ووقفت بتلك المجموعة على ان له
اطلاعا عظيما على المعارف وان له يدا طولى في التفسير
والحديث الطبقة السابعة في علماء دولة السلطان
محمد خان ابن السلطان مراد خان طيب الله ثراهما بويع له
بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة
وقد كان السلطان مراد خان قبل وفاته بعدة سنين

الشيخ ولي شمس الدين ١١٤

ترك السلطنة وذهب الى بلدة مغنيسا واجلس ابنه
السلطان محمد خان مكانه ثم ندم على ذلك لامور
يطول شرحها فارسل ابنه الى بلدة مغنيسا وجلس
هو مكانه الى ان مات ثم ان السلطان محمد خان لما جلس
على سرير السلطنة اولا جعل المولى خسرو قاضيا
بالعسكر المنصور فلما عزل عن السلطنة تركه اركان
السلطنة باجمعهم ولم يتركه المولى خسرو فقال له
السلطان محمد خان اذهب انت معهم فقال لا اذهب
ان من المروة ان يترك الرجل صاحبه في الدولة
والعزل فاحبه السلطان محمد خان لهذا الكلام محبة
عظيمة حتى اكرمه في ايام سلطنته الثانية اكراما
عظيما وعين له مناصب عالية وعاش في ابهة
وجلال وهو محمد بن فرامرز كان والده من امراء
التراكمة وكان هو رومي الاصل ثم اسلم وكان له
بنت زوجها من امير آخر يسمى بخسرو وابنه محمد كان
في حجر خسرو بعد وفات ابيه فاشتهر باخي زوجته
خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو واخذ العلوم عن مولانا

المولى خسرو ١١٥

برهان الدين حيدر الهروي المفتي في البلاد
الرومية ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه في مدرسة
يقال لها مدرسة شاه ملك وكان له اخ مدرس
بالمدرسة الحلبية وكان جدي يقرأ عنده ولما توفي
هو هناك ارسل المولى خسرو جدي المرحوم الى
المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري
وهو مدرس وقتئذ في مدرسة السلطان محمد خان
بمدينة بروسا ثم ان المولى خسرو كتب في المدرسة المذكورة
حواشيه على المطول واتفق ان جاء السيد احمد القريمي
وارسل حواشيه اليه لينظر فيها فكتب هو على حاشية
تلك الحواشي كلمات يرد فيها على المولى خسرو فصنع
المولى خسرو طعاما ودعى المولى القريمي الى بيته
للضيافة وجمع علماء بلدة ايضا ثم احضر حواشيه
وقرر كلمات مولى قريمي وقرر اجوبته عنها فسلم
المولى القريمي اجوبته بمحضر العلماء واعتذر عما
فعله ثم ان المولى خسرو صار مدرسا بمدرسة اخيه
بعد وفاته ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ولما جلس

السلطان محمد خان على سرير السلطنة ثانيا جعل
له كل يوم مائة درهم ولما فتح قسطنطينية جعل
المولى خضر بيك قاضيا فيها ولما مات هو اعطى
قضاء قسطنطينية مع خواصها وقضاء غلطه
وقضاء اسكدار للمولى خسرو وضم اليها تدريس
مدرسة اياصوفيه كان يذهب طلبته باجمعهم الى بيته
وقت الضحوة ويتغدون عنده ثم يركب المولى
المذكور بغلته ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسة
ثم ينزل المولى فيدرس ثم يمشون قدامه الى بيته
وكان ربع مربوع القامة عظيم اللحية وكان
يلبس الثياب الدنية وعلى رأسه تاج عليه عمامة صغيرة
فاذا دخل يوم الجمعة جامع اياصوفيه يقوم له
من في الجامع كلهم ويطرقون له الى المحراب ويصلي
عند المحراب والسلطان محمد خان ينظر من مكانه ويفتخر به
ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه
وكان متخشعا متواضعا صاحب اخلاق حميدة وصاحب
سكون ووقار وكان يخدم في بيت مطالعته بنفسه

وقد كان عنده كذلك من ماله من العبيد والجواري
بحيث لا يحصون كثرة وكان يكنس بنفسه بيت
مطالعته ويوقد فيه نارا وسراجا وكان مع ماله
من اشتغال القضاء والتدريس يكتب كل يوم ورقتين
من كتب السلف وكان له خط حسن وخلف بعد موته
كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختان بخطه من
شرح المواقف للسيد الشريف واشتراهما بعض من
علماء هذه البلاد بثلاثة الاف درهم ثم ان السلطان
محمد خان اتخذ وليمة عظيمة في ذلك العصر فارسل
الى المولى الكوراني واستاذنه في اين يجلس فقال
الائق بالكوراني ان يخدم في هذه الوليمة ولا يجلس
فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له
جانب اليمين وعين جانب اليسار للمولى خسرو رح
ولم يرض بذلك المولى خسرو وكتب كتابا وقال
فيه ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا احضر
ذلك المجلس فارسل كتابا الى الديوان العالي
وركب هو السفينة وذهب الى بروسا وبنى هناك

مدرسة ودرس فيها وبعد زمان ندم السلطان
محمد خان على ما فعل ودعاه الى قسطنطينية فامتثل
امره فاعطاه منصب الفتوى واكرمه اكراما بالغا
وله مساجد بناها في عدة مواضع من قسطنطينية
ومن مصنفاته حواشي شرح المطول وقد مر ذكره
وحواشي التلويح وحواشي على اوائل تفسير العلامة
البيضاوي وله متن في علم الاصول يسمى بمرقاة
الوصول وشرحه شرحا جامعا لفوائد المتقدمين
مع زوائد ابدعها خاطره الشريف وسماه مرآة
الاصول وله متن في الفقه سماه بالدرر وشرحه
شرحا حسنا جامعا متضمنا للطائف وسماه بالغرر
وله رسالة في الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سورة
الانعام وغير ذلك مات رح في سنة خمس وثمانين
وثمانمائة بقسطنطينية وحمل الى مدينة بروسا ودفن
في مدرسته روح الله تعالى روحه **ومن علماء عصره**
العالم العامل والفاضل الكامل المولى خير الدين خليل
بن قاسم بن حاجي صفا وهو جد لوالدي كان جده

المولى خير الدين
١١٢

الاعلى الى غربلاد العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة
جنكيزخان وتوطن فى نواحى قسطمونى وكان صاحب
الكرامات ويستجاب عند قبره الدعوات وهو مشهور
بتلك البلاد وولد له ولد اسمه محمود وهو حصل
شيئا من الفقاهة والعربية ولم يرق الى درجة الفضيلة
وولد له ولد اسمه احمد وهو ايضا كان عارفا
بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له
ولد اسمه حاجى صفا وهو ايضا كان فقيها وعابدا
صالحا ولم يكن له فضيلة زائدة وولد له ولد
اسمه قاسم مات وهو شاب فى طلب العلم وولد له
ولد اسمه خليل وهو جدى مولانا خير الدين وهو
قد بلغ مرتبة فى الفضيلة قرأ رحمه الله فى بلاده مبادى
العلوم ثم سافر الى مدينة بروسا وقرأ هناك
على المولى ابن البشير المار ذكره ثم سافر الى ادرنه
وقرأ هناك على المولى خسرو وقرأ التفسير
والحديث على فخر الدين العجمى ثم الى مدينة بروسا
وقرأ على المولى يوسف بالى ابن شمس الدين الفنارى

الفنارى وهو مدرس بسلطانية بروسا ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل محمد الشهير بيكان واشتهر
عنده بالفضيلة التامة وكان الامير وقتئذ على
قسطمونى اسمعيل بيك بن الامير جندار واتفق
ان انحل فى ذلك الوقت مدرسة مظفر الدين
الواقعة فى بلدة طاشكبرى من نواحى قسطمونى
فارسل الامير اسمعيل الى المولى يكان والتمس منه
ان يرسل اليه واحدا من طلبته لتدريس المدرسة
المزبورة فارسل المولى المزبور جدى وعين له
كل يوم ثلثين درهما لوظيفة التدريس وعين له
كل يوم خمسين درهما من محصول كورة النحاس وعاش
هناك فى نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم ان السلطان
محمد خان لما اخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بيك المزبور
نزع جدى عما عين له من محصول كورة النحاس توهما
للمداخلة ببعض البدع عليها ولما بنى السلطان محمد خان
المدارس الثمان بقسطنطينية ذكر المولى خير الدين الذى
كان معلما للسلطان محمد خان جدى المرحوم لتدريس

احدى المدارس الثمان ومدحه عنده وكان
قد قرا على جدي فارسل اليه السلطان محمد خان امرا
ليجيء الى قسطنطينية ويدرس في احد المدارس الثمان
فلم يمتثل جدي امره فعزله السلطان محمد خان عن المدرسة
المذكورة وقال اذا جاء لطلب المنصب اكرهه على المقام
بقسطنطينية فلم يذهب جدي وقال بعض اغنياء البلد
لعله ليس للمولى ما يستعين به على السفر وسعى
في ان يسافروا فبعث ذلك البعض من ماله عشرة الاف
درهم واتى بها الى جدي وقال استعن بها على
السفر فلم يقبل وقال لا يليق بي ان اتوجه الى غير
باب الله تعالى بعد هذا كان المولى الوالد رحمه يقول
كان معاشنا بعد هذا العزل اوسع وارغد مما كان
في ايام المنصب قال ثم ان اهالي كرة النحاس اتوا اليه
واخذوه الى كرة النحاس بعد تضرع كثير واقام
وافتى وكان يعظ الناس في كل يوم الجمعة ومات هناك
ودفن عند الجامع في سنة تسع واربعين وثمانمائة قال
المولى الوالد رحمه كان والدي مدرسا في المدرسة المذكورة

المذكورة مدة اربعين سنة وكان عارفا بعلمي البلاغة
مشتهرا بالفضيلة فيهما وكان له معرفة تامة بالاصولين
والفقه والتفسير والحديث وكان متشرعا متورعا
طاهر الظاهر والباطن متحرزا عن اللغو وفضول
الكلام وكان يلازم الاعتكاف في المسجد وتلاوة
القرآن وصوم التطوع ونوافل الصلوة حكى لي
مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل
صوفي اسمه علي من خلفاء الشيخ عبد الرحمن المرزيفوني
ان الشيخ عبد الرحمن اتى مدينة قسطنطينية قبل الفتح
على حمار وانا امشي قدامه ودخلها وباحث هناك
مع بعض الرهابين الساكنين في اياصوفية حتى
اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم
خوفا من طاغيتهم يروى انه وجد منهم سبعة انفس
عند الفتح ولما رجع الشيخ المذكور من مدينة قسطنطينية
مر على بلدة طاشكبري وقال للخادم المذكور ان
ههنا مدرسا عالما متورعا متشرعا يجب علينا زيارته
قال فلما وصلنا الى بابه قالوا انه في المسجد فذهب الشيخ

الى المسجد ولما وصل الى باب المسجد قال للخادم المذكور
يا على خذ هذا الخاتم واشار الى خاتم فى اصبعه ان هذا
رجل عالم متشرع اخاف ان ينكر على لاجله ثم ان
الشيخ دخل عليه بتعظيم وتوقير وصاحبه زمانا
ثم ودع وذهب هذا ما سمعته من المولى المذكور وحكى
المولى الوالد رحمه الله عن المولى خواجه زاده انه قال
كان المولى خير الدين طالب علم وكان ساكنا فى سلطانية
بروسا وكان يقرا عليه بعض المتأدبين قال كنا نستمع
الى درسه وكان صاحب تحقيق وتدقيق وحسن تقرير
حتى كنا ننتظر وقت درسه ونتلذذ باستماع تقريره
وقال ومنعنى حداثة السن عن القراءة عليه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد الشهير بزيرك المولى زيرك ١١٧
قرا رحمه الله فى صباه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه هو
بزيرك واخذ عن مولانا خضر شاه ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان الغازى بمدينة بروسا ثم نقله السلطان
محمد خان الى احدى المدارس التى عينها عند فتح
قسطنطينية قبل بناء مدارس الثمان وهذا الموضع

الموضع يشتهر الآن بالاضافة اليه وعين له
كل يوم خمسين درهما وجعل يصرف العشرين منها
الى مصارف بيته ويرسل الباقى الى فقراء الشيخ
الحاج بيرام وكان اشتغاله بالعبادة اكثر من
اشتغاله بالعلم ادعى الفضل فى يوم من الايام
على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فثقل ذلك
الكلام عليه ودعا خواجه زاده وهو وقتئذ كان
مدرسا بمدينة بروسا فى مدرسة السلطان محمد خان وامره
بالبحث مع المولى زيرك وكان للمولى خواجه زاده
سؤال على برهان التوحيد فارسله الى المولى زيرك
ليكتب جوابا عنه فلما كتب جوابه حضر عند السلطان
محمد خان والحكم بينهما المولى خسرو والوزير محمود باشا
قائم على قدميه فشرع المولى خواجه زاده فى الكلام
اولا فقال فليعلم السلطان انه لا يلزم من الانكار على
البرهان الانكار على المدعى وانى اخاف ان يقول
الناس ان خواجه زاده انكر التوحيد ثم قرر سؤاله
واجاب عنه المولى زيرك وجرى بينهما مباحث عظيمة

وكلمات كثيرة ولم ينفصل الامر في ذلك اليوم
حتى استمرت المباحثة الى سبعة ايام وامر السلطان
في اليوم السادس ان يطالع كل منهما ما حرره صاحبه
فقال المولى زيرك ليس عندي نسخة غير هذه فقال
المولى خواجه زاده عندي نسخة اخرى واعطى هذه
اليه واخذها حرره وكتب ما قرره على ظهر نسختي فرجح
الوزير محمود باشا من وسطه دواتا ووضعه عند
خواجه زاده فشرع هو في الكتابة فقال السلطان
ملاطفا به ايها المولى لا تكتب كلامه غلطا قال ولو كتبت
غلطا لا يكون ذلك الغلط اكثر من غلطه فضحك السلطان
من هذا الكلام ثم في اليوم السابع ظهر فضل المولى
خواجه زاده عليه وعلم بذلك المولى حضرو ايضا
فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده ايها المولى وقد ورد
في الحديث من قتل قتيلا وله بينة فله سلبه وانت
قتلت هذا الرجل وانا شاهد بذلك فاعطيتك
مدرسته فخرج من عنده فاجتمع احباء المولى زيرك
عليه فقالوا له كيف كان الامر قال ان خواجه زاده

زاده اعلم التوحيد ولا زلت اضربه اسمعي
اعرف بالتوحيد وحضرو ما زال يدفع يدي عنه
ثم ذهب المولى زيرك الى بروسا وتوطن بها وكان له
جار هناك يدعى بخواجه حسن فجاء اليه وقال كم
خرجك كل يوم قال عشرين درهما قال انا اكفل به
كل يوم فاعطى له خواجه حسن المذكور ما كفل به الى
ان مات المولى المزبور ثم ان السلطان محمد خان ندم
على ما فعله فعرض له مناصب فلم يقبل وقال ان
سلطاني هو خواجه حسن والمولى المذكور لم يشتغل
بالتصنيف صدر منه بعض التعليقات على حواشي
الكتب ورأيت له رسالة في بحث العلم تدل على فرط
ذكاء منه في تعيين الحق وصرف همته الى جانب
الاعتراضات رحمه الله **ومنهم** العالم العامل المولى مصلح الدين
بن مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوي المشتهر
بين الناس بالمولى خواجه زاده نور الله مرقده وفي
غرف الجنان ارقده وكان والده من طائفة التجار
وكان صاحب ثروة عظيمة وكان اولاده من فيهن

١١٨

فى اللباس والعبيد وعين للمولى خواجه زاده
فى ثيابه كل يوم درهما واحدا فقط وكان ذلك
لاشتغاله بالعلم وتركه طريقة والده وقد سخط
ابوه عليه لذلك وفى يوم من الايام اجتمع والده
مع الشيخ العارف بالله ولى شمس الدين من خلفاء
شمس الدين البخارى قدس سره فرأى الشيخ شمس الدين
المولى خواجه زاده وعليه سوء الحال يجلس فى
صف النعال وعليه ثياب دنية ورأى اخوته متجملين
بالثياب النفيسة مع الخدم والعبيد فقال الشيخ المذكور
لوالده من هؤلاء واشار الى اولاده قال اولادى
قال ومن هذا واشار الى المولى خواجه زاده قال هو
ايضا ولدى قال لاى سبب هو فى سوء الحال قال
انه سقط من عينى لتركه طريقتى فنصح الشيخ له
ولم يؤثر فيه نصحه ولما فرغ من المجلس قال الشيخ
للمولى خواجه زاده ادن منى فدنا منه فقال لا تتأثر
من سوء الحال فان الطريق طريقك ويكون لك ان
شاء الله تعالى شان عظيم ويقوم اخوتك عندك فى

فى مقام الخدام والعبيد وكان رحه لا يملك الا قميصا
واحدا وكان لا يقدر على اشتراء الكتاب ويكتب
كتابه بنفسه على اوراق ضعيفة لرخصها ثم انه
حصل العلوم ثم وصل الى خدمة المولى ابن قاضى
اياثلوغ وقد مر ذكره وقرأ عنده الاصولين
والمعانى والبيان فى مدرسة اغراس ثم وصل الى
خدمة المولى خضر بيك ابن جلال وهو مدرس سلطانية
بروسا ثم صار معيدا لدرسه وحصل عنده علوما كثيرة
وهو فى سن الشباب وكان المولى المذكور يكرمه اكراما
عظيما وكان يقول اذا اشكلت عليه مسئلة لنعرضه
على العقل السليم يريد به المولى خواجه زاده ثم ارسله
المولى خضر بيك الى السلطان محمد خان وشهد له باستحقاقه
التدريس فقبله السلطان الا انه كان متوجها الى السفر
واعطاه قضاء كستل ولما رجع من السفر اعطاه مدرسة
الاسدية بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم
فمكث هناك ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر وفاقة
حتى انه كان يخدم فى بيته بنفسه وحفظ هناك

شرح المواقف ثم لما انتهت السلطنة الى السلطان
محمد خان وشاهد العلماء رغبته في العلم ذهبوا
اليه واراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن
منعه فقره عن السفر وكان له خادم من ابناء الترك
فاقرض له ثمانمائة درهم فاشترى بها فرسا لنفسه
وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان ولقيه وهو
ذاهب من قسطنطينية الى ادرنه ولما رآه الوزير
محمود باشا قال له اصبت في مجيئك اني ذكرتك عند
السلطان اذهب اليه وعنده البحث فذهب اليه وسلم
على السلطان وقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال هو
خواجه زاده فرحب السلطان فاذا في احد جانبيه المولى
زيرك وفي جانبه الآخر المولى سيد علي فتوجه خواجه
زاده الى جانب سيدي علي واعرض على المولى زيرك
فجرى كلام كثير بينهما وذهب المولى سيدي علي وبقي هو
في جنب السلطان وكثرت المباحثة وافحم المولى زيرك حتى
قال له السلطان محمد خان كلامك ليس بشيء وذهب المولى
زيرك وبقي المولى خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه

معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان احسن الى المولى
سيدي علي والى المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده
حزينا مهموما حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويقول له
لو كان لك علم لاكرموك كما اكرموهم وفي بعض
المنازل نام الخادم وخدم خواجه زاده الفرس بنفسه
ثم جلس حزينا في ظل شجرة فاذا ثلثة من حجاب السلطان
يسألون عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان له
خيمة كبيرة كالاكابر فاشار بعض الناس اليهم ان هذا
الجالس في ظل الشجرة هو خواجه زاده فانكروا ذلك
ثم جاؤوا وسلموا عليه وقالوا انت خواجه زاده قال
نعم قالوا اصحيح هذا قالوا انت مدرس الاسدية
وانت الذي الزمت على المولى زيرك قال نعم فتقدموا
اليه وقبلوا يده وقالوا ان السلطان جعلك معلما
لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت انهم يسخرون
مني ثم ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة من
مع عبيد والبسته فاخرة وعشرة آلاف درهم
والعبيد سرجوا فرسا منها وقالوا قم الى السلطان

والخادم المذكور نائم بعد فذهب اليه خواجه زاده
ونبهه من النوم فقال الخادم خلني انام قال قم
وانظر حالي قال اني اعرف حالك دعني انام فابرم
عليه فقام ونظر حاله فقال اي حال هذا قال اني
صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه
واعتذر عن تقصيره في خدمته ثم ان المولى خواجه
زاده ادى في ذلك الوقت ما عليه من دينه للخادم
المذكور وهو ثمانمائة درهم ثم ركب الى السلطان
وقرأ عليه السلطان متن عز الدين الزنجاني في التصريف
وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده غاية التقرب
حتى حسده الوزير محمود باشا قال يوما للسلطان يريد خواجه
زاده منصب قضاء العسكر قال لاي شيء ترك صحبتي
قال بيده وقال لخواجه زاده اراد السلطان ان تصير
قاضي العسكر فقال انا لا اريده قال هكذا جرى الامر
فامتثل امره وصار قاضيا بالعسكر وكان والده في
الحيوة فسمع ان ولده صار قاضيا العسكر فلم يصدق
ولما تواتر الخبر قام من بروسا الى ادرنه لزيارة ابنه

فلما قرب من بلدة ادرنه استقبله المولى خواجه
زاده وتبعه علماء البلدة واشرافه فنظر والده
فرأى جمعا عظيما وقال من هؤلاء قالوا ابنك وقال
ابني هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا نعم فلما رأى المولى
خواجه زاده والده نزل عن فرسه ونزل والده
ايضا فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه عن تقصيره
وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتني بالاتان لما بلغت
الى هذه الجاه ثم انه عرض والده على السلطان
واذن له في الدخول عليه فدخل هو عليه بهدايا
جزيلة وقبل يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده
صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر
وجلس هو في صدر المجلس ووالده عنده وسائر
الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانه
الجلوس في المجلس لازدحام الاكابر فقاموا مقام
الخدام فقال المولى خواجه زاده في نفسه هذا ما ذكره
الشيخ ولي شمس الدين والحمد لله تعالى على ذلك ثم
ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس سلطانية بروسا

وعين له كل يوم خمسين درهما وحكى الذى سمع عنه
انه قال حين كنت مدرسا بالسلطانية ببروسا كنت
فى سن ثلث وثلثين وليس لى محبة شئ سوى
محبة العلم وكان يفتخر بتدريسه بسلطانية بروسا
فوق ما يفتخر بقضاء العسكر وتعليم السلطان قال
وكان لى وقتئذ مائة الف درهم ثم ان السلطان
محمد خان امره بالمباحثة مع المولى زيرك حتى انه
واعطاه مدرسة بقسطنطينية وقد مر ذكره مشروحا
واشتغل فى تلك المدرسة اشتغالا عظيما صنف
هناك كتاب التهافت بامر السلطان وقد مر ذكره ايضا
ثم انه استقضى ببلدة ادرنه ثم استقضى بمدينة
قسطنطينية وحكى الذى سمع عن المولى العذارى انه
قال المصيبة كل المصيبة قبوله القضاء اذ لو داوم
على الاشتغال الذى كان هو عليه لظهر له آثار عظيمة
فى العلم بحيث يتحير فيه اولى الالباب ثم ان السلطان
محمد خان جعل محمد باشا القرامانى وزيرا وكان هو
من تلامذة على الطوسى وكان متعصبا لذلك على

المولى خواجه زاده فقال للسلطان محمد خان ان
خواجه زاده يشكو من هواء قسطنطينية ويقول
قد نسيت ما حفظت من العلوم ويمدح هواء ازنيق
فقال السلطان اعطيته قضاء ازنيق مع مدرستها
فذهب الى ازنيق انشاء الله ثم ترك قضاءه فقال
انه مانع لاشتغالى بالعلم وبقى مدرسا بها الى ان
مات السلطان محمد خان عليه الرحمة والغفران وفى
ذلك قال بعض من تلامذته وهو المرحوم مولانا
سراج الدين **بيت** وجوه اعراف قد عنت لك سيدى
ويرتجى عنايات ويظهر تعنت • وتعطف عن انف
من الفضل شامخ • وليس يرى عن الشمات تشميت
رايت هذين البيتين مكتوبين بخط المولى خواجه
زاده فى ظهر كتاب التوضيح وقال هناك للاخ الفاضل
مولانا سراج الدين المرحوم فى حق الفقير الحائر عند
معاداة الوزير الجائر ثم ان المولى خواجه زاده
انتقل من بلدة ازنيق الى قسطنطينية فى حيوة الوزير
المذكور فذهب اليه راكبا على بغلته وتلامذته

يمشون قدامه منهم المولى سراج الدين المذكور والمولى
بهاء الدين المرحوم وكانا مدرسين في ذلك الزمان
بالمدارس الثمان ومنهم المولى مصلح الدين اليارحصاري
وكان هو مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية
فلما رآه الوزير بهذه الأبهة والجلالة تحير واستقبله
الى بابه واجلسه مكانه وجلس هو قدامه والتلامذة
قائمون على اقدامهم فتحدث معه ساعة ثم قام واخذ
هؤلاء الاكابر بركابه ومشوا قدامه الى بيته وتأوه
الوزير وقال ما قدرنا على كسر عرضه وما علمت ان
عزته بالعلم لا بالمنصب وكان السبب لمجيئه الى قسطنطينية
ان الوزير المذكور حرض المولى خطيب زاده حتى طلب
المباحثة مع المولى خواجه زاده فقال خواجه زاده
انه يباحثنا ولا مع تلامذتي فان غلب عليهم يباحثني
فسمع المولى خطيب زاده ذلك الكلام فانهم بالاحجام
عن المباحثة وسمعه المولى خواجه زاده وارسل الى ازنيق
خادما ان يجيء بكتبه اليه فذهب المولى المرحوم سنان
باشا الى الوزير المذكور فقال هل تريد كسر عرض

خطيب زاده قال لا قال ان خواجه زاده بعد تكميل
مطالعته لا يمكن لاحد ان يتكلم معه فقال الوزير
الامر هكذا قال نعم ثم اذن مولى خواجه زاده ان
يذهب الى ازنيق فلم يلبث الا قليلا حتى مات السلطان
محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
فاعطاه سلطانية بروسا وعين له كل يوم مائة درهم
ثم اعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسا وقد اختل
رجلاه ويده اليمنى وكان يكتب الفتوى باليد اليسرى
وكان لا يكتب الفتوى الا بعد النظر في الفتاوى
حتى اذا كررت عليه مسئلة واحدة كرر النظر اليها
وكان يعلل في ذلك ويقول لو سامحت النفس فيها
لربما تسامح في غيرها وكان اذا لم يوجد مسئلة في
الفتاوى يسلك مسلك الرأي وربما يظهر له وجوه
ويرجح واحدا منها على البواقي قال ثم اني وجدت تلك
المسئلة في بعض الكتب واجدا انه قد ذهب الى كل واحد
من الوجوه واحد من الائمة واجد ما رجحته قد
بينه وهو الاصح وعليه الفتوى قال المولى الوالد رحمه

قلت حين سمعت هذه الحكاية منه ان هذه مرتبة
عظيمة قال وقال وليس لي فضل على سائر العلماء الا
بهذا قال المولى الوالد رح قرأت عليه حواشي
شرح المختصر للسيد الشريف فلما بلغنا الى مبحث خواص
الذاتي وكنا نسمع ان له هناك اعتراضات على السيد
الشريف قرر المولى المذكور تلك الاعتراضات وما قدرنا
ان نتكلم عليها لقوتها ثم قال المولى المذكور وهذه
من الاعتراضات التي لو كان حضرة الشريف في الحيوة
وعرضتها عليه لقبلها بلا توقف ولا ادل من القبول
بعد المباحثة ثم قال ولا تظن من كلامي هذا اني ادعي
الفضل على حضرت الشريف والتساوي معه فحاشا
ثم حاشا انه استادي في العلوم لقد استفدت من
تصانيفه لكن كان لي همة صادقة ولم يتخللها
سوء المزاج ولا المناصب الاجنبية ولقد كان معي
تلك الهمة الصادقة ولكن تخللها سوء المزاج والمناصب
الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم يتخللها هذه لكان
لي شأن في العلم قال المولى الوالد رح هذه عبارته

بعينها قال وكان يقول ما نظرت في كتاب احد
بعد تصانيف حضرة الشريف بنية الاستفادة
حكى المولى الوالد رح انه قال لي صاحب اقدام
واحجام قلت ما التوفيق بينهما قال اذا امكنت مطالعتي
لا اخاف احدا كائنا من كان واذا لم امكنها اخاف
كل احد قال المولى الوالد رح انه لا يتكلم بلا مطالعة
اصلا نقل المولى الوالد رح عنه انه قال يوما ان
العلوم على ثلثة اقسام منها ما يمكن تقريره وتحريره
وهو المكتوب في المصنفات ومنها ما يمكن تقريره ولا يمكن
تحريره وهو الجاري عند المباحثة ومنها ما لا يمكن
تقريره ولا تحريره قال قلت واي علم لا يمكن التعبير
عنه قال وقال لا يمكن التعبير عنه لدقته الا اذا حصل
لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم معه فيه بالايماء
والاشارة لا بصريح العبارة وحكى عنه ايضا انه
قال ذهبت يوما الى الوزير المذكور وجلست عنده
وفي جانبه الآخر فخر الدين المذكور واراد به المولى
خواجه زاده حين الدين معلم السلطان محمد خان قال

ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خير الدين واراد
ان يجلس عندي فتكدرت عليه لذلك قال قال
ثم جرى في المجلس فضل السيد الشريف واتفقا على
انه لا يرد عليه اعتراض اصلا قال قلت انه بشر يمكن
ان يخطئ لكن خطاؤه قليل قال فانكرا علي فقلت
انه يعترض في شرح المواقف على العلامة التفتازاني
في قوله ان علم الكلام محتاج الى المنطق ويقول
لا يجترئ عليه الا فلسفي ومتفلسف يحسي من فضلات
الفلاسفة قال ويذكر نفسه كلام العلامة التفتازاني
في حواشيه على شرح المختصر بقوله والحق قال قلت
وهذا خطاء صريح قال فاعترفا بما نقلته عن شرح
المواقف وانكرا ما نقلته عن الحواشي المذكورة قال قلت
انه مكتوب في نسختي في الصفحة اليمنى بعد اربعة اسطر
وهو الان نصب عيني قال فقال الوزير عندي الحواشي
المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان غرضه
من ذلك ان لا يوجد فيها ويظهر خطاءي قال فوجدت
الكلام المذكور في الحاشية فنظر اليه فسكت خير الدين

الدين وقال ابن افضل الدين ما في هذه الحاشية
بيان نفس الامر وما في شرح المواقف اعتراض
قال قلت انك قلت في نفس الامر ومعناها قال
ان لها معنيين قال قلت قد اخطأت وجهلت
ان لها معنى واحدا يصدق على امرين وانت
ممن لا يفرق بين المفهوم وبين ما صدق هو عليه
ومع ذلك تدعي العلم قال فسكت ابن افضل الدين
قال فقال الوزير يا مولانا ان فيك لحدة قال قلت
نعم ان لي حدة للرد على الكلام الباطل قال فقال الوزير
اهكذا التعامل مع طلبتك قال قلت لو تكلم واحد
منهم بمثل هذا الكلام الباطل لضربت بالنعلين على
راسه قال فضحك الوزير ثم قمت فذهبت قال المولى
الوالد رحمه الله ارسل سلطان حسين بيقرا ملك خراسان
الى السلطان بايزيد خان ابن محمد خان لتهنية السلطنة
رسولا مع هدايا جزيلة وتحف سنية وارسل معه
رجلا من طلبة العلم بخراسان والتمس من السلطان بايزيد خان
ان ياخذ الاذن من خواجه زاده ليقراء ذلك الرجل

عنده فجاء الرجل الى المولى خواجه زاده مع كتاب
السلطان بايزيدخان اليه ومعه هدية الى الخواجه
فعمل المولى ضيافة ثم امر له بان يقرأ حواشي شرح
المختصر للسيد الشريف من بحث تعريف العلم قال المولى
الوالد رحمه الله وكنا انا في ذلك قال فحضرنا مجلس
المولى مع ذلك الرجل فامر المولى بالقراءة فقرأت
وما تكلمت انا وساير الشركاء في ذلك اليوم وانما تكلم
ذلك الرجل فقط وفي الدرس الثاني قرر ذلك
اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى جوابي ثم اورد
اعتراضا ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى جوابي
ايضا ثم اورد ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل
المولى جوابي وبعد قراءة سطرين من الحاشية
المذكورة استعاد المولى المذكور جوابي الثالث
فاعتده فحكم بصحته وقال هذا الكلام من الشريف
يؤيد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس وسمعت
من والدي المولى ان المولى قال في حقي وافق مطالعته
مطالعتي وكان رحمه الله يفتخر بهذا الكلام منه وكان

وكان يقول يكفيني هذا في فائدة عمري وسمعت
من محمد بن افلاطون كاتب المحكمة الشريفة ببروسا
في ايامها انه جاء امر من جانب السلطان بايزيدخان
الى المولى خواجه زاده وهو مفت بمدينة بروسا
بان يستمع دعوى لواحد من اهالي بروسا فسمعها وحكم
لواحد من المتخاصمين فطلب ان يكتب له حجة
فدعاني وقال اكتب في هذه القضية حجة فتحيرت
لان المولى كان مشهورا بالفضل في الافاق وانا
دخيل في صناعة الكتابة وقبلت لكن امتثلت امره
واستفرغت مجهودي في كتابة الحجة وانا اخاف ان
يضرب بعض مواضعها ولا يرد كلها فذهبت اليه
فنظر في الحجة وقرأها من اولها الى آخرها وسكت
ثم قرأها ثانيا فطلب الدواة والقلم فقلت الآن
يضرب على محل الغلط فاخذ القلم وتفكر ساعة
ثم قال لا تدري في اي شيء نتفكر قال قلت لا قال
انك احسنت في انشاء هذه الحجة واني نتفكر عنوانا
يناسبها قال ابن افلاطون وما فرحت لشيء بعد

استفرغ مجهوده وبذل
اي بذل نهاية مقدوره

الدخيل في الصنعة
المبتدي فيها مختار

ضرب السطر مثلا اي محاه
ونفى وابطل عمله
اي صحح مختار

الاسلام مثل فرحي بهذا الكلام منه ثم كتب
المولى عنوان الحجة نظما وهو هذا
ما هو المسطور في طي الكتاب • صح عندي خاليا عن ارتياب •
مصطفى بن يوسف قد حرر • راجيا من ربه حسن الثواب •
المولى [illegible] امره • نافذ والله اعلم بالصواب •
قال المولى الوالد رح لما شاع حواشي حاشية التجريد
للمولى خطيب زاده طلبها فاحضرناها له فطالعها
ولم يعجبها ثم شاع شرح الجديد حواشي للتجريد
للمولى جلال الدين الدواني طلبها فاحضرنا له فطالعها
واعجبها وسمعت عن ثقة ان المولى ابن المؤيد لما وصل
الى خدمة العلامة الدواني قال له باي هدية جئت
الينا قال بكتاب التهافت لخواجه زاده قال ذلك هو
الرجل المبروص قال قلت ليس هو بمبروص قال انه
هو مشهور في بلادنا بذلك قال فدفعت اليه الكتاب
المذكور فطالعه مدة ثم قال رضي الله عنك وعن
مؤلفه قد كان في نيتي ان اكتب في هذا الباب كتابا ولو
كتبت قبل ان ارى هذا الكتاب لافتضحت ثم انه رح

رح حين كان مفتيا واختل رجليه ويده اليمنى
امر السلطان بايزيد خان ان يكتب حاشية على شرح
المواقف فاعتذر عن ذلك وقال ان كلماتي على شرح
المواقف اخذها المولى حسن چلبي ووضعها الى حاشيته
وان لي مسودة على التلويح ان امر السلطان ابيضها
فامر السلطان ثانيا ان يكتب حاشية على شرح المواقف
فامتثل امره فكانوا يضعون شرح المواقف امامه
فوق الوسائد وينظر فيه ولا يقدر ان ينظر في
كتاب آخر لضعف يده حتى انه اذا احتاج الى تقليب
ورقة يتوقف الى ان يجيء احد فيقلبها وكتب الحاشية
المذكورة بيده اليسرى الى اثناء مباحث الوجود وعند
ذلك توفاه الله تعالى ووصل الى رحمته وبقيت الحاشية
مسودة ثم اخرجها الى البياض المولى بهاء الدين
من تلامذته فلما اتم تبييضها مات هو ايضا رح
ومن غرائب الاتفاقات انه وقع آخر كلمة من تلك
الحاشية كلمة لايتم المطلوب توفي رح بمدينة بروسا
وهو مفت بها في سنة ثلث وتسعين وثمانمائة ودفن

في جوار السيد البخاري قدس سره وله من المصنفات
كتاب التهافت وحواشي شرح المواقف وحواشي
على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده يحكى والدي عنه
انه ما قصدت تأليف هذه الحاشية وانما قرأ علي
الشرح المذكور ابو بكر چلبي وهو اخو محمد باشا
ابن ولي الدين وكنت اكتب ما طولع في مطالعتي
على ورقة وادفعها اليه وهو نظم تلك الاوراق
كنظم السبحة قال المولى رحمه الله هذه عبارته وله شرح
للطوالع لكنه بقي في المسودة وحواشي على التلويح
بقيت ايضا في المسودة وله غير ذلك من المسودات
لكنها بعد وفاته تفرقت ايادي سبا • فجزء حوته
الدبور وجزء حوته الصبا **ومنهم** العالم العامل
والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد بن موسى الشهير
بالخيالي كان رحمه الله عالما عاملا تقيا نقيا زاهدا متورعا
وكان ابوه قاضيا قرأ عنده بعض العلوم ثم وصل
الى خدمة مولى خضر بيك چلبي وهو مدرس بسلطانية
بروسا وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض

المولى خيالي

119

بعض المدارس ثم انتقل بمدرسة قلبه وكان
له كل يوم ثلثون درهما وكان المولى ابن الحاج حسن
في ذلك الوقت قاضيا بمدينة كليبولي فاخذ له
الوزير محمود باشا من السلطان محمد خان مرادية بروسا
فحسده المولى الخيالي على ذلك وكتب الى الوزير محمود
باشا كتابا وارسله اليه واورد فيه هذين البيتين لنفسه

بيت اعجوبة في آخر الايام • بتديك صحة طفقه البطام
وفا دار ابن الحليم لانها • في الآن قطع مسافة الاعوام

ولما قرأ الوزير محمود باشا هذين البيتين قال ان
المولى لا يعرف ذلك الرجل وهو مستحق بذلك ثم ان
المولى تاج الدين المشتهر بابن الخطيب لما توفي بازنيق
وهو مدرس بها عرض الوزير محمود باشا فتأسف
عليه السلطان محمد خان تأسفا عظيما ثم قال الوزير
محمود باشا اطلب مكانه رجلا فاضلا شابا مهتما
بالاشتغال فبادر ذهن الوزير الى المولى الخيالي
لكن لم يتكلم في ذلك المجلس ثم عرض المولى الخيالي
في مجلس آخر فقال السلطان محمد خان اليس هو الذي

كتب الحواشي على شرح العقايد وذكر فيها اسمك
قال نعم هو ذلك قال انه مستحق بذلك فاعطاه
المدرسة المذكورة وعين له كل يوم مائة وثلثون
درهما فلما جاء الى قسطنطينية لم يقبل المدرسة
لانه قد تهيأ للحج فابرم عليه الوزير محمود باشا
فقال ان اعطيتني وزارتك واعطى السلطان
سلطنته لا اترك هذا السفر فعرض الوزير محمود باشا
على السلطان فقال هلا ابرمت عليه قال ابرمت
وقال ان اعطيتك وزارتك لا اترك هذا السفر
ولم يذكر السلطنة استحياء من السلطان فحزن لذلك
السلطان محمد خان وامر ان يدرس معيد في تلك
المدرسة الى ان يرجع هو من الحجاز ولما رجع من
الحج صار مدرسا بها ولم يلبث الا سنين قليلة حتى
مات وكان سنه وقت وفاته ثلثا وثلثين سنة
كان رح مشتغلا بالعلم والعبادة لا ينفك عنهما
ساعة وكان ياكل في كل يوم وليلة مرة واحدة
ويكتفي بالاقل وكان نحيفا في الغاية حتى روي انه

انه كان يحلق سبابته وابهامه ويدخل فيها يده
الى ان ينتهي الى عضده وقال المولى غياث الدين
اني لازمته مقدار سنتين وقرأت عليه في بلدة
ازنيق ولم اره مزح ولا ضحك وكان دائم
الصمت مشتغلا بالعبادة وملاحظة دقايق
العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلوم
وقد اجتمع يوما مع المولى خواجه زاده في الجامع
وباحث معه فغلب عليه فلما رجع الى بيته قال
بعض الحاضرين اليوم غلبت على خواجه زاده فقال
اني ما زلت اضرب على راس ابن صالح البخيل وكان
يلقب جد المولى خواجه زاده بذلك قال الراوي
ما رايت ضحكه الا في هذه الساعة يحكى ان
المولى خواجه زاده ما نام على الفراش قط الى
ان مات الخيالي خوفا منه لفضله وقال بعد
وفاته انا استلقي بعد ذلك على ظهري وكان
الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني خليفة الشيخ زين الدين
الخافي لقن المولى الخيالي كلمة الذكر بالجامع الجديد

بادرنه رايته مكتوبا بخطه على ظهر بعض كتبه
الذى بخطه وهو كتاب التلويح وله من المصنفات
حواشى على شرح العقايد النسفية سلك فيها
مسلك الايجاز يمتحن بها الاذكياء من الطلاب
وهى مقبولة بين الخواص وشهرتها تغنى عن مدحها
وحواشى على اوايل حاشية التجريد وله شرح لنظم
العقايد لاستاده خضربيك ولقد اجاد فيه واحسن
ورايت بخطه ايضا كتاب التلويح وكتب فى حواشيه
كثيرا من كلماته الشريفة ورايت بخطه ايضا تفسير
القاضى البيضاوى وكتب على حواشيه كثيرا من افكاره
اللطيفة طيب الله مضجعه ومنهم العالم العامل
الكامل المولى مصلح الدين بن مصطفى القسطلانى
سمع قرا رحمه على علماء الروم ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل خضربيك نور الله مرقده وكان
المولى خواجه زاده والمولى خيالى وقتيذ معيدين
لدرسه ثم صار مدرسا بقصبة مدرنى ثم انتقل
الى مدرسة ديمة توقه ثم لما بنى السلطان محمد خان

المولى مصلح الدين
[illegible]
١٢٠

خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وكان
رحمه الله لا يفتر عن الاشتغال والتدريس وكان
يدعى انه لو اعطى المدارس الثمان كلها يقدر
ان يدرس كل يوم فى كل منها ثلثة دروس
ثم استقضى بكل من البلاد الثلث المشهورة وهى
مدينة بروسه ومدينة ادرنه ومدينة قسطنطينية
ثم جعله السلطان محمد خان فى اواخر سلطنته قاضيا
بالعسكر المنصور وكان قاضيا بالعسكر الى ذلك
الزمان واحدا وكان الوزير وقتيذ محمد باشا
القرامانى فخاف من المولى القسطلانى لانه كان لا يداري
الناس ويتكلم بالحق على كل حال فعرض على السلطان
محمد خان وقال ان الوزير ابدهم الله تعالى
اربعة ولو كان قاضى العسكر اثنين احدهما فى
روم ايلى والاخر فى اناطولى يكون اسهل فى اتمام
مصالح المسلمين ويكون زينة للديوان ايضا فمال
السلطان محمد خان الى رايه فجعل المولى القسطلانى
قاضى عسكر روم ايلى وجعل المولى ابن الحاج حسن

قاضيا بعسكر اناطولي وكان هو يومئذ قاضيا
بقسطنطينية فلم يقبل المولى القسطلاني ولم يرض
بالمشاركة وارسل اليه الوزير المذكور ان يلين
قلبه فلم يفد ثم قال الوزير اني اذهب اليه بنفسي
فنصحوا للمولى القسطلاني وقالوا انه اذا جاء اليك
يرضيك البتة ولئن لا تأمن بعد ذلك من شره
فذهب اليه وارضاه بلين الكلام كما قالوا قيل
ان المولى ابن الحاج حسن حلف بالطلاق ان يخبر
للوزير المذكور بكل ما يتكلم المولى القسطلاني عند
السلطان في حق الوزير المزبور وبعد مدة قليلة توفي
السلطان محمد خان طيب الله ثراه ولما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة عزل المولى القسطلاني
عن قضاء العسكر وعين له كل يوم مائة درهم ونصب
مكانه المرحوم ابراهيم باشا ابن خليل باشا وسمعت من حضرة
شيخي المولى الوالد رحمه الله انه لما مات المولى مصنفك
حضر علماء البلدة كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني
يومئذ قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان بيته في موضع

بني فيه جامع السلطان سليم خان قال المولى
القسطلاني عند رجوعه الى منزله للمولى الشهير
بابن مغنيسا والمولى الشهير بقاضي زاده اسألكما
ان تبيتا عندي هذه الليلة ونذهب معكما غدا
ان شاء الله تعالى الى زيارة المولى مصنفك قال
المولى الوالد رحمه الله قال المولى قاضي زاده قلت للمولى
القسطلاني اني اذهب الى بيتي ثم اجيء وكان بيته
قريبا من بيته قال ولما اجتمعنا في بيته عشية تلك
الليلة احضر حقة فيها معجون قال وكان هو
متهما بالحشيش قال فحققته في تلك الليلة انه يداوم
اكله قال فاكل نفسه منه شيئا كثيرا ثم ابرم علي وانا
احترزت للكذب وقلت اني ذهبت الى بيتي لهذا
الامر فتركني ثم ابرم على المولى ابن مغنيسا فاكل منه
قدرا يسيرا وبعد مدة يسيرة عمل في المولى القسطلاني
كيفيته فشرع في بث المعارف فتارة تكلم في العلوم
الحكمية وسمعت منه فيها دقائق لم اسمعها مدة
عمري وتارة تكلم في العلوم الشرعية وبسط فيها

لم اسمعها ابدا وتارة تكلم في التواريخ واورد
فيها غرائب لم اسمعها الآن وتارة تكلم في
القصائد العربية وسمعت فيها غرائب وقال
وشاهدت تبحره في كل العلوم جلائلها ودقائقها
قال وقال هو في اثناء الكلام ان هذا واشار
الى المجنون حال بيني وبين معلوماتي قال قلت حالك
الآن هذا فما حالك قبل هذا وحكى لي نقلا عن المولى
لطفي التوقاتي انه قال كنت من طلبة المولى سنان باشا
وكان هو وزيرا وقتئذ وكان من عادته جمع
العلماء ليالي العطلة واحضار الاطعمة اللطيفة
فاجتمعوا عنده ليلة فيهم المولى القسطلاني والمولى
خواجه زاده والمولى خطيب زاده مشتغلين بالصحبة
والمحادثة وكان عندي رفيق لي كنت اتحدث
معه سرا قال فقلت له في اثناء الكلام مرضت انا
في زمان فتعرقت بالدم حتى تصبغت منه قميصي
فضحك رفيقي فتنبه العلماء وقالوا لم ضحكت قال
ان المولى لطفي يقول كذا وكذا فضحكت منه وضحك

العلماء ايضا من قولي قال المولى القسطلاني من اي
شيء تضحكون هذا مرض فلا بد يذكره ابن سينا
في الفصل الفلاني من كتاب القانون قال المولى
خواجه زاده للمولى القسطلاني طالعت القانون
بتمامه قال نعم بل وجميع مصنفات ابن سينا
هي طالعت كتاب الشفاء بتمامه ثم قال المولى
القسطلاني للمولى خواجه زاده انت طالعت
كتاب الشفاء بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع
احتجت اليها قال المولى القسطلاني اني طالعته
بتمامه سبع مرات والسابع مثل مطالعة التلامذة
اول درسه عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون
من احاطته بالعلوم وشمول مطالعته لجميع الكتب
وكان المولى خواجه زاده اذا ذكره يصرح بلفظ
المولى دون من عداه من اقرانه وكان يقول انه
قادر على حل المشكلات وعلى احاطة علوم كثيرة
في مدة يسيرة الا انه اذا اخطأ بحكم البشرية لا يرجع
عن ذلك قال وقد اخطأ في مسألة في مجلس الوزير

محمود باشا واسمع الآن انه لم يرجع عنه قال
ويقول هو ايضا في حق ان خواجه زاده قد اخطأ
في المسئلة المذكورة واسمع انه لم يرجع عن ذلك
روي انه كان طويل القامة نحيف الجسم اصفر اللون
واللحية ازرق العين وكان ديّنا بنى جامعا
بمدينة قسطنطينية وكتب حواشي على شرح العقايد
وكتب رسالة يذكر فيها سبعة اشكال على المواقف
وشرحه وكتب حواشي على المقدمات الاربع التي
ابدعها خاطر المولى العلامة صدر الشريعة اكرمه
الله تعالى في الدرجات الرفيعة وقد كتب حواشي
عليها اولا المولى علي العربي والمولى القسطلاني
يرد عليه في بعض المواضع ولم يتفرغ المولى القسطلاني
للتصنيف لكثرة اشتغاله بالدرس في القضاء توفي
رح في سنة احدى وتسعمائة ودفن بجوار ابي
ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل محي الدين محمد الشهير
بابن الخطيب ترقى في صباه عند والده المولى تاج الدين

وقد مرّ ترجمته وقرأ عليه العلوم وقرأ على العلامة
علي الطوسي وعلى المولى خضر بيك ثم صار مدرسا
بالمدرسة الصغيرة بازنيق ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وهو اول المدرسين بها
ثم عزله السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم نصح المولى
الكوراني للسلطان محمد خان فاعاده الى مدرسته
ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى البحث مع المولى
خواجه زاده قال له السلطان محمد خان ان تتقدم
البحث معه قال نعم سيما ولي مرتبة عند السلطان
فعزله السلطان محمد خان لهذا الكلام وجعله مدرسا
فدرس مدة كثيرة وافاد وكان طليق اللسان
جري الجنان قويا على المحاورة فصيحا عند المباحثة
ولهذا قهر كثيرا من علماء زمانه حكى لي استاذي
المولى محي الدين الفناري انه كان يقرأ على ابن
الخطيب مع اخيه المرحوم شاه افندي وكان المرحوم
ابن الخطيب عند ذلك متقاعدا عين له كل يوم مائة
درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد

المولى خطيب زاده
١٢١

وامرنا ان نذهب معه ليذكرنا عند السلطان بخير وكان
ابن افضل الدين مفتيا فى ذلك الوقت وله تسعون
درهما وكان يتقدم المولى ابن الخطيب عليه فلما
بالديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى
ابن افضل الدين عليهم فضرب المولى ابن الخطيب
بظهر يديه على صدره وقال هنئت عرض العلم
وسلمت عليهم انت مخدوم وهم خدام سيما وانت
رجل شريف قال ثم دخل على السلطان ونحن معه
والسلطان استقبله قال الاستاد عددت باصبعي
فكان سبع خطوات فسلم عليه وما انحنى له وصافحه
ولم يقبل يده وقال للسلطان بارك الله لك فى
هذه الايام الشريفة ثم ذكرنا عنده وقبلنا يد
السلطان واوصانا بالاشتغال بالعلم الشريف ثم سلم
ورجع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم
والاعيان تنحنى له وتقبل يده قال انهم لا يعرفون
يكفيه فخرا ان يذهب اليه عالم مثل ابن الخطيب وهو
راض بهذا القدر هذا ما حكاه الاستاد من تكبره

على الوزراء والسلاطين ثم ان السلطان بايزيد خان
جمعه مع المولى علاء الدين العربي وسائر العلماء
وجرى بينهما مباحثة وانتهى البحث الى كلام انكر
السلطان عليه لذلك كل الانكار وتكدر عليه تكدرا
عظيما وتفطن لذلك المولى ابن الخطيب فصنف
رسالة فى بحث الرؤية والكلام وحقق فى بحث
الكلام ما ادعاه وذكر فى خطبتها اسم السلطان
بايزيد خان وارسلها اليه بيد الوزير ابراهيم باشا
فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى بذكر ذلك الكلام
الباطل باللسان وكتبه فى الاوراق اضرب رسالته
وجهه وقل له انه يخرج البتة من مملكتى فبلغ الوزير
وكتم هذا الكلام من المولى ابن الخطيب ومع ذلك
يرجو ابن الخطيب جائزة من قبل السلطان وتألم من تأخرها
وقال للوزير استأذن السلطان انا اذهب من هذه
المملكة واجاور بمكة وادى امره الى الاخلال عند السلطان
فتحير الوزير ثم ارسل الى المولى المذكور عشرة آلاف
درهم وقال له باسم السلطان وانى للسلطان ما امر به من

خروج المولى المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد
المولى المزبور ان يأخذ الجائزة وتقليلها من جهة
الوزير ووقعت لذلك بينهما وحشة عظيمة ثم ان
المولى جلال الدين الدوانى ارسل كتابا الى بعض
اصدقائه ببلاد الروم وهو المولى المغوق وكتب
فى حاشيته السلام على المولى ابن الخطيب وعلى المولى
خواجه زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكتاب
فطلبه منه وارسله الى الوزير المذكور وقال انه
يعتقد فضل خواجه زاده على وانا مفضل عليه
ببلاد الروم يدل عليه كتاب جلال الدين الدوانى
حيث قدمنى عليه ذكرا فلما وصل الكتاب الى الوزير
نظر فيه وقال انه سؤال دورى والتقديم فى الذكر
لا يستلزم التقديم فى الفضل ولعل المولى ابن الخطيب
لا يعرف هذه المسئلة وبعد مدة يسيرة توفى المولى
المذكور بتاريخ احدى وتسعمائة وله من المصنفات
حواشى على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وهى
متداولة بين ارباب التدريس وبين الطلبة وحواشى

على حاشية الكشاف للسيد الشريف ايضا
وحواشى على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة
كتبها بامر السلطان بايزيد خان ولم يتمها لعائق وهو
انه كان له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر الناس كانوا
يرجحونه على ابيه فى الفضل وكان مدرسا بمدرسة
ابى ايوب الانصارى عليه رحمة البارى فقتله
بعض غلمانه فلهذا بقيت الحاشية المزبورة بتراء
ثم اشتغل بكتابة حواشى حاشية الكشاف وله حاشية
على اوائل حاشية شرح المختصر للسيد الشريف
ورسالة فى بحث الرؤية فى الكلام وتقدم ذكرها
وله حاشية على اوائل شرح المواقف وحواشى
على المقدمات الاربع ورسالة فى فضائل الجهاد

١٢٢ المولى علاء الدين العربى

ومنهم العالم العامل المولى الكامل علاء الدين
على العربى رح كان اصله من نواحى حلب قرأ اولا
على علماء حلب ثم قدم بلاد الروم وقرأ على المولى
الكورانى وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان
ابن مراد الغازى بمدينة بروسه على المولى الوالد رح

انه قال قال المولى الكوراني يوماً انت عندي بمنزلة
السيد الشريف عند مبارك شاه المنطقي وقص عليه
قصتهما وهي على ما نقله المولى الوالد عنه ان السيد الشريف
بعد ما قرأ شرح المطالع ست عشرة مرات قال في نفسه
لا بد لي من ان اقرأه على مصنفه فذهب اليه وهو
بهراة والتمس منه ان يقرأ عليه شرح المطالع
وكان الشارح عند ذلك شيخاً هرماً وقد بلغ من العمر
مائة وعشرين وسقط حاجباه على عينيه من
الكبر فرفع حاجبيه بيده عن عينيه فنظر الى الشريف
فاذا هو في سن الشباب فقال انت رجل شاب
وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك فان اردت
ان تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى مبارك شاه
وهو يقرئك كما سمع مني وكان المولى مبارك شاه
في ذلك الوقت مدرساً بمصر القاهرة وكان هو غلام
الشارح رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه
فذهب السيد الشريف من هراة الى مصر ومعه كتاب
الشارح الى مبارك شاه فلما قرأه وهو كتاب الشارح

الشارح قبله وقال نعم الا انه ليس لك درس
مستقل وليس لك قراءة اصلاً ولا اذن لك في التكلم
بل تقنع بمجرد السماع فرضي السيد الشريف جميع ما
ذكره وقد ابتدأ الشرح المذكور مع جماعة من اولاد
الاكابر بعضهم من فخر الشريف الدرس معه وكان
بيت مبارك شاه متصلاً بالمدرسة وله باب اليها
فخرج ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها اذ قد
سمع في حجرة ذلك الرجل فاستمع فاذا الشريف
يقول قال الشارح كذا وقال الاستاد كذا وانا اقول
كذا وقرر كلمات لطيفة اعجبها مبارك شاه حتى
رقص من شدة طربه فاذن الشريف ان يقرأ ويتكلم
ويفعل ما يريد وسود الشريف حاشية شرح المطالع
هناك وبعد ما قص المولى الكوراني هذه القصة
قال للمولى العربي انا في شدة طرب منك وافتخاري
بك مثل طرب مبارك شاه وافتخاره بالسيد الشريف
ثم ان المولى العربي وصل لخدمة المولى خضر بيك
ابن جلال الدين وحصل عنده علوماً كثيرة ثم انه

صار معيدا بمدرسة دار الحديث بادرنه وصنف
هناك حواشي شرح العقايد ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد خان ابن السلطان اورخان
الغازي بمدينة بروسا واتفق اجتماعه بالشيخ علاء
الدين من رؤساء الطائفة الخلوتية فذهب يوما
الى دار المولى العربي ودق بابه فخرج وسلم هو عليه
ثم ادخله بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحدث
معه في فن التصوف فانجذب اليه المولى العربي
انجذابا شديدا حتى اختار صحبته على التدريس
واكمل عنده طريقة الصوفية حتى اجازه في الارشاد
ولما اجتمع الناس على الشيخ علاء الدين المذكور
لقوة جذبته حصل منه الخوف للسلطان محمد خان
فنفاه من البلد واراد المولى علاء الدين ان
يجادل عنه ويجيب لخصمائه لنفوره معه فذهب
الى بلدة مغنيسا وكان اميرها وقتئذ هو السلطان
مصطفى ابن السلطان محمد خان فصاحب هو مع المولى
علاء الدين العربي واحبه محبة عظيمة فشفع له الى

الى ابيه فاعطاه ابوه مدرسة ببلدة مغنيسا
فاشتغل هناك بالعلم غاية الاشتغال واشتغل
ايضا بطريقة التصوف فجمع بين رياستي العلم
والعمل حكي عنه انه سكن فوق جبل هناك
في ايام الصيف فزاره يوما واحد من ائمة بعض
القرى فقال المولى المذكور اني اجد منك رايحة
النجاسة ففتش الامام ثيابه ولم يجد شيئا فلما
اراد ان يجلس سقط من حضنه رسالة هي واردات
الشيخ بدر الدين ابن قاضي سماونة فنظر فيها
المولى المذكور فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال
كان الشيخ المذكور لهذه الرسالة فامر باحراقها
وخالفه الامام ولم يرض بذلك وقال له المولى
المذكور عليك باحراقها ولا يحصل لك منها الخير
وبينا هما في ذلك الكلام ظهر من بعيد اثر النار فنظر
الامام وقال انها في قريتي ثم نظر بعد ذلك وتأمل
وقال اواه انها في بيتي فتوجه الامام الى بيته نادما
على مخالفته وروي انه كان لبعض ابنائه ولد

فمرض في بعض الايام مرضا شديدا حتى قرب من
الموت فذهب والده الى بيت المولى المذكور وهو
في الخلوة الاربعينية فتضرع اليه بان يذهب
الى المريض ويدعو له فلم يرض بذلك ثم ابرم عليه
غاية الابرام فخرج من الخلوة ودخل على المريض
وهو في آخر رمق من الحيوة فمكث ساعة مراقبا
ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله تعالى دعوته حتى
قام المريض من فراشه فاخذ المولى المذكور بيده
فاخرجه من البيت كانه لم يمسه سوء اصلا وعاش
ذلك الولد بعد وفات المولى المذكور مدة كثيرة
ثم صار المولى العربي مدرسا باحدى المدارس الثمان
وكان في كل جمعة يعقد في الجامع مجلس الذكر
مع المريدين له وكثيرا ما يغلب عليه الحال في تلك المجالس
ويغيب عن نفسه ولهذا كان لا يقدر على الدرس
يوم السبت ويدرس بدله يوم الاثنين ثم عين له
السلطان محمد خان في آخر سلطنته كل يوم ثمانين درهما
فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة عزله عن

ذلك وعين له خمسين درهما وكان ذلك رغما
من جانب بعض الوزراء فتردد في القبول فنصحوا له
فقبل ثم جعلوا له ثمانين درهما ثم صار مفتيا
بقسطنطينية وعين له كل يوم مائة درهم ومات
وهو مفت بها سنة احدى وتسعمائة كان رح
عالما بالعلوم العقلية والشرعية سيما التفسير والحديث
وعلم اصول الفقه وكان كتاب التلويح في حفظه
ويدرس منه كل يوم ورقتين قال المولى الوالد
رح كنت في خدمته مقدار سنتين وقرأت عليه
كتاب التلويح من الركن الاول الى آخر الكتاب وكان
يمتحن الطلاب في بعض المواضع المشكلة ويفرح
بالاستحسان لمن اصاب فيه وكان رجلا طويلا عظيم
اللحية قوي المزاج حتى انه كان يجلس عند الدرس
مكشوف الرأس في ايام الشتاء وكان له ذكر قلبي
كنا نسمعه من بعد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه
على صوته اثناء تقرير المسئلة ويمكث ساعة حتى
يندفع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير كلامه وكان

يجامع كل ليلة مع جواريه ويغتسل في بيته في ايام
الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينام ساعة ثم يقوم
للتهجد ثم يطالع الى الصبح وقد ولد من صلبه
سبع وتسعون نفسا وخلف منهم خمسة عشر او نحو
ذلك وكان لا يدخل الحمام اصلا استحياء من ذلك
ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة
ومعهم طبيب فامر له الطبيب بالاستحمام فلم يرض بذلك
فاجلسه الوزراء جبرا على سرير فقبض كل واحد
منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام وله حواشي على
المقدمات الاربع قرأها والذي عليه غير بعض
المواضع منها ونسختها مضروبة في بعض المواضع
وهي الان عندي وكتب الوالد في مواضع الضرب
مرارا مرحوم سلمه الله وكان هو اول من كتب حاشية
على المقدمات الاربع ثم كتب عليها المولى القسطلاني
حاشية ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب المولى
حسن السامسوني ثم كتب المولى ابن الخطيب ثم كتب المولى
ابن الحاج حسن ومنهم العالم العامل والفاضل

المولى عبد الكريم

١٣٣

والفاضل الكامل المولى عبد الكريم رحمه الله كان هو
والوزير محمود باشا والمولى اياس عبيد المحمد اغا
من امراء السلطان مراد خان الغازي وقد اتى بهم
من بلادهم وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير
محمود باشا كانا عدلا والمولى اياس لكونه اكبر منهما
كان عدلا لهما وكان يقول لهما ملاطفة كما كنت
عدلا لكما على الدابة فالان عدل لكما في الفضيلة
ثم نصب لهم محمد اغا المذكور معلما فاقرأهم وارسل
محمود باشا الى السلطان مراد خان ووهبه لابنه
السلطان محمد خان ونشأ هو معه ولما انتهت
نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى عبد الكريم
قرأ العلوم باسرها واشتهر بالفضائل وقرأ على
المولى الطوسي وقرأ ايضا على المولى سنان العجمي
من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس
التي احدثها السلطان محمد خان عند فتح قسطنطينية
ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله وجعله مفتيا ثم مات

[illegible]

في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وله حواشي
على اوائل التلويح حكى لي بعض من حضر مجلس محمود باشا
ان المولى الشهير بولدان قال يوما لمحمود باشا اني احبك
محبة شديدة ومن العجب انك تحب عبد الكريم اكثر مني
قال صدقت قال ان عبد الكريم ياخذ بيدك ويدخل
الجنة قال ارجو ذلك منه قال كيف قال كنت رئيس
البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى بشرب الخمر
وافرطت منها ليلة فجاء في وقت الصبح العبد الكريم
فطرق بيتي وازلت عنه الآن الخمر وبخرت البيت
حتى لا يطلع هو عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل
الى الباب وقف وقال اكلمك شيئا فقال انك بحمد الله
من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن قريب من
الزمان تكون وزيرا له ولا يليق ان تصيب في باطنك
هذا الخبيث فتعرقت استحياء منه حتى ترشح العرق
من ثوبي وكان يوما باردا كنت لابس الثوب المحشو وكان
المولى عبد الكريم سببا لتوبتي وهل احبه ام لا
قال المولى ولدان وجبت عليك محبة من صميم القلب

المولى حسن السامسوني ١٢٤
القلب ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى حسن بن عبد الصمد السامسوني كان رح عالما
فاضلا محبا للفقراء والمساكين ومريدا للمشايخ
المتصوفة قرا رح على علماء الروم ثم وصل
الى خدمة المولى خسرو وحصل جميع العلوم اصلها
وفرعها وعقليتها وشرعيتها ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان
ثم صار مكررا معلما للسلطان محمد خان ثم جعل قاضيا
بالعسكر المنصور ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان
ثم جعل قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان مرضي السيرة
محمود الطريقة في قضائه وكان سليم الطبع قوي
الاسلام متشرعا متورعا وكان له خط حسن كتب
بخطه كتبا كثيرة روي انه كتب للسلطان محمد خان كتاب
صحاح اللغة للجوهري وله حواشي على المقدمات الاربع
وحواشي على حاشية لشرح المختصر للسيد الشريف توفي
المولى محمد بن الحاج حسن ١٢٥
رح في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن مصطفى

ابن الحاج حسن قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة دية توقه
ثم صار مدرسا بمدرسة مغلوره ثم صار قاضيا بمدينة
كليبولي ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان
محمد خان فاعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان
بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطينية
ثم جعله السلطان محمد خان في السنة التي توفي فيها قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي وهي سنة ست
وثمانين وثمانمائة ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور
في ولاية روم ايلي ومازال قاضيا بالعسكر الى ان توفي في
سنة احدى عشر وتسعمائة وسنه قد جاوز التسعين وكان
رجلا طوالا عظيم اللحية طليق الوجه متواضعا محبا
للمشايخ وكان بحرا في العلوم وكان محبا للعلم والعلماء
وكان متصرفا بالعلوم العقلية والشرعية جامعا للاصول
والفروع كتب حاشية على تفسير سورة الانعام الشريف

للعلامة البيضاوي وكتب حاشية ايضا على المقدمات
الاربع في التوضيح وكتب حاشية للمحاكمة بين
العلامة الدواني والفاضل مير صدر الدين
وصنف كتابا في الصرف وسماه ميزان التصريف
وكتب ايضا بامر السلطان كتابا عجيبا في اللغة جمع فيه
غرائب اللغات لكن لم يساعده عمره الى الاتمام فبقي
ناقصا وبنى بيت التعليم ومدرسة ومسجدا بمدينة
قسطنطينية وجامعا بقرية ازادلو وقبره في دار التعليم
المولى علي القوشجي ١٢٦
روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى
علاء الدين علي بن محمد القوشجي رحمه الله كان ابوه
محمد من خدام الامير الغ بيك ملك ماوراء النهر وكان
هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي في لغتهم قرأ
المولى المذكور على علماء سمرقند وقرأ على المولى الفاضل
قاضي زاده الرومي وقرأ عليه العلوم الرياضية وقرأها
على الامير الغ بيك بالملا الى العلوم الرياضية ثم ذهب
المولى المذكور مختفيا الى بلاد كرمان فقرأ هناك
على علمائها وسود هناك شرحه للتجريد وغاب عن الغ

بيك سنين كثيرة ولم يدر خبره ثم انه عاد الى
سمرقند ووصل الى خدمة الامير المذكور واعتذر
عن غيبته لتحصيل العلم فقبل عذره وقال باي شي
هدية جئت الي فقال برسالة حللت فيها اشكال
القمر وهو اشكال التحير في حله الاقدمون فقال الامير
الغ بيك هات بها انظر في اي موضع اخطأت
فاتى بالرسالة فقرأها قائما على قدميه فاعجب بها الغ بيك
ثم ان الامير الغ بيك بنى موضع رصد بسمرقند وصرف
فيه مالا عظيما وتولاه اولا غياث الدين جمشيد من
مهرة هذا العلم فتوفاه الله تعالى في اوائل الامر
ثم تولاه مولى قاضي زاده الرومي فتوفاه الله تعالى
قبل تمامه واكمله المولى علي القوشجي فكتبوا ما حصل لهم
من الرصد وهو المشهور بالزيج الجديد لالغ بيك
وهو احسن الزيجات واقربها الى الصحة ثم انه لما توفي
الامير الغ بيك وتسلط بعض اولاده ولم يعرف
قدر المولى المذكور ونفر قلبه عنه فاستأذن للحج
ولما جاء الى تبريز والامير هناك في ذلك الزمان السلطان

حسن الطويل فاكرم المولى المذكور اكراما عظيما وارسله
بطريق الرسالة الى السلطان محمد خان ليصالح بينهما
ولما اتى الى السلطان محمد خان اكرمه اكراما فوق ما اكرمه
السلطان حسن وسأله ان يسكن في ظل حمايته فاجاب
في ذلك وعهد عليه ان يأتي اليه بعد اتمام الرسالة
فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من
خدامه فخدموه في الطريق وصرفوا اليه في كل مرحلة
الف درهم بامر السلطان محمد خان فاتى بمدينة قسطنطينيه
بالحشمة الوافرة، والنعم المتكاثرة، وحين قدم اليه
اهدى الى السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالته
في علم الحساب وسماه المحمدية وهي رسالة لطيفة لا يوجد
انفع منها في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان
لما ذهب الى محاربة السلطان حسن الطويل اخذ المولى
المذكور معه وصنف في اثناء السفر رسالة لطيفة
في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها رسالة
الفتحية لمصادفتها فتح عراق العجم ولما رجع السلطان محمد
خان الى قسطنطينيه اعطاه مدرسة اياصوفيه وعين له

كل يوم مائتي درهم وعين لكل من اولاده وتوابعه
منصبا يروى انه لما نزل الى قسطنطينيه كان معه من
توابعه مائتا نفس ولما قدم قسطنطينيه اول قدومه
استقبله علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده
اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى
على القوشجي ما شاهده في بحر هرمز من الجزر والمد بين
المولى خواجه زاده سبب الجزر والمد ثم ان المولى
على القوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني
عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني
قال المولى خواجه زاده وانا كنت اظن الامر كذلك
الا انى حققت البحث المذكور فظهر ان الحق في جانب السيد
الشريف وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فامر لبعض
خدامه باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجه
من السفينة فطالع المولى على القوشجي تلك الحاشية
فاستحسنها فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان قال له
السلطان محمد خان كيف شاهدت خواجه زاده قال لا نظير له
في الروم والعجم قال السلطان محمد خان لا نظير له في العرب

ايضا يقال ان المولى على الطوسي لما ذهب الى بلاد
العجم لقى هناك المولى على القوشجي قال له الى اين
تذهب قال الى بلاد الروم قال عليك بالمداراة
مع الكوسج يقال له خواجه زاده فان معلوم الرجل
عنده كالمجهول فعمل المولى على القوشجي بوصيته وزوج
بنته من ابن خواجه زاده وله من التصانيف شرح
للتجريد وهو شرح عظيم لطيف في غاية اللطافة
لخص فيه فوائد الاقدمين احسن تلخيص واضاف اليها
زوائد هي نتائج فكره مع تحرير سهل واضح وله
الرسالتان المذكورتان المحمدية والفتحية وله حاشية
على اوائل شرح الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب
عنقود الزواهر في الصرف سمعت انه من تصانيفه
وله رسالة في مباحث الحمد حقق فيها كلمات السيد الشريف
في المباحث المذكورة في حواشيه على شرح المطالع
وقد جمع عشرين متنا في مجلدة واحدة كل متن من
علم وسماه محبوب الحمائل وكان بعض غلمانه يحمله ولا يفارقه
ابدا وكان ينظر فيه كل وقت يقال انه حفظ كلا

رقه

فيه من العلوم توفي بمدينة قسطنطينية ودفن
في حريم ابي ايوب الانصاري • عليه رحمة الباري
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
مصنفك المولى ١٢٧
علاء الملة والدين الشيخ علي بن مجد الدين محمد بن
مسعود بن محمود بن محمد بن عمر الشاهرودي
البسطامي الهروي الرازي العمري البكري الشهير بالمولى
مصنفك انما لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في
حداثة سنه والكاف للتصغير في لغة العجم وهو
من اولاد الامام فخر الدين الرازي قدس الله سره
العزيز ورفع نسبه اليه في بعض تصانيفه وقال
كان للامام الرازي ولد اسمه محمد وكان الامام يحبه
كثيرا واكثر مصنفاته صنفت لاجله وقد ذكر اسمه
في بعضها ومات محمد في عنفوان شبابه وولد له
ولد بعد وفاته وسموه ايضا محمدا وبلغ رتبة
ابيه في العلم ثم مات وخلف ولدا اسمه محمود وبلغ
هو ايضا رتبة الكمال ثم عزم لسفر الحجاز وخرج
من هراة ولما وصل بسطام اكرمه اهلها المجتمعين في

العلماء سيما اولاد فخر الدين الرازي فاقام هناك
بحرمة وافرة وخلف ولدا اسمه مسعود وسعى هو
في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه وقنع
برتبة الوعظ لانه لم يهاجر وطنه وخلف ولدا
اسمه محمدا ايضا وحصل هو من العلوم ما يقتدي به
اهل تلك البلاد ثم خلف ولدا اسمه مجد الدين
محمد وصار هو ايضا مقتدى الناس في العلم وهو
والدي وشاهرود قرية قريبة من بسطام وبسطام
بلدة من بلاد خراسان وينسب الى عمر بن الخطاب
وابي بكر الصديق رضي الله عنهما لان الامام الرازي
كان يصرح في مصنفاته بانه من اولاد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي
بكر الصديق رضي الله عنه ولد المولى مصنفك في سنة
ثلث وثمانمائة وسافر مع اخيه الى هراة لتحصيل العلوم
في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وصنف شرح الارشاد
في سنة ثلث وعشرين وشرح المصباح في النحو
في سنة خمسة وعشرين وشرح آداب البحث

في سنة ست وعشرين باشارة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشرح اللباب في سنة ثمان وعشرين
وشرح المطول في سنة ثنتين وثلثين وشرح
شرح المفتاح للعلامة التفتازاني في سنة
اربع وثلثين وصنف حاشية التلويح في سنة خمس
وثلثين وشرح البردة في تلك السنة ايضا وكذا
شرح فيها القصيدة الروحية لابن سينا ثم ارتحل
في سنة تسع وثلثين الى هراة وشرح هناك الوقاية
وشرح الهداية في سنة تسع وثلثين وصنف
في هذه السنة ايضا حدائق الايمان لاهل العرفان
ثم ارتحل في سنة ثمان واربعين الى ممالك الروم
وصنف هناك في سنة خمسين وثمانماية شرح
المصابيح للبغوي باشارة حضرة الرسالة صلى الله
عليه وسلم وشرح في تلك السنة ايضا شرح المفتاح
الشريف وصنف في هذه السنة ايضا حاشية على
شرح المطالع وايضا شرح بعض اصول
فخر الاسلام البزدوي وصنف في سنة ست وخمسين

وخمسين شرح الكشاف للزمخشري وصنف من
الكتب على اللسان الفارسي انوار الاحداق وحدائق
الايمان وتحفة السلاطين وصنف في تاريخ
احدى وستين كتاب التحفة المحمودية صنفه لاجل
الوزير محمود باشا على اللسان الفارسي في نصيحة
الوزراء وذكر ما قدمناه من احواله في الكتاب المذكور
وذكر فيه انه عزم على ان لا يصنف شيئا بعده اعتذارا
عنه بكبر السن سيما الكتب الفارسية وكان سنه
اذ ذاك على ما ذكره في ذلك ثمانيا وخمسين الا انه
تصانيف آخر غير ما ذكره ولم يدر انه نقض عزيمته
وصنفها بعد ذلك التاريخ او صنف قبله ولم يذكر
عند ذكر مصنفاته وذلك كالتفسير الفارسي ولقد
اجاد في ترتيبه واعتذر هو عن تأليفه عن ذلك
اللسان وقال كتبته بامر السلطان محمد خان والمأمور
معذور وله ايضا شرح الشمسية على اللسان الفارسي
وله ايضا حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وحاشية على شرح العقايد وغير ذلك قراه رحمه العلي

الادبية على المولى جلال الدين يوسف الاوبهي
من تلامذة العلامة التفتازاني وقرأ ايضا على
الفاضل العلامة قطب الملة والدين احمد بن محمد
بن محمود الامامي الهروي من تلامذة المولى جلال الدين
يوسف الاوبهي المذكور وقرأ فقه الشافعي على
الامام الهمام عبد العزيز الابهري وقرأ فقه ابي
حنيفة رح على الامام فصيح الدين محمد بن محمد علاو
ولما اتى بلاد الروم صار مدرسا بقونيه ثم عرض له
الفقر فاتى بلدة قسطنطينية في ايام وزارة محمود باشا
وعرضه على السلطان محمد خان فعين له كل يوم ثمانين
درهما ثم مات بقسطنطينية في سنة خمس وسبعين
وثمانمائة ودفن عند مزار ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري روي عنه انه قال لقيت بعض
المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة واغلظت
عليه القول في اثنائها فلما انقطع البحث قال لي اسأت
الادب عندي وانك تجازى بالهرم وبان لا يبقى بعدك
عقب وكان رح يقول قد لحقني الهرم الان ولي

لي بنتين وكان البنت لا يسمى عقبا وكان رح منتسبا
على طريقة الصوفية ايضا واجيز له بالارشاد من
بعض خلفاء زين الدين الخافي قدس الله سره وكان
جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان صاحب شيبة
عظيمة وكان يلبس عباء وعلى رأسه تاج حضر يوما مجلس
الوزير محمود باشا وحضر ايضا المولى حسن جلبي الفناري
وذكر المولى حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك عند
الوزير محمود باشا وقال قد رددت عليه في كثير
من المواضع ومع ذلك قد فضلته علي في المنصب
وكان المولى حسن جلبي لم ير شخص المصنف قبل قال الوزير
محمود باشا هل رأيت المولى مصنفك قال لا قال هذا
هو واشار الى المولى مصنفك فخجل المولى حسن جلبي
من كلامه في حقه خجلا قويا وقال الوزير محمود باشا
لا تخجل ان به صمما لا يسمع كلاما اصلا وكان رح
سريع الكتابة يكتب كل يوم كراسا من تصانيفه وغيرها
وكان يدرس الطلبة بالكتابة يكتبون اليه مواضع
الاشكال فيكتب حل كل منها في ورقة ويدفعها الى

المولى عمر الحلبي ١٢٨

صاحب الاشكال رح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى سراج الدين بن عمر الحلبي كان رح
من نواحي حلب ولما اغار تيمور خان على البلاد الحلبية
اخذه معه الى ما وراء النهر وقرأ هناك على
علمائها ثم اتى بلاد الروم في زمن السلطان مراد خان
واكرمه السلطان مراد خان ونصبه معلما لابنه
السلطان محمد خان ثم اعطاه مدرسة بادرنه وتلك
المدرسة مشتهر بالانتساب اليه الآن ودرس
فافاد وصنف فاجاد وكان سريع الكتابة وسمعت
بعض احفاده انه قال اكثر الكتب التي عندنا بخط جدي
وله حواشي على الشرح المتوسط للكافية وحواشي
على الشرح المطالع للسيد الشريف وهو مدرس
بالمدرسة المزبورة في اوائل سلطنة السلطان محمد خان
رح ومنهم العالم العامل والفاضل المولى محيي الدين
درويش محمد بن خضر شاه وكان رح مدرسا
بسلطانية بروسا وقرأ والدي عليه وكان يحكي من فضائله
وزهده وتقواه ما لا يمكن وصفه كان يلبس عباء

المولى درويش محمد بن خضر شاه ١٢٩

عباء ويلف على راسه شملة ويذهب من بيته الى
المدرسة ماشيا قال والدي رح لما اتى السلطان
محمد خان بمدينة بروسا لقصد محاربة السلطان حسن
الطويل استقبله المولى المذكور على حمار ووقف
في جنب الطريق ولما مر عليه السلطان محمد خان سلم
عليه المولى المذكور ثم رجع قال وقال السلطان
محمد خان وكان جهوري الصوت اليس هذا
درويش محمد قال الوزير محمود باشا بلى وهو ذاك
قال السلطان محمد خان للوزير محمود باشا ادرك خلفه
واوصيه بالدعاء وكان الوالد المرحوم يقول كان المولى
المذكور مجاب الدعوة وكان هو مشهورا بذلك
عند السلطان والناس وكانوا يتبركون بانفاسه الشريفة
وكان من عادته انه يحلق راسه في السنة مرة واختار
لذلك يوم عاشوراء وكان الناس يجتمعون في ذلك
اليوم على بابه ويأخذون من شعره ويداوون به
المرضى قال رح وربما يجيء بعض الناس وهو في
الدرس ويلتمس من شعره لاجل المرضى وكان يكشف

لهم رأسه فيأخذون من شعره قال رح قال لقد
سرق كتاب لبعض الطلبة فأمر المولى المذكور ان
يجتمع عنده من بالمدرسة من الطلبة والمجاذيب
فنظر اليهم نظرة وقال لواحد من المجاذيب هات
الكتاب فأنكر الرجل واستبعد ذلك كل من حضر لاعتقادهم
لذلك الرجل بالصلاح وقال فتشوا حجرته فوجد
الكتاب في حجرته فقال له تب من هذا الفعل فتاب
عنده قال المولى الوالد رح كان المولى المذكور
ثقيل اللسان لا يحسن تجويد القرآن ولذلك كان
لا يؤم في الصلوة اصلا قال وقد سقط المولى المذكور
من السطح ومات من ذلك رح ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى الياس قرأ العلوم على المولى
الاياثلوغي وكان شريكا عنده للمولى خواجه زاده
وقرأ على المولى خضر بيك وهو مدرس بسلطانية بروسا
وكان معلما للسلطان محمد خان وهو صغير ثم لحقته
الجذبة الالهية حتى وصل لخدمة الشيخ العارف
بالله الشيخ تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي

المولى الياس
١٣٠

القدسي حتى اكمل طريق الصوفية واجازه للارشاد
ثم انه سكن ببلدة بروسا وانقطع الى الله تعالى
وصرف اوقاته الى العلم والعبادة الى ان وصل الى
رحمة الله تعالى وكان له اهتمام عظيم الى تصحيح الكتب
وكتابة الفوائد في حواشيها وهو مشتهر بذلك حتى
انه كان يصحح المختصرات والمطولات من الكتب المشهورة
ثم يعمد الى نسخ اخرى منها ويصححها كالنسخ الاول
وقد وجد عنده نسخ ثلاث من كتاب واحد صحح كلا
منها من اوله الى آخره وحشاه وحكى لي واحد من
الاشراف وكان شيخا عارفا بالله انه حج مع شيخه
قال قال لي شيخي ونحن متوجهون الى العرفات
يا ولدي ان قطب الزمان يقوم بعرفات على يمين
الامام فانظر لكي تعرف القطب فنظرت فاذا هو المولى
الياس وكان في تلك السنة بمدينة بروسا فاخبرت به
شيخي فنظر فصدقني ولما قفلنا من الحج مررنا على مدينة
بروسا فاستقبلنا اهلها فسأل واحد منهم وقال أرأيت
القطب بعرفات قلت نعم هو مولانا الياس لكن

المولى خواجه خير الدين
١٣١

بلدتكم ففي تلك الليلة مرضت مرضا شديدا حتى
شارفت الموت ثم من الله تعالى علي بالخلاص ففي
غد تلك الليلة ذهب شيخي الى مولانا اياس للزيارة
واخذني معه ولما دخلنا على المولى اياس نظر الي
وقال من هو قال الشيخ من اولادي قال اشاع سري
وقد تقرر عند الليلة ان يقبض الله تعالى روحه
فشفع روح محمد صلى الله عليه وسلم وقد علمت انه من اولاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال افشاء السر خطر
عظيم فاحذر منه ومنهم العالم العامل خواجه
خير الدين معلم السلطان محمد خان قرا على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى المرحوم خضر بيك بن جلال الدين
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان
محمد خان وبنى جامعا ومدرسة في مدينة قسطنطينية وكان
عالما فاضلا متفننا لذيذ الصحبة حسن المحاضرة ظريف
الطبع قال المولى الوالد رح ان المولى المذكور قرا
على والدي وعندنا كتاب شرح المواقف بعضه بخط
جدي وبعضه بخط غيره قال المولى الوالد رح كتب

المولى حميد الدين
١٣٢

كتب هذه الاجزاء خواجه خير الدين المذكور لوالدي
عند قراءته عليه وهو خط مطبوع صحيح بالغاية
توفي في اوائل سلطنة السلطان محمد خان رح ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى حميد الدين
ابن افضل الدين الحسيني روح الله روحهما كان رح
عالما عاملا وكان له جانب عظيم من الفضل والورع
والتقوى وكان حليم النفس صبورا على الشدائد
متخشعا متخضعا قرا اولا على والده وهو ايضا
كان عالما صالحا عابدا زاهدا قانعا صبورا ثم قرا
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان الغازي ابن اورخان
الغازي بمدينة بروسا وعزل عنها في اوائل سلطنة
السلطان محمد خان واوى هو بمدينة قسطنطينية وبينما هو
يمر في بعض طرقها اذ لقي السلطان محمد خان وهو مار
مع عدة من غلمانه وكان عادته ذلك قال فعرفت
ونزلت عن فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت
ابن افضل الدين قال قلت نعم قال احضر الديوان

قال فحضرت ولما دخل الوزراء عليه قال هذا
ابن افضل الدين قالوا نعم قال اعطيته مدرسة
والدي السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعينت كل
يوم له خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارته
فلما دخلت عليه وقبلت يده واوصاني بالاشتغال
بالعلم الشريف قال انا لا اغفل عنك قال فاشتغلت
بتلك المدرسة وسقطت لحيتي من كثرة الاشتغال
حتى اتهمني بعض الاعداء بمرض هناك قال فكتبت
اجوبة عن اعتراضات الشيخ اكمل الدين في شرحه
للهداية قال ثم اعطاني السلطان محمد خان احدى
المدارس الثمان فذهب الى الغزوة ووقع في قسطنطينية
طاعون عظيم فخرجت باولادي الى بعض القرى قال
وكنت الازم منها الى قسطنطينية وادرس كل يوم
من الايام المعتادة من اربع كتب مع اهتمام عظيم بحيث
لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمد خان من الغزوة
استقبلته فلما رآني قال ادن مني فدنوت منه قال
لي سمعت انك تسكن بعضا من القرى وتلازم الدرس

الدرس من اربعة كتب مع كمال الاهتمام وانت
اديت ما عليك وبقي ما علي واهدى اليه كل من علماء
البلد اسيرا واهدى اليه المولى ابن افضل الدين
اسيرين ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مفتيا بها في ايام السلطان بايزيد خان ومات وهو
مفت بها في سنة ثمان وتسعمائة وكان رح رجلا
صبورا لا يرى منه الغضب حكى المولى الوالد رح
انه حضر مجلس قضائه فتحاكمت اليه امرأة مع رجل
فحكم المولى المذكور للرجل فطالت المرأة لسانها عليه
واساءت القول عليه فصبر على ذلك وما زاد على
ان قال لا تتعبي نفسك حلم الله لا يغيره وان شئت
ان اغضب عليك فلا تطمعي فيه وحكى استاذي
المولى محيي الدين الفناري انه قرأ عليه مدة كثيرة
وشهد له بانه لم يجد مسئلة من المسائل شرعية او عقلية
الا وهو يحفظها وقال لو ضاعت كتب الكلام
كلها لامكن ان يكتب كلها من حفظه وله حواشي
على شرح الطوالع للاصفهاني وهي مقبولة

المولى سنان ١٣٤

مداولة وحواشى على حاشية شرح المختصر للسيد
الشريف وهى ايضا مقبولة عند العلماء رح ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين
يوسف ابن خضربيك ابن جلال الدين رحمه الله
تعالى كان فاضلا كثير الاطلاع على العلوم عقلياتها
وشرعياتها وكان ذكيا فى الغاية ليتوقد ذكاء
وفطنة وكان لحدة ذهنه وقوة فطنته غلب
على طبعه الشريف ايراد الشكوك والشبهات وقلما
يلتفت الى تحقيق المسائل ولهذا كان يلومه والده
عليه يروى انه كان يأكل معه اللحم يوما فى طبق فلامه
على ميله الى الشكوك وقال بلغ بك الشكوك الى
مرتبة يمكن ان تشك فى هذا الظرف من نحاس
قال ذلك يمكن لان المحسوس ربما يغلط فغضب عليه والده
وضرب بالطبق على راسه ولما مات والده كان هو
فى جوار العشرين من سنه فاعطاه السلطان محمد خان
مدرسة بادرنه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه
ثم جعله معلما لنفسه ومال الى صحبته وكان لا يفارقه

ولما جاء المولى على قوشجى الى السلطان محمد عرض
السلطان محمد خان المولى سنان باشا على تعلم العلوم
الرياضية منه فارسل هو المولى لطفى وكان من
تلامذته فى ذلك الزمان الى المولى على قوشجى وقرأ
هو على المولى على القوشجى الرياضية كلها وكتب
باسم السلطان محمد خان حواشى على شرح الجغمينى
لقاضى زاده الرومى ثم جعل السلطان محمد خان
المولى المذكور وزيرا وتقرب عنده غاية التقرب
فطلب السلطان محمد خان يوما رجلا من العلماء يكون
امينا على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفى
فجعله امينا على تلك الخزانة ووقف هو بواسطته
على لطائف الكتب وغرائب العلوم ثم انه وقع بينه
وبين السلطان محمد خان امر كان سببا لعزله
وحبسه فلما سمعه علماء البلدة اجتمعوا فى الديوان
العالى وقالوا لابد من اطلاقه من الحبس والا نحرق
كتبنا فى الديوان العالى ونترك مملكتك فاخرجه
وسلمه اليهم ولما سكنوا اعطاه قضاء سفرى حصار

مع مدرسته واخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينيه
فخرج ولما وصل الى ازنيق ارسل خلفه طبيبا
وقال عالجه لقد اختل عقله فاعطاه الطبيب
المذكور شربة وضرب كل يوم خمسين عصا فلما سمعه
المولى ابن حسام الدين ارسل كتابا الى السلطان
محمد خان وقال له اما ان تدفع هذا الظلم واما ان اخرج
من مملكتك فدفع عنه الظلم المذكور وذهب هو
الى سفري حصار واقام هناك بما لا يمكن شرحه من
الكآبة والحزن ومات السلطان محمد خان وهو فيها
فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه
مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مائة
درهم وكتب هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح
المواقف واورد اسولة كثيرة على السيد الشريف حتى
انه يورد سوالين او ثلثة سوال في سطر واحد
فنصحه بعض اصحابه وقال لا بد من انتخاب تلك الاسولة
لان السيد الشريف استاذ فللطلبة ان يطالعوا
تلك الاسولة فاسقط منها ما اجابوا عنه ثم تقاعد

عن المناصب في شهر رمضان المبارك في سنة سبع
وثمانين وثمانمائة وعين له كل يوم مايه درهم
عن محصول سرخانه ثم اعطاه في شهر ذي القعدة
في السنة المذكورة تيمارا على وجه الضميمة ثم صار
في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة امير كليبولي
وله كتاب بالتركية في مناجات الحق سبحانه وتعالى
وانه انشاء لطيف اظهر فيه شوقه العظيم الى
جناب الحق سبحانه وتعالى وكتاب آخر بالتركية ايضا
في مناقب الاولياء ثم انه مات بقسطنطينية في سنة
احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد له في بيته
حطب يسخن به الماء وذلك لافراطه في السخاوة
ووصوله الى حد السرف ودفن في جوار ابي ايوب
الانصاري عليه رحمة الباري وكان رحمه الله محبا
للمشايخ يلازمهم ويستمد منهم سيما الشيخ ابن الوفا
قدس سره حكي ان الشيخ ابن الوفا كان يجهر بالبسملة
وكان حنفي المذهب فجمع المولى الكوراني علماء قسطنطينية
في الجامع وهو مفتيها ليحضر الشيخ ابن الوفا ويمنعه

عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرون
المولى سنان پاشا فلما حضر هو قال ما الداعي الى هذا
الاجتماع فبين المولى المذكور سببه فقال هو اذا
حضر الرجل وقال اني اجتهدت في هذه المسئلة
فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة احضروا له الجواب
قال له الكوراني امجتهد هو قال نعم انه يعلم تفسير
الكتاب بالقرآن بالبطون السبعة ويحفظ من السنة
الصحاح الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد
من القواعد الاصولية قال المولى الكوراني انت تشهد
بهذا قال نعم قال للحاضرين قوموا فمن كان له مثل
هذا الشان هل ينبغي ان يعارض فتفرقوا عن المجلس
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب — المولى يعقوب ١٣٤
پاشا ابن المولى خضر بيك بن جلال الدين كان رح
عالما صالحا محققا متدينا صاحب الاخلاق الحميدة
وكان مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم استقضى بمدينة بروسا ومات — استقضى ... قاضيا
قاضيا بها في سنة احدى وتسعين وثمانمائة وله حواشي

على شرح الوقاية لصدر الشريعة اورد فيها
دقايق واسولة مع الايجاز في التحرير وهي مقبولة
عند العلماء ورأيت له نسخة من شرح المواقف
للسيد الشريف كتب في حواشيه كلمات كثيرة واسولة
لطيفة واكثر حواشي المولى حسن چلبي مأخوذة منها
ومنهم العالم الفاضل المولى احمد پاشا ابن المولى — المولى احمد پاشا ١٣٥
خضر بيك بن جلال الدين كان رح عالما فاضلا
سليم النفس متواضعا محبا للفقراء والمساكين
ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه
واحدة منها وسنه اذ ذاك دون العشرين وعين
له كل يوم اربعين درهما ثم لما عزل اخوه سنان
پاشا عن الوزارة عزل هو عن التدريس المذكور
واعطي هو مدرسة بلدة اسكوب وقضاؤها
ولما جلس السلطان بايزيد بن محمد خان على سرير السلطنة
اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان ثم جعله مفتيا بمدينة بروسا
وعين له كل يوم مائة درهم وضم اليها قرية

قريبة من بروسا وعاش هناك مدة متطاولة حتى
جاوز عشر التسعين وله مدرسة في بروسا في قرب
الجامع الكبير وتلك المدرسة مشهورة بالانتساب اليه
الآن وله كتب موقوفة على المدرسة ومات رحمه الله
في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وقبره في جوار مرقد
سلطان الامير البخاري عليه رحمة الملك الباري ومنهم
العالم العامل المولى صلاح الدين كان رحمه الله مدرسا المولى صلاح الدين ١٣٦
في بعض المدارس ثم نصبه السلطان محمد خان معلما لابنه
السلطان بايزيد خان وقرا عليه شرح العقائد
وكتب لاجله حواشي عليه وقرا عليه ايضا شرح
هداية الحكمة لمولانا زاده وكتب عليه ايضا حواشي
لاجله وكلتا الحاشيتان مقبولتان عند العلماء
ومتداولتان ايدي الطلاب وكان رحمه الله صالحا غاية
الصلاح مبارك النفس كريم الاخلاق ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا وتوفي بها رحمه الله ومنهم العالم العامل
المولى عبد القادر كان اصله من قصبة اسبارته المولى عبد القادر الاسبارتوي ١٣٧
من ولاية حميد قرا على علماء عصره حتى وصل الى خدمة

العالم الفاضل المولى علي الطوسي روى انه
كان شريكا مع الفاضل الخيالي ثم تولى بعض المناصب
حتى صار معلما للسلطان محمد خان وتقرب عنده حتى
حسد عليه الوزير محمود باشا وفي بعض الايام استدعاه
السلطان محمد خان ليصاحبه وكان في مزاجه فتور
فتعلل بذلك وقال له بعض اصحابه ان في الحديقة
الفلانية جمعا كثيرا من الظرفاء ونلتمس منك ان
تذهب اليهم حتى ينفرح خاطرك ويتخفف من مزاجك
ومال المولى المذكور الى قوله فذهب معهم الى تلك
الحديقة روى ان ذلك الترغيب من ذلك البعض
في الذهاب الى ذلك المجلس كان بمباشرة الوزير محمود
باشا فقال الوزير المزبور للسلطان محمد خان انه تعلل
في صحبتك وذهب مع الظرفاء الى الحديقة الفلانية
فتفحص عنه السلطان محمد خان فتحقق عنده ما قال فعزله في
ذلك اليوم وابعده من حضرته وذهب هو الى وطنه
فلم يلبث الا قليلا حتى مرض ومات من ذلك المرض
في وطنه روى انه كان ذاهبا مع السلطان محمد خان

الى محاربة بعض ملوك العجم ولعله الامير حسن الطويل
ولما اجتاز به بقونيه استقبله علماؤها فقال
السلطان محمد خان للمولى المذكور وكان راكبا معه
قد اضناك السفر انظر الى هؤلاء العلماء وقوة مزاجهم
فانشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية
ومعناه ان الفرس العربي وان كان نحيلا فهو اجود من
جماعة الحمر فضحك السلطان محمد خان واستحسن جوابه
وروي ان المولى المذكور يتمدح عند السلطان محمد خان
بان العلامة التفتازاني والسيد الجرجاني لو كانا حيين
لحملا قدامه غاشية سرجه فاشمأز به خاطر السلطان
محمد خان من هذا الكلام وامر بالبحث مع المولى خوجه زاده
فاجتمعا عند السلطان محمد خان وافحمه المولى خوجه زاده
نور الله روحهما ونور ضريحهما ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن يوسف ابن
المولى شمس الدين الفناري كان رح عالما فاضلا متقنا
متفننا محققا مدققا حريصا على الاشتغال بالعلوم
ارتحل في شبابه الى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على

المولى علاء الدين
١٣٨

علمائها ثم دخل سمرقند وبخارى وقرأ على
علمائها ايضا وبرع في كل العلوم حتى انهم جعلوه
مدرسا هناك ثم غلب عليه حب الوطن واتى بلاد
الروم في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وكان المولى
الكوراني يقول له لا تتم سلطنتك الا ان يكون
عندك واحد من اولاد المولى الفناري ولما جاء
هو الى بلاد الروم اخبر المولى الكوراني بمجيئه فاعطاه
السلطان محمد خان مدرسة مناستر بمدينة بروسا
وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة
والده السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة وعين له
كل يوم ستين درهما ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا
ثم جعله قاضيا بالعسكر ومكث فيه عشر سنين وبلغت
زمرة العلماء بهمته العلية الى اوج الشرف وتصاعد
شرف العلم والفضل الى قبة السماء وبالجملة ايامه
تواريخ الايام ثم عزل وعين له كل يوم خمسون درهما
وفي كل سنة عشرة آلاف درهم وعين لولده الكبير
خمسون درهما وللصغير اربعون درهما وجعل قضاء

ابنه كول صغيره لاولاده ثم لما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية روم ايلي ومكث فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل
عنه وعين له كل يوم سبعون درهما وعشرة آلاف
درهم في كل سنة وكان يدرس ايام الاسبوع كلها
سوى يوم الجمعة ويوم الثلثاء وكان مهتما بالاشتغال
بالعلم وكان له مكان على جبال فوق مدينة بروسا
وكان يمكث فيه الفصول الثلثة من السنة ويسكن
في المدينة الفصل الرابع وربما ينزل هناك ثلج مرات
كثيرة ولا يمنعه ذلك عن المكث فيه كل ذلك لمصلحة
الاشتغال بالعلم وكان لا ينام على فراش واذا غلب
عليه النوم يستند على الجدار والكتب بين يديه
فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان مع هذا الاشتغال ومع ماله
من التحقيقات والتدقيقات لم يصنف شيئا الا
شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجريد من علم
الحساب وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية كلها
وفي علم الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة

البلاغة وكان رجلا عاقلا صاحب ادب ووقار
ثم اتصل بخدمة بعض المشايخ ودخل الخلوة عنده
وحصل من علم الصوفية ذوقا عظيما وكان ذلك
الشيخ هو الشيخ العارف بالله المجذوب السالك
الى الله تعالى صاحب مكارم الاخلاق المشتهر اسمه
في الآفاق الشيخ الحاج خليفة قدس سره ومن
انصاف المولى المذكور ما حكى المولى الوالد عنه
انه بعد عزله ذكر يوما قلة ماله فقيل له قد
توليتم هذه المناصب الجليلة فاين ما حصل لكم
من المال قال كنت رجلا سكران يريد به غرور
الجاه ولم يوجد عندي من يحفظه قال قال
بعض الحاضرين اذا عاد اليكم المنصب مرة اخرى
عليكم بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد المنصب
يعود معه السكر قال خالي رح لازمت قراءة
الدرس عنده عشر سنين وكان يغلب عليه
الصمت الا اذا ذكر صحبته مع السلاطين فعند
ذلك يورد الحكايات العجيبة واللطائف الغريبة

فسألته يوماً ما كان اعظم لذائذكم عند السلاطين
قال ما سألني عن ذلك احد الى الآن وانه امر غريب
قال قال لنا من السلطان محمد خان في ايام الشتاء كان
ينزل ويبسط له بساط صغير ويجلس عليه الى ان
يضرب له الخيمة واذا اراد الجلوس عليه يخرج واحد
من غلمانه الخف عن رجليه وعند ذلك يستند
الى شخص معين وكان عادته ذلك وفي يوم من
الايام لم يحضر ذلك فاستند الي وهذا اعظم لذائذ
في صحبة السلاطين وقال خالي رح شرعت عنده
قراءة الشرح المطول وكنا نقرأ عليه في يوم واحد
سطراً او سطرين ومع ذلك يمتد الدرس من الضحوة
الى العصر ولما مضت على ذلك ستة اشهر قال ان
الذي قرأتموه علي الى الآن يقال له اقرأوا الكتاب
وبعد هذا اقرأوا الفن قال وبعد ذلك قرأنا
كل يوم ورقتين واتممنا بقية الكتاب في ستة
اشهر قال ولما بلغنا الى فن البديع كان يذكر لكل
صنعة عدة ابيات من الفارسية وقلنا له يوماً ما اكثر

حفظكم بالابيات قال عادة الطلبة في بلاد
العجم انهم يجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الى
المغرب والذي قرأته من الابيات ما حفظته في ذلك
الزمان قال ولما ارتحلت من بلاد العجم عددت
في الطريق ما حفظته من الغزل فبلغ عشرة آلاف
غزل ومن لطائفه ايضاً ما حكاه خالي رح عنه
اعترض يوماً على كتاب التلويح قال وقلت له هذا
الاعتراض ليس بشيء اني قررت منزلي واجبت عنه
قال فنكس رأسه فظهر عليه سيماء الغضب لم يتكلم
اصلاً الى آخر الدرس فلما قام الشركاء اشار الي
بالجلوس فجلست فلما ذهب الشركاء قال ألست باستاذك
قلت قد كان ما كان فاضطر لي احد الامرين اما ان
اذهب الى مدرس آخر واحضر الدرس ولا اتكلم
ابداً قال فلما قلت هذا الكلام حلف بالله انه فعل
ما فعل لا عن سخط وقال غرضي ما ظهر في مطالعتك
من اللطائف واشتهي بانه ما قدرت عليه وحلف
انه لا يتكدر خاطره من ذلك اصلاً ومن لطائفه ما حكاه

المولى الوالد رح ان السلطان بايزيد خان خرج
الى بعض جبال قسطنطينه وقت اشتداد الحر
وكانت الايام ايام رمضان المبارك قال فصلينا
معه العصر يوما وجلسنا عنده الى الافطار حتى صلينا
المغرب وافطرنا معه فلما قربت الشمس من الغروب
واليوم يوم الحر والمولى المذكور كان ذا استبطاء
الغروب وقال الشمس ايضا لا يقدر على
الحركة من شدة الحر ومن لطايفه ايضا ما حكاه خالي
عنه انه كان يسكن بعد عزله في جبل برسا وكان
هناك يجلس الفصول الثلثة من السنة وينزل الثلج
عليه عدة مرات فدخلنا عليه يوما للقراءة فرئينا
قد نزل عليه الثلج وعلى كتبه وفي اثناء الدرس احتاج
الى النظر في كتاب فاخذ ذلك الكتاب بيده وعليه
الثلج فقال ما اشبه هذا بمحبوب ابيض اللون
بارد الطبع وحكى خالي رحمه الله انه قال يوما تمنيت
من الله ثلثا الاولى ان اكون اول من يموت في
داري والثانية ان لا يمتد لي مرض والثالثة ان

ان يختم لي بالايمان قال خالي رح قد كان هو
اول من مات ممن في الدار قال توضأ يوما للظهر
ثم مرض وختم مع اذان العصر قال خالي رحمه الله
استجيبت دعوته في الاوليين وظني انه اجيبت
دعوته في الثالثة ايضا توفي رح في سنة ثلث
وتسعمائة تقريبا ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حسن جلبي ابن محمد شاه الفناري رح
كان عالما فاضلا صالحا قسم ايامه بين العلم والعبادة
وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع
وكان يحب الفقراء والمساكين ويعاشر مشايخ الصوفية
كان مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه وكان ابن
عمه المولى علي الفناري قاضيا بالعسكر في ايام السلطان
محمد خان فدخل عليه وقال استاذن من السلطان
واني اريد ان اذهب الى مصر لقراءة كتاب مغني اللبيب
في النحو على رجل مغربي سمعت انه يعرف ذلك
الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فاذن
وقال قد اختلط دماغ ذلك الرجل وكان السلطان

المولى حسن جلبي
١٣٩
شرح مغني اللبيب

محمد خان لاجبه لاجل انه صنف حواشية على التلويح
باسم السلطان بايزيد خان في حيوة والده ثم انه دخل
مصر وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامه وقرء على ذلك
المغني قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك المغني
بخطه على ظهر كتابه اجازة له في ذلك الكتاب
وقرء هناك ايضاً صحيح البخاري على بعض تلامذة
ابن حجر وحصل منه الاجازة في رواية الحديث عنه
ثم انه حج واتى بلاد الروم وارسل كتاب مغني اللبيب
الى السلطان محمد خان فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره
عليه فاعطاه مدرسة ازنيق ثم اعطاه احدى
المدارس الثمان وكان يلبس في حجرة من حجرات المدرسة
وكان يلازم الجامع في الاوقات الخمسة والعباء في
ظهره والشملة والتاج على راسه وكان يذهب بعد
الدرس الى مدرسة قاضي زاده ويدرس بعد كرسي
في الغد يوم قاضي زاده ثم عين له السلطان بايزيد
خان كل يوم ثمانين درهما وسكن بروسا الى ان مات
بها وله حواشي على الشرح المطول للتلخيص وحواشي

وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي
على التلويح للعلامة التفتازاني كلها مقبولة
عند العلماء تتداولها ايدي الطلبة والمدرسين
ومن احواله الشريفة ما كان من استاذي مولانا
محي الدين الشهير بسيدي چلبي وقد كان معيداً له قال
طلبني يوماً وقت السحر فدخلت بيته ولما وصلت الى
باب حجرته سمعت بكاءً عالياً فتحيرت ففطنت انه
اصابته مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت عليه فامرني
بالجلوس فجلست وقلت ما سبب هذا البكاء ثم قال خطر ببالي
في الليلة الاخيرة البيت خاطر فلم اجد بداً من البكاء
فسألته عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل لي حزن
دنيوي منذ ثلاثة اشهر قال وقد سمعت من الثقات
ان المرء اذا توجه الى الاخرة يتولى عن الدنيا
ولهذا بكيت خوفاً من توجه الامر الى الاخرة وبينا
نحن في هذا الكلام اذا دخل عليه واحد من غلمانه
وهو حزين فقال له ما سبب حزنك قال امرتني
ان اذهب الى مصلحة فلانية فركبت البغلة الفلانية

سقطت البغلة وماتت فقال الحمد لله الذي حصل
لي ضرر دنيوي وانت يا غلام بشرتني بهذا فانت
حر لوجه الله تعالى شكرا لذلك ومن انصافه رح
ما حكاه المولى المذكور انه قال اني معترف بفضل
خواجه زاده علي لكنه لا يتم من بحث الى بحث حتى
يتقنه ويحققه وانا اتم بعدما فهمت البحث قبل
اتقانه ثم قال وعلى كل حال افضل مني رحمه الله

المولى مصلح الدين ١٢٠

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح
الدين مصطفى ابن المولى حسام كان رح عالما بالعلوم
الادبية والعلوم الشرعية اصولها وفروعها
وعارفا بالاحاديث والتفاسير وكان صالحا محبا للصوفية
وكان يدخل الخلوة معهم وينقل عنه بعض احوال
الواقعة للصوفية قرا على علماء عصره وصار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدينة السلطان محمد خان
ابن بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مفتيا بها
ومات وهو مفت بها وله حواشي على التلويح وحواشي
على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طولى
في علم الانشاء وله مصنفات وردت منه
رسائله الى اخوانه واصدقائه وكانت الفاظه
فصيحة ومعانيه بليغة ونظمه عذبا سلسا
وكان رجلا طويلا عظيم اللحية كثير الكلام والمزاح
وكان متواضعا حسن الاخلاق متدينا كريم الاعراق
رح

الرابع [illegible]

المولى محيي الدين ١٢١

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محيي الدين الشهير باخوين قرا رح على
بعض علماء الروم وحصل كثيرا من العلوم ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى
المدارس الثمان وله حواشي على حاشية شرح التجريد
ورسالة في احكام الزنديق ورسالة في شرح
الربع المجيب مات في اواخر المائة التاسعة رح

المولى قاسم ١٢٢

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم المشتهر
بقاضي زاده وكان ابوه قاضيا ببلدة قسطموني
كان رح متواضعا محبا للفقراء والمساكين صحيح
العقيدة سليم النفس مشتغلا بالعلم والعبادة
وقرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى

الفاضل خضر بيك ابن جلال الدين وحصل عنده
علوما كثيرة ثم صار مدرسا ببلدة تيره ثم نقله السلطان
محمد خان حين بنى المدارس الثمان من مدرسة تيره
الى احدى المدارس المذكورة وكان رحمه الله مشتغلا
بالعلم ذكى الطبع جيد القريحة منصفا ومتصفا
بالاخلاق الحميدة قرأ عليه المولى الوالد رحمه الله شرح
المواقف من اول قسم الاعراض الى آخر قسم الجواهر
وكان له معرفة بالعلوم الرياضية ايضا ثم جعل
قاضيا بمدينة بروسا وكان فى قضائه مرضى السيرة
محمود الطريقة حتى كان ايامه تواريخ الايام فى
بلاد الاسلام ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
اعطاه قضاء بروسا ثانيا فلم يقبل حتى اكرهه عليه
فقبله كرها وصار فى بروسا على سيرة حسنة ومات
وهو قاض بها فى ثلث رمضان المبارك سنة تسع
وتسعين وثمانمائة ومنهم العالم العامل المولى
محى الدين محمد الشهير بابن مغنيسا قرأ رحمه الله على علماء

المولى ابن مغنيسا
١٢٣

عصره ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وهو مدرس
بمدرسة اياصوفيه وكانت حجرة المولى المذكور
ابن مغنيسا فى الطبقة العليا من المدرسة وكان
يشتغل سراجه طول الليل الى السحر وكان رح
يراه السلطان محمد خان من دار سعادته ولا يدرى
من هو فسأل المولى خسرو يوما عن فاضل طلبته
قال ابن مغنيسا قال ثم من قال ابن مغنيسا قال هو
رجلان قال لا ولكنه واحد كالف فقال السلطان
محمد خان انه ساكن فى الحجرة الفلانية وعين له
الحجرة المذكورة قال نعم هو ذاك ولما بنى الوزير
محمود باشا مدرسة بقسطنطينية اعطاها السلطان
محمد خان المولى ابن مغنيسا فحضر فى اول يوم من
درسه استاده المولى خسرو والمولى ابن الخطيب
وسائر علماء البلدة فدرس بمحضرهم ولما ختم
الدرس قال المولى خسرو انى رأيت فى الروم
درسين احدهما لمحمد شاه الفنارى وحضرت اول
يوم من درسه والآخر هذا الدرس الذى حضرناه

الآن قال ابن الخطيب انظروا هذه الشهادة كان
مدرس الدرس الاول محمد شاه الفناري وقاريه
المولى فخر الدين العجمي وهذا الدرس مدرسه ابن
مغنيسا وقاريه ملان واين هذا من ذلك ثم اعطاه
السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم جعله
قاضيا بمدينة قسطنطينيه ثم جعله قاضيا بالعسكر
المنصور واتفق ان سافر السلطان محمد خان الى
جانب الروم فسأله يوما وهو راجع الى قسطنطينية
عن بيت عربي فقال المولى ابن مغنيسا انظر فيه
بالمنزل ثم اجيب فقال له السلطان محمد خان يحتاج
الى النظر في بيت واحد فسكت المولى ابن مغنيسا
وقال السلطان محمد خان لبعض خدامه احضر مولانا
سراج الدين وهو كان اذ ذاك موقعا للديوان
فحضر فسأله عن ذلك البيت فقال هو لك من الفلاني
من القصيدة الفلانية من بحر فلاني ثم قرأ سياق
البيت وسباقه وحقق معنى البيت فقال السلطان
محمد خان لابن مغنيسا ينبغي ان يكون العالم هكذا

في العلم والمعرفة والتتبع ولما نزل السلطان محمد خان
في ذلك اليوم عزله عن قضاء العسكر واعطاه
احدى المدارس الثمان فقال هو محتاج بعد الى
التدريس ومضى على ذلك مدة كثيرة ثم جعله
وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين له كل يوم مائة
درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر
وتوفي وهو قاضي العسكر حكى عمي مولانا قاسم انه
كان يقرأ عليه عند قضائه بالعسكر قال فحضرنا
عنده في ليلة من ليالي رمضان المبارك ثم قال
في مزاجي شيء فكلوا الطعام وانا ارقد ساعة فرقد
على سريره ولما اكلنا الطعام قال واحد من خدامه
انظروا وقد تغير حال المولى فنظرنا فاذا هو في
حالة النزع فقرأنا عليه سورة يس فختم هو مع ختم
السورة روح الله روحه العزيز ولم يتيسر له
تصنيف لانه كان اكثر ميله الى جانب الرياسة وكان
اكثر تفكره في تحصيلها ورأيت له رسالة صغيرة مما
يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منه انه ذكي ومدقق

المولى حسام ولد
١٣٢

والمولى الوالد رح كان قرأ عليه وكان يشهد
لفضله رحمه الله ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى حسام الدين حسين بن حسن بن احمد
التبريزي المشهور بابن ولد اغا لقب بذلك لانه تزوج
ام ولد المولى فخر الدين العجمي كان رح عالما صالحا
تقيا نقيا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلايق وكان
يصرف اوقاته في العلم والعبادة وقد طالع كثيرا من
الكتب وصححها من اولها الى آخرها وكتب الفوايد
المتعلقة بها في حواشيها وصار مدرسا ببعض المدارس
ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان
وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح نفسه حكى لي
بعض اولاده انه ربما يمر السلطان محمد خان قدام بيتنا
ذاهبا الى زيارة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري
ويخرج ابي الى الباب ويسلم عليه ويقدم شربة
ويقول السلطان محمد خان والله اشرب هذه الشربة
وتناوله والدي بيده فيشرب منها ثم يسلم عليه ويذهب
وكان يحسن اليه احسانا عظيما روي ان السلطان محمد

محمد خان خرج من قسطنطينية لاجل الجهاد والعلماء
معه والطبول تضرب خلفه قال بعض العلماء
ما الحكمة في امر المؤمنين بالايمان في قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فقال السلطان
محمد خان للمولى المذكور ايها العجمي بين الحكمة فيه
قال يجيب عنها هذه الطبول قال السلطان محمد خان
ما هو قال الطبول تقول دم دم والمراد بقوله
تعالى آمنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان
محمد خان هذا الكلام واستحسنه ومع هذا الفضل
كان يغلب عليه الغفلة في امور الدنيا حتى انه كان
لا يهتدي الى مدرسته من المدارس الثمان لو لم يوجد
من يدله عليها حكى المولى الوالد رح كنا نقرأ يوما
عند المولى علاء الدين العربي في احدى المدارس
الثمان فقام المولى في اثناء الدرس فنظرنا فاذا
المولى المذكور قد دخل موضع الدرس ولما عرف
انه غير مدرسته رجع فضحك المولى العربي وقال
لم يوجد دليل المولى عنده ولهذا اشتبهت عليه

مدرسته روي انه ذهب يوما الى السلطان
محمد خان يريد ان يقبل يده فناوله كفه وقال
ايها المولى الى اي شيء اشرت بهذا قال الحكمة
ايا صوفيه وايا صوفيه في اللغة اليونانية اسم
لذلك الموضع الذي كانت فيه المدرسة المذكورة
وكذلك ايا اسم راحة اليد في اللغة التركية فاستحسن
السلطان محمد خان هذا الكلام واعطاه تلك المدرسة
وكان كتبه رحمه الله كثيرة غاية الكثرة لانه كان
يشتري بكل ما فضل من معاشه الكتب ولا بد ان يطالعها
ويعرف فوائده فيها رح ومنهم العالم العامل
المشهور بابن المعرف كان من ولاية بالي كسري قرأ المولى ابن المعرف ١٢٥
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خضر بيك
ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول
التام واحبه محبة عظيمة روي انه قال في حقه
لولا صحبتي معه لما صحت عقيدتي وكان يثني عليه
ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمي في آخر عمره

وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى ان توفي
١٢٦ المولى محيي الدين الشهير بابن الوجه رح ومنهم المولى العالم العامل المولى محيي الدين
محمد المشتهر بابن الوجه انما لقب بذلك لانه كان
في عنفوان شبابه يحارب مع اقرانه فاصابته
جراحة واللقب المذكور انما يطلق على من اصابته
جراحة قرأ على بعض العلماء وصار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ولكن
لم يكن له سيرة حسنة في قضائه فعزل عن ذلك
ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ثم عزل عن ذلك
لامر جرى بينهما واعطاه قضاء مدينة ادرنه ثانيا
ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم وعاش
١٢٧ المولى بهاء الدين على ذلك الى ان توفي رح وله حواشي على شرح العقائد
للعلامة التفتازاني ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى بهاء الدين ابن شيخ العارف بالله
الواصل في طريق الحق الى غاية متمناه المرشد الكامل
لطف الله من خلفاء قطب العارفين مرشد السالكين
ومنقذ الهالكين بركة الله بين المسلمين الشيخ

حاجي بيرام قدس سره كان رحمه الله عالما فاضلا شديد
الذكاء قوي الطبع قسم اوقاته بين العلم والعبادة
واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
خواجه زاده وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
بمدرسة بالي كسري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيدخان بن مرادخان الغازي بمدينة بروسا
ثم اعطاه السلطان محمدخان احدى المدارس الثمان
ثم نقله الى المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى
ابن مغنيسا حين عزله عن قضاء العسكر ثم ترك
المولى المذكور التدريس واعتزل عن الناس وتوطن
في قصبة بالي كسري ولما بنى السلطان بايزيدخان مدرسة
الكائنة بادرنه اعطاها المولى المذكور وصار مدرسا
بها الى ان توفي في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقيل
في تاريخه فقدنا بهاء الدين فاضل عصره فقلنا
لتاريخه ترحم له زكي روي انه لقيه يوما بادرنه
رجل مجذوب وقال ايها المولى تدارك امرك فقد دنا
وقت الرحيل فاتى بيته وذكر وصيته ومرض سبعة

بعدة ايام ثم انتقل الى دار الآخرة وقد قرأ المولى
الوالد رحمه الله عليه وكان يشهد بفضله وسلامة
عقله وشدة ذكائه وقوة طبعه وقال كان يحصل
العلم الكثير في زمان يسير وكان قد لبس التاج من الشيخ
الحاج بيرام في صغره فلم يتركه الى ان مات رحمه الله
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى
سراج الدين قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم اعطاه السلطان محمدخان احدى المدارس الثمان
وحين كان مدرسا بها اعطى السلطان محمدخان واحدة
منها للمولى قسطلاني وكان المولى سراج الدين
قرأ عليه في سوابق الايام وكان يدخل مدرسته
ويدرس بها وعين شخصا يترصد خروج المولى
القسطلاني من المدرسة فحين اخبر بذلك يترك الدرس
ويخرج من المدرسة ليأخذ بركاب المولى المذكور وكان
هو يمنعه عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى مدرسته
فيتمه ولم يزل يراعي ذلك الادب الى ان انتقل

المولى سراج الدين
١٢٨

المولى القسطلاني عن تلك المدرسة وكان حافظا
لمسائل جميع العلوم حتى شهد المولى خواجه زاده
بان كل ما قراه او طالعه ما غاب عن خاطره حتى
في العلوم العربية وكان ماهرا في حفظ قصائد
العرب وكان قادرا على النظم بالعربي وقد ذكرنا
نظمه في حق المولى خواجه زاده وجعله السلطان
محمد خان موقعا بالديوان العالي لمهارته في
انشاء الكتب وقدمنا ان السلطان محمد خان عزل
المولى ابن مغنيسا لغلبة المولى سراج الدين عليه
في معرفة القصائد العربية وتوفي رح في عنفوان
شبابه وكان موته مصيبة للعلماء وحكى المولى
الوالد رح عن المولى خواجه زاده انه رأى في
المنام انه قطع يده قال قال ولم يمر عليه زمان كثير
الا وقد سمعت خبر وفات المولى المذكور وكان موته
تعبيرا للرؤيا المذكورة ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن المولى ابن كبلو ١٤٩
كبلو وقرأ رح على علماء عصره واشتهر بالفضل

بالفضل في زمانه ثم تولى بعض المناصب حتى جعله
السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور ثم عزله
بعد قفوله من فتح قرامان وذلك في سنة اثنتين
وسبعين وثمانمائة وعزل في ذلك الوزير محمد
باشا وكان له اختان تزوج احديهما المولى
العالم سنان باشا وولد له منها ولد اسمه محمد چلبي
وصار مدرسا بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم تقاعد عن المناصب
وتوفي وهو شاب وتزوج احديهما سليمان چلبي
ابن كمال باشا وولد له منها ولد اسمه احمد شاه
المولى ولدان ١٥٠ وهو المولى العالم الفاضل المشتهر في الافاق بابن
كمال باشا شارح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محيي الدين محمد بن بكلك الشهير بمولانا
ولدان قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا بمدينة
كليبولي ولما رأى فيه الوزير محمود باشا آثار النجابة
مدحه عند السلطان محمد خان فدعاه الى قسطنطينية
فلما اتى اليها مرض واضنى العلل وقيد مرضا

عاقه عن الخدمة فجعلوا المولى المذكور نائبا عنه
لمصلحة قضاء العسكر ودخل على السلطان محمد خان
مدة لعرض القضايا ولما رأى السلطان محمد خان
أدبه وذكائه وقوة بصيرته أعطاه مدرسة
والده السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا
وجعله قاضيا بالعسكر ثم عزل عن ذلك ولما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر
المنصور أيضا في ولاية اناطولي وكان مرضي السيرة
ومحمود الطريقة في قضائه وكان عارفا بين الحق
والباطل ببصيرته النافذة وحدسه الصائب
واتفق في أيام قضائه بالعسكر أن واحدا من غلمان
السلطان ظهر منه بعض الفساد بمدينة ادرنه فمنعه
عنه نائب المحكمة بادرنه بإرسال بعض الخدام
فلم يمتنع فغضب النائب فركب إليه بنفسه وقصد
منعه عنه فضربه الغلام ضربا شديدا فلما سمع
السلطان محمد خان هذه الحادثة أمر بقتل ذلك
الغلام لتحقيره نائب الشريعة فشفع له الوزراء

الوزراء فلم يقبل شفاعتهم حتى التمسوا من المولى
المذكور أن يصلح هذا الأمر فعرضه على السلطان
فرد السلطان محمد خان كلامه وقال المولى المذكور
ان النائب لقيامه عن مجلس القضاء بسبب الغضب
سقط عن رتبة القضاء فلم يكن هو عند الضرب
قاضيا فلم يلزم تحقير الشرع حتى يجب قتله فسكت
السلطان محمد خان ثم جاء الغلام الى قسطنطينية فأتى
به الوزراء الى السلطان محمد خان ليقبل يده شكرا
للعفو عنه فأحضر السلطان محمد خان عصا كبيرة فضربه
بها بنفسه ضربا شديدا حتى مرض الغلام أربعة أشهر
فعالجوه فبرئ ثم صار ذلك الغلام وزيرا للسلطان
بايزيد خان واسمه داود باشا وكان يدعو للسلطان
محمد خان ويقول ان رشدي هذا حصل من ضربه الأمر
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى أحمد
باشا ابن المولى ولي الدين الحسيني نور الله مرقدهما
وفي فراديس الجنان أرقدهما قرأ على علماء عصره
وحصل من الفضل جانبا عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة

العلامة
١٥١

سلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيا
بادرنه ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر
ثم جعله معلما لنفسه وصاحب معه مصاحبة دائمة
وكان لذيذ الصحبة كثير النادرة صعب البداهة
وكان مائلا الى جانب الشعر واكثر شعره بالتركية
وغلب في شعره فصاحته على بلاغته وقد مال
اليه السلطان محمد خان ميلا عظيما حتى استوزره
ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما وجعله اميرا
على بعض البلاد مدة ثم انفق وبرد ومات
وهو امير ببروسا في سنة اثنين وتسعمائة ودفن بها
وله فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره وقد كتبت
على بابها تاريخ وفاته والتاريخ لمحمد بن افلاطون
رحمة الله عليه نائب المحكمة ببروسا وهو هذه الابيات

هذه مشكاة انوار لمن * عنده الرحمن ممدوحه
قد غدا ناس بتلك الدار اذ * كان مشتاقا الى سبوحه
قال روح القدس في تاريخه * ان في الجنات ماوى روحه

كان رح شريف النسب رفيع القدر عالي الهمة

الهمة كريم الطبع سخي النفس ولم يبق له عقب
لانه لم يتزوج اصلا وقد اتهمه لذلك بعض
الناس بالميل الى الغلمان الا ان الوالد رح حكى
عن استاذه المولى خواجه زاده انه ركب معه في
بلدة ادرنه وكانا يطوفان حولها ويتحدثان
فسأل في اثناء الكلام على لذة الجماع وقال اني
سألت منها كثيرا من الناس ولم يقدروا على وصفها
لكنك تقدر على التعبير عنها قال قلت انها تدرك
ولا يمكن وصفها فانكر هذا الكلام فان قلت له
بين لي لذة العسل قال هي لا تدرك الا بالذوق
قال قلت وكذلك هذه قال المولى الوالد قال
المولى خواجه زاده وعند ذلك تحققت ان به عنته
وكان رح ينظم بالعربية ومن نظمه التي جعلها
نظيره لقصيدة المولى الفاضل الكامل مخضر بيك
الآن ذكرها وهي هذه القصيدة المذكورة

يا رامي قلبي بسهام اللحظات * هيهات نجاتي
ما زلت فداء لك روحي وحياتي * من قبل مماتي

نمقت الى بابك يا قرة عيني   بالدمع كتابا
اشهدت على الوجه مدادا ودواتي   سيل من عبراتي
جلبنا دجا صدغك هذا اصبح مسكا   يا ظبي حرم
قد احرق في العين قلوب الظبيات   نار الحسرات
لم تحرق احشاي وفي فيك زلال   والشارب منه
يعلى حذر مورده ماء حياتي   لا في الظلمات
من احمد في ليلة اصداغ ملاح   لاحت كلمات
من نسمتها فاح بمسك الدعوات   جيب الغدوات

وقد رأيت في بعض مكاتباته انه اورد في عنوانه بيتا اشار فيه الى ان اشرف بنيه وهو هذا

سلام كانفاس اذا كنت ناطقا . بمدح رسول الله جدي وسيدي

روح الله تعالى روحه وزاد في اعلى الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ابراهيم بن خليل رح وقدم ذكر جده الاعلى خليل بانه اول قاضي بالعسكر في الدولة العثمانية واما والده خليل باشا فهو كان وزيرا للسلطان مراد خان ولما جلس السلطان محمد خان على سرير

المولى ابراهيم
١٥٢

سرير السلطنة حبسه بعد فتح قسطنطينية واخذ جميع امواله لامر اوجب ذلك ومات هو محبوسا وكان المرحوم ابراهيم باشا قاضيا بادرنة وقت فعزله عن القضاء ولم يعين له شيئا وصار مهانا بين الناس حتى قصد ان يكون من طلبة بعض العلماء فلم يقبلوه خوفا من السلطان محمد خان ثم تحولت به الاحوال حتى صار متوليا على عمارة السلطان بايزيد خان ابن مراد خان بمدينة بروسا وفتشه المولى الكرماستي وقد كان قاضيا ببروسا وناقشه في الحساب كل المناقشة حتى اضجره واغلظ فيه في الكلام فعرضه على السلطان وعزله السلطان عن التولية المذكورة ثم آل به الحال الى ان تولى منصب احتساب بمدينة بروسا وهو من ادون المناصب عند الناس وكان يسرج دابته بنفسه فيوما من الايام فحزن على حاله اشد الحزن فترك الكل وذهب الى خدمة الشيخ حاجي خليفه وانخرط في سلك مريديه ولبس لباس الفقراء وترقى بينهم وقال بعض اعدائه

للسلطان محمد خان أنه صار مجنونا يعالج في
مارستان بروسا فبينما هو كذلك اذ خرج الشيخ
المذكور الى جبل بروسا واجتمع هناك مع مريديه
وكان للشيخ فرس في عنقه جرس ليعلمن وجدانه اذا
توغل في الغياض فامر الشيخ بعض خدامه وقال اذهب
بهذا الفرس الى ابراهيم وقل له يركب الفرس ويجيء
عندي ولا يخلع الجرس من عنقه قال الراوي فبينما
ابراهيم لا يتنزل من خلال الاشجار وعليه لباس الفقراء
وناداه الشيخ وقال يا ابراهيم لا تنزل من الفرس الا عندي
قال يا سيدي الشيخ نعم فنزل عند الشيخ فبسط له الشيخ
جلد شاة وامر الجلوس عليه فجلس وقال ايها الشيخ فهو
ان صوت هذا الجرس الذي تسمعونه سيبلغ مشارق الارض
ومغاربها قال الشيخ ارجو هكذا ان شاء الله تعالى
وقال اذهب غدا الى مدينة قسطنطينيه ولا تغفل
عن السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان اميرا على اماسيه
فقبل يد الشيخ وودعه ودعا له الشيخ بالخير والبركة
قال الراوي حاكيا عن ابراهيم انه قال لما قدمت قسطنطينيه

قوله مارستان بفتح الراء والعامة يكسرونها ... وبعضهم يقول بيمارستان وهو عجمي اسم للمارستان ... والغياض جمع غيضة بفتح ...

الشيخ العطار

قسطنطينيه لقيت في بعض طرقها السلطان محمد
خان وهو يذهب ماشيا وعنده اربعة نفر من
غلمانه وكان ذلك من عادته قال فنزلت عن فرسي
وقمت في جانب الطريق فلما رآني قال ما انت ابن خليل
باشا قال قلت بلى قال الحمد لله زال جنونك قال
قلت نعم قال احضر الديوان فلما دخل الوزراء عليه
في الغد قال هل حضر ابن خليل باشا قالوا نعم قال
سلوه اي منصب يريد قال فسألوني فقلت
قضاء اماسيه رعاية لوصية الشيخ قال فكرروا السؤال
فاجبت كالاول فلما عرضوه على السلطان قال الآن علمت
انه ما تخلص بعد من الجنون ولو سألني اكبر المناصب
لاعطيته ولكن اعطيه ما سأله قال فلما وصلت
الى اماسيه رأيت رؤيا وهي ان السلطان بايزيد خان
قد ركب فيلا واردفني عليه فلما دخلت على السلطان
بايزيد خان قال ايها المولى اني اعرف انك قبلت
هذا المنصب لاجلي ولو رزقني الله تعالى دولة السلطنة
كان معك شان قال فما لبث كثيرا حتى مات السلطان

محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة وارسل اليه الامر بان ينقل اهله من
اماسيه الى قسطنطينية ولما اتى قسطنطينيه عزل
السلطان بايزيد خان المولى القسطلاني عن قضاء
العسكر بروم ايلي واعطاه ابراهيم باشا ابن خليل
باشا ولما كان قاضيا بالعسكر كان المولى الكرماستي
الذي كان سببا لعزله عن التولية حاضرا بقسطنطينيه
فاتاه للتهنية خائفا من ان يهينه ويحقره فاكرمه
ابراهيم باشا اكراما عظيما حتى استحى المولى الكرماستي
عما فعله في حقه وتبدل خوفه بالحياء ثم ان السلطان
بايزيد خان جعله رئيس الوزراء ومات وهو وزير
وكان سيرته في القضاء والوزارة سيرة حسنة
وطريقة محمودة وكان ستمائة نفر من فقراء قسطنطينيه
ياخذون من مطبخه الطعام كل يوم وعند وفاته
لم يوجد عنده الا ثمانية الاف درهم روح الله روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
مصلح الدين مصطفى بن وحد الدين الياحصاري

المولى ايا حصاري
١٥٣

رح كان عالما فاضلا صالحا شريف النفس عالي
الهمة كبير القدر عظيم الحرمة قرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار
مدرسا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينيه ثم صار
مدرسا بمدرسة العتيقة بمدينة ادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
قسطنطينيه في ايام دولة السلطان بايزيد خان مدة
عشرة سنين ومات وهو قاض بها وحكي ان الوزراء
ابرموا عليه بقبول قضاء قسطنطينيه فلم يقبل
وعرضوا على السلطان بايزيد خان وقال الي اكتب اليه
كتابا بيدي فكتب وقال اني اعرف انك مستحق بالقضاء
المذكور واعرف اني ان وليت على القضاء المزبور
غيرك لعصيت امر الله تعالى فارجو واتضرع منك
ان تقبل القضاء المذكور فلما جاء اليه الكتاب
قبله وباشر اداء القضاء بسيرة حسنة تغمده الله
بغفرانه واسكنه بحبوحه جنانه وكان رح فاضلا
في العلوم كلها وقد اعترف علماء عصره بفضله لكنه

لم يشتغل بالتصنيف ورأيت له رسالة كتب فيها
تجويز الفرار عن الوبآ وتنبئ تلك الرسالة عن فضله
وكانت سيرته في قضايه محمودة وطريقته فيه
مرضية وكانت الظلمة يخافون منه خوفا عظيما
جزاه الله عن الشريعة خير الجزاء توفي رح قاضيا
بمدينة قسطنطينه في سنة احدى عشر وتسعمائة
ودفن عند مسجده بالمدينة المذكورة نور الله مرقده
وفي غرف جنانه ارقده ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى يوسف بن حسين الكرماستي المولى الكرماستي ١٥٤
قرأ على علماء عصره منهم المولى خواجه زاده وبرع
في العلوم العربية والشرعية وصار مدرسا ببعض
المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة
قسطنطينة وكان في قضايه مرضي السيرة ومحمود
الطريقة وكان سيفا من سيوف الحق ولا يخاف
في الله لومة لائم روي انه ذهب يوما الى المسجد
بعمامة صغيرة ولما خرج من المسجد طلبه الوزير

ابراهيم باشا لمصلحة اقتضت حضوره فلم يبدل
عمامته خوفا من ترجيح جانب الوزير على المسجد
فلما رآه الوزير على تلك الهيئة سأله عنها قال
في جوابه حضرت خدمة الخالق بهذه الهيئة
ولم اجد في نفسي رخصة في تغيير الهيئة لاجل الوزير
فوقع هذا الكلام من الوزير موقع القبول والرضا
وحكاه الى السلطان بايزيد خان فارسل السلطان
بايزيد خان الى المولى المذكور خمسين الفا لاجل
فعله المذكور وله عدة مصنفات منها حاشية
الشرح المطول وشرح الوقاية في الفقه وله
مختصر في علم اصول الفقه سماه الوجيز وكتاب
في علم المعاني توفي رح في حدود التسعمائة
ودفن في جنب مكتب الذي بناه عند جامع السلطان
محمد خان بمدينة قسطنطينه نور الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
١٥٥ المولى ابن الاشرف الكامل المولى ابن الاشرف قرأ رحمه على المولى
خواجه زاده وكان هو يشهد له بالفضيلة التامة

ثم قرأ على المولى علي الطوسي وصار معيداً لدرسه
واشتهرت فضائله في الآفاق حتى ان بعض الطلبة
تحاكموا في بحث الى المولى الطوسي ولم يشف عليهم ذهبوا
الى المولى المذكور فحل اشكالهم في اول كلامه حتى يروى
انه ليس عنده مشكل اصلاً في مسئلة من المسائل وكان
رح اعجوبة زمانه ونادرة اوانه حكى المولى الوالد
رح عنه انه قال امرني والدي بحفظ الفاظ متن
من كل علم قبل ان اقرأ معانيه فلما شرعت قراءتها
وبلغت الى مرتبة الاستخراج صار ما حفظته جميعاً
معلوماً عندي دفعة واحدة وكان والدي رح
يقول لو داوم هو على الاشتغال لانسى ذكر المتقدمين
الا انه اخترمته صروف الزمان وجرى عليه ما جرى
وتفصيل ذلك انه مال الى طريق التصوف والتحق
بزمرة الصوفية ثم رغب في السياحة واقتدى به
الطائفة القلندرية واخذوه منهم جبراً وقهراً
ولم يتخلص من ايديهم حتى صار معهم في البلاد زماناً
كثيراً الى ان مات رح ومنهم العالم العامل

المولى عبد الله الاماسي

والفاضل الكامل المولى عبد الله الاماسي قرأ
رح على علماء عصره ثم صار مدرساً ببلدة اماسية
ثم صار مدرساً بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرساً
بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية ومات وهو
مدرس بها وكان عارفاً بالعلوم الادبية والاصول
والفروع والحديث والتفسير وكان عارفاً عابداً
زاهداً صالحاً صاحب كرامات وكان يقرأ الطلبة
مفتاح العلوم من غير مراجعة الى الشرح وكان
علم البلاغة نصب عينيه وانتفع به الكثيرون
وكان يصرف اوقاته في العبادة والعلم ولا يلتفت
الى احوال الدنيا روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
حاجي بابا الطوسي كان رح عالماً بالعلوم الادبية
والعلوم الشرعية مشتغلاً بالدرس وانتفع به
كثير من الطلبة وشاع تصانيفه بين الطلبة منها
اعراب الكافية في النحو واعراب المصباح في النحو
وشرح قواعد الاعراب في النحو وشرح العوامل

المولى حاجي بابا الطوسي

في النحو رح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى ولي الدين القراماني والد الشاعر
المشهور بنظامي قرأ رح ببلاده وبلغ من العلوم
النافعة مبلغاً عظيماً وكان يجلس للتذكير في
بعض الأيام وينتفع به الخواص والعوام وكان
يغلب عليه الحال أثناء وعظه وربما يسقط من المنبر
لغلبة الحال وتوفي ولده المذكور في حياته وحزن
عليه حزناً شديداً وكان ينشد بعض أبياته أثناء
وعظه بمناسبة تقتضيه ويبكي بكاءً شديداً
ويبكي الحاضرون حكاه لي أستاذي مولانا علاء الدين
علي المشهور باليتيم وله شرح لديباجة الشمسية
للعلامة التفتازاني رح واشتهر أشعار ولده
في بلاد الروم واستحسنها الناس حتى أن السلطان
محمد خان دعاه إلى قسطنطينية ومات المرحوم نظامي
في الطريق رح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى علاء الدين علي المنتسب إلى الفناري
وليس هذا من أولاد الفناري كان رح عالماً

المولى ولي الدين القراماني ١٥٨

المولى علاء الدين ١٥٩

فاضلاً قرأ على المولى علي الطوسي ثم صار مدرساً
ببعض المدارس ثم انتقل إلى إحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضياً بمدينة بروسا ثم صار قاضياً بالعسكر
المنصور بولاية أناطولي ثم عزل عنه وعين له
كل يوم ثمانون درهماً بطريق التقاعد ثم مات
في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان كان رح بارعاً
في العلوم العربية عالماً بالفقه والأصول وله
حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وكانت
له يد طولى في الإنشاء بالعربية ومنهم العالم
العامل الفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف
الشهير بقراسنان قرأ على علماء عصره ثم صار مدرساً
ببعض المدارس وكانت له مهارة في العلوم
العربية والفنون الأدبية صنف شرحاً لمراح
الأرواح في الصرف وشرح الثالثة في الصرف
أيضاً وله شرح الملخص للجغميني في علم الهيئة
وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة رح
ومنهم الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى بن

المولى قراسنان ١٦٠

المولى مصلح الدين ١٦١

زكريا بن آي طوغمش القراماني قرأ رح ببلاده
على علماء عصره ثم ارتحل الى القاهرة وقرأ على
علمائها ثم اتى بلاد الروم وصنف حواشي على
شرح المصباح المسمى بالضوء وصنف شرحا
لمقدمة الفقيه ابي الليث لباب الصلوة وهو
كتاب مقبول مشتمل على فوايد وسماه بالتوضيح رح
ومنهم العالم الفاضل الكامل مصلح الدين مصطفى المولى مصلح الدين ١٦٢
اخي زوجة المولى عبد الكريم قرأ رح على علماء
عصره واشتهرت فضائله بينهم وفوض اليه تدريس
بعض المدارس ومات مدرسا بمرادية بروسا
رح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى شمس الدين احمد الشهير بقوجه احمد كان المولى قوجه احمد ١٦٣
رح مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
سلطان بايزيد بن مراد خان الغازي بمدينة
بروسا توفي وهو مدرس بها في اواسط شهور
سنة اربع وخمسين وثمانمائة وكان رح صارفا
جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم وكان كثير

١٣٠

كثير الاشتغال قليل التحصيل لبلادة فهمه ومع هذا
فقد وصل بشدة اجتهاده الى المراتب العلية
من العلم وصنف حواشي على المختصرات واستفاد
منها كثير من الطلبة منها حواشيه على شرح الرسالة
الاثيرية في الميزان لحسام الدين الكاتي وحواشيه
على شرح الشمسية للسيد الشريف وحواشيه على
شرح الشمسية لمولانا سعد الدين التفتازاني
وحواشيه على شرح العقايد للمولى المزبور روح
المولى ديكقوز ١٦٤ الله روحه ومنهم العالم العامل المولى
شمس الدين احمد المشتهر بديكقوز كان رح مدرسا
ببعض المدارس الرومية ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان ابن مراد الغازي بمدينة
بروسا وتوفي وهو مدرس بها ولقد درس
فافاد وصنف فاجاد ومن تصانيفه شرح المراح
في الصرف وهو شرح نافع مشتمل على التحقيق
ومفيد غاية الافادة وله حواشي على شرح آداب
البحث لمسعود الرومي وهي حاشية مقبولة لطيفة

شريفة وله شرح على كتاب المقصود من الصرف

رح ومنهم العالم العامل المولى طاشقون

خليفه كان رح عالما عاملا قرأ على علماء عصره

ثم وصل الى خدمة المولى العالم الفاضل مولانا خسرو

واكمل عنده العلوم النافعة ثم سلك مسلك التصوف

وتوطن بروسا والمحلة التي سكن هو فيها الآن

مشهورة بالانتساب اليه يقال له محلة طاشقون

صوفي واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به الاكثرون

واحبه الناس محبة عظيمة وتوفي وهو على تلك الحالة

في ايام سلطنة السلطان بايزيدخان عليه الرحمة

والغفران ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى

مصلح الدين مصطفى الشهير بالبغل الاحمر كان رح

محبا للعلم في الغاية وحافظا لجميع المسائل مهتما في

اشتغال الطلبة صارفا جميع اوقاته في التدريس

حكى عنه رح كان يدرس كل يوم من عشرة كتاب

من الكتب المعتبرة وكان يحفظ جميع المسائل بجميع الحلول

وقال اشتغلت عنده مقدار سنتين وما قدرت

المولى طاشقون خليفه ١٦٥

المولى مصلح الدين الشهير بالبغل الأحمر ١٦٦

قدرت على ترك الدرس خوفا منه لكثرة اهتمامه

وكان يقول ما ذكرت عنده مسئلة من الفنون

الادبية والعقلية والعلوم الشرعية الاصلية

والفرعية الا وهي في حفظه بالفاظها وعباراتها

حتى انه كان يعرف اختلاف النسخ ايضا قال

وغضب يوما على بعض الطلبة لعناده في مسئلة

وقال ما من مسئلة من كتاب المقصود في الصرف الى

الكشاف للزمخشري الا وهي في خاطري وما ذكرته

من المسئلة غير مذكورة في كتاب اصلا قال رحمه الله

وكلامه هذا صادق حق حتى لا مرية فيه اصلا

وكان مدرسا بمدرسة مناستر ببروسا فاعطاه

السلطان محمدخان المدرسة الجديدة بادرنه وتخلت

في ذلك اليوم مدرسة من المدارس الثمان قال السلطان

محمدخان اعطيته للمولى المصلح الدين ولا احق منه

بتلك المدرسة قال الوزير اعطيتموه اليوم مدرسة

بادرنه قال لا باس وهو مستحق بذلك ولما جلس

السلطان بايزيدخان على سرير السلطنة اعطاه مدرسته

الاولى وهي مدرسة مناستر ثم اعطاه مدرسة
الثانية بادرنه ومات وهو مدرس بها كان
رح خفيف اللحية احمر اللون عظيم الجثة جدا
حتى كان لا يحمله الا فرس قوي غاية القوة وكان
اذا لم يحضر واحد من طلبة موضع الدرس يذهب الى
حجرته بعد الدرس فان كان مريضا يعوده والا
فيوبخه غاية التوبيخ ويهدده تهديدا عظيما
قال عمي رح الى خالي من بلدة قسطموني الى مدينة
ادرنه فاردنا ضيافته في بعض البساتين في يوم
من ايام الدرس فاستاذنت المولى المذكور في ذلك
فغضب علي وقال جعلت ذلك مانعا من الدرس ولاي
شيء ما جعلت الدرس مانعا عنه وقال ولولا حيائي
من خالك لرددتك من المدرسة روح الله روحه
العزيز ومنهم المولى شمس الدين كان اصله من المولى شمس الدين ١٦٧
ولاية آيدين قرا اولا على علماء الروم ثم ارتحل
الى بلاد العجم وقرا هناك على علماء عصره ثم ارتحل
الى بلاد العرب وقرا هناك ايضا على علماء عصره

عصره وحصل طرفا صالحا من العلوم ومهر في علمي
البلاغة وفاق اهل زمانه في علم النغمات ثم ارتحل
الى بلاده وصحب السلطان محمد خان عليه الرحمة والغفران
لاجل علم النغمات وتقرب عنده غاية التقرب
ثم وقع منه سوء ادب في بعض الايام فابعده
عن حضرته فاتى مدينة بروسا واعتزل عن الناس
في بيته وكان اذا نفدت نفقته يظهر من بيته
فيجتمع عليه اهل النغمات وياخذ منهم درهما
واحدا لاجل عرضة واحدة في صنعة النغمات
ويجمع بذلك دراهم كثيرة ثم يدخل بيته ولا يخرج
الى ان ينفد نفقته وهكذا كان حاله الى ان
توفي في حدود الثمانمائة وكان لا يصحبه الا ابنته
المسماة بيتيمه واختد ماغه في آخر عمره لاغتمامه
من اجل مفارقته عن صحبة السلطان وكان اذا اهدى
اليه هدية لا ياكلها ويتوهم ان فيها سما وكان
ينظم القصائد العربية والفارسية والتركية
ويمدح بها الاكابر ويرسلها اليهم وكل قصيدة

المولى مليحي
١٦٨

اذا صححت من اولها الى آخرها يحصل منها مجو
وكان له تعليقات في علم الادوار وهي دائرة
بين اهلها الى الآن رح ومنهم المولى المشتهر
بالمليحي كان اصله من ولاية آيدين قرأ على علماء
عصره وتمهر في الفنون وفاق على اقرانه ثم دخل
بلاد العجم وقرأ هناك على علماء عصره وكان المولى
عبد الرحمن الجامي شريكا له درسه ثم اتى بلاد الروم
وتوطن بقسطنطينية في اول فتحها ثم اصابه الخذلان
من الله سبحانه تعالى وابتلي بالخمر الى ان مات وكان المولى
الوالد رح يقول كان الصحاح الجوهري في حفظ
المولى المذكور المليحي قال واذا اشكل علينا لغة كنا
نراجع اليه وكان يقرأ علينا من الصحاح ما يتعلق
بتلك الكلمة من حفظ وحكى واحد من بعض الصلحاء
انه زرت المولى عبد الرحمن الجامي وكنت متوجها الى
الروم فدفع الي المولى عبد الرحمن الجامي رسالة
من تصنيفاته وقال كان لنا شريك يدعو بالمليحي
والآن اسمعه بمدينة قسطنطينية فخذ هذه الرسالة

الرسالة معك وادفعها اليه هدية مني اليه
قال الراوي فاتيت مدينة قسطنطينية وطلبت
المولى المليحي وانا اظن انه من العلماء والصلحاء
لاجل صحبته مع المولى الجامي فاخبرت انه في بيت
الخمارين فوجدته واوصلت اليه السلام من
قبل المولى جامي ودفعت الرسالة اليه فبكى بكاء
شديدا وقال ان القدر ساقه الى الصلاح
وساقني الى الفجور وكان امر الله قدرا مقدورا
ولم يقبل الرسالة وقال لا يليق بسوء حالي ان
انظر الى مثل هذه الرسالة الشريفة فاعطاني
الرسالة فقمت وسلمت عليه وفارقته وهو يبكي
بكاء شديدا تأسفا على ما مضى وندامة على الحال
خوفا من العاقبة والمآل سامحه الله وغفر
الله له انه واسع المغفرة روي ان السلطان محمد
خان سمع ان المولى المليحي شرب الخمر في سوق
البزازين وصب الخمر على الناس فامر الخمارين بان
لا يعطوه خمرا وهددهم بالقتل وعين المليحي

كل يوم خمسة عشر درهماً وعاش زماناً على زهد
وعفة وراؤه يوماً سكران فوشوا به الى
السلطان محمد خان فاحضره فما وجد فيه رائحة الخمر
فقال له عليك بالصدق فى مقالك من اين حصل
لك هذا السكر قال احتقنت بالخمر فحصل السكر
من تلك الجهة فضحك السلطان محمد خان واطلقه
وكان المليحي يقول عجباً للسلطان محمد فكيف صدق
قولهم ان المليحي صب الخمر على الناس وعرف اليقين
ان المليحي اذا وجد خمراً لا يضيع منها قطرة وما لبث
كثيراً الا وتوفي السلطان محمد خان فلما توفي رحمه الله
بدا المليحي بشرب الخمر كما كان فى الاول بل ازيد
غفر الله له بالفضل والكرم انه كريم رحيم ومنهم
المولى سراج الخطيب بجامع السلطان محمد خان بمدينة
قسطنطينية كان من بلاد العجم ومقبولاً عند
امرائها ولما وقعت الفتنة فى بلاد العجم هرب الى
الروم على زي الاتراك ووصل الى مدينة بروسه
وكان القاضي هناك وقتئذ هو المولى علاء الدين

المولى سراج الخطيب

١٦٩

الدين الفناري وكان بينهما معارفة فى بلاد العجم
ودخل المولى سراج مجلس قضائه فعرفه القاضي
المذكور واكرمه وعظمه ورفع مجلسه وتحير
الناس فى تعظيم القاضي له مع رثاثة هيئته ولباسه
ثم ارسله القاضي المذكور الى السلطان محمد خان
وكتب اليه احواله بالتمام وصادف قدومه مدينة
قسطنطينية تمام جامع السلطان محمد خان وطلب
خطيباً مناسباً له فاستمعه السلطان محمد خان فاعجبه
غاية الاعجاب ونصبه خطيباً بجامعه الشريف
وهو اول خطيب بالجامع المذكور وعين له كل يوم
خمسين درهماً وكان نص خطبته الحمد لله الذي
وصف الحامدين بالمحامد الى حامد على نعمائه
الحمد لله واعترض المولى ابن الخطيب على الكلام المذكور
وقال ان الصواب ان يقال وصفه الحامدون
بالمحامد وكان المولى الوالد رح يرجح كلام
الخطيب المذكور ويقول قوله الى حامد جملة مستأنفة
وتقدير الكلام اذا وصف الله الحامدين بالمحامد

فماذا تفعل فيقول في جوابه الحمد لله على نعمائه
وقال وهذه النكتة لطيفة يخلو عنها ما اختاره
المعترض وصوّبه وكان المولى سراج الدين الخطيب
اديباً لبيباً صاحب بيان وفصاحة وفائقاً في علم
البلاغة وحسن الالحان وطيب الاصوات وكان
يقرأ الخطبة مع السكون والوقار والادب التمام
وكان له في رعاية النغمات شأن عظيم لم يلحق به
من بعده روّح ومنهم العالم العامل والفاضل قطب الدين العجمي ١٧٠
الكامل حكيم قطب الدين العجمي كان رح وزيراً
لبعض ملوك العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم لفترة
في بلاده واتصل بخدمة السلطان محمد خان واكرمه
السلطان غاية الاكرام وعيّن له كل يوم خمسمائة
درهم وعيّن له عشرين الف درهم مشاهرة سوى
ما انعم عليه من الخلع والانعامات وعاش في كنف
حمايته بعيش رغد وكان يتوسع في مأكله
وملابسه ويتجمل في جواريه وغلمانه وكان يعرف
علم الطب غاية المعرفة وتقرب لاجله عند السلطان

حكيم شكر الله الشرواني ١٧١ السلطان محمد خان وحظي عنده غاية حظوة
ومات في ايام دولته روّح الله روحه ومنهم
العالم العامل الحكيم شكر الله الشرواني ارتحل
من وطنه الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان
محمد خان وتقرب عنده لاجل الطب وكان طبيباً
حاذقاً صاحب مروءة وكانت له معرفة بالتفسير
والحديث والعلوم العربية ولما حج اقام بمكة مدة
وقرأ الحديث على علمائه منهم الشيخ السخاوي
ونظراؤه وسمع الحديث بالروم من المولى احمد
الكوراني وكلهم اجازوه اجازة ملفوظة ومكتوبة
ورأيت صور اجازاتهم بخطهم وكلهم شهدوا له
خواجه عطاء الله عجمي ١٧٢ بالعلم والصلاح ومات في ايام دولة السلطان
محمد خان رح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل خواجه عطاء الله العجمي قرأ على علماء العجم
ثم ارتحل الى بلاد الروم في ايام دولة السلطان
محمد خان ومات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
كان رح عالماً فاضلاً عارفاً بالعلوم كلها من الحديث

والتفسير والعربية والطب والفنون العقلية
باسرها وكانت له يد طولى في العلوم الرياضية
ومعرفة الزيجات واستخراج التقويم ورأيت له
رسائل كثيرة في العلوم الرياضيات لحل الاسطرلاب
والربع المجيب والمقنطرات ورأيت له رسالة لطيفة
في معرفة الاوزان وسمعت بعض استاذي انه
كان يقول في حقه ما رأيت من العلوم كليّاتها
وجزئياتها الاوله فيها معرفة تامة رح ومنهم

يعقوب الحكيم ١٧٣

العالم العامل يعقوب الحكيم كان طبيباً ماهراً في الطب
غاية المهارة وبذلك تقرب عند السلطان محمد خان
وكان يهودياً وجعله السلطان محمد خان حافظاً للدفتر
بالديوان العالي وهو اليهودي ثم اسلم واستوزره
السلطان محمد خان ولما صار محمد باشا القرماني وزيراً
للسلطان محمد خان حسد عليه واتفق في ذلك الايام
ان مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم وذكر
الوزير محمد باشا عند السلطان الحكيم اللارى ورغب
في الدخول عليه فلما دخل هو عليه خطاء معالجات الحكيم

الحكيم يعقوب في غيرها فزاد ضعف السلطان محمد خان
فاستدعى السلطان محمد خان الحكيم اليعقوب ولما رأى
الحكيم يعقوب وعرف انه غير قابل للعلاج بعد هذا
لم يتكلم بشيء وصوّب رأى الحكيم اللارى ولم يلبث
السلطان محمد خان الا قليلاً حتى مات اسكنه الله جنانه
واحله محل رضوانه ومن جملة اخبار الحكيم يعقوب
انه في ذلك الزمان رجل ابيض اللون اسود
بدنه كله ولم يعرف اطباء زمانه هذا المرض
فضلاً عن معالجته فذهب الى الحكيم يعقوب فعرض
عليه انه كان ابيض اللون ثم اسود بدنه كله
فقال الحكيم يعقوب ان هذا المرض غير موجود في
الكتب فقال له البهق الشامل فعالجه فبرئ وعاد
الى لونه الاصلي وروى ان رجلاً عرض له مرض
توهم انه يجري الدم من فمه وكان يتقيأ جميع ما
اكله وشربه فعجز الاطباء عن علاجه لعدم لبث
الدواء في معدته فذهب الى الحكيم يعقوب وعرض
عليه حاله قال له الحكيم يعقوب اصبر ساعة فدخل

بيته ثم اخرج له طعاما فيه لحوم مغرية فالح
عليه في اكله فاستعفى الرجل لما يعرف ان معدته
لا يقبل الطعام فابرم عليه فاكل طعمه جدا وبعد ذلك
سقاه شربة فقاء ما في بطنه فخرج الطعام ومعه
دود عظام مقدار حفنتين ثم قال قم فقد برئت
من مرضك فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج
قال عرفت بهذا الدم الجاري لانه من دود في معدته
وان فيه الطعام لاجله واللحم المغري الذي كان
في الطعام كان من لحم الكلب قال والدود يحب لحم الكلب
فلما وصل لحم الكلب الى معدته اجتمع الدود عليه
والشربة التي اعطيتها كان مقيئا فقاء ما في بطنه
من الطعام والدود فلخصت معدته من ذلك المرض
وهذا علاج لا يخطر ببال احد من الاطباء الا الحذاق
من السلف ومن جملة اخباره ان امرأة حاملة سقطت
من علو فماتت ولم يبق لها نفس ولا حركة نبض
الا انه لم ينقطع حرارة بدنها فتحيروا في امرها
واستغاثوا الى الحكيم يعقوب فنظر لها فاستدعي

ابرة فادخلها في بطنها ففتحت المرأة عينها وقامت
كانها لم يمسها شيء فسألوه عن سبب هذا العلاج
قال كانت المرأة حاملة فلما سقطت اخذ الولد بيده
نياط قلبها فبهذا السبب عرض لها ما عرض فادخلت
ابرة فوصلت الى يد الولد فجمع يده اليه فزالت
عن المرأة تلك الحالة انظر الى هذه الفراسة العجيبة
والحذاقة الغريبة روح الله روحه العزيز ومنهم
١٧٤ المولى الحكيم العجمي اللاري
العالم العامل الفاضل الحكيم العجمي اللاري ارتحل
الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان
كان ماهرا في الطب الا انه اخطأ في متابعة رأي
الوزير محمد باشا وطاوعه هواه في معالجة السلطان
محمد خان كما حكيناه آنفا وسمعت هذه القصة
عن سيدي ابراهيم الاماسي المتوطن بجوار مزار ابي ايوب
الانصاري عليه رحمة الباري ومنهم الطبيب
١٧٥ المولى الحكيم العرب
المشهور بالحكيم عرب فحصل علم الطب في بلاد العرب
ثم حصل في بلاد الروم واتصل بخدمة الامير
عيسى بن اسحاق بيك الساكن ببلدة اسكوب واكرمه

الامير المذكور غاية الاكرام ونال بسببه مالا
جزيلا وبلغ صيته في الطب الى السلطان محمد خان
فاستدعاه واكرمه وعاش في كنف حمايته بعيش
واسع وكان رح حاذقا في الطب كريم النفس
جوادا داعيا للفقراء والمساكين رح ومنهم
العالم العامل والعابد الزاهد المشهور بابن
الذهبي اتصل بخدمة السلطان محمد خان واكرمه
لطبه وعلاجه وزهده وورعه غاية الاكرام
كان رح شيخا نورانيا عفيفا نقيا مزاولا لقراءة
القرآن العظيم وكان ماهرا في معرفة العشب غاية
المعرفة ولم يؤت اليه شيء منها الا وقد عرفه باسمه
ورسمه ومنافعه روي انه كان يرى حضرة الرسول
صلى الله عليه وسلم في كل شهر روى بعض استادي
انه نبت لحم في مجرى البول قال حتى كدت ان اموت
فعرضت ذلك على الاطباء فامروا بقطع العضو
قال ثم ذهبت الى ابن الذهبي المذكور فعرضت عليه
حالي وقول الاطباء في دفعه قال فضحك من قولهم

ثم استدعى برصاص فعمل منه ابرة كبيرة بعضها
اغلظ من بعض فجعل فيه الرقيق اولا ثم الاغلظ
فالاغلظ ومازال يوم وليلة حتى انفتح قال ثم
امرني بان لا اخلي العضو من ان ادخل فيه ابرة
عظيمة غليظة من ذلك الابر مقدار سنة وبالجملة
كان ذلك العالم من محاسن الاسلام ونوادر الايام
عليه رحمة الملك العلام ومن مشايخ الطريقة في زمانه
الشيخ العارف بالله الواصل الى الله الشيخ شمس
الدين محمد بن حمزة الشهير بآق شمس الدين بخدمة
العارف بالله الشيخ شهاب الدين السهروردي
ولد قدس سره بدمشق المحروسة ثم اتى مع والده
وهو صبي الى بلاد الروم واشتغل بالعلوم وكملها
حتى صار مدرسا بمدرسة عثمانجق وكان مائلا
الى الطريقة الصوفية وكان يرغبه بعض العلماء
في الوصول الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج
بيرام الا انه كان ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام
كان يسأل الناس ويدور في الاسواق لحوائج

الشيخ آق شمس الدين
١٧٦

الفقراء والمديونين مع ما فيه من كسر النفس
وفي ذلك الوقت بلغه صيت الشيخ زين الدين الخافي
فترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب
رأى في المنام ان في عنقه سلسلة طرفها بيد
الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقره وتوجه بالضرورة
الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج
بيرام فوجده مع مريديه يحصدون الزرع
ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل آق شمس الدين
مع الجماعة في الخدمة المذكورة ولما فرغوا منها
احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من
الطعام حصة للكلاب ولم يلتفت الشيخ الحاج
بيرام الى الشيخ آق شمس الدين ولم يدعوا الى الطعام
فقصد الشيخ آق شمس الدين مع الكلاب واشتغل
بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج بيرام
فقال يا كوسج ادن مني وقد جذبت قلبي فاشتغل
عنده وحصل طريقة الصوفية ونال الكمالات
العلية والمقامات السنية ومن مناقبه انه كان

طبيبا للابدان كما هو طبيب للارواح وله في
الطب تصانيف يروى ان العشب تناديه وتقول
انا شفاء من المرض الفلاني ومن جملة اخباره ان
سليمان چلبي ابن الوزير خليل باشا كان قاضيا
بالعسكر في زمن السلطان مراد خان وقد مرض
بمدينة ادرنه في وزارة والده وكان الشيخ
المزبور بالمدينة المذكورة في ذلك الوقت وقد
دعا الوزير المذكور الشيخ للدعاء لولده وللعلاج
له روى ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المري
من خلفاء الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ
الى المريض المذكور فدخلت عليه فوجدنا اطباء
السلطان حول المريض المزبور يحضرون الادوية للعلاج
فقال الشيخ للاطباء اي مرض هذا قالوا المرض
الفلاني قال الشيخ علاجه بدواء الشام فأنكر
عليه الاطباء وخرجوا من عند المريض فاخذ الشيخ
بدواة وكتب اسامي الادوية فاحضروها وعالجوها
وظهر النفع في الحال ومع ذلك لم يسأل عن حال

المريض ولم يتبع علامات مرضه قال ابن المرى
ولما خرجنا من عند المريض قال لي لو سألت عنه
لا هلكته الاطباء بعلاجهم ثم ان السلطان محمد خان
لما اراد فتح قسطنطينيه دعاه للجهاد ودعا ايضا
الشيخ آق بيق وارسل اليهما المرحوم احمد باشا ابن
ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطينيه وكان آق
بيق رجلا مجذوبا لم يحصل منه شيء واما الشيخ
اق شمس الدين فقال سيدخلون المسلمون القلعة
من الموضع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحوة
الكبرى وانت تكون معي عند السلطان محمد خان وحكى لي
بعض اولاده انه جاء ذلك الوقت ولم يفتح القلعة
فحصل لنا خوف عظيم من جهة السلطان فذهبت اليه
وهو في خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب
ومنعني عن الدخول لانه اوصاه ان لا يدخل عليه
احد فرفعت طناب الخيمة ونظرت فاذا هو ساجد
على التراب ورأسه مكشوف وهو يتضرع فما قمت
من عنده الا وقام على رجله وكبر فقال الحمد لله منحنا الله

الله تعالى فتح القلعة قال فنظرت الى جانب
القلعة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح الله
تعالى بركة دعائه وكانت دعوته تخرق السبع
الطباق ثم تفرق وعلاء بركاتها الآفاق ولما دخل
السلطان محمد خان القلعة نظر جانبه فاذا ابن
ولي الدين فقال ما هذا اجزيه الشيخ وقال ما فرحت
بهذا الفتح وانما فرحي من وجود مثل هذا الرجل
في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان محمد خان الى خيمة
الشيخ والشيخ مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان محمد خان
يده وقال جئتك لحاجة قال وما هي قال انا ادخل
الخلوة عندك ابا ما قال الشيخ لا فابرم عليه مرارا
وهو يقول لا فغضب السلطان محمد خان وقال ان واحد
من الاتراك يجيء اليك وتدخله الخلوة بكلمة واحدة
قال الشيخ اذا دخلت الخلوة تجد هناك لذة تسقط
السلطنة من عينك وتختل امورها فيمقت الله
تعالى ايانا والغرض من الخلوة تحصيل العدالة فعليك
ان تفعل كذا وكذا وذكر ما بدا له من النصايح ثم ارسل

ان يغضب السلطان

اليه الفوج بنا ارو لم يقبل ولما خرج السلطان
محمد خان قال ابن ولي الدين ما قام الشيخ الى وقت الظهر
الثاني من ذلك قال ابن ولي الدين انه شاهد
فيكم من الغرور بسبب هذا الفتح الذي لم يتيسر للسلاطين
العظام وان الشيخ من قبل اراد بذلك ان يدفع
عنكم الغرور ثم بعد غد دعا الشيخ في الثلث الاخير
من الليل وخفنا عليه من ذلك فذهبنا اليه قال
فلما ذهبنا اليه تبادر اليه الامراء يقبلون يده
قال وجاء السلطان محمد خان والليل مظلم ما ادركته
بالبصر بسبب الظلمة لكن عرفه روحي فعانقه وضمه
الى صدره ضما شديدا حتى ارتعد وكاد ان يسقط فما خليته
الى ان يزول عنه الحال وقال السلطان محمد خان كان
في قلبي شيء في حق الشيخ فلما ضمني اليه انقلب ذلك
حبا ثم انه دخل معه الى الخيمة فما خف معه حتى
تطلع الفجر واذن للصلوة وصلى السلطان خلفه ثم قرأ
الاوراد والسلطان جالس امامه على ركبتيه يستمع الاوراد
فلما تمها التمس منه ان يعين موضع قبر ابي ايوب

ايوب الانصاري وكان يرى في كتب التواريخ
ان قبره بموضع قريب من سور قسطنطينية ثم ان الشيخ
جاء وقال اني اشاهد في هذا الموضع نورا لعل
قبره هناك فجاء اليه وتوجه زمانا ثم قال التقت
روحه مع روحي وهنأني بهذا الفتح وقال
شكر الله سعيكم حيث خلصتموني من ظلمة الكفر فاخبر
السلطان محمد خان بذلك وجاء الى ذلك الموضع
فقال للشيخ اني اصدقك ولكن التمس منك ان
تعين لي علامة اراها بعيني وتطمئن بذلك قلبي
فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفروا هذا الموضع من
جانب الرأس من القبر مقدار ذراعين يظهر رخام
عليها خط عبراني تفسيره هذا وقدر الكلام فلما حفر
مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط فقرأه من يعرفه
وفسره فاذا هو ما قاله الشيخ فتحير السلطان محمد خان
غلب عليه الحال حتى كاد ان يسقط لولا ان اخذوه
ثم امر ببناء القبة على ذلك الموضع وامر ببناء
الجامع الشريف والحجرات والتمس ان يجلس الشيخ

فيه مع مريديه فلم يقبله واستأذن ان يرجع الى
وطنه فاذن له السلطان تطييباً لقلبه فلما عبر
البحر قال لاكبر اولاده لما جاوزت البحر امتلأ قلبي
نوراً وقد فسد الحال في قسطنطينية وظلمة الكفر
فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من اجلاف بلاد
الروم وتحته فرس نفيس يميل اليه قلب كل احد
فذهب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه
ولم يذهب الا قليلاً حتى رجع ونزل عن فرسه
وقال للشيخ وهبتك هذه الفرس فاشار الشيخ
الى ابنه فنزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل
وركب هو فرس الرجل ثم سأله ابن الشيخ هذا الامر
فقال لو كان لرجل كريم عبد وكان في طاعته
واستدعى منه يوماً شيئاً حقيراً هل يمنعه منه قال
ابنه لا قال الشيخ وانا منذ ثلثين سنة لم اخرج عن
طاعة الله تعالى فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهمه الله
تعالى ذلك الرجل حتى وهب لي ثم انتهى الشيخ الى الجبل
وهو قصبة كونيك وقعد هناك زماناً ثم مات ودفن

ودفن فيه قدس سره صنف فيه رحمه الله في التصوف
رسالة سماها رسالة النور وصنف رسالة اخرى
في مطاعن الصوفية وصنف ايضاً رسالة في
علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة جربها
لكل مرض وكان رحمه الله ماهراً في علم الطب غاية
المهارة وكان للشيخ ولد صغير اسمه نور الهدى
ولد مجنوناً مغلوب العقل وكان رحمه الله في زمن
الشيخ امير يقال له ابن قطار وكان املس
لا شعر في وجهه فلقي الشيخ وهو مار الى السلطان
محمد خان فاذا هو عند الشيخ دخل عليه ذلك
المجذوب فضحك فقال له ما هذا الرجل وانما
امرأة فغضب عليه الشيخ وتضرع الامير المزبور الى
الشيخ ان لا ينجره عن الكلام ثم قال الامير للمجذوب
المذكور ادع لي حتى ينبت لحيتي فاخذ المجذوب
من فمه بزاقاً كثيراً ومسح بيده وجه الامير فطلعت
لحيته الى ان يدخل قسطنطينية فلما لقي السلطان
قال للوزراء سألوه من اين حصل له هذه اللحية

يحكى له ما جرى فتعجب السلطان ووقف على ذلك
الصغير اوقافا كثيرة وهي في ايدي اولاد الشيخ
الى الان وسمعت بعض اولاد الشيخ ان الشيخ جمع
يوما ابنائه وهم اثنا عشر في بيت واحد ووضع
لهم الطعام فلما جلسوا على الترتيب نظر اليهم واحدا
واحدا وقال الحمد لله فظننا انه حمد الله تعالى
على ان وهبه هذه الاولاد وقال ابنه المجذوب
انا اعرف على ماذا حمدت الله تعالى قال الشيخ على
اي شيء حمدت الله تعالى قال حمدت على ان رزقك
هذه الاولاد ولم يكن لك محبة لواحد من هؤلاء
فقال الشيخ احسنت يا ولدي وصدقت قدس الله
سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحيم الشيخ ابن المصري ١٧٧
الشهير بابن المصري مولده بلدة قرا حصار واتصل
بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ اق شمس الدين
رح وحصل عنده المعارف ونال من الاذواق
حظا جزيلا يشهد بذلك كتابه الموسوم بوحدت
نامه ثم رجع الى وطنه ومات ودفن به رح

الشيخ ابن الطراف ١٧٨

رح ومنهم العارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين
الطراف السيواسي مولدا قرأ العلوم اولا على
المولى يعقوب بقونيه ثم صار مدرسا بمدرسة
خواندي خاتون بمدينة قيصرية ولما اطلع على
ان المدرسة مشروطة للحنفية وكان هو شافعيا
تركها وغلب عليه محبة الله تعالى وحصلت له
جذبة المحبة وقصد ان يصل الى مشايخ اردبيل
ثم وصل اليه اوصاف الشيخ اق شمس الدين فتوجه
اليه راكبا على حمار والشيخ عند ذلك مشتغل
بالارشاد في بلدة بيك بازاري ولما وصل الى
الشيخ رأى الناس مجتمعين حوله يسألونه عن الامراض
البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ يا عجبا لم لا احد
يسألني عن الامراض الروحانية قال فتقدمت
الى الشيخ فقال الحمار انت قلت كنت مدرسا بقيصريه
فحصل في قلبي هم عظيم ايتيت راجيا لدوائه فقال
هل معك هدية قال فاستحييت لاني كنت رجلا
فقيرا غير قادر على الهدية قال ففطن الشيخ لذلك

وقال سئلك عن الواقعات والاحوال فقلت ليس
لي شيء سوى سواد القلب والوجه فامرني بالخلوة
واحياء تلك الليلة ورأيت تلك الليلة اربعمائة
واقعة فلما اصبحت اخذت قلما واشرت الى اوائل
الواقعات فوجدت تفاصيلها في خاطري مع اني كنت
رجلا كثير النسيان ربما انسى ما نويت قرائته في الصلوة
فعلمت ان هذا الحفظ من بركات الشيخ فداومت
على الخلوة والاحياء وكان اصحاب الشيخ في الخلوة
مأمورين بالرياضة والشيخ يرسل لي قصعة من الطعام
وخبزة وجرة من الماء فمضت على ذلك مدة وخطر
ببالي في بعض تلك الايام اني ما تخلصت من الحيوانية
فرددت الطعام تلك الليلة فما قدرت على تلك
الواقعة فعرف الشيخ ذلك فعتب على الخادم
فقال لاي شيء تتعدى طورك وطبيبك اعرف
بحالك منك ولما كان ليلة السابعة والثلثين
من ليالي الخلوة وكانت ليلة البراءة اشتاقت
نفسي الى قصعة من الطعام الارز المفلفل مع

مع السمن الكثير فدعاني الشيخ وقت العشاء
واحضر الطعام المذكور واعطاني فقال كل من
هذا قدر ما اشتهيت وليس شمل الدين عندك
فاكلت ما في القصعة بتمامه وبعد ذلك امرني
بالخروج عن الخلوة ثم انه كان من عادة الشيخ ابراهيم
المذكور يأمر مريديه بالخدمة نهارا وبالاحياء
ليلا الى ان ينفتح له شيء من الطريقة ثم يأمر بالخلوة
يروى انه حصل للشيخ ابراهيم المذكور قبض عظيم
عند اشتغاله بالارشاد بقيصرية في حيوة شيخه
ولم يقدر على دفعه فتوجه الى شيخه فرأى في
الطريق في الواقعة ان الشيخ امر له بالقعود على التنور
للتعرق ففعل كما امر وسال عنه عرق كثير فتبدل
القبض بالبسط فحكى ما وقع الى الشيخ فاستحسنه
الشيخ وامر له بالعمل به عند حصول القبض وكان
الشيخ ابراهيم المذكور يأمر مريديه عند القبض بالقعود
على التنور ويسقيهم جرارا من الماء فيسيل منهم عرق
كثير فيتبدل قبضهم بالبسط يروى ان الشيخ المذكور

كان يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان
لا يعرف ولده ويقول من هذا وصنف رح كتابا
في اطوار السلوك وسماه بكتاب الاطوار وكانت
وفاته بقيصرية في فصل الخريف ليلة الثلثاء في
سنة سبع وثمانين وثمانمائة وقبره بالبلدة المزبورة
رح ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى حمزة — الشيخ الشامي ١٧٩
المشهور بالشيخ الشامي كان ذلك ايضا من اصحاب
الشيخ العارف بالله آق شمس الدين وكان من اكابر
اصحابه وكان مشتغلا بالارشاد بعده وانتفع به
كثير من الطالبين مات في بعض بلاد الروم ودفن
به قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى — الشيخ ابن العطار ١٨٠
الشيخ مصلح الدين الشهير بابن العطار وكان هو
ايضا مريدا من جملة اصحاب الشيخ آق شمس الدين
واشتغل بالارشاد بعده مات ببلدة اسكليب ودفن
بها قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ سعد الله — الشيخ سعد الله ١٨١
ابن الشيخ آق شمس الدين كان هو اكبر اولاده
وقرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة الفاضل

الفاضل علاء الدين على الطوسي واشتهر فضله
بين الطلبة وفاق اقرانه وكان المولى المذكور
يمدحه مدحا عظيما ثم سلك مسلك ابيه وتجرد عن
علائق الدنيا وانقطع الى الله تعالى وجمع بين
العلم والتقوى وقعد مقام ابيه ومات هناك — الشيخ فضل الله ١٨٢
رح ومنهم العارف بالله الشيخ فضل الله
ابن الشيخ آق شمس الدين قرأ على علماء عصره
وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم سلك مسلك التصوف
وتربى عند خليفة والده وهو الشيخ الشامي
وحصل طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات
السنية حكي ان والده دخل يوما الى الحمام وخرج
وكان معه الشيخ الشامي فلما خرج الشامي من الحمام
اشار الشيخ الى ولده فضل الله وهو صغير وقال
استظهر شيخك بهذا الولد واشار الى انه سيصير — الشيخ امر الله ١٨٣
شيخا له وصار كما قال روح الله روحه ومنهم
العارف بالله المولى امر الله ابن الشيخ آق شمس الدين
قرأ رح على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى

الفاضل احمد الشهير بالخيالي ولما مات والده
اخذوا اوقافه من يده فجاء الى حضرة السلطان
محمد خان لتخليصه فاعطاه الوزير محمود باشا القرماني
تولية اوقاف الامير البخاري بمدينة بروسا عوضا
من اوقافه فصار متوليا على اوقاف السلطان
مراد خان بمدينة بروسا ودام على ذلك مدة ثم
اختل رجله واحدى يديه بسبب النقرس فصار
متقاعدا سنين كثيرة وعين له كل يوم خمسين
درهما بطريق التقاعد وكان المرحوم يبكي كل وقت
ويقول ما اصابتني هذه البلية الا بترك وصية
والدي كان المرحوم يوصي اولاده ان لا يقبلوا
منصب القضاء والتولية مات رحمه الله في سنة تسع
عشرة وتسعمائة روح الله روحه ومنهم

١٨٤ الشيخ حمد الله ابن آق شمس الدين

العارف بالله حمد الله ابن الشيخ آق شمس الدين
وهو المشتهر بين الناس بحمدي كان رحمه الله اصغر
اولاده وكان عالما صالحا زاهدا متواضعا منقطعا
عن الناس وكانت له يد طولى في النظم بالتركية
نظم قصة ليلى مجنون ونظم ايضا قصة يوسف
النبي عم مع زليخا ونظم ايضا مولد نبينا صلى الله
عليه وسلم وكل هذه مقبولة عند اهلها رحمه الله

١٨٥ الشيخ ابن وفا

ومنهم الشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى
الشهير بابن الوفا وقد كتب على ظهر بعض كتبه
هكذا كتبه الفقير مصطفى بن احمد الصدري القنوي
المدعو بوفا اخذ التصوف اولا عن الشيخ مصلح
الدين بامام الدباغين وقد مر ذكره الشريف
ثم انتقل بامر منه الى حضرة الشيخ عبد اللطيف
القدسي واكمل عنده الطريقة واجازه للارشاد
وكان قدس سره جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة
وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة كلها وكل
ما يشرع هو فيه كان له شان عظيم من التصرفات
الفائقة وكان عارفا بالعلم الوفق وظهر له
ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة
بعلم الموسيقى وكانت له بلاغة عظيمة في الشعر والانشاء
وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغة وكان

منقطعاً عن الناس يختار الخلوة على الصحبة ولا يخرج
الا في اوقات معينة وكان يزدحم الاكابر على
بابه ولا يخرج اليهم قبل وقته وكان لا يلتفت
الى ارباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء وقصد
السلطان محمد خان ان يجتمع معه ولم يرض بذلك
وقصد السلطان بايزيد خان ايضاً الاجتماع معه
ولم يرض بذلك ولما مات حضر السلطان بايزيد خان
جنازته فامر بكشف وجهه لينظر وجهه المبارك
اشتياقاً لرؤيته فقالوا له انه غير مشروع فاصر
على ذلك وكشف عن وجهه فنظر اليه وكان
يغلب على ظاهره الجلال ومع ذلك كان عند صحبته
مع اللطف والجمال وكان يتمدح كلماته على الحكم من
جملتها انه سئل يوماً عن قول ابن العربي في حق
الفرعون انه مات طاهراً ومطهراً اجاب بانه
ليته كان يشهد لي بمثل هذا رجلان من المؤمنين
وسئل يوماً عن قول المنصور انا الحق فقال كيف
يحمل ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل وكان

وكان قدس سره حنفي المذهب الا انه كان
يجهر بالبسملة في الصلوة الجهرية ويجلس فيها
للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه
لا يصلح خلط المذاهب فاجاب عنهم المولى الفاضل
سنان باشا وقال لعله ادى اجتهاده الى ذلك
في المسئلتين المذكورتين وقالوا هل علمت منه
الاجتهاد وقال نعم انا اشهد بان شرائط الاجتهاد
موجودة فيه فقبلوا شهادته ولم يتعرضوا له
ثم ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج
بنته لواحد من امرائه التمس ان يكون عقد النكاح
عند حضرة الشيخ المذكور تبركاً وارسل اليه
اربعين الف درهم فلم يقبل الشيخ وقال ان
الشيخ محي الدين القوجوي فقير ونفسه مباركة
احملوها اليه فعقدوا النكاح بين يديه وقالوا
له في بعض ايام الربيع ان الزمان قد طاب بآثار
الربيع ونلتمس منكم ان تخرجوا الى صحن الجامع
لتنظروا الى آثار رحمة الله تعالى فقال اصبروا

اليوم اكل الليلة لقمة واحدة زائدة على المعتاد
كي استطيع ان اخرج الى صحن الجامع ومن جملة
مناقبه ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم
قسطنطينيه ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عنده
من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا
يده وكان من عادة الشيخ المذكور انه قال اذا قبل
احد يده كان يغسل يده وكان من جملة المريدين
المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ
المذكور لم يغسل يده وكان يحكي الشيخ ولي الدين
المذكور وقال حصل لي من هذه الجهة غرور
عظيم قال فلما اتينا الى الشيخ ابن الوفا حكينا القصة
عليه قال وقلت لكني قبلت يده ولم يغسلها
قال ولما رأى الشيخ ابن الوفا مني البهجة والسرور
من هذه الجهة قال كيف يغسلها وقد وجب قطعها
قال الشيخ ولي الدين المذكور ولم يفتح لي باب التصوف
الا بهذه الكلمة ومن جملة مناقبه انه قيل له جاء
رجل الى البلد ممن يقدر على حمل الاثقال يحمل كذا

وكذا قنطارا من الحجر قال الشيخ حمل ابريق الوضوء
اصعب منه ولقد اصاب في الجواب لان في
حمل هذا الحجر الثقيل حظ النفس فيهون عليها
وفي حمل ابريق الوضوء مخالفة النفس فيكون
اصعب منه وله مناقب كثيرة لا يمكن شرحها
الا في مجلدة مستقلة سافر للحج من طريق البحر فاخذته
النصارى وحبسوه في قلعة رودس واشتراه
منهم الامير ابراهيم بيك ابن قرمان ثم توطن بمدينة
قسطنطينيه وله فيها زاوية وجامع وقبره قدام
الجامع وهو مشهور يزار ويتبرك به وكانت
وفاته قدس سره العزيز في سنة ست وتسعين
وثمانمائة وقال المؤرخ في تاريخ وفاته الى رحمة
ربه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الله
المشهور بحاجي خليفه كان اصله من ولاية قسطموني
واشتغل اولا بالعلوم الظاهرة واكملها ثم اتصل
الى خدمة الشيخ تاج الدين ابراهيم بن بخشي فقيه
وحصل عنده طريقة الصوفية والمشغله

ابن حاجي خليفه ١٨٤

المراتب العالية حتى اجازه للارشاد واقام مقا
بعد وفاته كان رح جامعا للعلوم والمعارف
كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة
واثار سعيدة وكانت له يد طولى في تعبير الواقعات
وكان مظهرا للخيرات والبركات وصاحب عز وكرامة
وكان مرجعا للعلماء والفضلاء ومربيا للفقراء
والصلحاء وآية في المروة والفتوة والكرم والسخاء
وكان بدنه الشريف جسيما وخلقه عظيما وكان
له فم بسام ووجه بين الجلال والجمال قسام
حكي عنه انه قال لي الشيخ محمد بن المولى الفاضل
خواجه زاده قال رايت في المنام ان واحدا من
اولاد الافريخ كان محبوسا في قلعة منذ سبعة
وعشرين سنة قال الشيخ فحاسبت سنه فوافقت
عدة سنه بعد بلوغه العدة المذكورة ومن حكاية
احواله الشريفة ان المولى الفاضل علاء الدين
الفناري بعد عزله عن قضاء العسكر اراد ان
يسلك مسلك التصوف عند الشيخ المذكور فقال له

الشيخ النهاية تابعة للبداية فمن سلك المسلك
المذكور بقطع جميع العوائق يكون سلوكه على ذلك
في النهاية ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال
ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الكاملية
والولاية بل يكفي له ان يعتقده سالكا طريق
الحق وواصلا اليه وجاريا على منهاج الشريعة
ثم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان ينظر الى شيء كان لا يلوي عنقه
الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته
قال وفيه اشارة الى ان الطالب ينبغي ان يتوجه
الى مطلوبه بكليته حتى يحصل له ذلك وحكي ان
المولى المذكور لما طلب من الشيخ المذكور الاذن
بالرياضة وترك اكل الحيوانات قال الشيخ اني ما
اكلت حيوانا ولا شربت ماء ستة اشهر في اوقات
رياضتي وما انتفعت بذلك بل بامتثال امر الشيخ
ومن كلامه الشريف ايضا ان واحدا من المريدين
قال له يوما ربما يمر علي وقت لا اقدر على التلفظ

بكلمة الشهادة ويخطر ببالي ان واحدا لو قال
في حضور السلطان كل وقت له السلطان اكرمنك
يعد هذا سوء ادب ومن المعلوم انه لا اله الا
الله فذكره في حضوره كل وقت يكون بعيدا عن
الادب فقال له الشيخ هذا معنى الاحسان في وصل
اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق وقال ذلك
الرجل ربما لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا
بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ قال الشيخ تاج
الدين ما قدرت ان ادعو الله تعالى مدة ستة
اشهر وقال الشيخ وعند ذلك الوقت يكل اللسان
فيكفيه ملاحظة حضور الحق وقال الرجل ويرتعد
اعضائي قال الشيخ هذا ابتداء الحضور ولو قدرت
على الصحة لكان ازيد وحكي ان الفاضل قاضي زاده
وكان قاضيا ببروسا في ذلك الوقت وقد حضر يوما
عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب
اهل الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر
مقلد اما جبر المحقق فهو تفويض جميع اموره الى الله

الله تعالى واسقاط اختياره بعد الامتثال للاوامر
والاجتناب عن المناهي واما جبر المقلد فهو تفويض
امره الى هواه واتباع شهوات نفسه واسقاط
ارادته في الاوامر والنواهي ويتمسك بانه ليس لي
اختيار وقدرة بل يجري على ما كتب في الازل
قال الشيخ وهذا كفر ثم قال الشيخ خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه وبيده
كتابان فقال للذي في يمينه هذا كتاب من الله تعالى
وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على آخرها وقال
للذي في شماله هذا كتاب من الله تعالى وفيه
اسماء اهل النار وقد اجمل على آخرها فقالت
الصحابة اذن نودع العمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال
الشيخ اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لاهل الجنة علامة فمن وجد فيه تلك العلامة
فهو من اهلها وان لاهل النار علامة فمن وجد
فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال ولا بد لك

ان يحصل علامة اهل الجنة كما فعل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث اجتهدوا فى العمل
ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب واذا بلغت مبلغ اهل
التحقيق باتباع شريعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصح لك ان تقول ليس لى حذر واختيار
بل الكل من الله تعالى اما ترى ان السلف اجتهدوا
فى اتباع الشريعة والاجتهاد فى الاعمال الشاقة
والرياضيات الصعبة فاذا كان حالهم كذلك
فما بالنا لا نجتهد فى العمل فلما قرر الشيخ هذا الكلام
قال المولى قاضى زاده صدقتم كنت انا والمولى سنان
باشا والمولى حسن السامسونى نتكلم هذه المسألة
كثيرا وكان المولى السامسونى يقول لا نجاة الا فى
متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات الشيخ المذكور
قدس سره العزيز فى سلخ جمادى الآخرة من شهور سنة
اربع وتسعين وثمانمائة ودفن عند تربة شيخه

ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين القرقوى
كان قدس سره من خلفاء الشيخ تاج الدين وكان

الشيخ سنان الدين

١٨٧

١٥٠

وكان زاهدا ورعا غاية الورع سمعت عن
والدى رح انه اتى بلدة بروسا ونزل فى زاوية
الشيخ حاجى خليفه فاوصى الشيخ للمريدين العاكفين
بزاويته ان لا يخالفوه آداب الطريقة بوجه من
الوجوه استحياء من ورع الشيخ المذكور وحكى
رح انه كان عند الشيخ حاجى خليفه وكان واحد
من مريديه تزوج بنت واحد من التجار وقد البسه
ذلك التاجر ثوبا من الصوف ولبسه هو حياء من
التاجر وحضر مع ذلك الثوب عند الشيخ والشيخ
سنان الدين المذكور حاضر عنده فلما رأى ثوبه
غضب وقال الشيخ حاجى خليفه اتسامح ان يلبس
اصحابك لباس الاغنياء لم لا تنهاه عن ذلك فاعتذر
الشيخ وقال لبسه حياء من صهره فلم يفد الاعتذار
ولم يسكن غضبه الى ان خلع ذلك الثوب ولبس
ثياب الفقراء وحكى خالى رح انه قال كنت صغيرا
عند نزول الشيخ المذكور زاوية الشيخ حاجى خليفه
ودعانى الشيخ واخوانى ان نحضر عنده وقال ان

الصوف للاغنياء
[illegible]

الشيخ مصلح الدين القوجوي
١٨٨

له نفساً مؤثراً وانه ربما يرى منكم سوء ادب
فيتكدر خاطره عليكم فلا يحصل لكم الخير بعد ذلك
ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين القوجوي
كان رحمه الله عارفاً بالله وصفاته وكان زاهداً
متورعاً وحكى عنه بعض اصحابه بانه ارسل معه
حملاً من البر الى الطاحون قال وقدمني الناس
على انفسهم رعاية لجانب الشيخ فلما ذهبت الى الشيخ
قال اسرعت في المجيء وما كان السبب في ذلك فحكيت له
القصة فسكت وذهب الى جانب من ساحة داره
فحفر هناك حفرة وقال ساعدني على ذلك قال
فساعدته حتى مضى ثم اتى بالدقيق فدفنه في الحفرة
فسألته عن ذلك فقال هذا الدقيق لا يجوز اكله
ودفنته خوفاً من ان يأكله كلاب وحكى عنه ايضاً
انه احضر من يختن ابنه فختنه واحضر قصعة من
الزبيب فجعله وليمة له وحكى هو ايضاً انه قطع للاولاد
عباءة وكانت زوجته في الحمام فلما جاءت ورأت
الثياب فقالت العباء يليق بالذكور واما هذه

هذه البنت فينبغي لها الثوب من الكرباس فقال
الشيخ اخرت لها هذا الثوب الى وقت تزوجها
وحكى ابنه المولى محيي الدين محمد رحمه الله انه قال
ذهبت مع والدي رحمه الله الى الحجاز للحج وكنت بنحو
خمسة عشر سنة او اكثر قال فلما نزلنا دمشق اعتكف
والدي في جامع بني امية وكان لا ينام الليلة
بطولها وارتاض هناك رياضة عظيمة فقال لي
يوماً غلبت علي نفسي وشوشت خاطري من جهة
القمل قال فاخرجت قميصه فوجدته مملواً من القمل
بحيث لم اقدر على قتلها واما القيتها بيدي على
الارض قال ثم ذهبنا الى المكة الشريفة ولما وصلنا
المكة الشريفة اوصاني الى بعض اصحابه واعطاه
مقداراً من الدراهم ليصرف في حوائجي قال فغاب
الى مقدار شهرين ولم نعرف حاله ثم حضر وما عرفت
الى في اول نظرة لما حصل له البهجة في وجهه المبارك
كان الانوار يتلالا من وجهه وحكى ايضاً انه كان
الوزراء يزورونه وهو يوبخ عليهم توبيخاً عظيماً

ويذكر ما سمعه من ظلمهم قالوا كانوا يعتذرون
اليه ويتوبون عنده من الظلم ويقبلون يده مات
قدس سره في مدينة قسطنطينيه وقبره عند مسجده
الشيخ مصلح الدين الابصلاوي ١٨٩
هناك رح ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين
الابصلاوي وكان رح عالما فاضلا ورعا زاهدا
منقطعا عن الناس متبتلا الى الله تعالى ومشتغلا
بارشاد الطالبين توفي ببلدة ابصلا وقبره هناك
الشيخ محي الدين القوجوي ١٩٠
قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ محي الدين
القوجوي رح اشتغل بالعلوم الظاهرة اولا ثم
سلك مسلك التصوف عند الشيخ بيري خليفه الحميدي
وتربى عنده ووصل الى قيام الارشاد واجازه
للارشاد وتوطن بمدينة قسطنطينيه و له هناك
مسجد وزاوية مات بها ودفن عند مسجده وكان
صاحب كرامات ومقامات جامعا بين الظاهر والباطن
وكان معرضا عن ابناء الدنيا مقبلا على تكميل الفقراء
الشيخ سليمان خليفه ١٩١
والصلحاء قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف
بالله سليمان خليفه كان عالما بالعلوم الظاهرة كاملا فيها

فيها ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور
ووصل عنده مرتبة الارشاد واجازه بالارشاد
وتوطن بمدينة قسطنطينيه قريبا من جامع زيرك
وكان له هناك مسجد ومنزل وكان مجردا عن الاهل
والاولاد مشتغلا بنفسه ومنقطعا الى الله تعالى
ولم يشتغل بالارشاد وسئل هو عن ذلك فاجاب عنه
وقال لما اجازني الشيخ بالارشاد سألته عن آدابه
قال قال لي الشيخ اذا رأيت طالبا للحق وعرفت
ان فيضه منحصر فيك ارشده قال فمنذ مدة كثيرة
اجلس هنا وما رأيت طالبا للحق واصلا قدس سره
الشيخ عبد الله الالهي ١٩٢
العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ
عبد الله الالهي كان مولده بقصبة سماو من ولاية
اناطولي اشتغل اول عمره بالعلم الشريف وتوطن
مدة بمدينة قسطنطينيه في المدرسة المشهورة هناك
بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد
العجم ارتحل هو ايضا الى بلاد العجم ولقيه بمدينة
كرمان واشتغل عنده بالعلوم الظاهرة وغلب عليه

داعية الترك فجمع كتبه وقصد ان يحرقه بالنار
ثم بدا له ان يغرقه في الماء ولما كان هو في هذه
التردد اذ دخل عليه فقير فعرض خاطره عليه
فقال بع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب
فانه يهمك فاذا كتاب فيه رسائل المشايخ ثم عزم هو
مدينة سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ العارف
بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل عنده الطريقة
وتشرف بتلقين من الشيخ ثم ذهب باشارة منه الى
بخارى واعتكف هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء
الدين نقشبند وتربى من روحانيته حتى اذ ربما
ينشق القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويعبر
واقعته ثم الى مدينة سمرقند وصحب مدة اخرى
مع خواجه عبيد الله ثم ذهب باشارته الشريفة
الى بلاد الروم ومر ببلاد هراة وصحب مع المولى
عبد الرحمن الجامي وغير ذلك من مشايخ خراسان ثم اتى
وطنه وسكن به واشتهر حاله في الافاق واجتمع عليه
العلماء والطلاب ووصلوا الى ما يحمد وبلغ صيته

صيته الى مدينة قسطنطينة وطلبه علماؤها والكبار
فلم يلتفت اليهم الى ان مات السلطان محمد خان وظهرت
الفتن في وطنه فاتى مدينة قسطنطينة وسكن
هناك بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان
فتشوش الطلاب بمزاحمة الاكابر ومال الشيخ الى
الارتحال فبينما هو على ذلك اذا استدعاه الامير
احمد بيك لاورنوسي وكان من محبيه بان يتشرف
مقامه بولاية روم ايلي المسمى بوارطاريكجه سي
فقبل كلامه وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب
وانتفعوا به ومات هناك سنة ست وتسعين
وثمانمائة ودفن بذلك الموضع وهناك جامع
ومزار يزار ويتبرك به كان قدس سره في مجالسه
الشريفة على الحضور التام وكان اذا غلب على واحد
من اهل المجلس فترة او غلب عليه خاطره يلتفت الى
دفع جانبه ويتكلم بما يدفعها وكان متواضعا صاحب
خلق عظيم بحيث لو دخل عليه احد صغيرا او كبيرا او غني
او فقير يقوم له من مجلسه وذكر عنده انقطاع الشيخ

ابن الوفاء الناس من وجه اليهم موقتا وعدم
التفاته الى الاصاغر والاكابر فقال اختار
جانب الحضور على حسن الخلق ومن جملة مناقبه
الشريفة ما حكى عن الشيخ مصلح الدين الطويل
وكان هو من جملة احبائه انه قال كنت مع سائر
الطالبين عند حضور الشيخ بجامع زيرك وعند
الشيخ عابد چلبي من ابناء جلال الدين الرومي
وكان قاضيا ثم تركه وصار منزيلا ثم خدمة
الشيخ فاشار الشيخ بكلام اليه فنظر هو الى جانب
وتبسم قال فتعجب من هذا الحال فسألت عابد چلبي
عن هذا فقال قال لي الشيخ انظر الى نور الدين
خليفه وكان اماما بالجامع المذكور وكان رجلا
صالحا من اهل الطريقة الخلوتية قال فنظرت
فاذا هو في زي راهب فتبسمت من هذا قال لي
الشيخ مصلح الدين فازداد بهذا الكلام اضطرابي
فقلت في نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك الامام
مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف خص

خص هذا الكلام بعابد چلبي ولم يكن ذلك
من عادته فغلب على هذا الخاطر حتى كلمته عند
الشيخ قال فقال الشيخ ذلك الذي صورة انكاره
على لا صورة دينه وتخصيص الكلام بعابد چلبي
هو انه مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان
العوام يعلمون بالضرب وصبيان الاكابر يعلمون
باللطف ولو لم الطف معه لتركني وترك هذا
الطريق ومن جملة مناقبه ان عجوزا من احبائه
جاءت اليه يوما فقالت رايت واقعة عجيبة
رايتني في المنام ضفدعا فقال الشيخ لا باس
بذلك ولا ضرر فيه عليك ولم تقنع العجوز
بهذا الكلام ولم تبرح من مكانها ثم التفت اليها
الشيخ وقال لعلك نويت الضيافة فتركتها
قالت نعم نويت ضيافة احباء الشيخ ثم تركتها
لضيق مكاني عنهم فراحت العجوز وقنعت بهذا
التعبير قال فسألناه عن هذا التعبير فقال ان التعبير
قد يؤخذ من اللفظ وكلمة ضفدع مركب من ضيف

وهو عن الضيافة ومن دع وهو معنى الترك
ونقل عن المولى عابد چلبي المذكور انه قال اقمت عند
الشيخ مدة ولم ينفتح لي شيء ونويت ان انتقل
الى خدمة الشيخ محي الدين الاسكليبي قال فصليت
بالجامع يوما وانا على هذه الخاطرة والشيخ يصلي
في العلو وبعد الصلوة التقيت الى الشيخ قال
رايتك تصلي ولكني رايتك في صورة الشيخ محي
الدين الاسكليبي قال فاعتذرت وقبلت يده
ولازمت خدمته قدس سره العزيز اعلم ان
الطريقة النقشبندية تنتهي الى الشيخ العارف
بالله الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبند ولنذكر
بعضا من مناقبه ومن مناقب بعض اصحابه رجاء ان
ينفعنا تعالى بذكر مناقبهم الشريفة واوصافهم
اللطيفة نفعنا الله تعالى بهم في الدنيا والآخرة
واصل هذه الطريقة خواجه بهاء الدين نقشبند
قدس سره العزيز اسمه الشريف محمد بن محمد
البخاري كانت نسبته في الطريقة الى السيد امير

كلال وتلقن منه الذكر وتربى ايضا من روحانية
الشيخ عبد الخالق الغجدواني سئل هو عن طريقته
وقيل انها مكتسبة او موروثة فقال تشرفت
بمضمون جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين
وسئل هو ايضا عن مبنى طريقته فقال الخلوة في
الكثرة وتوجه الباطن الى الحق والظاهر الى
الخلق وقال واليه يشير قوله تعالى رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر علانية
ويعتذر في ذلك ويقول امرني عبد الخالق
الغجدواني في الواقعة بالعمل بالعزيمة فلهذا تركت
الذكر في العلانية ولم يكن له غلام ولا جارية
فقيل له في ذلك فقال العبد لا يليق ان يكون
سيدا وسئل اين ينتهي سلسلتك فقال لا يصل
احد بالسلسلة الى شيء وكان يوصي باتهام النفس
ومعرفة كيدها ومكرها وكان يقول لا يصل احد
الى هذه الطريقة الا بمعرفة مكائد النفس وقال
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله اشارة

الى ان المؤمن ينبغي ان ينفي وجوده الطبعي في
كل طرفة عين ويثبت معبوده الحقيقي وكان
يقول نفي الوجود اقرب الطرق عندنا ولكنه
لا يحصل الا بترك الاختيار ورؤية قصور الاعمال
وكان يقول التعلق بما سوى الله تعالى حجاب
عظيم للسالك وكان يقول طريقتنا الصحبة والخير
في الجمعية بشرط نفي الاصحاب بعضهم بعضا وفي الخلوة
شهرة والشهرة آفة وقال ايضا طريقتنا هي العروة
الوثقى لانها مبنية على المتابعة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وآثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وآدابهم
وقال لا بد للطالب ان يعرف احواله اولا فاذا صحب
مع واحد من اهل الطريقة فان وجد في حاله زيادة
يلازمه بحكم قوله صلى الله عليه وسلم اصبت فالزم
مات قدس سره العزيز ليلة الاثنين الثالث من
شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة
قدس الله تعالى سره العزيز ومن مشايخ هذه الطريقة
الشيخ العارف بالله خواجه محمد پارسا البخاري

خواجه محمد پارسا

١٩٣

وهو من جملة اصحاب خواجه بهاء الدين المذكور
قال شيخه له بمحضر من اصحابه الامانة التي وصلت
الي من مشايخ طريقتنا هذه وجميع ما اكتسبته
في هذه الطريقة سلمت كلها اليك فقبل خواجه
محمد پارسا وقال شيخه في آخر حياته في غيبته
المقصود من ظهوري وجوده وتربيته
بطريق الجذبة والسلوك ولو اشتغل بذلك
يتنور منه العالم ووهب له شيخه صفة البرزخ
في وقت وقصته مشهورة ووهب له ايضا
في وقت آخر بركة النفس وكان مظهر المضمون
قوله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله تعالى
من لو اقسم على الله لابره ولقنه الذكر الخفي
واذن له الى تعليم آداب الطريقة للطالبين
توجه في العشرين من المحرم الحرام لسنة اثنين
وعشرين وثمانمائة الى حج بيت الله تعالى الحرام
من طريق نسف ومر بصغانيان وترمذ وبلخ
وهراة وزار المزارات المتبركة في كل منها واكرمه

علماء تلك البلاد ومشايخها وعظموه غاية
التعظيم ورأوا مشاهدته وخدمته غنيمة
عظيمة ولما اتم امر الحج مرض ولم يقدر على
طواف الوداع الا بحملها ثم توجه الى المدينة المنورة
مريضا وتوفي بعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من السنة
المذكورة وصلى عليه كثير من الناس منهم المولى
شمس الدين الفناري ودفن بجوار قبر عباس
رضي الله تعالى عنه ومنهم الشيخ العارف
بالله خواجه عبيد الله السمرقندي ولد رح في الشيخ خواجه عبيد الله السمرقندي ١٩٤
بلدة تاشكند من ولاية شاش حكى عن بعض حفدته
وهو خواجه محمد قاسم ابن خواجه عبد الهادي
ابن خواجه محمد عبد الله ابن خواجه عبيد الله
انه ينتهي نسبه الى امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه وقال ايضا نقل عن جدي
انه قال ما غفلت عن الله سبحانه وتعالى الا مرة
وهو اني كنت في سن عشرة وكنت اذهب الى المعلم

بتاشكند والوحل في تلك البلاد كثير فوقع
نعلي في الوحل واشتغلت باخراجه فوقعت
الغفلة مني في ذلك الوقت وقال ايضا اخذ
جدي طريقة التصوف عن المولى يعقوب الجرخي
وهو لقنه الذكر قال ونقل عن جدي انه قال
غلب على خاطري داعية تحصيل العلوم وكنت في
سن العشرين فذهبت من تاشكند الى خدمة
المولى نظام الدين خاموش وهو مدرس
في ذلك الزمان بمدرسة الغ بيك بسمرقند
وكنت سمعت حاله وجذبته واستغراقه فوجدته
في المدرسة يدرس الطلبة فجلست في زاوية
من المدرسة صامتا وساكتا ولما فرغ من الدرس
نظر الي وقال لاي شيء اخترت الصمت وقبل ان
اتكلم اجاب هو وقال الصمت نوعان صمت
المرتقين عن عالم البشرية وانه مبارك لصاحبه
وصمت الساكتين فيه وانه مضر لصاحبه وكان
خواجه عبيد الله يقول علمت جلالة قدر المولى

المذكور عن كلامه هذا ونقل عن خواجه عبيد الله
ايضاً انه ذكر للسلطان في ذلك الزمان ابناء
الزمان على المولى المذكور فخاف السلطان من ذلك
وامره بان يسير مقاماً آخر قال خواجه عبيد الله
اخذت المولى المذكور من سمرقند الى تاشكند وانزلته
منزلي هناك وخدمته كما ينبغي واهيّئ له كلّ يوم
وضوءه واصلّي معه الفجر ثم اشتغل بالحراثة ثم اجيء
واصلّي معه الظهر ثم اشتغل بالحراثة ثم اجيء واصلّي
معه العصر وهكذا كان عادتي مدّة فوجدته يوماً
متغيّراً متكدّراً عليّ فعلمت انه وشي اليه مني انّي
اعرف انّي اقصّر في خدمته ولما نظر اليّ المولى توجّه
الى المراقبة فاضطربت نفسي حتى كاد ان يخرج
روحي وكان من عادة المولى انه اذا توجّه الى احد
لا يتخلّص هو اصلاً فقصدت قبر جدّي الاعلى
الشيخ خاوند طهور فما قدرت على فتح باب القبة
حتى رميت نفسي من الكوّة فعرضت على جدّي ما
مما اتهموني به وتوجّهت فوقع لي هناك غيبة

فاخذ وما وقع عليّ من النقلة فطرحوها على المولى
المذكور فلمّا افقت من الغيبة وجدت نفسي على
الخفّة فذهبت الى المولى المذكور ولمّا رآني قال
يا عبيد الله انه سهل ثم مات فجهّزته ودفنته
رح ونقل عن خواجه عبيد الله انّه قال ان المولى
حسام الدين الشاشي من اولاد السيد امير كلال كان
من اصحاب السيد حمزه وكان صاحب استغراق ونصب
قاضياً ببخارى قال خواجه عبيد الله حضرت مجلسه
وجلست في موضع اراه وهو لا يراني وتأمّلت
فما رأيت منه الذهول والغفلة مع اشتغاله بمصالح
الناس قال وكان يقول المولى حسام الدين ليس
لهذه الطريقة لباس احسن من الاشتغال بالافادة
والاستفادة في زيّ العلماء وقال ايضاً كان السلطان
في زمن خواجه عبيد الله هو السلطان احمد وقد خرج
عليه اخ له مسمّى بالسلطان محمود وقد كتب اليه خواجه
عبيد الله كتاباً نصحه فيه وحذّره من هذا الامر
فلم يقبل نصحه وحاصر مدينة سمرقند فدخل خواجه

عبيد الله حجرته واشتغل بدفع العدو وامر السلطان
بان يخرج فلما خرج السلطان مع عسكره من ابواب
سمرقند خرج معهم ريح من الابواب وفرق جميع
العدو واهلك اكثرهم فانهزم السلطان محمود وفر واسر
من ذلك العدو رجل من امراء الراكمة اسمه مير
برك وقد حضر لمعاونة السلطان محمود المذكور فأتوا
به الى السلطان احمد وكان السلطان وقتئذ فى حضور
خواجه عبيد الله فقال انا رجل تركمانى لا اعرف شيا
ولو حضر رستم لما قدر على ان الحنى عن فرسى ولكن
ما اخذنى الا هذا الشيخ واشار الى خواجه عبيد الله
وحكى عن مير شريف المعمائى وكان شيخا صالحا ساكنا
بمدينة بروسا انه قال كنت حين ما تكلم التركمانى
هذا الكلام واقفا على باب خواجه عبيد الله وقال
وسمعت هذا الكلام منه باذنى وحكى عن محمد قاسم
انه قال سمعت ان جدى خواجه عبيد الله خرج يوما من
سمرقند بعد الظهر وكان يوم الخميس باحضار فرسه
فركب عليه وتبعه بعض اصحابه فلما انفصل من المدينة

المدينة امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى
صحراء يسمى بدشت عباس وذهب خلفه واحد
من اصحابه يسمى مولاى شيخ وحكى ان الشيخ لما وصل
الى دشت عباس اعدى فرسه الى جوانب ذلك
الموضع وربما يغيب عن البصر فى بعض الاوقات
ولما اتى الشيخ منزله سئل عن هذا الحال فقال
ان سلطان الروم محمد خان قاتل مع الكفار فى
ذلك الوقت فاستمد منى فذهبت الى معاونته
فغلب بحمد الله تعالى على الكفار وقال خواجه محمد
قاسم لما اتى والدى خواجه عبد الهادى الى
بلاد الروم دخل على السلطان بايزيد خان فسأله
السلطان بايزيد خان عن جدى خواجه عبيد الله
وعن هيئته وعن فرسه وقال هل كان له فرس
ابيض قلت نعم قال السلطان بايزيد خان قال والدى
السلطان محمد خان كنت يوما مع محاربة الكفار بعد
الظهر وتوهمت الغلبة من الكفار فتوجهت الى حضرت
خواجه عبيد الله قال فحضر الشيخ صفته كذا وكذا

موافقا لما اخبرته وقال لي ايها السلطان محمد خان
لا تخف قلت كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير
غاية الكثرة وقال انظر الى هذا فنظرت فاذا فيه
صور اشياء منها ما لا يحد من عساكر الاسلام قال وقال
هولاء كلهم جاؤا لنصرة الاسلام قال ثم قال لي
اذهب الى هذا البلد واضرب الطبل ثلث مرات وامر
عسكرك بالكر على الكفار ففعلت ما قاله ورايت
ان خواجه عبيد الله حمل على الكفار مرة فانهزموا
باسرهم قال وقال ظن الوزراء كلامي بخواجه عبيد الله
ان عسكر الكفار كثير كلام الحيرة لانهم كانوا لا يرون
خواجه عبيد الله ونقل عن شيخ الحرم الشيخ عبد المعطي
انه قيل له يقال انك لقيت خواجه عبيد الله قال
نعم انه منذ فرض الله تعالى عليه الحج يحج كل سنة
واصاحب معه مع انه مقيم بسمرقند وكانت طريقة
الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد على مذهب اهل السنة
والجماعة والانقياد لاحكام الشريعة والاتباع لسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوام العبودية

العبودية وهو ملاحظة جناب الحق عن شعور
بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب عن الشعور
بما سوى الله تعالى وقال الوحدة خلاص القلب عن
العلم بوجود ما سوى الله تعالى وقال الاتحاد
الاستغراق في وجود الحق سبحانه وتعالى وقال
السعادة خلاص السالك من نفسه في مشاهدة
الله تعالى وقال الشقاوة الالتفات الى النفس
والانقطاع عن الحق وقال الوصل نسيان العبد نفسه
في شهود نور الحق وقال الفصل قطع الشر عما سوى
الله تعالى وقال السكر غلبة حال على القلب لا يقيد
معه على ما وجب ستره توفي قدس سره في سنه
خمس وتسعين وثمانمائة وقبره الشريف بظاهر سمرقند
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن
احمد الجامي ولد بقرية جام من قصبات خراسان
اشتغل اولا بالعلم الشريف وصار من افاضل عصره
في العلم ثم صحب مشايخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد
من الشيخ سعد الدين الكاشغري وصحب مع خواجه عبيد الله

الشيخ عبد الرحمن الجامي

١٩٥



السمرقندي وانتسب اليه اتم الانتساب وكان
يذكر في كثير من تصانيفه اوصاف خواجه عبيد الله
ويذكر محبته له وكان مشتهرا بالعلم والفضل
وبلغ صيت فضله الى الآفاق حتى دعاه السلطان
بايزيد خان الى مملكته وارسل اليه جوايز سنية
وكان يحكي من اوصلها اليه انه جهز آلات السفر
وسافر من خراسان متوجها الى بلاد الروم ولما
انتهى الى همدان قال للذي اوصله الجايزة الى
امتثلت امره الشريف حتى وصلت الى همدان وبعد
ذلك اتشبث بذيل الاعتذار وارجوا العفو اني
لا اقدر على الدخول الى بلاد الروم لما اسمع فيها
مرض الطاعون وحكى المولى الاعظم سيد الموالي
محي الدين الفناري عن والده المولى علي الفناري
انه قال قال والدي وكان هو قاضيا بالعساكر المنصورة
للسلطان محمد خان ان السلطان قال لي يوما ان الباحثين
من العلوم الحقيقية المتكلمون والصوفية والحكماء
ولا بد من المحاكمة بين هؤلاء الطوايف قال قال والدي

انتشبث خ

والدي قلت للسلطان لا يقدر على المحاكمة بين
هؤلاء الا المولى عبد الرحمن الجامي قال قال
فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع جوايز
سنية والتمس منه المحاكمة المذكورة فكتب رسالة
حاكم فيها بين هؤلاء الطوايف في مسائل ست
منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان
محمد خان وقال ان كانت الرسالة مقبولة الحقها
بباقي بيان المسائل والا فلا فايدة في تضييع
الاوقات فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفات
السلطان محمد خان قال المولى محي الدين الفناري
وبقيت تلك الرسالة عند والدي واظن
انه قال انها عندي الآن وله نظم بالفارسية
يمحونه على نظم بعض السلف وله منشآت
لطيفة بالفارسية وهي في غاية الحسن والقبول
عند اهل الانشاء وله مصنفات اخرى منظومة
ومنثورة منها شرح الكافية وقد لخص فيها
في شرح الكافية من الفوايد على احسن الوجوه

١٩٦ الشيخ علاء الدين الخلوتي

واكملها مع زيادات من عنده وقد كتب على اوائل
القرآن العظيم تفسيرا ابرز فيه بعضا من بطون
القرآن العظيم وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية
وله كتاب نفحات الانس بالفارسية ايضا وكتاب
سلسلة الذهب وقد طعن فيها على طوائف الرافضة
وله غير ذلك من التصانيف كرسالة المعما والعروض
والقافية وكل تصانيفه مقبولة عند الفضلاء
توفي رح بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة
قال المورخ في تاريخه ومن دخله كان آمنا قيل
لما توجه الطائفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان
اخذ ابنه من قبره ودفنه في ولاية اخرى ولما
تسلط عليها الطائفة المذكورة نبشوا قبره فلم يجدوه
واحرقوا بدله الاخشاب ومن مشايخ الطريقة
الخلوتية في عصره الشيخ العارف بالله المولى علاء
الدين الخلوتي كان قدس سره من خلفاء السيد يحيى رح
وكان صاحب جذبة عظيمة وكان الناس يحصل لهم
الجذبة بنظرة منه او بكلام منه في اذنهم ولما دخل

دخل مدينة بروسا وكان المولى علاء الدين العربي
مدرسا وقتئذ بمدينة بروسا بمدرسة قبلوجه انكر
سماعه ووجده غاية الانكار واتفق ان اجتمع معه
فتكلم الشيخ في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه مدة
ولما افاق تاب على يده وترك الانكار ودخل عنده
الخلوة وحصل طريقة التصوف ثم اتى الشيخ مدينة
قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه
الاكابر والاعيان وسائر الناس فخاف منه السلطان
محمد خان على عرض السلطنة فامره بتشريف بلاد
آخر فلما وصل الى بلاد قرامان توفي ببلدة لارنده
وقبره مشهور بها قدس الله تعالى سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى عمر دده عمر
الايديني الشهير بروشني كان رح من طلبة العلم
في شبابه وكان مشتغلا بمدينة بروسا وكان
في شبابه مشتغلا بالملاهي وهجو الناس ثم ذهب
الى بلاد العجم لتحصيل العلم ومر ببلاد قرامان ولقي
هناك اغاه الاكبر وهو الشيخ علاء الدين المذكور

١٩٧ الشيخ عمر دده

وتاب اولاً على يده ثم وصل الى ولاية شروان
واتصل هناك بخدمة الشيخ العارف بالله السيد
يحيى الشروانى واشتغل عنده بالرياضات
والمجاهدات وبدلت احواله وانتقل عشقه
المجازى الى الحقيقى وكان يسكن كيشا تارة بردعه
وتارة بيكيجه وتارة بقرا آغاج واحبه الامير
حسن الطويل وارتحل الى تبريز بمحبة عظيمة واحبه
سلجوقخاتون زوجة الامير المزبور وهى والدة
السلطان يعقوب وانزل السلطان يعقوب بزاوية
بناها زوجة الامير جهانشاه تبريز وسكن
بها مدة واشتهر بتلك البلاد وصار مرجعاً للاكابر
والاعيان ونقل عن بابا نعمة الله النقشبندى
انه قال عدته فى مرض موته فوجدته متاسفاً
على الرياضة التى حصلت له من قبول الزاوية
المزبورة ومات رحمه الله سنة اثنين وتسعين
وثمانماية ومنهم العارف بالله الشيخ حبيب العجمى
القرامانى كان شيخ عمرنا من جهة الاب وبكريا

الشيخ حبيب
١٩٨

وبكريا من جهة الام وكان اصله من ولاية قرامان
من قرية يسمى بالقرية الوسطى بقرب من قصبة
نيكده اشتغل فى اول عمره بالعلم وعند اشتغاله
بقراءة شرح العقايد ارتحل الى خدمة السيد يحيى
فلقى اولاً جماعة من مريديه فقال لهم هل يقدر
شيخكم ان يرانى الرب تعالى فى يوم واحد وكان
بينهم الحاج حمزه المدفون بقرية قراجه لر بقرب
من قصبة قرشونلو من ولاية كانقرى فلطمه لطمة
شديدة حتى خر مغشياً عليه فعلم الشيخ هذه القضية
فدعا الشيخ حبيب وقال انه لا باس ان الصوفية
يغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فامر له بالجلوس
فى موضع ويقص عليه ما راه فى المنام ثم قال لمريديه
انه من العلماء ونقل عنه انه قال لما جلست فى هذا
الموضع جاءت تجليات الحضرة بعد اخرى
وفنيت كل مرة وبعد مداومة خدمته اثنى عشر
سنة رجع باجازة منه الى بلاد الروم ولما اتى
بلاد الروم طاف بتلك البلاد فدخل ولاية قرامان

وولاية آيدين وولاية الروم وسكن مدة بانقره
ولازم زيارة الشيخ الحاج بيرام وصحب مع الشيخ
آق شمس الدين ومع الشيخ ابراهيم ومع الامير
نقشبندي القيصري ومع الشيخ عبد المعطي من الزينية
وكان له اشراف على الخواطر ولم يره احد راقدا
ولا مستندا الا في مرض موته توفي قدس سره في سنه
اثنين وثمانين وقبره بمدينة اماسيه في عمارة
محمد باشا **ومنهم** الشيخ العارف بالله تعالى المولى
مسعود كان رحمه الله مدرسا اولا ثم رغب في التصوف
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله علاء الدين
وحصل عنده طريقة التصوف واجاز له الارشاد
وتوطن بمدينة ادرنه واشتغل بتربية المريدين
فظهرت بركاته واشتهرت كراماته ونال عنده
كثير من المريدين ما نال من المقامات العلية والكرامات
السنية وكان رحمه الله عارفا بالله تعالى وصاحب جذبة
عظيمة وكان له قدم راسخ في مواظبة العبادات
ومحافظة اداب الشريعة توفي رحمه الله في اواخر

سلطنة

الشيخ مسعود

[illegible]

الشيخ جلبي خليفه
٢٠٠

سلطنة السلطان محمد خان قدس سره **ومنهم**
العارف بالله تعالى الشيخ محمد الجمال الشهير بجلبي
خليفه وهو من نسل جمال الدين الاقسرائي
كان مشتغلا بالعلم اولا وعند اشتغاله بشرح
المختصر للتلخيص غلب عليه محبة الصوفية
ومال الى طريقتهم واختلى اولا ببلاد قرامان
عند الشيخ عبد الله من خلفاء الشيخ علاء الدين
الخلوتي وفي اثناء تلك المدة اتى المولى علاء
الدين الى بلاد قرامان فذهب اليه ورآه
لابسا جبة سوداء وعمامة سوداء وراكبا على
فرس اسود واظهر له المحبة فقال الشيخ علاء الدين
ان اردت هذه الجبة اعطيك اياها فاما ما في
هو باب الخرقة ينبغي ان يكون باستحقاق ولا استحقاق
لي بلبسها وقال الشيخ اذا احتاج الى توابعي
فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي في تلك البلاد وتوفي
بعده الشيخ عبد الله ثم اتى الى بلاد توقات وجلس
في الخلوة عند الشيخ المعروف بابن طاهر وكان

يأمر مريديه بالرياضة القوية حتى أن بعضهم
لم يصبروا على ذلك فطردهم من عنده فبقي هو
وحده واشتغل بالرياضة حتى قيل للشيخ يوماً
في حقه انه مشتغل بالرياضة القوية وقال
خلّه فليمت وكان ذلك الشيخ من طايفة التراكمة
وكان امياً الا انه كان في باطنه قوة عظيمة
واتفق في ذلك الايام واقعة كشف الحال فقصها
على الشيخ فعامله بعد ذلك بالملاطفة ثم توفي
الشيخ وذهب بعده الى بلدة ارزنجان وصاحب
هناك مع المولى پيري ثم قصد ان يذهب الى
بلاد شروان للوصول الى خدمة السيد يحيى
ولما انفصل عن ارزنجان مسافة يومين استمع
وفاة السيد يحيى ورجع الى ارزنجان ولازم خدمة
مولى پيري وارسل هو الى بلاد الروم لارشاد
الفقراء حكي ان الوزير محمد پاشا القرماني كان
وزيراً للسلطان محمد خان وكان يميل الى السلطان جم
وينقص السلطان بايزيد خان عند والده فتضرع

السلطان بايزيد خان الى الشيخ جلبي خليفة فسعى
في ذلك فزاد السلطان بايزيد خان في التضرع
فتوجه اليه فرأى اولياء قرامان في جانب السلطان
جم فقصدهم الشيخ المذكور فرموه بنار اخطأته
واصابت بنته وبعد ايام مرضت البنت وماتت
فتضرع اليه السلطان بايزيد خان وابرم عليه فتوجه
ثانياً وحضر اولياء قرامان فقالوا له ماذا تريد
فقال ان هذا الرجل واراد الوزير محمد پاشا
القرماني قد ابطل اوقاف المسلمين فضبطها لبيت
المال فشرع الكلام في الانتصار له وما بقي الا
الشيخ ابن الوفا ورايته قد رسم حول الوزير
المزبور دايرة فادخلت الدايرة بجهد عظيم
وسيظهر الاثر بعد ثلثة وثلثين يوماً حكى بعض
اقربائه عنه انه حصلت لي في اثناء ذلك
التوجه غيرة عظيمة حتى روي انه وصلت النوبة
في تلك المدة الى الكلام تسمى محمد وقال الراوي وان
اسمي محمود وعند ذلك كنت صبياً فتعجبت

على شجرة فانكسر غصنها فوقعت وشج راسى
وعند ذلك كنا فى بلدة اماسيه فعدوا فيها
اربعين رجلا اسمه محمد قد وصلت النكبة الى
كل منهم سوى انه لما تم ثلثة وثلثون يوما جاء
خبر وفات سلطان محمد خان فتوجه السلطان بايزيد
خان الى قسطنطينيه وبعد خمسة ايام من توجهه
سمع فى الطريق ان الوزير محمد پاشا قد قتل وهى
ان الشيخ ابن الوفاء عمل له وفق مائة فى مائة وكان
يحمله الوزير على راسه وعند وفات السلطان محمد خان
عرق عرقا كثيرا لشدة حرته وخوفه فانتثر بعض
بيت الوفق فارسله الى الشيخ ابن الوفا ليصلحه
فقتل الوزير المذكور قبل وصول الوفق اليه
ولعل هذا ما راى الشيخ المزبور من رسم الشيخ
ابن الوفا دائرة حول الوزير المذكور ثم ان
السلطان بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة
ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من اصحابه
الى الحج ليدعوا هناك لدفع الطاعون عن بلاد

الروم فاعطى الشيخ صرة من الدراهم واعطى كل
واحد من اصحابه ثلثة آلاف درهم فمات الشيخ
فى الطريق ذهابا وبعد توجه الشيخ الى الحج خف
الطاعون فى قسطنطينيه عدة سنين بل انقطع
الشيخ سنان ٢٠١
فى تلك المدة ومنهم العارف بالله الشيخ سنان
الدين يوسف الشهير بشيخ سنان كان رح متوطنا
بقرية قريبة من قسطنطينيه وتلك القرية مشهورة
بالانتساب اليه الآن وسمعت عمن صحبه انه قال
كان الشيخ عالما زاهدا مشتغلا بارشاد الطالبين
وقد بلغ عنده كثير منهم مرتبة الكمال وقال ايضا
انه كان صاحب الاخلاق الحميدة وكان خاضعا
متخشعا منقطعا عن الناس ومات بالقرية المذكورة
ودفن بها روح الله روحه ومنهم ومن اسلاف
الشيخ يحيى ٢٠٢
الطائفة الخلوتية الشيخ العارف بالله تعالى السيد
يحيى ابن السيد بهاء الدين الشروانى ولد رح
بمدينة شماخى وهو من مداين ولاية شروان وكان
ابوه من اهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال

ويلعب بالصولجان يوما اذ مر عليه الشيخ المعروف
بپيرزاده ابن الشيخ حاجي عز الدين الخلوتي وكان
مريد الشيخ صدر الدين الخلوتي وتزوج ابنته
فلما رأى ادبه وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفية
فرأى السيد يحيى في تلك الليلة واقعة فتغيرت بها
احواله فالتجأ الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي
ولازم خدمته فكره والده ذلك لدخول الخلوة
مع الصوفية مع هذا الجمال وانكر على الشيخ صدر
الدين ايضا لاذنه له في ذلك وقد نصح مرات
لابنه السيد يحيى فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك
الشيخ صدر الدين واتفق في بعض تلك الليالي
ان السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلوة العشاء لاشتغاله
بصفاء السنور وكان الايام ايام الشتاء فتعطل
رجلاه وحصل له وجع وبقي اياما على تلك الحالة
فدخل الشيخ ليلة بيته من كوة الدار فاخذ بيده
وقال قم يا ولدي فاندفعت تلك العلة عنه وطلعت
جارية على هذه الحال فاخبرتها والده فزاد انكاره

ومن فوائده وصاحب تفسير القاضي البيضاوي
حكى بعض من الشيخ صدر الدين [illegible]
[illegible]

عليه وقال لولده لاي سبب دخل شيخك من الكوة
ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشرع
فقال السيد يحيى خاف من الشوك في الطريق فقال
واي شوك هو قال انكارك عليه فعند ذلك
زال الانكار ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور
روي ان الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء الدين
ان يخدم نعل ولده سنة ليحصل له المجاهدة
بذلك وكان السيد يحيى يتأثر من ذلك غاية التأثر
الى ان امر الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل والده
ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع خلاف
بين السيد يحيى وبين الشيخ بيرزاده لانه كان قديم
الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كثر
اقبال الناس على السيد يحيى ولهذا الخلاف انتقل
السيد يحيى من شماخي الى بلدة باكو من ولاية شروان
وتوطن هناك واجتمع عليه الناس مقدار عشرة
الاف النفس ونشر الخلفاء الى اطراف الممالك
وكان اول من سن ذلك وكان يقول يجوز اكثار

الخلفاء لتعليم الادب للناس واما المرشد الذي
يقوم مقام الارشاد بعد شيخه لا يكون الا واحدا
يحكى انه لم ياكل طعاما في آخر عمره مقدار ستة اشهر
واشتهى يوما في تلك المدة طعاما عينه فباشر بتحصيله
ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين
يديه فلما اخذ منه لقمة اشتغل بتقرير المعارف
الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل له
في ذلك فقال ان الحكيم لقمان تعذى برايحة بعض
من الرياحين عدة سنين ولا يبعد في ان اتغذى
برايحة هذه اللقمة يروى انه كان يقول اذا دعى
له بطول العمر ادعوا بطول العمر للسلطان فليكن
عمري في مدة حيوته وكان كما قال حيث لم يعش
بعد وفاته مقدار تسعة اشهر وتوفي قدس سره
في بلدة باكو في سنة سبع او ثمان وستين وثمانمائة

الطبقة الثامنة في علماء دولة السلطان بايزيد خان
ابن السلطان محمد خان طيب الله ثراهما بويع له بالسلطنة
بعد وفات ابيه في سنة ست وثمانين وثمانمائة

ولد السلطان بايزيد خان سنة
خمسين وثمانمائة وجلس
على سرير السلطنة
بعد الاربعين من عمره

المولى محي الدين
الكساري
٣٠٣

ومن علماء عصره العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محي الدين محمد بن ابراهيم ابن حسن
النكساري قرأ رحمه الله اولا على المولى حسام
الدين التوقاتي ثم قرأ على المولى يوسف بالي
ابن محمد الفناري ثم قرأ على المولى الكافي ثم صار
مدرسا بمدرسة اسمعيل بيك ببلدة قسطموني وبنى
الامير المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها
ثلثمائة مجلدة من التفاسير والاحاديث والشرعيات
والعقليات ودرس هناك فاستفاد من تلك
الكتب وافاد الطلبة وانتفع به كثيرون وكان
رحمه الله عالما بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية
وكان عارفا بالعلوم الرياضية ايضا وقد قرأ
على المولى فتح الله الشرواني من تلامذة المولى قاضي
زاده الرومي وكان حافظا للقرآن عارفا بعلوم
القراءات وكان ماهرا في علم التفسير وكان يذكر
الناس كل يوم الجمعة ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة وصفوه عنده بالفضل في

التفسير والمهارة في التذكير عين له كل يوم خمسين
درهما لاجل التفسير وكان يذكر الناس تارة في
جامع اياصوفيه وتارة في جامع السلطان محمد خان
وقد حضر السلطان بايزيد خان في جامع اياصوفيه
لاستماع تفسيره وقد ختم تفسير القرآن العظيم في جامع
اياصوفيه ثم قال ايها الناس اني سألت الله تعالى
ان يمهلني الى ختم القرآن العظيم ولعل الله يختمني
عقيب ذلك فدعا الله سبحانه وتعالى بالختم
على الخير والايمان فامر الناس لدعائه ثم اتى
بيته ومرض وتوفي رحمه كان رح خال والدي
واستاده وكان والدي رح يحكي انه كان معدن
الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان قنوعا
راضيا من العيش بالقليل وكان مشتغلا بنفسه
منقطعا الى الله تعالى منجمعا عن خلقه وصنف
تفسير سورة الدخان واهداه الى السلطان بايزيد خان
واستحسنه علماء عصره ورايته بخطه وعرفت منه
انه كان آية كبرى في علم التفسير وكتب على حواشي

حواشي كتاب تفسير القاضي فوائد يحل بها المواضع
المشكلة من ذلك الكتاب وصنف حواشي على شرح
الوقاية لصدر الشريعة ولقد اجاد فيها كل
الاجادة ومات رح بمدينة قسطنطينية لسنه
احدى وتسعمائة ودفن عند قبر الشيخ ابن الوفا
قدس سره العزيز ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي رح
قرأ اولا على السيد احمد القريمي وهو مدرس بمدرسة
مرزيفون ثم قرأ على المولى صلاح الدين
معلم السلطان بايزيد خان ثم وصل الى خدمة الفاضل
العالم المولى خسرو ثم صار مدرسا بمدرسة المولى
المنكوبر ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الحجرية بادرنه
ثم صار مدرسا بمدرسة محمود باشا بالمدينة المذكورة
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم انتقل الى احدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسون درهما
ثم زيدت عليها عشرة ثم عشرة الى ان بلغت وظيفته
ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها وبنى مسجدا

المولى اخي يوسف
٢٠٢

المولى خطيب قاسم

بقرب داره بقسطنطينية وكانت له كتب كثيرة وقفها
على العلماء بعده وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا
على تلاوة القرآن العظيم ومطالعة الكتب الفقهية
وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وهي مقبولة متداولة بين الناس وصنف رسالة
جمع فيها مسايل متعلقة بالفاظ الكفر وسماها
هدية المهديين **ومنهم** العالم العامل والفاضل
الكامل المولى قاسم بن يعقوب الاماسي المشتهر بالخطيب
قرأ رح على المولى السيد احمد القريمي ثم صار مدرسا
ببلدة اماسية ثم صار معلما للسلطان بايزيدخان حين
كان اميرا عليها ولما جلس السلطان بايزيدخان على سرير
السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مرادخان بمدينة
بروسا ثم جعله معلما لابنه السلطان احمد حين نصبه
اميرا على اماسية ومات هناك كان رح عارفا
بالعلوم القرآات والتفاسير والاحاديث والاصول
والفروع وكان طيب النفس كريم الاخلاق محبا
للصوفية وملازما لهم رح **ومنهم** العالم العامل

المولى سنان العلام

العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين
يوسف كان رح من عبيد بعض وزراء السلطان
مرادخان وقرأ في صغره مبادي العلوم ثم اشتغل
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
علي القوشجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
جعله مدرسا بمدرسة مناستر ك والمدرسة السلطانية
بها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين
له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة
ثم عشرة حتى بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات
مدرسا بها رح وهو من جملة الصارفين جميع
اوقاته في العلم والعبادة وكان كثير الاشتغال
بالعلم الشريف جدا وقد علق على حواشي كتبه فوايد
يحل المواضع المشكلة من الكتب ورأيت من كتبه كتاب
تفسير البيضاوي وقد حشاه من اوله الى آخره ولم
على موضع مشكل الا وقد كتب له حلا وكذا ساير
الكتب وقد صنف شرحا للرسالة الفتحية في علم الهيئة
لاستاده علي القوشجي وهو شرح نافع في الغاية

المولى سنان ٢٠٧

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
سنان الدين يوسف المشتهر بسنان الشاعر كان
رح عالماً فاضلاً جامعاً بين الاصول والفروع
والمعقول والمشروع مشتغلاً بالعلم غاية الاشتغال
صارفاً اوقاته فيه أخذ العلم عن العالم الفاضل المولى
خسرو وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وهي حاشية مقبولة عند الطلاب رح ومنهم

اوصلي شجاع ٢٠٨

العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين
الياس الشهير باوصلي شجاع قرأ على علماء عصره
ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ومات مدرساً
بها كان رح قوي النفس سليم العقل مستقيم الطبع
حصل من العلوم الشرعية والعقلية طرفاً صالحاً
ودرس وافاد ولم يسمع له تصنيف رح ومنهم

المولى شجاع ٢٠٩

العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين
الياس كان رح عبداً لبعض العلماء فرباه في صغره
وعلمه علوماً كثيرة وكان مستقيم الطبع سليم النفس
الا انه كان يعاتب بالعناد وقرأ على علماء عصره

عصره ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً
باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها
ولقد سمعت انه كان يدرس الطلبة ويفيدهم
وتخرج منهم كثيراً الا انه لم يشتغل بالتصنيف
اذ قد اخترمته المنية ولم يمهله الزمان رح

المولى علاء الدين اليكاني ٢١٠

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل علاء
الدين علي اليكاني قرأ على علماء عصره ثم صار
مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً بالمدرسة
السلطانية بمدينة بروسه ثم صار مدرساً باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهماً
ونصب مفتياً بمدينة بروسه كان رح لطيف الطبع
سليم العقل صافي القريحة شديد الذكاء وكان
مهتماً بالدرس وانتفع به الاكثرون الا انه لم يشتغل
بالتصنيف توفي رح في سنة تسع وتسعمائة وقيل في
تاريخه وحينما مات مرحوماً سعيداً ومنهم

المولى لطفي ٢١١

العالم العامل والفاضل الكامل المولى لطف الله
التوقاني الشهير بمولانا لطفي قرأ رح على المولى

سنان باشا وتخرج عنده ولما اتى المولى علي
القوشجي بلاد الروم ارسله المولى سنان باشا
اليه وقرا عليه العلوم الرياضية وحصل سنان باشا
العلوم الرياضية بوساطته ورباه سنان باشا
حال وزارته عند السلطان محمد خان فجعله امينا على
خزانة الكتب ولما جرى على المولى سنان باشا ما جرى
ونفي عن البلد الى سفري حصار صحب معه المولى
لطفي ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا
ثم اعطاه مدرسة فلبه ثم اعطاه مدرسة دار
الحديث بادرنه وعين له كل يوم اربعين درهما ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان ودرس فيها مدة من الزمان
ثم اعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان ببروسا
وعين له كل يوم ستين درهما كان فاضلا لا يجارى
وعالما لا يبارى وكان يطيل لسانه على اقرانه
على السلف ايضا ولكثرة فضائله حسده اقرانه
ولاطالة لسانه بعض العلماء العظام ولهذا نسبوه

٧ [illegible] الكتب [illegible] صح

نسبوه الى الالحاد والزندقة حتى فتشوه وحكم
المولى افضل الدين باباحة دمه وتوقف فيه
وحكم المولى خطيبزاده باباحة دمه فقتلوه
وقال المورخ في تاريخه ولقد شهيدا
يحكى ان المولى خطيبزاده لما حكم بقتله واتى منزله
قال خلصت كتابي مزيده وكان يسمع انه يقصد
ان يزيف كتابه ولقد سمعت ممن حضر قتله انه
كان يكرر كلمتي الشهادة وينزه عقيدته عما نسبوها
اليه من الالحاد حتى قيل انه تكلم بكلمة الشهادة
بعد ما سقط راسه على الارض وكان عمي رح يقول
كنا نقرا عليه ويروي صحيح البخاري وكان عند
فتح الكتاب ينزل دموع عينيه على الكتاب
وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال وحكى يوما
وهو يبكي ان عليا ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
ضرب في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه
لجذع عند قصد اخراجه فصبروا حتى اشتغل
بالصلوة فاخرجوه ولم يحس بذلك قال عمي رح

وقد صلى المولى لطفى هذه الحكاية ثم قال وهو يبكى
هذه هى الصلوة حقيقة واما صلوتنا فهو قيام
وانحناء لا فائدة فيها قال عمى رحمه الله يحلف بالله تعالى
انى سمعت هذه الحكاية منه على هذا الوجه وقال
وحين اخذوا المولى المذكور شهد شركاء الدرس
عليه بانه قال الصلوة قيام وانحناء لا عبرة بها
قال عمى رحمه الله انظروا اين ما قاله مما شهدوا به
عليه روى الشيخ العارف بالله الشيخ محى الدين
القوجوى لما سمع قتله قال انى اشهد بان المولى
المذكور برئ من الالحاد والزندقة وكان يلبس
الالبسة الردية وكان يركب دابته ويجئ الى
المدرسة وعلف الدابة بيده فينزل فى باب المدرسة
ويربط الدابة بحلقة الباب ويلقى قدامها العلف
ثم يدرس الى وقت العصر ثم يركب دابته ويذهب
الى زاوية الشيخ العارف بالله ابن الوفا قدس سره
ويقرئ هناك كتاب صحيح البخارى الى اذان المغرب
ثم يذهب الى بيته وكان هذا دابه كل يوم ومن

ومن نوادره العجيبة انه كان على جبل بروسا
حين كان معلما بها فذهب يوما مع اصحابه فى
المتنزه الى جنب عين جار فى ذلك الجبل ولما جلسوا
جاء رجل من اهل القرى وبيده خطام دابته وعلى
عنقه مخلاة فشرب من الماء ثم استلقى على ظهره
فقال المولى لطفى لاصحابه بعد تامل ساعة ان هذا
الرجل من قصبة اينه كول وقد ضلت دابته وهو
فى طلبها ثم تامل ساعة وقال اسم الرجل سونديك
ثم تامل ساعة وقال ان فى مخلاته نصف خبزة
وقطعة جبن وثلث بصلات فتعجب اصحابه من ذلك
الحكم ثم طلبوا الرجل فقالوا من اين انت قال من
اينه كول قالوا اى شئ تريد ههنا قال اطلب دابتى
وقد ضلت فى الجبل قالوا له ما اسمك قال سونديك
قالوا اى شئ فى مخلاتك قال طعام الفقراء فاستخرجوه
فاذا فيها نصف خبزة وقطعة جبن وثلث
بصلات كما اخبر به المولى المذكور فتعجبوا من ذلك غاية
التعجب وهذا فى الواقع امر عجيب لولا سمعته من

الثقات لم اصدقه الا ان الله تعالى جعل في
عباده اسرارا لا يطلع عليه غيره ومن جملة نوادره
ان السلطان محمد خان امر المدرسين بالمدارس الثمان
ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم اللغة كالصحاح
والتكملة والقاموس وامثال ذلك وكان في ذلك
العصر مولى مسمى بشجاع وملقبا باوصلي وهي كلمة
رومية ومعناها الحمار الضخم فاجتمع المولى لطفي
في الحمام قال له كيف حالك مع اللغة قال اضع
علامة الشك في كل سطر فقال المولى لطفي انت
اشك مني ولفظة اشك بالتركية بمعنى الحمار وله
من امثال هذا عجائب ونوادر لا يسع ذكرها هذا
المختصر وفي المثل القطرة تنبئ عن الغدير صنف حواشي
على حاشية شرح المطالع واورد فيها لطائف وتحقيقات
خلت عن كتب الاقدمين ومن طالعها يعرف مقدار
فضله وله ايضا حواشي على شرح المفتاح للسيد
الشريف ولقد حل فيها المواضع المشكلة من الكتاب
بحيث تحير فيها اولو الالباب وله ايضا رسالة سماها

سماها بالسبع الشداد وهي مشتملة على سبعة اسولة
على السيد الشريف في بحث الموضوع ولقد ابدع
فيها كل الابداع واجاد كل الاجادة ولو لم يكن له
تصنيف غير هذه الرسالة لكفته فضلا وشرفا
واجاب عن تلك الاسولة المولى عذاري الا ان
الحق لم يقدر على دفعها والحق احق بان يتبع
وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية
والعربية حتى بلغ مقدار مائة علم واورد فيها
غرائب وعجائب لم يسمعها آذان الزمان ومنهم
المولى عذاري ٢١٢
العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم الشهير
بعذاري الكرماني كان من ابن اخت مولانا
شيخي الشاعر ثم وصل الى خدمة الفاضل الكامل
المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا ببلدة اماسيه
ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بقسطنطينيه
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين

بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وتسعمائة
كان رح شديد الذكاء سليم القلب مستقيم العقل
صافي القريحة ذا الحدس الصائب والذهن
الثاقب وكان يدرس كل يوم سطرين او ثلثة
اسطر وكان يجري فيها جميع قواعد الصرف والنحو
والمعاني والبيان والمنطق والاصول وقواعد
علم المناظرة ويدفع جميع ما اشكل على الطلبة على
احسن الوجوه والطفها ثم يحقق المقام تحقيقا
واضحا مثل فلق الصبح قال عمي رح قرأت عليه مقدار
سنتين وكنا اذا حضرنا عنده للقراءة يقرر المقام
اولا على وجه التحقيق ويندفع بذلك جميع ما خطر
ببالنا من الشبهات واذا غفل بعض من الطلبة عن
دفع شبهته وذكر الشبهة بعد ذلك توجه عليه
ويقول لعله لم يحضر عندنا عند تقرير المقام وكان
يعيب الطلبة على الغفلة في ذلك واذا جاء يوم
العطلة يذهب مع الطلبة الى بعض المتنزهات

في ايام الصيف وفي ايام الشتاء يجتمعون في بيته
ويباحث معهم الى وقت حضور الطعام وبعد
الطعام يشتغلون باللطائف وسمعت من بعض
طلبته انه قال يتخل في اثناء تلك المباحثات من
المواضع المشكلة ما لا يتخل في الدرس وله حواشي
على الهيآت شرح المواقف وفيها لطائف
وتحقيقات يتعجب منه النظار ويعتبر بها اولو
الابصار وله اجوبة عن السبع الشداد التي
علقها المولى لطفي وقد مر ذكرها وله اشعار
لطيفة على لسان الفارسية والتركية وشعره
في غاية الحسن واللطافة رح ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم بن احمد بن
محمد الجمالي قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل علي بن محمد القوشجي ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم تقلد قضاء قسطنطينيه وتوفي وهو
قاض بها كان رح مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال

المولى قاسم
٢١٣

وكان كثير الحفظ روى انه حفظ كثيرا من الكتب
المطولة وكان له بداهة شان وفخامة عقل
وسعادة نفس الا انه لم ينقل انه صنف شيئا
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين
علي احمد بن محمد الجمالي قرأ رح في صغره على المولى
حمزة القرماني وحفظ عنده مختصر الامام القدوري
ومنظومة النسفي ثم اتى مدينة قسطنطينية وقرأ
على المولى العالم مولانا خسرو ثم ارسله المولى
المذكور الى المولى مصلح الدين بن حسام وعلل في
ذلك وقال اني مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين
يهتم لتحصيلك اكثر مني فذهب اليه وهو مدرس
بسلطانية بروسا فقرأ عنده العلوم العقلية
والشرعية ثم صار معيدا لدرسه ثم زوجه المولى
المذكور بنته وحصل له منها اولاد ثم اعطاه السلطان
محمد خان المدرسة الحجرية بادرنه وعين له كل يوم
ثلثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم وبعضا من

المولى علاء الدين
٢١٢

الابتة وذلك لانه سمع ففرح ولما صار محمد باشا
القراماني وزيرا للسلطان محمد خان رغمه لكثرة
صحبته مع سنان باشا فنقله عن تلك المدرسة الى مدرسة
اخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى
المذكور لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة فضله
عليه وكرمه ولهذا نقله الوزير المذكور الى مدرسة
اخرى ونقص من وظيفته خمسة اخرى واشتهر
المولى المذكور من ذلك فترك التدريس واتصل الى
خدمة الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين ابن
الوفا قدس سره ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير
المذبور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
ورأى المولى المذكور في المنام فارسل اليه الوزراء
ودعاه اليه فلم يجبهم ثم ارسله جبرا الى بلدة اماسية
وعين له كل يوم ثلثين درهما وفوض اليه امر الفتوى
هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي
بمدينة بروسا ثم ترك المولى المذكور تلك المدرسة
وذهب الى اماسيه لزيارة ابن عمه وهو الشيخ العارف بالله

تعالى الشيخ محي الدين محمد الجمالي ثم اعطاه السلطان
بايزيد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم
خمسين درهما ثم اعطاه سلطانية بروسا ولما بنى السلطان
بايزيد خان مدرسة باماسيه نصبه مدرسا بها وفوض
اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان فدرس هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية الحج
الى مصر واتفق ان لم يتيسر له الحج في تلك السنة لفتنة
حدثت بمكة الشريفة وتوقف المولى المذكور بمصر سنة
وفي اثنائها توفي المولى حميد الدين افضل الدين
المفتي بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان بان ينصب
الفتوى مدرسو المدارس الثمان ولما اتى المولى المذكور
من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين له كل يوم مائة
درهم ثم ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسة بقسطنطينية
واضافها الى المولى المذكور وعين له كل يوم خمسين
درهما لاجل التدريس فصارت وظيفته كل يوم
مائة وخمسين درهما فحسده على ذلك بعض من العلماء
وهو مولانا سيد حميدي وجمع بعض فتاواه وقال

الله اخطاء فيها وارسلها الى الديوان العالي
وارسلها الوزراء الى المولى المذكور فكتب جوابها
وفي اثناء تلك الايام قال اني حين ما نزلت
من الغرفة حصل لي جذبة لم يبق بيني وبين الحق
سبحانه وتعالى حجاب وفوضت امر المولى سيد
حميدي الى الحق سبحانه وتعالى ولم يمر عليه اسبوع
الا وقد مات المولى سيدي في ليلة واحدة وكان
رحمه الله يصرف جميع اوقاته في التلاوة والعبادة
والدرس والفتوى ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة
وكان كريم النفس طيب الاخلاق متخشعا
متواضعا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان لسانه
طاهرا لا يذكر احدا بسوء وكانت انوار العبادة
تتلألأ في صفحات وجهه المبارك وكان يقعد
في علو داره وانزل زنبيل معلق فيلقي المستفتي رقعته
فيه ويحركه فيجذبه المولى المذكور ويكتب جوابه
ثم يدليه اليه وانما فعله ذلك كيلا ينتظر الناس
لاجل الفتوى ثم ان السلطان سليم خان في زمن سلطنته

امر بقتل مائة رجلا من حفاظ الخزاين فتنبه
لذلك المولى المذكور وذهب الى الديوان العالي
ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتي الى الديوان العالي
الا لحادث عظيم فتحير اهل الديوان ولما دخل
الديوان سلم على الوزراء فاستقبلوه واجلسوه
في صدر المجلس ثم قالوا له اي شيء دعا المولى الى
المجئ الى الديوان قال اريد ان الاقي السلطان
ولي معه كلام فعرضوه على السلطان فاذن له ودخل
فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال وظيفة ارباب
الفتوى ان يحافظوا على آخرة السلطان وقد سمعت
انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز
قتلهم شرعا فعليك بعفوهم فغضب السلطان سليم خان
وكان صاحب حدة وقال انك لا تتعرض لامر السلطنة
وليس ذلك من وظيفتك قال لا بل اتعرض لامر
آخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة
والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك سورة
غضبه فعفى عن الكل ثم تحدث معه ساعة ولما اراد

ان يقوم من مجلسه قال تكلمت في امر آخرتك
وبقي لي كلام متعلق بالمروة قال السلطان ما هو
قال ان هولاء من عبيد السلطان فهل يليق بعرض
السلطنة ان يتكففوا الناس قال لا قال
فقررهم في مناصبهم فقبله السلطان قال الا اني
اعذبهم لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى المذكور
وهذا جائز لان التعزير مفوض الى رأي السلطان
ثم سلم عليه وانصرف وهو مشكور ثم ان السلطان
سليم خان ذهب الى مدينة ادرنه فتبعه المولى
المذكور فلقي في الطريق اربعمائة رجل مشدودين
بالحبال فسأل عنهم فقالوا انهم خالفوا امر
السلطان وقد اشتروا الحرير وكان قد منع السلطان
عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان فهو راكب
فكلم فيهم وقال لا يحل قتلهم فغضب السلطان وقال
ايها المولى اما يحل قتل ثلث العالم لنظام الباقي
قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان
واي خلل اعظم من مخالفة الامر قال المولى هولاء

[illegible]

لم يخالف امرك لانك نصبتنا لامر على الحرب
وهذا اذن بطريق الدلالة وقال السلطان ليس
امور السلطنة من وظيفتك قال انه من امور الآخرة
وان التعرض لها من وظيفتي ثم فارقه المولى
المذكور ولم يسلم عليه فحصل للسلطان سليم خان
حدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا
والناس واقفون قدامه وخلفه متحيرين في ذلك
الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله
عفا عن الكل ولما وصل الى مدينة ادرنه ارسل
اليه امرا وقال فيه اعطيتك قضاء العسكر
وجمعت لك بين الطرفين لاني تحققت انك تتكلم
بالحق فكتب المولى المذكور في جوابه وقال وصل
الي كتابك سلمك الله تعالى وابقاك وامرتني
بالقضاء واني ممتثل امرك الا ان لي مع الله تعالى
عهدا ان لا يصدر عني لفظ حكمت فاحبه السلطان
سليم خان محبة عظيمة لاعراضه عن العز والجاه
والمال صيانة لدينه وارسل اليه خمسمائة دينار

دينار فقبله ثم ان سلطان زماننا ايده الله
تعالى ونصره زاد على وظيفته خمسين درهما
فصارت وظيفته مائتي درهم توفي رح في سنة
اثنين وثلثين وتسعمائة وقد ذهب اليه المولى
الوالد رح لعيادته في مرض موته وكلمه سرا
فبكى المولى الوالد وما علمنا سبب بكائه ولما اتى
منزله سألناه عن سبب البكاء فقال انه اخبر بموته
وقال جاء الي روح موسى النبي صلوات الله تعالى
عليه وسلامه وقت الاشراق وقال تشرفوا بعد
هذا بدار الآخرة وقد صنف رح تعالى في الفقه
كتابا جمع فيه مختارات المسائل وسماه المختارات
وهو كتاب لطيف نافع جدا وبالجملة كان رح
تعالى آية كبرى في التقوى ومن مفردات الدنيا
في الفتوى وكان رح جبلا من جبال العلوم
الشرعية والدينية ودفن بدفنه العلم والتقوى
وكان كما قيل

نظم

يدع الجواب ولا يراجع هيبة ○ والسائلون نواكس الاذقان

المولى عبد الرحمن ٢١٥

ادب الوقار ودع السلطان التقي * وهو المطاع وليس ذا سلطان
رضي الله تعالى عنه وارضاه * وجعل اخراه خيرا من اوليه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل عبد الرحمن
بن علي بن مؤيد الاماسي كان بالغا الى الامد الاقصى
من العلوم العقلية ومنتهيا الى الغاية القصوى
من الفنون النقلية بارعا في الفنون الادبية
وماشيا في العلوم العربية وماهرا في التفسير والحديث
وسائر ما دون في العلوم من القديم والحديث
وكان مهيبا عظيم الشأن ماهرا في البلاغة والبيان
وكان ينظم بالتركية والفارسية والعربية وكان له يد في
حسن الخط جدا يكتب انواع الخطوط ومن نظمه في
مدح رسالة لبعض العلماء وقد وضع عليها خطه وقال نظما
هاتيك رسالة على فن السؤال * من امعن فيها يلتقي بالقبول
يستعظم من العظام يقول * يا حبذا رسالة ويا حبذا رسول
وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى ابن الحاج حسن
وقد كان قاضيا بها بالعسكر وقال رسالة للنكات
الفنون جامعة ومثلها الدليل لفضل صاحبها

صاحبها انظر هذا في ابن فرزاك ولد رح
ببلدة اماسية في صفر سنة ستين وثمانمائة
ونشأ على تحصيل الفضل والكمال في نعمة وافرة
ودولة واسعة ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان
بايزيد خان وهو اذ ذاك امير على بلدة اماسية
ووشى به المفسدون الى السلطان محمد خان فاراد قتله
فاخبر به السلطان بايزيد خان قبل وصول الامر والده
اليه فاعطاه عشرة الاف درهم وفرسا وآلات
سفر حتى اخرجه ليلة من اماسية وادخله الى البلاد
الجلية وتلك البلاد في ذلك الزمان كانت على ايدي
الجراكسة وكان دخوله اليها في سنة احدى وثمانين
وثمانمائة واقام هناك مدة كثيرة وقرأ على بعض
علمائها كتاب المفصل في النحو للزمخشري وقصد ان
يقرأ علوما اخر ولم يجد عنده ذلك فنصحه
بعض تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى المولى
جلال الدين الدواني ببلدة شيراز وهو كذا وكذا
ووصف له بعضا من فضائله ثم خرج مع تجار العجم

في السنة المذكورة ووصل الخدمة المولى المذكور
وقدم ترجمة المولى خواجه زاده ما جرى بينهما
في حق كتاب التهافت وقرأ عليه زمانا كثيرا
وحصل هناك العلوم العقلية والعربية والتفسير
والاحاديث ورأيت له صورة اجازته وشهد له
بالفضيلة التامة وكتب اجازته له في جميع ما ذكر له
من العلوم واقام عنده مدة سبع سنين ولما
جلوس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
سافر من بلاد العجم الى بلاد الروم فوصل الى بلدة
اماسية في شهر رمضان المبارك لسنة ثمان وثمانين
وثمانمائة واقام هناك مقدار اربعين يوما
ثم الى قسطنطينية فصحب موالي الروم وتكلم معهم
حتى استحسنوا غاية الاستحسان وارسل المولى
خطيب زاده الى وزراء تلك العصر وشهد له بالفضيلة
فعرضوه على السلطان فاعطاه مدرسة قلندرخانه
بمدينة قسطنطينية في السنة المذكورة ثم تزوج المولى
المذكور بنت المولى مصلح الدين القسطلاني في سابع

سابع عشر من شهر ربيع الاول لسنة احدى
وتسعين وثمانمائة واعطاه السلطان بايزيد خان
في ذلك اليوم احدى المدارس الثمان وكانت
هي مدرسة ابن افضل الدين وقد انتقل هو
منها الى قضاء قسطنطينية واقام في المدرسة
المذكورة مدة ثمان سنين ثم اعطاه السلطان
قضاء ادرنة في سنة تسع وتسعين وثمانمائة ثم جعل
قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي في
شهر ربيع الاول لسنة سبع وتسعمائة ثم انتقل
الى قضاء العسكر بولاية روم ايلي بعد وفاة
المولى ابن الحاج حسن في سنة احدى عشر وتسعمائة
ثم نشبت دائرة لحادثة يطول شرحها وليس هذا
موضع بيانها فعزل لذلك عن قضاء العسكر
في رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة وعين له كل
يوم مائة وخمسون درهما فلم يقبل ولم يلبث
الا قليلا حتى جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة
فسأل الوزراء عن حاله فاجزوه بذلك فاضاف

هو الى الوظيفة المزبورة قضاء قره فريه ثم اعيد
الى قضاء العسكر في رجب سنة تسع عشرة وتسعمائة
وسافر مع السلطان سليم خان الى بلاد العجم وكان
معه عند محاربته مع شاه اسمعيل الاردبيلي ثم لما
رجع منها ووصل خربرت عزل المولى المذكور
عن قضاء العسكر بسبب اختلال في عقله في شعبان
سنة عشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائتي درهم
واتى مدينة قسطنطينية معزولا ومات في ليلة الجمعة
الخامس عشر من شهر شعبان المعظم لسنة اثنين
وعشرين وتسعمائة قال المورخ في تاريخ وفاته
نفسي الفداء لحبر حل من قضا • في روضة وهو في الجنان
مقامه العلي الفردوس يسكنه • اينسه في الثرى الولدان والحور
قل للذي يبتغي تاريخ رحلته • بخلد المويد مرحوم ومبرور
وابقى من بعده ذرية نجبا • يزداد في قبرهم له نور
وللمولى المذكور كلمات كثيرة ولطائف عجيبة بقيت
كلها في المسودة منعه عن تبييضها اشتغاله
بامور القضاء وله رسالة لطيفة اورد فيها المواضع

المشكلة من علم الكلام وقد ارسلها الى
السلطان قورقود وضمن في خطبتها قصيدة
عربية يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية
اللطافة وله ايضا رسالة في تحقيق الكرة المدحرجة
وهي ايضا في غاية اللطافة وقد جمع غرائب من
الكتب وفيها كتب لم يسمع بها احد من ابناء الزمان
فضلا عن الاطلاع عليها وسمعت انه سبعة الاف
مجلدات سوى المكررات ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل مصلح الدين مصطفى الشهير بابن
البركي كان رحمه الله من اولاد بعض القضاة قرا
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
قاسم الشهير بقاضي زاده ثم صار معيدا لدرسه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم نصبه السلطان
بايزيد خان معلما لابنه السلطان احمد حال امارته
ببلدة اماسيه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان
ثم نصبه قاضيا بادرنه وصار هناك قاضيا مدة
كثيرة وكان في قضائه على سيرة حسنة وطريقة

المولى ابن البركي
٢١٤

مرضية ثم عزل عنه في اوايل سلطنة السلطان سليم
خان وعين له كل يوم مائة وثلثون درهما
ثم مات بمدينة ادرنه في سنة تسع عشرة او عشرين
وتسعمائه كان رح عالما فاضلا متفننا جري
الجنان طليق اللسان فصيح البيان صاحب الكمال
والجمال صح **ومنهم** العالم العامل المولى (المولى حسن السامسوني ٢١٧)
محي الدين محمد بن المولى الفاضل حسن السامسوني
رح قرا على والده وعلى المولى علاء الدين
العربي ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو ببروسه
ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بادرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار
مدرسا بمدرسة اورخان الغازي بمدينة ازنيق
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة ادرنه
وتوفي وهو قاض بها في سنة تسع عشرة وتسعمائه

وتسعمائه وكان رح مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
بحيث لا يفارق عن حل الدقايق ليلا ونهارا وكان
معرضا عن زخرفات الدنيا وكان يستوي عنده
الذهب والمدر وكان يوثر الفقراء على نفسه
حتى يختار لاجلهم الجوع والعري وكان راضيا
من العيش بالقليل وكان له محبة صادقة
للصوفية وله حواشي على شرح المفتاح للسيد
الشريف وحواشي على حاشية شرح التجريد
للسيد الشريف ايضا وحواشي على التلويح للعلامة
التفتازاني **ومنهم** العالم الفاضل الكامل (المولى سيد الحميدي ٢١٨)
المولى سيد الحميدي قرا رح على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين على الفناري
ثم صار مدرسا ببروسه ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان الغازي ببروسه ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ثم نصب قاضيا بمدينة قسطنطينيه ولم يلبث الا

قليلا حتى مات وهو قاض بها في سنة اثنتي
عشرة او ثلث عشرة وتسعمائة كان رحمه الله مشتغلا
بالعلم غاية الاشتغال وحصل من الفضل جانبا
عظيما وكان الناس يقدمونه على اقرانه في الفضل
وكان اسود اللون عظيم الجثة كبير اللحية جدا
وكان ذا مهابة ووقار وله حواش على شرح
المفتاح للسيد الشريف وله ايضا حواش على شرح
المواقف للسيد الشريف ايضا وله نظم بالعربية
لكنه نظم ضعيف رحمه الله **ومنهم** العالم الفاضل
الكامل المولى سيدي القراماني قرأ رحمه الله
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين
علي العربي ثم صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
ببلدة توقات ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية
بقسطنطينية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار

المولى سيدي [illegible] ٢١٩

صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا
بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي ثم صار
قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية روم ايلي
ثم عزل عنه في اوائل سلطنة السلطان سليم خان
وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم مائة وعشرون درهما ومات مدرسا بها
في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة ودفن عند دار
التعليم التي بناها بقسطنطينية كان رحمه الله مشتغلا
بالعلم ومشتهرا بالفضل وكان صاحب ذكاء
ودقة وصاحب شيبة عظيمة ووجه حسن
يتلألأ انوار العلم والصلاح في جبينه وكان
صاحب هيبة ووقار وصاحب ادب وحسن
خلق وتواضع للصغير والكبير وقد صنف رسالة
متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل نور
الدين القراصوي قرأ على علماء عصره ثم قرأ على المولى
الخطيب زاده ثم قرأ على المولى خواجه زاده ثم وصل

المولى نور الدين القراصوي ٢٢٠

الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ولم يفارقه
حين نفى عن البلد وقد مر ذكره ولما اعيد المولى
سنان باشا الى تدريس دار الحديث بادرنه صار
المولى المذكور معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اسلوب ثم صار
مدرسا بدار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما
بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا
بمدينة قسطنطينه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
بولاية روم ايلى ثم عزله السلطان سليم خان عن
ذلك لامر جرى بينهما واعطاه احدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما مات
فى سنة سبع او ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن
عند مسجده بمدينة قسطنطينه كان رحمه الله عالما
فاضلا فقيها وكان قوالا بالحق وصاحب صولة
وهيبة وكان سيفا من سيوف الله تعالى

وكان متشرعا متورعا صافى العقيدة متعبدا
صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات
المولى سيدى الحميدى وصنف متنا فى الفقه
اورد فيه مختارات المسائل وسماه الملتقى

المولى محى الدين الفوجوى ٢٢١

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محى الدين سيدى محمد بن محمد الفوجوى كان
والده من مشاهير العلماء فى عصره وكان مدرسا
بمدرسة مرزيفون مدة كثيرة وقرأ المولى
المذكور على والده ثم على المولى بهاء الدين ثم على
المولى عبدى المدرس باماسيه ثم على المولى
حسن چلبى ابن محمد شاه الفنارى ثم صار مدرسا
بمدرسة ميخلوغه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
اورخان ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عين له السلطان بايزيد خان
كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد ثم جعله
السلطان سليم خان قاضيا بقسطنطينه ثم جعله
قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولى ثم استعفى

عن قضاء العسكر وتركه فاعطاه السلطان سليم
خان احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
مائة وعشرين درهما ثم ترك التدريس وبقي في بيته
زمانا ثم جعله قاضيا بمصر المحروسة واقام هناك
سنة ثم حج واتى بقسطنطينية وعين له كل يوم
مائة وثلثون درهما ثم مات في سنة احدى وثلثين
وتسعمائة وكان رح عالما بالعلوم العربية كلها
وعالما بالتفسير والحديث والاصول والفروع والعلوم
العقلية وكان صاحب البيان فصيح اللسان واسع
التقرير كامل التحرير وكان له انشاء بليغ في الغاية
وصف شيبه في بعض رسائله وقال نزل الشيب
على هامتي حتى تقوس بها قامتي ولا يخفى
ان هذه استعارة حسنة مع ترشيح بليغ ومع ما فيه
من عذوبة اللفظ وسلامته وحسن السبك
روح الله روحه ووافر في حضائر القدس فتوحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
بالى الايديني قرأ رح على علماء عصره ثم وصل

المولى بالى الايدينى
٢٢٢

الى خدمة خطيب زاده ثم الى خدمة المولى سنان
باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له
كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعله
قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وجعل مدرسا
باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم اضيف اليها عشرون درهما فصارت
وظيفته مائة درهم ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا
ثانيا ثم اعيد الى احدى المدارس المذكورة بالوظيفة
المذكورة ومات وهو مدرس بها في سنة تسع
وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده بقسطنطينية
رح كان يصرف جميع اوقاته الى الاشتغال
بالعلم حتى انه سقط عن فرسه وانكسر رجله وكان
مستلقيا على ظهره مدة شهرين واكثر ولم يترك
درسه في تلك المدة وكان يأتي الطلبة الى بيته

ويقرأون عليه وكانت له مشاركة في جميع العلوم
وكان قادراً على حل غوامضها قوي الحفظ جداً
وكانت له كتب كثيرة وقف كلها على العلماء والصالحين
وله أيضاً رسالة متضمنة للأجوبة عن اشكالات
المولى سيدي الحميدي **ومنهم** العالم العامل المولى
عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين العربي رح
وقد لقبه والده ببلبك واشتهر بذلك قرأ رح
على والده وعلى المولى خطيب زاده ثم صار مدرساً
ببعض المدارس ثم صار مدرساً بإحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضياً بقسطنطينية ثم صار مدرساً
بإحدى المدارس الثمان ثانياً وعين له كل يوم
مائة درهم ومات مدرساً بها في سنة ثلث وعشرين
وتسعمائة كان رح عارفاً بالأصول وفروعها
معقولها ومنقولها الا انه لقوة ذهنه كان
لا يشتغل بالعلم الا في بعض الأوقات ومع ذلك
كان حسن المحاورة كثير النادرة طليق اللسان
قوي الجنان رح **ومنهم** العالم العامل والفاضل

المولى عبد الرحيم

المولى صلاح الدين

الكامل المولى صلاح الدين موسى ابن الفاضل
حميد الدين ابن افضل الدين الحسيني اكرمهما الله
تعالى برضوانه واسكنهما فسيح جنانه كان رح
عالماً عاملاً زاهداً ورعاً صارفاً اوقاته في العلم
والعبادة والدرس والافادة صار مدرساً أولاً
بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار مدرساً بإحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهماً
بطريق التقاعد كان رح معتزلاً عن الناس
منقطعاً الى الله تعالى وكان يتعبد في بيته كل
وقت ولا يتكلم مع من يزوره من كلام الدنيا وكان
مجرداً لا اهل له ولا عيال له وكانت عنده عجوز
كانت خازنته لا يخدمه الا هي وكانت له وسوسة
في الوضوء روى بعض من رأى وضوءه انه كان
يصب على ذراعيه في أيام البرد الشديد مقدار
عشرين دلواً وكان ذلك سبب موته لانه قرب
من النار لتجفيف ثوبه فاحترق طرف ذيله ولم يشعر
بذلك الى ان وصل الى بطنه فاحترق بذلك ولم يقدر

على اطفائها ولم تخرج العجوز عنده فمات من ليلته
روى بعض الثقات عنه وقال كنت اقرأ عنده
يوما في مدرسة الوزير محمود باشا واذن المؤذن
فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى المذكور تعالى
وتقدس ثم قال وهذا اللفظ كنت سمعته اولا
من الملائكة ثم ندم على كلامه هذا وقال ما ينبغي
ان يفشى هذا وضرب بيده على ركبتيه تأسفا
على افشائه لهذا السر

المولى محي الدين العجمي ٢٢٥

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محي الدين العجمي كان من
تلامذة المولى الكوراني ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بادرنه ومات وهو قاض بها وكان
رح متشرعا متورعا متصلبا في الحق وكان تقريره
واضحا وتحريره حسنا وكان يكتب الخط المليح وقد
صنف حواشي على شرح الفرايض للسيد الشريف
وله تعليقات ورسايل منها رسالة في باب الشهيد
كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة برد الله تعالى
مضجعه ونور مضجعه

المولى سنان الدين العجمي ٢٢٦

ومنهم العالم العامل
والفاضل المولى سنان الدين يوسف العجمي كان رح
من قصبة كنجه قريبا من بردعه قرأ على علماء تلك
البلاد ثم اتى الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة
مولانا خسرو ببروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان ببلدة اماسيه وفوض اليه امر الفتوى
هناك ومات مدرسا بها وكان رح صالحا تقيا
نقيا مشتغلا بالعلم والعبادة ودرس مدة عمره
وافاد وصنف فاجاد منها حاشية على شرح المواقف
للسيد الشريف وحاشية على حواشي شرح التجريد
للسيد الشريف ايضا كتبها ردا على حواشي المولى
خطيب زاده وله رسالة في علم الهيئة ايضا ورسالة
في آداب البحث رح

المولى سيد ابراهيم ٢٢٧

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل الحسيب النسيب المولى سيد ابراهيم
رح كان والده من سادات العجم ارتحل من بلاد
العجم وتوطن في قرية اماسيه يقال له قرية بلجه
وكان من اولياء الله الكبار وصاحب الكرامات السنية

ينقل عنه كثير من خوارق العادات ولم نتعرض
لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه
رح عمي في آخر عمره وكشف ولده المولى المذكور عن
رأسه وهو عنده فقال يا سيدا ابراهيم لا تكشف
رأسك ربما يضرك الهواء البارد وقال له ابنه
كيف رأيت وانت بهذه الحالة قال دعوت الله
ان يريني وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري
انكشاف رأسك وقد كشف بصري الآن كما كان
ومنها ان السلطان بايزيد خان حين امارته باماسيه
كان يلازم ويستمد من دعائه وقد اوصاه يوما
بعدم الافراط في الصيد فتركه اياما ثم باشر الصيد
فساقوا لاجله قطيعا من الظباء فتركها ولم يرم
بسهم فسئل عن ذلك قال رأيت ابي راكبا على واحد
منها وكان السلطان بايزيد خان يدعوه بلفظ الاب
قال وقال لي اما نهيتك عن الصيد فرجع السلطان
بايزيد خان الى منزله خائفا من كلامه نشأ المولى
المذكور في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل

رحل لطلب العلم الى مدينة بروسه وقرأ هناك
على جدي لامي الشيخ سنان الدين ولما التحق
جدي بخدمة المشايخ الصوفية بقي وهو معتكف
بالجامع الكبير بمدينة بروسه قال رحمه الله وقد
تفقدني يوما الشيخ سنان الدين المزبور وقال
لي اشتغل بتزكية النفس واوصاني بوصايا
ثم وقع لي واقعة رأيتني في صورة طير كبير ابيض
اخضر الجناحين احمر المنقار ورأيتني اطير على
العرش وعلى الكرسي وعلى السموات السبع قال
ورأيت شجرة نابتة من الارض وفرعها في السماء
ولها غصن ممتد من الشرق الى الغرب قال فوقعت
على ذلك الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الي فحكيت له
الواقعة ولم يعبرها وقال دم على الاشتغال
وبعد ايام وقعت لي واقعة اخرى رأيتني على حمار
بخطامه على الارض مشدود على الحمار ظرف فيها
خمر وخلفي غلام مليح الوجه وبيدي طنبور
اضرب بها فاستيقظت نفسي من هذه الواقعة

وحزنت من ذلك حزنا عظيما قال فجاء الى الشيخ
المذكور بعد ايام فحكيت له الواقعة وحزني
عليها قال لا تحزن هذه الواقعة احسن من الاولى
لان الحمار صورة الجذبة والغلام صورة الروح
والطنبور صورة انجذابه الى عالم القدس الا انه
لم يلين زمام الحمار بيدك لا تقتدي انت باحد اصلا
واشتغل بعد ذلك بالعلم ثم تركه قال رح
وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة
المولى حسن السامسوني وعينه لاهلية التدريس
ورغب في خدمة المولى خواجه زاده وذهب
اليه حال تدريسه بمدينة ازنيق بعد قضاء
قسطنطينيه وصار في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه
الوزير محمد باشا القرماني لتعليم ولده فعلمه مدة
ثم صار معلما للسلطان قورقود ابن السلطان بايزيد
خان في حيوة السلطان محمد ثم صار مدرسا بمدرسة
مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم

ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة اماسيه وعين له كل يوم ثمانون درهما
وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس
والفتوى وعين له السلطان بايزيد خان في اواخر
سلطنته كل يوم مائة دراهم بطريق التقاعد
ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشترى له
دارا من جوار مزار ابي ايوب الانصاري عليه
رحمة الباري والان هي وقف وقفها المولى
المذكور على كل من يكون مدرسا في مدرسة ابي ايوب
الانصاري رضي الله تعالى عنه فسكن هناك
الى ان توفي في سنة خمس وثلثين وتسعمائة وقد نيف
على تسعين من العمر وكان رح مجردا لم يتاهل مدة
عمره وقصد ان يتزوج بالتماس بعض من توابعه
فوجدوا له بنتا من بنات الصلحاء فابرم والده عليه
لنكاحها فاجاب لذلك رعاية خاطر والده ثم ان
والده رجع عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي

اعطاك الله تعالى ولداً مثل سيد ابراهيم ما رضيت
بهذا وطلبت له ولداً وكان رحمه الله منقطعاً عن
الناس بالعلم والعبادة وكان زاهداً ورعاً يستوي
عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة وصلاح
وديانة وتقوى وكان حسن السمت صاحب الادب
ولم يره احد حتى غلمانه الا جاثياً على ركبتيه ولم
يضطجع ابداً وكان جالساً مع كبر سنه ومن عادته
انه لم يأمر احداً حتى خدامه بشيء اصلاً وربما يأخذ
الكوز ويجده فارغاً ولا يقول لخادمه املاء هذا
من الماء وكان يقول ما صنعه من صنعة الا لله
وكان رحمه الله طويل القامة كبير اللحية حسن الشيبة
يتلألأ انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة
في وجهه الكريم وكان طيب المحاورة وحسن النادرة
متواضعاً متخشعاً يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان
كثير الصدقات وكان يحيي في المسجد بين العشائين
ويصلي الاوقات الخمسة بالجماعة وبالجملة العجز عن
مدحه وكان يكتب الخط المليح جداً وكان عنده الكتب

الكتب المتداولة كلها صغارها وكبارها بخطه
الشريف وقد عمي رحمه الله في آخر عمره مدة ثم عولج
ففتح احدى عينيه واكتفى بذلك الى آخر عمره وقد
ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من الاحتضار
ففتح عينيه واكتفى بذلك الى آخر عمره قال ان الله
تعالى كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه ولطفه
ما يعجز عنه الواصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له
وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن عند جامع
ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري وكان
بعض من الطلبة في زمانه يطيل لسانه عليه في
غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جداً
فاخبرته بذلك مراراً وسكت وذكر عنده ذلك
يوماً فقال هل يحرك لسانه الآن فاعتقل لسان
ذلك البعض في تلك الليلة ولم يخل الى ان مات

ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي الاماسي
كان رحمه الله من نواحي اماسيه من قصبة يقال لها
جورم وكان اماماً للسلطان بايزيد خان وقت كونه

العلي علاء الدين الاماسي
٢٢٨

امرا على اماسيه ثم يشفع له عند والده السلطان
محمد خان فاعطاه مدرسة كونش في نواحي اماسيه
بعد توقف كثير ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة اعطاه قضاء انقره وضم
اليه المدرسة البيضاء بالمدينة المزبورة ثم
اعطاه قضاء بروسا ثم ارسله رسولا من جهته
الى سلطان مصر وهو السلطان قايتباى واصلح بينهما
ثم جاء الى قسطنطينية فاعطاه السلطان بايزيد خان
قضاء العسكر بولاية اناطولى وعزل عنه في سنة
سبع وتسعمايه وعين له في كل يوم مايه درهم ثم
ارسله الى ابنه السلطان قورقود للصلح بينهما ولما
جاء الى قسطنطينية عميت عيناه قيل قد دعا عليه
السلطان قورقود بالعمى لعدم نقله كلامه الى ابنه
على ما اوصاه وتوفى رح في سنة سبع وعشرين وتسعمايه
وكان رح طليق اللسان جرى الجنان محبا
للخيرات وراغبا في الخيرات رح ومنهم العالم
العامل المولى بدر الدين محمود بن الشيخ محمد كان رح

المولى بدر الدين

٢٢٩

رح اماما للسلطان بايزيد خان بعد جلوسه
على سرير السلطنة بتربية المولى ابن المعرف
معلم السلطان بايزيد خان ثم صار قاضيا بمدينة
بروسا مدة عشر سنين واكثر ثم اعطاه السلطان
بايزيد خان قضاء العسكر بولاية اناطولى في سنة
احدى عشرة وتسعمائه ثم عزل عنه وعين له كل
يوم مائة درهم ومات بعد زمان يسير كان رح
كريم النفس حميد الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء
وله نظم كتابا بالتركية سماه المحمودية نظيرة الكتاب
المحمدية الا انه نظم نازل الدرجات رح ومنهم
العالم العامل المولى خليل المشتهر بالمولى خليلى
كان رح مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان بايزيد
خان مدرسته بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء
مدينة قسطنطينية ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية
اناطولى ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية روم ايلي
ومات على تلك الحال في اوائل سلطنة السلطان سليم خان

المولى خليل

٢٣٠

كان رح حليماً كريماً محباً للخير متواضعاً متخشعاً
الا انه كان يغلب عليه الغفلة فى اكثر احواله روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
المولى بير محمد الجمالى قرا رح على علماء عصره ثم صار
قاضياً ببعض البلاد مثل صوفيه وغلبه وغلطه
ثم صار متولياً باوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدينة
قسطنطينيه ثم صار حافظاً للدفتر بالديوان العالى
فى اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وصدراً من
سلطنة السلطان سليم خان ثم استوزره السلطان
سليم خان ولقب بيرى باشا وكان هو وزيراً اعظم
عند جلوس سلطاننا الاعظم على سرير الخلافة ثم عزل
عن الوزارة وتقاعد فى موضع قريب سغردعه توقه
وختم عمره بعبادة وصلاح وعفة وديانة كان رح
عاقلاً مهيباً صاحب حدس صائب وذكاء فائق لا يقصد
احداً بسوء وكان محباً للعلماء والصلحاء وكان
راعياً للفقراء وكان زمانه تواريخ الايام وبالجملة
كان حسنة من حسنات الزمان وبركة من بركات الايام

المولى بيرى محمد باشا الجمالى

ثم صيره وزيراً اعظم

الايام توفى رح فى حدود الاربعين وتسعمائه
ودفن عند جامعه الذى بناه فى قصبة سلوري
وله جامع آخر ومدرسة فى مدينة قسطنطينيه
ومدرسة اخرى ودار المسافرين فى قصبة سلوري
وزاوية للصوفية فى مدينة قسطنطينيه وله غير
ذلك من الخيرات تقبلها الله تعالى منه ورحمه
رحمة واسعة ومنهم العالم الكامل المولى
ركن الدين ابن المولى الفاضل محمد الشهير بزيرك
مات والده رح وهو صغير وقرا على المولى
سنان باشا وعلى المولى خواجه زاده وعلى المولى
خطيب زاده واعطاه السلطان محمد خان مدرسة
مسماة بالواعظية بمدينة بروسا وكان يدرس بها
ويقرا على المولى درويش محمد بن خضر شاه وهو
مدرس بسلطانية بروسا وكان له حجرة فى تلك
المدرسة يسكن فيها فى بعض الاوقات ثم اعطاه
السلطان محمد خان مدرسة ابن كريمان فى بلدة كوتاهيه
ثم صار مدرساً بمدرسة اينه كول ثم صار مدرساً

المولى ابن زيرك

بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسته
باماسيه وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعيد الى
سلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمرادية بروسا
ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة
قسطنطينيه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
روم ايلي ثم ارسله السلطان سليم خان الى السلطان
غوري رسولا من قبله اليه ثم عاد الى منصبه ودام
على ذلك مدة ثم عزل عنها في سنة اربع وعشرين
وتسعمائه وعين له كل يوم مائة درهم ثم زاد عليها
ثلثين درهما ومات في سنة تسع وثلثين وتسعمائه
روح الله روحه واوفر فتوحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى قوام الملة والدين
يوسف المشتهر بقاضي بغداد وكان رح من بلاد
العجم من مدينة شيراز وكان قاضيا ببغداد مدة

المولى قاضي بغداد
۲۳۳

مدة فلما حدثت فتنة ابن اردبيل ارتحل الى ماردين
وسكن هناك مدة ثم ارتحل الى بلاد الروم واعطاه
السلطان بايزيد خان سلطانية بروسا ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى جوار الرحمن
في اوائل سلطنة السلطان سليم خان ادخله الله دار
الجنان وشرفه بالكرامة والرضوان كان
رح شريفا عالما صالحا متشرعا ذا هيبة ووقار
صنف شرحا جامعا للفوائد للتجريد وشرح نهج
البلاغة للامام الهمام علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه وصنف كتابا جامعا لمقدمات التفسير
وله رسائل وحواشي وغير ذلك الا انها ضاعت
بعد وفاته لصغر اولاده طيب الله تعالى مهجعه
ونور مضجعه ومنهم العالم الفاضل المولى
ادريس بن حسام الدين البدليسي كان رح
موقعا لديوان امراء العجم ولما حدثت فتنة
اردبيل ارتحل الى بلاد الروم فاكرمه السلطان
بايزيد خان غاية الاكرام وعين له مشاهرة

المولى ادريس
۲۳۴

ومسابقة وعاش في كنف حمايته عيشة راضية
وامره ان ينشئ تواريخ آل عثمان بالفارسية
فصنفها وكانت عديم النظر فاقد القرين بحيث
انشاء الاقدمين ولم يبلغ انشاؤه احد من المتاخرين
وله قصائد بالعربية والفارسية بحيث يفوت
الحصر وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة لا يمكن
تعدادها وبالجملة كان رح من نوادر الدهر
ومفردات العصر انتقل الى رحمة الله تعالى في اوائل
سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان خلد الله
تعالى ملكه وابد عمره **ومنهم** العالم العامل والفاضل
الكامل المولى يعقوب بن سيدي علي قرا على علماء عصره
ثم صار مدرسا بمدرسة حمزه بيك بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة ابن الملك بولاية آيدين ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد
خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بها ثم
اعيد الى المدرسة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى

المولى يعقوب بن سيدي علي
٢٢٥

المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم بطريق
التقاعد ومات في سنة ثلثين او احد وثلثين
وتسعمائة راجعا من سفر الحج صنف رح شرحا
لطيفا جامعا للفوائد الشريفة لكتاب شرعة الاسلام
وكان السلطان بايزيد خان لقبه بشارح الشرعة
لميله الى الشرح المذكور وكتب حواشي على شرح
ديباجة المصباح في النحو وهي متداولة بين طلبة العلم
وله ايضا شرح لكتاب كلستان للشيخ سعدي
الشيرازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب
الشرح المذكور بالعربية ليسهل معرفة اللسان
الفارسي على الطلبة رح **ومنهم** العالم الكامل
المولى نور الدين حمزه المشتهر بليس چلبي قرا على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده
ثم تولى بعض المناصب ثم صار حافظا لدفتر بيت
المال بالديوان العالي مرارا في زمن السلطان
محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان

المولى ليس چلبي
٢٢٦

بمدينة بروسا ثم صار حافظا لدفتر بيت المال
بالديوان العالي في زمن السلطان بايزيد خان ثم عزل
عن ذلك وصار متوطنا بروسا وقد بنى زاوية بها
مسكنا للصلحاء ومات في سنة اثنتي عشرة او ثلث
عشرة وتسعمائة ودفن في زاويته التي بناها رحمه الله
تعالى ومنهم العالم العامل المولى شجاع الدين
الياس كان رحمه الله من نواحي قسطموني قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده
حتى صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم
ستون درهما بطريق التقاعد لكبر سنه اذ قيل
انه جاوز التسعين مات في سنة ثلث وعشرين
وتسعمائة وكان كريم النفس ميمون النقيبة متخشعا
متشرعا مشتغلا بنفسه منجمعا عن الخلائق رحمه الله وخلف
ولدا اسمه سنان الدين يوسف وكان عالما مشهورا

المولى شجاع
٢٣٧

المولى شجاع الدين الرومي
٢٣٨

بالفضل الا انه مات في شبابه رحمه الله ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع
الدين الياس الرومي كان رحمه الله من قصبة
مسماة بديمه توقه بقرب مدينة ادرنه قرأ
رحمه الله على علماء عصره وقرأ على المولى محمد بن
اشرف حين كونه معيدا للمولى علي الطوسي
وكان يفضل في حل الدقايق على المولى الطوسي
ويفضل المولى الطوسي عليه في كثرة المعلومات
ثم قرأ على بعض المدرسين ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بديمه
توقه ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا
بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
ادرنه ثم صار قاضيا بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة
العتيقة من المدرستين المتجاورتين بادرنه
وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا بمدرسة

السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه وعين له
كل يوم مائة درهم ثم عزل عنها لثقل في اذنه
وعين له كل يوم مائة درهم ايضا بطريق التقاعد
ثم مات في سنة تسع وعشرين وتسعمائة وجاوز
التسعين من عمره كان رح عالما فاضلا صالحا
عابدا زاهدا راضيا من العيش بالقليل وكان
يصرف اوقاته في العلم والعبادة وكان منقطعا
الى الله تعالى ومحبا للمشايخ الصوفية وخلف
ولدين اسم الاكبر منهما ابو حامد واسم الاصغر لطف الله
وكان كلاهما مشهورين بالفضل الا انهما ماتا في
سن الشباب روح الله تع ارواحهم صنف رح
حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا
وحواشي على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف ايضا
وحواشي على حاشية شرح العضد للسيد الشريف ايضا
وحواشي على حاشية شرح العقايد للمولى الخيالي
وحواشي على حاشية شرح اداب البحث للمولى عماد الدين

وحواشي على حاشية شرح العقايد للمولى القسطلاني
وغير ذلك من الرسائل في بعض المواضع المشكلة
من الفنون وكان اكثر اشتغاله بالعلوم العقلية
ولم يتعصب في غيرها كتعصبه فيها وكان يفضل
السيد الشريف على العلامة سعد الدين التفتازاني
قال يوما في حق التفتازاني انه بحر لكنه مكدر
واثنى عليه الفاضل خواجه زاده ثناء كثيرا وقال
لكني ما قرأت عليه رعاية لرضاء والدي لانهما كانت
ترضوان اسافر الى ولاية اناطولي وذهبت مع المولى
الوالد الى زيارته فعانق والدي وقبله واجلس مكانه
وجلس هو قدامه واجلسني معه وبكى وقال ان هذا
آخر الصحبة معلم وقد قرب موتي وكان كما قال طيب الله
مضجعه ونور مهجعه ومنهم المولى الفاضل تاج
الدين ابراهيم الشهير بابن الاستاد وكان ابوه ماهرا
في صنعة الدباغة وهو من صنع الجلود اللازوردية
ببلاد الروم وكان نقيا ورعا مكتسبا بالحلال
ورغب ابنه في تحصيل العلم وقرأ على علماء عصره

المولى ابن الاستاد
٢٣٩

ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار
مدرسا بالمدرسة البيضاء بمدينة انقرة وعين له
كل يوم عشرون درهما ثم صار معلما للسلطان عبد الله
ولما جرى على استاده المولى سنان باشا ما جرى من حادثة
مر ذكرها عزلوه عن منصب التعليم ونصبوه قاضيا بموضع
يقال له جبوق وعينوا له كل يوم خمسة عشر درهما
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله
مدرسا بالمدرسة الحسينية ببلدة اماسيه وعين له
كل يوم ثلثين درهما ومات رحمه الله مدرسا بها كان
ذا عفة وصلاح مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء
زمانه وكان ذا فطنة وذكاء وفضيلة تامة فائقا
في الفضيلة اقرانه وكانت له مشاركة في العلوم
المتداولة رحمه الله ومنهم العالم الفاضل المولى
الشهير بابن المعيد قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ومات في بلدة اسكوب مدرسا بها
كان رحمه الله عالما فاضلا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
ومتفننا في العلم وله تلخيص الحواشي لخطيب زاده على

المولى ابن المعيد ٢٢٠

حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وله رسائل
غير ذلك ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
المشتهر بابن العربي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ومات مدرسا بالحسينية باماسيه
كان يسكن في بعض حجرات المدرسة ويشتغل بالعلم
ليلا ونهارا وكان مدرسا مفيدا ومصنفا مجيدا
لكن بقيت تصنيفاته في المسودة لاخترامه بالمنية
واتى مدينة قسطنطينية ثم ذهب الى اماسيه ومات
في الطريق مر يوما من سطح وقد طالع التفسير على السطح
وكان وقت المغرب فاراد النزول عنه فوقع على
ظهره والكتاب مفتوح على صدره فنظروا فيه
فاذا موضع نظره تفسير سورة يس روح الله تعالى
روحه ومنهم العالم العامل شمس الدين احمد
الكاني الملقب ببهم قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا
بعدة بلاد ثم صار قاضيا بمدينة اماسيه ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان قضاء مدينة بروسا ثم عزله عن ذلك

المولى ابن العربي ٢٢١

المولى احمد الملقب ببهم ٢٢٢

ثم اعيد الى القضاء المزبورة ثم عزله السلطان
سليم خان واعطاه قضاء كليبولي ثم ترك القضاء
وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد
ومات على تلك الحال كان رح جري الجنان طليق
اللسان صاحب شيبة عظيمة وكان رجلا مهيبا
الا انه كان ضعيفا في العلم وكان محبا للخير بانيا جامعا
ومدرسة وقد اختلت رجله وصار مقعدا الى
ان مات رح **ومنهم** العالم الفاضل المولى
عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي قرأ رح على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا
واشتهر بين اقرانه بالفضل والذكاء صاحب مع السلطان
محمد خان ونال عنده قبول التام وصار مشارا اليه
بين الانام ثم وقع منه سوء الادب عند حضرته
فابعده مرجنا به وقال لولا انه ابن استاذي
لقتلته ولهذا اختار منصب القضاء وداوم على ذلك
الى آخر عمره كان رح جري الجنان طليق اللسان
صاحب الطبع الوقاد والذهن النقاد كان لطيف

المولى الحلبي
٢٢٣

الطبع لذيذ الصحبة عالي الهمة نشيط النفس
محمود السيرة في القضاء توفي رح وهو قاض ببلدة
كوتاهيه وله تعليقات على حاشية شرح المطالع
وكان مشتهرا باتقان مباحث الحمد من الحاشية
نور الله قبره **ومنهم** المولى عبد الوهاب ابن المولى
الفاضل عبد الكريم قرأ رح على علماء عصره منهم
المولى عذاري والمولى لطفي التوقاتي والمولى خطيب
زاده والمولى كستلي ثم صار مدرسا بالمدرسة
القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار حافظا للدفتر
بالديوان العالي في ايام سلطنة السلطان سليم خان
ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفي رح في اوائل
سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله تعالى وابقاه
كان قوي الجنان طليق اللسان صاحب نطق وبيان
لذيذ الصحبة حسن النادرة طارحا للتكليف مع
اصحابه وكان محمود الطريقة ومرضي السيرة في
قضائه وكان شجاعا مهيبا وكان صاحب ذكاء
وفطنة وكان صاحب معرفة بالعلوم العقلية وله زعم

المولى عبد الوهاب
٢٢٤

ابن شيخ سنان

٢٣٥

وكانت له مشاركة في ساير العلوم رح **ومنهم**
العالم الفاضل الكامل المولى يوسف الحميدي المشتهر
بشيخ سنان قرا على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس
الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا
ثم عزل عن ذلك ومات في وطنه كان رح مشتغلا
بالعلم اشد الاشتغال ولم يكن زكيا ولكن طبعه
منقحا خاليا عن الاوهام وكان يسكن ببعض الرباطات
بمدينة بروسا متجردا عن العلايق الدنيوية وكان راضيا
من العيش بالقليل ولم يتزوج في مدة عمره وكان
ياتي الى والدي احيانا وكان والدي يكرمه اشد
الاكرام لاجتماعه معه في بعض المدارس عند بعض
الموالي وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف
وهي حاشية مقبولة عند الطلبة وسمعت ان له حواشي
على شرح العقايد للعلامة التفتازاني لكن لم اطلع
عليها ومات رح في سنة احدى واثني عشرة وتسعماية

المولى جعفر ابن
التاجي بك

٢٣٦

وتسعماية **ومنهم** الفاضل الكامل المولى جعفر بن
التاجي بيك كان والده رح مدبر الامور السلطان
بايزيد خان وقت امارته على اماسيه ورغب هو
في طلب العلم وقرا على المولى ابن الحاج حسن وعلى
المولى القسطلاني وعلى المولى خطيب زاده وعلى المولى
خواجه زاده اشتهر بالفضايل في الافاق فاعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسة الوزير محمود پاشا
بمدينة قسطنطينيه ودرس هناك وافاد واشتهرت
فضايله بين الطلبة ورغب في خدمته الفضلاء
ثم جعله السلطان بايزيد خان موقعا بالديوان العالي
فسلك مسلك الامراء وعاش في ظل حمايته بدولة
وافرة وحشمة متكاثرة ثم اصابته عين الزمان
فانتهبت داره وعزل عن منصبه في آخر سلطنة السلطان
بايزيد خان لحادثة يطول شرحها وليس هذا المقام
موضع ذكرها وعين له كل يوم مائة درهم بطريق
التقاعد ولم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على
سرير السلطنة اضاف اليها قضاء بعض من البلاد

فقبلها ثم جعله موقعاً بالديوان العالي ثانياً ثم جعله
قاضياً بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي ثم قتله
لاما اوجب ذلك والقصة يطول شرحها مع خروجها
عن مقصود الكتاب وله نظم بالتركية وبالفارسية
منها هذا المطلع من قصيدة السلطان سليم خان
جهان آفرين كه دركف ما انجهان نهاد
بهر نثار مقدم شاه جهان نهاد ولد نظم كتاب
بالتركية سماه بقوش نامه ونظمه في غاية الحسن
والقبول عند ارباب النظم وله منشآت كثيرة مقبولة
عند اهلها روح الله روحه وزاد في غرف الجنان
المولى سعدي بن التاجي بيك ٢٤٧
فتوحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سعدي
ابن تاجي بيك اخو المولى جعفر چلبي المذكور قرأ رح
على علماء عصره منهم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده والمولى
محمد بن الحاج حسن ونال عندهم القبول التام واشتهرت
فضائله في الآفاق ثم صار مدرساً بالاستحقاق واعطى
اولا مدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسه
ثم اعطى مدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم

ثم اعطى احدى المدارس الثمان ثم حج وجاء ثم
عين له كل يوم ثمانون درهماً ومات رح في سنة
اثنتين وعشرين وتسعمائة كان رح عالماً فاضلاً
في جميع العلوم سيما في العلوم العربية وكان صالحاً
كريم النفس حميد الخصال صادق القول وله قصائد
باللسان العربية اجاد فيها كل الاجادة بحيث يظن
انها من قصائد فصحاء العرب وله منشآت
بالعربية بالغة من البلاغة اعلى مراتبها وله حواشي
على شرح المفتاح للسيد الشريف وله حاشية على
باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة وقد
نظم العقائد النسفية بالعربية نظماً بليغاً حسناً وله
المولى قطب الدين محمد ٢٤٨
غير ذلك من الرسائل والفوائد رح ومنهم العالم
العامل الفاضل الكامل المولى قطب الدين محمد بن محمد
ابن قاضي زاده الرومي قرأ على جده لامه المولى
علي بن محمد القوشجي وعلى المولى خواجه زاده رح وتزوج
بنته واكتسب عندهما الفضائل العظيمة وكان رح
ذا عفة وصلاح وديانة وصاحب اخلاق حميدة

وكان متواضعا متخشعا اديبا لبيبا صار مدرسا
بمدرسة مناستر ببروسا واشتغل بالعلم غاية الاشتغال
وكم من طالب بلغ عنده غاية الكمال مات رح في شبابه
وهو مدرس بها وكان له مصنفات من الرسائل
والفوائد فاخترمته المنية ولم يتيسر له اتمامها روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى محمود بن محمد بن قاضي
زاده الرومي المشتهر بين الناس بالمولى ميرم چلبي قرأ
على علماء عصره منهم المولى خواجه زاده والمولى سنان
پاشا ثم صار مدرسا بمدينة كليبولي ثم صار مدرسا
بمدرسة علي بيك بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر
ببروسا ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لنفسه
وقرأ عليه العلوم الرياضيات وكانت له فيها مهارة
عظيمة بحيث لم يدانيه احد بعده ولا في عصره ثم جعله
السلطان سليم خان قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ماية درهم ثم حج
واتى بلاده ومات في سنة احدى وثلثين وتسعماية

المولى ميرم چلبي
٢٤٩

وتسعماية بادرنه كان رح سليم الطبع حليم النفس
صبورا على الشدايد صاحب مروة عظيمة وكان
مشتغلا بنفسه وكان يعرف من كل علم اصولها وفروعها
ومعقولها ومنقولها طرفا صالحا وكان يعرف العلوم
الغريبة وكان له اطلاع عظيم على التواريخ والمحاضرات
والقصايد العربية والفارسية وله شرح لزيج
الغ بيك كتبه بالفارسية باسم السلطان بايزيد خان
وله شرح للفتحية في الهيئة لمولانا علي بن محمد القوشجي
وله رسالة في معرفة سمت القبلة وتصانيفه كلها
مقبولة عند اهل هذا العلم وله غير ذلك من الفوايد
والرسايل رح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى غياث الدين ابن مفتي الشيخ العارف بالله
تعالى آق شمس الدين قدس سره واشتهر المولى المذكور
بباشا چلبي قرأ على علماء عصره منهم المولى الخيالي والمولى
خواجه زاده ثم اتصل بخدمة المشايخ الصوفية ثم
صار مدرسا بمدرسة المولى الكوراني بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة بيك بازاري ثم صار مدرسا

المولى باشا چلبي
٢٥٠

المولى شيخ مظفر الدين ٢٥١

بسيفيه انقره ثم صار مدرسا بمدينة اماسيه
ثم صار مدرسا بالحلبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم تركها واختار مدرسة ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري ثم صار مدرسا بسلطانية اماسيه
مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعون
درهما بطريق التقاعد ثم طلب مدرسة القدس
الشريف ومات قبل السفر اليها في سنة سبع او ثمان
وعشرين وتسعمائة كتب رحمه الله اسولة من كل فن وله
رسائل لا تعد ولا تحصى ولكن لم يدون كتابا رحمه الله

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
شيخ مظفر الدين علي الشيرازي قرا رحمه الله على علماء
عصره ببلاده منهم المولى الفاضل مير صدر الدين
الشيرازي والعلامة جلال الدين الدواني وتزوج رحمه الله
بنت العلامة جلال الدين وبرع في العلوم وتمهر
فيها وفاق اقرانه وانتشر صيته حتى انه كان في مدينة
الشيراز مدرسة شرط واقفها على افضل اهل العصر
وكان العلامة الدواني مدرسا بها في
بعض الايام مدة كثيرة وانا بها شيخ مظفر الدين
المذكور ثم لما مات الفاضل صدر الدين والعلامة
الدواني وظهرت الفتن في بلاد العجم ارتحل الى
بلاد الروم وكان المولى ابن المويد قاضيا بالعسكر
المنصور في ذلك الوقت وكان المولى المذكور مقدما
عليه عند قراءتهما على المولى الدواني فاكرمه المولى
ابن المويد اكراما عظيما وعرضه على السلطان بايزيد خان
فاعطاه مدرسة مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية
فدرس هناك مدة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان
ودرس مدة ثم اضرت عيناه وعجز عن اقامة التدريس
فعين له السلطان سليم خان كل يوم ستين درهما بطريق
التقاعد وتوطن بمدينة بروسه ومات هناك في
سنة اثنين وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله شافعي
المذهب وكان عالما بالعلوم كلها ومتمهرا في الفنون
العقلية وكانت له يد طولى في علم الحساب والهيئة
والهندسة وكان له زيادة معرفة بعلم الكلام

والمنطق خاصة في حواشي التجريدية وحواشي شرح
المطالع ورايت في كتب اقليدس من علم الهندسة
قراءة من اوله الى آخره على الفاضل مير صدر الدين
وكتب عليه حواشي تحل مشكلات اقليدس وفهمت من
ذلك ان له مهارة تامة في ذلك العلم وكان رح
سليم النفس حسن العقيدة صالحا مشتغلا بنفسه
راضيا من العيش بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان
يبذل ماله للفقراء والمحاويج رح ومنهم العالم
العامل والفاضل الحكيم شاه محمد القزويني كان رح حكيم شاه محمد القزويني ٢٥٢
من تلامذة العلامة جلال الدين الدواني قرأ عليه
العلوم وكان بارعا في علم الطب لانه كان من اولاد
الاطباء ثم سافر الى مكة المشرفة وجاور بها مدة
ثم ان ابن المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد
خان ومدحه بالعلم والفضل والطب فطلبه السلطان
بايزيد خان واخرجه من مكة الى قسطنطنية وعين له
كل يوم مائة وعشرون درهما برسم الطب ثم لما جلس
السلطان سليم خان على سرير السلطنة صاحبه معه

معه وتقرب اليه وبلغ عنده الرتبة العالية
ومات في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم وله كثير من
المصنفات احسنها والطفها تفسير القرآن العظيم
من سورة الفتح الى آخر القرآن وكتاب ربط السور
والآيات وله حواشي على تهافت المولى خواجه زاده
وحواشي على شرح العقائد العضدية للعلامة
الدواني وله شرح لايساغوجي وشرح للكافية
وشرح للموجز في الطب وله ترجمة حيوة الحيوان
المولى سيد محمود ٢٥٣ بالفارسية وغير ذلك من الرسائل والكتب رح ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل السيد محمود كان
والده معلما للسلطان بايزيد خان وبقي هو يتيما بعد
والده ورباه بعض الصلحاء وقرأ العلوم على علماء
عصره منهم المولى لطفي التوقاتي والمولى الفاضل ابن
بن يكن ثم سلك مسلك التصوف حتى نصبه السلطان
بايزيد خان نقيبا للاشراف ودام على ذلك الى ان
مات في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رح
كريم الاخلاق محبا للخير متواضعا متخشعا متشرعا

سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيدة حسن السمت
مرضي السيرة محمود الطريقة وكان سخيا جوادا يراعي
الفقراء والضعفاء بنفسه وماله وكان لذيذ
الصحبة حسن المحاورة لطيف المحاضرة طارحا للتكليف
مشتغلا بنفسه متعرضا لاحوال الغير وكان له مهارة
في الشعر وكان ينظم القصايد اللطيفة بالتركية وكان
مقبولا عند الخواص والعوام رح ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى محي الدين الشهير بطبل بازي — المولى طبل بازي ٢٥٤
قرا على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات
مدرسا بها كان رح صارفا اوقاته في الاشتغال
في العلم والعبادة وكان صاحب شيبة عظيمة
وكان له تقرير حسن جدا وله شرح للطوالع من علم
الكلام رحمه الله رحمة واسعة ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى ابراهيم بن المشتهر بابن الخطيب زاده قرا — المولى ابراهيم ابن الخطيب زاده ٢٥٥

رح على علماء عصره وعلى اخيه المولى خطيب زاده
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان اورخان
ببروسا وتوفي وهو مدرس بها في سنة عشرين
وتسعمائة كان رح سليم الطبع سليم النفس منجمعا عن الخلق
مشتغلا بنفسه وكان اديبا لبيبا الا انه لم يشتغل
بالتصنيف لضعف دايم في مزاجه ومنهم العالم
٢٥٦ الشيخ يحيى — العامل والفاضل الشيخ يحيى بن بخشي قدس سره
قرا رح على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة
طوزله من بلاد ولاية قرامان ثم سلك مسلك التصوف
وبلغ مبلغ ارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية
المذكورة واشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان
صاحب احوال انتفع به كثير من الناس وبالجملة كان
رح جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان يقرأ للطلبة
تفسيرا للعلامة البيضاوي بلا مطالعة وكان يرشد
المريدين لطريقة الصوفية وله شرح على الكتاب

المولى قوجه كمال

المسمى بشرعة الاسلام وله حواشي على شرح الوقاية
لصدر الشريعة في اوائل المائة العاشرة رح ومنهم
العالم الكامل المولى كمال الدين اسمعيل القراماني
قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل الخيالي ثم
وصل الى خدمة المولى الفاضل مولانا خسرو ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم ترقى حتى وصل مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وكان
القاضي بها وقتئذ المولى عبد الرحمن بن المؤيد
فوقع بينهما خلاف في مسئلة واصر المولى كمال الدين
على الخلاف وتكدر عليه لذلك خاطر المولى ابن
المؤيد فلما صار ابن المؤيد قاضيا بالعسكر المنصور
عزله عن التدريس وعين له كل يوم ستين درهما
بطريق التقاعد فشكر المولى كمال الدين عليه ورضي
بما فعله ولازم بيته واشتغل بالعلم والعمل والعبادة
الى ان مات رح وله تصانيف كثيرة منها حواشي
الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي وحواشي على شرح
العقائد للمولى الخيالي وحواشي على شرح الوقاية

المولى ابن ام ولد

لصدر الشريعة وحواشي على حاشية شرح المواقف
للسيد الشريف وغير ذلك من التصانيف رح ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الاول
بن حسين الشهير بابن ام ولد قرأ رح على والده
وعلى المولى خسرو وتزوج بنته ثم صار قاضيا
بقصبة سيلوري في زمن السلطان محمد خان يحكى
والدي رح انه كان قاضيا هناك وانا اقرأ
وقتئذ على المولى علاء الدين علي العربي وداوم
المرحوم على منصب القضاء وصار قاضيا بالبلاد
الكبيرة المشهورة ثم صار معتوها واعتقل لسانه
فاعتزل عن الناس ولازم بيته بقسطنطينية وسنه
اذ ذاك قريب من المائة ومات وهو على تلك
الحال كانت له رح مشاركة في العلوم خاصة
في الفقه والحديث وعلوم القراءات وكان اكثر
المواضع من الكشاف محفوظا له وكان يحفظ كثيرا
من القصائد العربية وله حواشي على شرح الخبيصي
للكافية ومن نظر فيها يعرف فضلها في العلوم العربية

وكان متواضعا لاحوال اهل الدنيا رح ومنهم ٢٥٩ المولى الماشي
العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد
المشتهر بالماشي قرأ رح على علماء عصره ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة
القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان باماسية وهو مات مدرسا
بها كان رح صاحب لسان ومحاورة وله يد طولى
في الفقه والاصول وكان مفتيا ببلدة اماسية رح ومنهم ٢٦٠ المولى الهوائي
العالم العامل المولى محي الدين محمد القراماني المشتهر
بالهوائي قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم عين له كل يوم خمسون درهما
بطريق التقاعد فلازم بيته بمدينة قسطنطينية
واشتغل بالتصنيف لكن اخترمته المنية فلم يظهر شيء
من ذلك مات في اوائل سلطنة السلطان سليم خان
رح ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى ٢٦١ المولى علاء الدين اليتيم

علاء الدين علي الايديني الملقب باليتيم انما لقب بذلك
لانه وقع في زمان سلطنة السلطان مراد خان
وباء عظيم ومات في ذلك الوباء جميع اقربائه وبقي
هو يتيما وما بقي له الا عمة وربته الى ان بلغ من البلوغ
ثم ارتحل الى بلدة تيره وحصل هناك مبادي العلوم
وتعلم الكتابة ثم ارتحل الى مدينة بروسا واشتغل
هناك بالعلم وقرأ على بعض المدرسين هناك
ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينية
كان هو مع الطلبة الذين سكنوا فيها ابتداء
ثم لما صار ضعف الاشتغال بقسطنطينية رحل كثير
من الطلبة الى الاطراف لطلب العلم ورحل هو الى
بلدة تيره وكان المولى قاضي زاده مدرسا بها فتلمذ
واشتغل عنده اشتغالا عظيما ثم ان السلطان محمد
خان لما نقل المولى المذكور الى احدى المدارس الثمان
جاء معه الى قسطنطينية وما فارقه الى ان صار هو
قاضيا بمدينة بروسا واراد المولى قاضي زاده ان يرسله
الى عتبة السلطان ليحصل له المنصب فلم يرض بذلك

وقال ان لي مع الله تعالى عهداً ان لا اتولى
المناصب وسكن بمدينة بروسا في بيت صغير ولم يكن
له اهل ولا اولاد اصلاً وبذل نفسه لاقراء العلم
وكان يدرس لكل احد ولا يمنع الدرس عن احد
وربما يدرس في واحد وعشرين درساً ما بين صرف
ونحو وحديث وكانت له مشاركة في كل العلوم
وبذل نفسه لله تعالى ابتغاء لمرضاته ولا يأخذ
اجرة من احد ولا يقبل الا الهدية ولم يقبل وظيفة
اصلاً ولم يكن له الا العلم والعبادة وكان مشتغلاً
بنفسه فارغاً عن احوال الدنيا راضياً من العيش بالقليل
وانا قرأت عليه الصرف والنحو وسمعت منه ما فاتته
صلوة ابداً منذ بلوغه ولم يتزوج ولم يقارن
الحرام اصلاً وقد جاوز عمره التسعين وما سقط
منه سن اصلاً وكان يقرأ الخطوط الدقيقة وكان
يكتب خطاً حسناً وكان يشتري كتباً ابتر ويكمله ويجلده
جلداً وكان يعرف تلك الصنعة ايضاً وقد اجتمع له
بهذا الطريق كتب كثيرة مات رحمه الله في سنة عشرين

وتسعمائة وسمعت عنه انه قد رأى السلطان
مراد خان وهو شاب رحمه الله **ومنهم** العالم
العامل المولى الشهير بالشجاع كان رحمه الله مدرساً بمدينة
ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري وتوفي
مدرساً بها في سنة ثمان وتسعمائة كان رحمه الله عالماً
عاملاً صالحاً مشاركاً في العلوم كلها ومتمهراً في العلوم
العربية وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة
والبلاغة وكان مدرساً مفيداً مشتغلاً بالعلم غاية
الاشتغال وقد تخرج عنده كثير من الطلبة روح
الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل
المولى الشهير بقيصري وكان يعرف بهذا اللقب ولم يجد
احداً يعرف اسمه كان رحمه الله معلم السلطان بايزيد خان
وكان السلطان بايزيد خان يحبه واعطاه بعض
المدارس حتى جعله مدرساً باحدى المدارس الثمان
وكان رجلاً صالحاً حليم النفس متواضعاً متخشعاً
الا انه لم يكن له شهرة بالفضل حتى ان المولى ابن المؤيد
عندما اعطاه السلطان بايزيد خان احدى المدارس

المولى شجاع
٢٦٢

المولى قيصري
٢٦٣

الثماني قال انه غير قادر على الدرس في تلك المدرسة
قال السلطان بايزيد خان فليدرس الشرح المتوسط
للكافية لعله يقدر على دراسته ولما جلس السلطان
سليم خان على سرير السلطنة عزله عن المدرسة وعين له
كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد ومات وهو
على تلك الحال في سنة عشرين وتسعمائة رح ومنهم
المولى عمر القسطموني ٢٦٤
العالم العامل المولى عمر القسطموني كان رح عالما
بالقراءات يقرئ الناس ويفيدهم وكان عالما صالحا
عابدا زاهدا مجتنبا للخير مرضي السيرة مقبول الطريقة
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
المولى علي القسطموني ٢٦٥
المولى علاء الدين القسطموني قرأ على المولى عمر المذكور
آنفا وحصل عنده علوم القراءات واقرأ الطالبين
القراءات السبع واستفاد كثير من الناس وكان صالحا
عابدا خيرا مبارك النفس رحمه الله تعالى ومنهم العالم
المولى ابن عمر ٢٦٦
العامل المولى الشهير بابن عمر وقد مر ذكر والده آنفا
قرأ رح على تلميذ والده المذكور وحصل عنده
علوم القراءات وكان عابدا صالحا زاهدا اقرأ عليه

عليه كثير من الطالبين القراءات السبع وانتفع به
كثير من الناس وتشرف هو في صغره بصحبة الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ آق شمس الدين ومسح
الشيخ رأسه ودعا له بالعلم والعبادة وحكي عنه
انه مر على قبر الشيخ المذكور بعد كبره واراد زيارته
ووجد باب القبة مقفلا فنادى وقال ايها الشيخ
يعز على الحرمان عن زيارتك وعند ذلك سقط
القفل وانفتح الباب فدخل عليه وزاره وقرأ
عنده من القرآن العظيم والفرقان الكريم شيئا كثيرا
ثم دعا له بالمغفرة والرضوان وودعه وتوجه الى
وطنه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
المولى ابن الدلاك ٢٦٧
العالم العامل المولى حسام الشهير بابن الدلاك
كان رح خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة
قسطنطينية وتوفي وهو خطيب بالجامع المذكور في
ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وكان عالما صالحا
سليم النفس كريم الطبع وكانت له معرفة بالعربية
ومهارة تامة في علوم القراءات وكان له حسن التلاوة

ولطيفا لصوت وحسن الالحان وكان مقبولا
عند الخواص والعوام رح ومنهم العالم العامل
المولى محمد الطبيب ٢٦٨
محي الدين محمد الطبيب كان اصله من ولاية قوجه ايلي
قرا على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه
واشتهر بالحذاقة ثم جعله السلطان بايزيدخان رئيسا
للاطباء وشكر معالجاته واكرمه لذلك غاية الاكرام
وكان رح رجلا صالحا عالما محبا للفقراء والمساكين
وتوفي رح في ايام سلطنة السلطان بايزيدخان
عليه الرحمة والرضوان رحمه الله ومنهم العالم العامل
المولى الحكيم حاجي ٢٦٩
الحكيم حاجي كان رح طالبا للعلم في اول عمره ثم رغب
الى الطب وحصل واشتهر بالحذاقة فيه وجعله السلطان
بايزيدخان رئيسا للاطباء بعد الحكيم محي الدين وكان
السلطان بايزيدخان يحب علاجه وبذلك تقرب اليه
ويروى ان السلطان بايزيدخان عرض له وجع عظيم
في بعض الايام وعالجه الاطباء فلم ينفع علاجهم
حتى دعا بالطبيب المذكور واعطاه الطبيب المزبور
قطعة من بعض العقاقير مقدار عدسة وابتلعه

وابتلعه السلطان بايزيدخان فسكن وجعه من
ساعته وفرح لذلك حتى روي انه اخذ بيد
الطبيب المزبور وقبلها جزاء فرحا بالخلاص عن وجعه
توفي رح في سنة ثلث عشرة وتسعمائة رحمه الله
الشيخ بوس ٢٧٠
ومن مشايخ الطريقة في زمانه العالم العارف بالله تعالى
الشيخ محي الدين محمد الاسكليبي كان رح اولا من
طلبة العلم الشريف حتى وصل الى خدمة المولى
الفاضل علاء الدين علي بن محمد القوشجي وبعد وفاته
سلك مسلك التصوف واشتغل اولا عند الشيخ
مصلح الدين القوشجي ثم وصل الى خدمة العارف
بالله تعالى الشيخ ابراهيم القيصري وحصل عنده طريقة
الصوفية ثم اجاز هو للارشاد فجلس للارشاد وجمع
بين رياستي العلم والعمل وكان السلطان بايزيدخان اميرا
على بلدة اماسيه واراد الشيخ ان يذهب الى الحج
فلقي السلطان بايزيدخان باماسيه وقال اني اجد
بعدما ابي من الحجاز جالسا على سرير السلطنة وكان
كما قال فاحبه السلطان بايزيدخان محبة عظيمة حتى اشتهر

بين الناس ربى الشيخ السلطان وبنى له السلطان بايزيد خان
زاوية بمدينة قسطنطينيه وكان الاكابر يزدحمون
على بابه ويأتيه الوزراء وقضاة العسكر لزيارته
وربما يدعوه السلطان الى دار سعادته ويصاحب
معه وحصل له من هذه الجهة رياسة عظيمة ومع
ذلك لم يتغير حاله للزهد والتقوى وكان امر الفضل
على جانب عظيم وكان الصلحاء يهابون منه لجلالته
فى العلم امتحن المولى الوالد مرة فى مسئلة اصولية
وكنت صغيرا وقتئذ فكتب المولى الوالد رسالة فى
المسئلة المذكورة فاستحسنها الشيخ غاية الاستحسان
وقال ما رأيت من يفهم هذه الدقيقة من العلماء غيرك
ومن جملة كراماته انه كان لواحد من احبائه ولد
شاب وصدرت منه جريمة توجب العقوبة العظيمة فى
عرف السلطان فاستغاث والده بالشيخ وتضرع اليه
لان يلتمس من الوزراء تخليص ولده قال الشيخ انى
اتوجه الى من هو اعظم منهم وفى غد ذلك اليوم احضروا
ذلك الشاب الى الديوان لاجل العقوبة فما سق لسان

لسان الوزراء الا الى مدح ذلك الشاب والشفاعة
له فاطلقوا ذلك الشاب وبعد اطلاقهم اياه
تعجب الوزراء من تحول نياتهم من العقوبة الى العفو
ما كان ذلك الا ببركة الشيخ ومن جملة كراماته
ايضا ما حكاه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيد
كان من خلفائه وقال ان ابى عبد الرحمن بن المؤيد
كان معزولا عن قضاء العسكر فى اوائل سلطنة
السلطان سليم خان قال فذهبت اليه يوما ووجدته
مشوش الخاطر فذهبت به الى الشيخ فنصحه الشيخ
ورغبه عن العز والجاه قال فلم يجبه فى وسكت
ثم امر الشيخ فافرشوا فراشا ونضدوا عليه سادة
قال ثم امر ابى بان يجلس عليه على نحو ما كان
يفعله فى مجلسه عند كونه قاضيا بالعسكر قال
فجلس عليه ابى فى كلام الشيخ قال ثم قال له بارك
الله لك فى المنصب قال فلم يمض خمسة عشر يوما
او ما قد اكثر الا واتى الامر من السلطان سليم خان
وكان السلطان وقتئذ بمدينة ادرنه ونصبه قاضيا

بالمسلمين بولاية روم ايلي وكان يرجى له ذلك مات
رح في سنة عشرين وتسعمائة ببلدة اسكلب
قدس سره العزيز **ومنهم** العالم العارف بالله تعالى — الشيخ مصطفى
الشيخ مصطفى السيروزي كان رح من خلفاء الشيخ — ٢٧١
محي الدين الاسكليبي المار ذكره وجلس بعده في مكان
شيخه في زاويته وكان عالما فاضلا زاهدا صاحب
ارشاد وخلق عظيم انتفع به كثير من الناس
مات رح في سنة ست وعشرين وتسعمائة قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى السيد ولاية كان — الشيخ السيد ولاية
رح شريفا صحيح النسب ونسبه هكذا السيد ولاية — ٢٧٢
ابن السيد احمد ابن السيد اسحق ابن السيد علاء
الدين ابن السيد خليل ابن السيد جهانكير ابن السيد
محمد ابن السيد محمد ابن السيد حيات الدين ابن
السيد صفي ابن السيد خليل ابن السيد موسى ابن
السيد يحيى ابن السيد سليمان ابن السيد فضل ابن
السيد محمد ابن السيد حسين ابن الامام محمد الباقر
ابن الامام زين العابدين ابن الامام حسين ابن

علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
ولد رح في سنة خمس وخمسين وثمانمائة بقصبة
كرماستي في ولاية اناطولي ثم تزوج بنت الشيخ
احمد هذا ولد له عاشق پاشا بمدينة قسطنطينية في
سنة اربع وسبعين وثمانمائة وحصل عند الشيخ
احمد طريقة التصوف واجازه بالارشاد وكان
الشيخ احمد من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي
وهو من خلفاء الشيخ زين الدين الخافي قدس سرهم
ثم حج في سنة ثمانين وثمانمائة ولما دخل مصر صاحب
الشيخ السيد وفا ابن السيد ابي بكر واجازه السيد وفا
بالارشاد ولقنه كلمة التوحيد ولما دخل مكة المشرفة
اجاز له الشيخ عبد المعطي بقراءة اسماء الحسنى بحضر
جمع كثير من الائمة والمشايخ وكلهم دعوا له بالبركة
وتوفيت والدته وهو في سفر الحج بمدينة قسطنطينية
وتوفي والده السيد احمد بمدينة قسطنطينية في الثاني
والعشرين من محرم الحرام لسنة ست وثمانين وثمانمائة
ودفن بها في جانب من داره وقبره مشهور هناك

يزار ويتبرك به وتوفي السلطان محمد خان بعد اثنين
واربعين يوما من وفاته وقراء البيد ولاية الحمد
على المولى اللطف الى رحمه الله تعالى وحج ثلث مرات
واخر حجتها وقع في السنة الثانية من جلوس السلطان
سليم خان على سرير السلطنة وتوفي بمدينة قسطنطنية
بمرض الاستسقاء مرض اربعين يوما وتوفي في
الحادي والاربعين في اواسط محرم الحرام لسنة سبع
وعشرين وتسعمائة وصلى عليه المولى علاء الدين
على الجمالي المفتي وحضر جنازته جمع كثير من العلماء
والصلحاء وكانت جنازته مشهودة ودفن
بقرب من داره تجاه مسجده في بيت اوصى هو ان
يدفن فيه وكان سنه ثلاثا وسبعين وتوفيت
بعد وفاته زوجته رابعة بنت الشيخ احمد المذكور
وهي مدفونة عنده ثم توفي ولده الشيخ درويش
محمد القائم مقامه في زاويته في غرة صفر سنة
اثنين واربعين وتسعمائة وهو مدفون عنده
ايضا حكى ان السلطان بايزيد خان دعا ابنه السلطان

[illegible]

السلطان سليم خان الى مدينة قسطنطنية ليجعله
اميرا على العسكر فطلب السلطان سليم خان ان يسلم اليه
والده السلطنة في حيواته وتردد السلطان
بايزيد خان في ذلك اياما ثم انشرح صدره لذلك
وسلم اليه السلطنة وفي اثناء ذلك التردد
التجاء السلطان سليم خان الى مشايخ الصوفية وشرفه
بالسلطنة ولما طلب البيد ولاية المزبور لم يذهب
اليه الا بعد ابرام قوي فلما اتاه ساله السلطان
سليم خان عن حال السلطنة فقال البيد ولاية
انك ستصير سلطانا ولكن ليس في عمرك امتداد
وكان كما قال لانه ما دام على السلطنة الا ثمان
سنين وسمعت منه انه قال لما حججت مع الشيخ
احمد قال لي يا ولدي انظر قطب الزمان كي تعرفه من
هو وهو يقف بيمين الامام بعرفة في كل حجة فنظرت
فاذا هو المولى الياس وهو بمدينة بروسا في تلك
السنة ولما رجعنا من الحج واتينا مدينة بروسا
سالني واحد من الصلحاء عن الواقف في يمين الخطيب بعرفة

فقلت هو المولى اياس فحصل فى تلك الليلة وجع
عظيم حتى قرب من الموت ففى صبيحة تلك الليلة
ذهب الشيخ الى زيارة المولى اياس فذهبت معه فلما
جلسنا عنده نظر المولى اياس الى نظرة غضب وكان
لم ير لى قبل ذلك وقال لاى شئ افشيت سرى وانى
قصدت فى هذه الليلة ثلث مرات ان ادعو الله تعالى
لقبض روحك فحال فى كل مرة روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينى وبين الدعاء ومن هذا
علمت انك صحيح النسب فاعتذر اليه الشيخ احمد وقبله
حتى قبل التماسه وعفا عنى وقمت فقبلت يده ورضى
منى ودعا لى بالخير ومن جملة احواله انه مرض قبل
موته بسنة مرضا شديدا فعاده المولى الوالد رح
وذهبت اليه فسال المولى الوالد عن مرضه فقال
الان خف المرض قال وفى هذه الصبيحة وقت الاشراق
دخل على عزرائيل صلوات الله عليه فى صورة المولى
علاء الدين على الجمالى المفتى انه جاء لقبض الروح
فتوجهت عراقيا قال فقال ملك الموت ما جئتك

جئتك لقبض الروح وانما اتيتك للزيارة
قال ثم سلم على وذهب عاش المرحوم بعد ذلك
قريبا من سنتين وعرض فى حيوته الشيخ سنبل
سنان وقيل انه مات قال لا انه سيموت بعدى
وسيصلى على وكان كما قال ومن جملة احواله ان
الوزير برى باشا بنى زاوية فى مدينة قسطنطنيه
وكان الشيخ جمال خليفه حالا فى تلك الزاوية وحضر
الوزير برى باشا فى ليلة من ليالى شهر ربيع الاول
لاستماع كتاب مولد النبى صلى الله عليه وسلم
وحضر هناك كثير من العلماء والمشايخ ومن جملتهم
السيد ولاية المرحوم وجلس هو فى صفة خارج
المسجد ونحن عنده فاطرق راسه زمانا مليا
مراقبا ثم رفع راسه وقال علمت الان بطريق
الكشف وانه كشف صريح بان هذه الزاوية
ستصير مدرسة بعد وفات الشيخ جمال خليفه
وانه لا يعود زاوية ابدا وكان كما قال وله امثال
هذه الاحوال حكايات تركناها خوفا من الاطناب

قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم العارف بالله

تعالى الشيخ محي الدين محمد الشهير ببولولي جلبي الشيخ بولولي جلبي ٢٧٣

اخذ الطريقة عن الشيخ حاجي خليفه وقام مقامه

بعد وفاته وكان رجلا صاحب جذبة عظيمة

واستغراق وكان اولا مدرسا فترك التدريس واختار

طريقة الفقراء حتى وصل الى رتبة الارشاد

ومات في سنة تسعمائه ودفن عند شيخه قدس الله

سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ شمس الشيخ بنازي ٢٧٤

الدين الياس الشهير ببنازي وهو اخو المولى الشهير

بالمولى ولدان وكان رح عالما صالحا تولى

منصب القضاء اولا ثم ترك ووصل الى خدمة الشيخ

حاجي خليفه وحصل عنده طريقة التصوف واكملها

واذن له بالارشاد وكان عارفا محققا عابدا

زاهدا مشتغلا بالعلم والعبادة مات رح في

سنة اربع عشرة وتسعمائه بمدينة بروسه قدس سره

ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ صفي الدين الشيخ صفي الدين ٢٧٥

مصطفى كان اصله من بلدة كانغري واخذ التصوف

عن الشيخ حاجي خليفه وحصل عنده الطريقة

واكملها واذن له بالارشاد الشيخ بولولي جلبي وقام

مقامه وكان عالما زاهدا عابدا راشدا مرشدا

مات رح في سنة تسع عشرة وتسعمائة ببلدة

بروسا ودفن عند الشيخ حاجي خليفه قدس سره

الشيخ رستم خليفه ٢٧٦ ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى رستم خليفه

البروسوي كان اصله من قصبة كونيك من ولاية

اناطولي كان رجلا صاحب كرامات وكان يستر

احواله عن الناس حتى انه كان يعلم الصبيان

ليستر احواله وكان لا يتكلم الا بالضرورة وكان

كاسبا في الاول ثم اختار التوكل وكان له انعام

عام على الغني والفقير ومع هذا لم يكن له منصب

ولا مال واذا اهدى اليه احد شيئا يكافئه باضعاف

ذلك وكان عابدا زاهدا تقيا نقيا وانتسب اولا

الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفه

ويفهم من شرح به انه كان اويسيا قال بعض من

صحبه اشتكت عيناى في بعض الايام وامتد ذلك

ينجع فيه الدواء اي ينفع واثر فيه

مدة قال الشيخ المذكور لي كان رمدت عيناي
في بعض الايام ولم ينجع الدواء لقيت يوما رجلا
شابا فقال لي يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركعتين
الاخيرتين من السنن المؤكدة قال فقرأ وثبت على ذلك
فشفى الله تعالى بصري قال ذكرت ذلك لبعض من هذا الشأن
قال قال هو رجل مشهور قال ذكرت ذلك لبعض فعلمت
انه الخضر عليه السلام قال ذكرت ذلك لبعض فعلمت كما قال
فبريت عيناي وقال ذكرت ذلك لبعض ايضا وقعت
فترة ببلدة بروسا من جهة بعض الخارجين في سنة
سبع عشرة وثمانمائة فاضطرب الناس اضطرابا شديدا
حتى هموا بالفرار فاستغاثوا به قال لهم هؤلاء الجماعة
لا يدخلون هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم
فثبتوا امكانهم وكان كما قال مات رح في تلك السنة
بمدينة بروسا ودفن بها قدس سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله تعالى علي دده خليفة الشيخ العارف
بالله تعالى ابن الوفا قدس سره وقام مقامه بعد وفاته
وكان شيخا ضعيفا مجردا عن الاهل والعيال وكان

الشيخ علي دده
٢٧٧

متعبدا متواضعا راضيا من العيش بالقليل وكان
مبارك النفس مقبول الطريقة حسن السمت رح
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ علاء الدين علي
الشهير بعلاء الدين الاسود اخذ التصوف عن الشيخ
حاجي خليفه وسمعت عنه انه قال لازمت خدمة
الشيخ منذ جلوسه مقام الارشاد الى ان وصل الى
رحمة الله تعالى واشتغلت عنده بالرياضة حتى ذهب
ما في بدني من اللحم ثلث مرات قال وبعد وفاة الشيخ
وصلت الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين
القوجوي وكنت عنده كطفل شرع في الهجاء اولا
ولازمت خدمته الى ان مات وله الاجازة من كلا
الشيخين ثم قعد في بيته منقطعا عن الناس
متوجها الى الله تعالى بالكلية ومات في سنة تسع
وعشرين وثمانمائة نور الله تعالى مرقده ومنهم
الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي
الاندلسي تربى قدس سره ببلاده عند الشيخ ابن عرفة
والشيخ الدباسي ثم دخل القاهرة وحج ثم دخل

الشيخ علاء الدين الاسود
٢٧٨

الشيخ علي المغربي
٢٧٩

الشيخ علوان الحموي
٢٨٠

البلاد الشامية ونفع كثيرا من الناس ثم توطن مدينة
بروسا ثم رجع الى البلاد الشامية وتوفي بها في
سنة سبع عشرة وتسعمائة وله مقامات علية
واحوال سنية وكان من التقوى على جانب عظيم
وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتاني
بايزيد بن عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم
للزائرين ولا يقومون له واذا جاء اهل العلم
يفرش جلده شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق لا يخاف
في الله تعالى لومة لائم وكان له غضب شديد اذا رأى
في المريدين منكرا يضربهم بالعصا حتى انه كسر بضربه
عظم بعض منهم وكان لا يقبل الوظيفة ولا هدايا
الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم
مقدار عشرين نفسا من المريدين وله احوال كثيرة ومناقب
عظيمة لا يتحمل هذا المختصر تعدادها قدس الله تعالى
سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ علوان
الحموي كان ره مدرسا ثم ترك التدريس والتحق
بخدمة الشيخ المرزلي المذكور واكمل عنده الطريقة

الشيخ ابن العراق
٢٨١

وكان بحرا من بحار الحقيقة وكان عالما فاضلا
صاحب زهد وتقوى وصاحب اخلاق حميدة
عظيمة ومناقب جليلة ومع ذلك كان يفتي
على مذهب الشافعية توفي ره في سنة اثنين
وعشرين وتسعمائة قدس سره العزيز ومنهم
العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشهير بابن العراق
كان ره من اولاد الامراء الجراكسة وكان من طائفة
الجند على زي الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة
وافرة ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي واشتغل بالرياضة
عنده حتى انه لم يشرب الماء مدة عشرين يوما في الايام
الحارة حتى خر يوما مغشيا عليه من شدة العطش
وقرب من الموت وقالوا للشيخ ان ابن العراق قرب
من الموت من شدة العطش فقال الشيخ الى رحمه الله تعالى
فكرروا عليه القول فلم ياذن في سقيه وقال صبوا
على راحتيه الماء ففعلوا ذلك فقام على ضعف
ودهشة ولم يمض على ذلك الايام الا وقد انفتح

عليه الطريق ووصل الى ما تمناه وكان عالما
زاهدا صاحب تقوى وجاور مدة عمره بعد وفات
شيخه بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم مات
ودفن بها قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله
تعالى الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن الصوفى وكان رح
اولا من طلبة العلم الشريف وكان يقرأ على المولى موسى
چلبى ابن المولى الفاضل افضل زاده وكان المولى
المذكور وقتئذ مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم ترك
المولى عبد الرحمن طريقة تحصيل العلم والتحق بخدمة
الشيخ العارف بالله تعالى السيد على بن ميمون المغربى
واكمل عنده الطريقة فى اقرب مدة حكى انه كان يوما عنده
اذا اشتكى الى الشيخ من نفسه وقال يا سيدى الشيخ
ان كثيرا من النفوس قد صلحت ولم تصلح نفسى
الامارة قال الشيخ امارة بالخير قال لا يا سيدى الشيخ
امارة بالسوء قال له الشيخ قم يا عبد الرحمن فلما ذهب
قال الشيخ للحاضرين تعجبت فى حق عبد الرحمن وذلك
من حيث انه لم يحسن الظن بنفسه لان حسن الظن بالنفس

الشيخ ابن صوفى
٢٨٢

امر عظيم عند اهل الطريقة ثم لما ذهب الشيخ الى
البلاد الشامية نصبه خليفة له بمدينة بروسا
وكان ملبسا على زى عوام الناس وكان متواضعا
متخشعا يلمع انوار الخير من وجهه الكريم توفى
رح فى سنة تسع عشرة وتسعمائه وحضر الشيخ
عبد الرحمن يوما مجلس الشيخ وكانت طريقتهم مبنية
على الاستغراق من الخواطر وتكلم الشيخ على ذلك الخاطر
وبدفعه الى ان ينقطع الخواطر عن المريد وقال
الشيخ عبد الرحمن يوما لشيخه وكان فى اوائل
اتصاله بخدمته فقال يا سيدى الشيخ ان لى خاطر
فقال الشيخ تكلم قال الشيخ عبد الرحمن يمنعنى الشيطان
عن التكلم به لان فى المجلس مدرسا كنت قرأت عليه
ونفسى يقول اذا تكلمت هذا الخاطر يسىء ذلك المدرس
الظن فيك فعند ذلك قال الشيخ انما الدرس وهم ثم
ان لنا قدما لا ينصب بين عينيه لا القاضى ولا المدرس
ولا المفتى ولا السلطان الا الله عز وجل هذا كلامه
بعينه رح ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى المولى

الشيخ اسمعيل الشروانى
٢٨٣

الشيخ بابا نعمة الله ٢٨٤

اسمعيل الشرواني قرأ رح على علماء عصره منهم
العلامة جلال الدين الدواني ثم خدم الشيخ العارف
بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي وتربى عنده
وصار من كمل اصحابه ولما مات هو رح ارتحل الى
مكة المشرفة وتوطن هناك الى ان توفي رح في قرب
الاربعين وتسعمائة واتى بلاد الروم في زمن السلطان
بايزيد خان وكان رجلا معمرا طويل القامة وقورا
مهيبا منقطعا عن احوال الناس مشتغلا بنفسه طارحا
للتكليف العادي وكان له حسن معاشرة مع الناس
يستوي عنده الصغير والكبير والغني والفقير وكان له
فضل عظيم في العلوم الظاهرة وكان يدرس بمكة
الشريفة كتاب البخاري وتفسير البيضاوي نور الله مرقده
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بابا نعمة الله كان
رح اختار الفقر والفناء وكان يخفي نفسه وكان
متبحرا في العلوم الربانية وغريقا في بحار الاسرار الالهية
وقد كتب تفسير القرآن العظيم بلا مراجعة الى التفاسير
وادرج فيهما من الدقائق والحقائق ما يعجز عن ادراكه

الشيخ محمد البدخشي ٢٨٥

ادراكه كثير من الناس مع الفصاحة في عباراته
والبلاغة في تعبيراته وشرح كتاب كلشن راز
شرحا مقبولا عند اهله وكان متوطنا ببلدة آق
شهر من ولاية قرامان وتوفي ودفن بها نور الله
مرقده ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمد البدخشي
صحب مع الشيخ المشهور بابن المولى الاتزاري
وكان على ترك الدنيا والتجرد من علائقها كما هو
طريقة شيخه ثم توطن بمدينة دمشق ولما فتحها
السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان ذهب الى
بيت الشيخ المزبور مرتين وفي المرة الاولى لم يجر بينهما
كلام وجلسا على الادب والصمت ثم تفرقا وفي المرة
الثانية قال الشيخ محمد البدخشي كلانا عبد الله تعالى
وانما الفرق هو ان ظهرك ثقيل من اعباء الناس
وظهري خفيف عنها واجتهد ان لا تضيع امتعتهم
وسئل عن السلطان سليم خان عن اختياره الصمت فقال
في الكلام ينبغي ان يكون من العالي ولا علو لي في الادب
هو ايضا واختار الصمت نزلا منه ثم قال الحاج بديع

الزمان وهو من اولاد السلطان حسين بيقرا
الى بلاد الروم وجاء الى قوما تكلمت اصلا وما تكلم
هو ايضا تادبا وحكى عن خواجه محمد قاسم وهو من
نسل خواجه عبيد الله السمرقندى انه قال ذهبت
الى خدمة المولى اسمعيل الشروانى من اصحاب خواجه
عبيد الله ورغبنى فى مطالعة الكتب واعتذرت
اليه بعدم مساعدة الوقت ثم قمت وذهبت الى خدمة
الشيخ محمد البدخشى فقال لى كانك عند المولى اسمعيل
قلت نعم قال يرغبك فى مطالعة الكتب قلت نعم قال
لا تلتفت الى قوله انى قرأت على عمى من القران العظيم
الى سورة العاديات والان ليس لى احتياج فى العلم
الى المولى اسمعيل ما عرفت حاله تارة اراه فى اعلى
عليين وتارة اراه فى اسفل السافلين قال خواجه
محمد قاسم ثم ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل وقال
لى لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشى قال قلت نعم
قال منعك عن المطالعة قال قلت نعم قال ان لك
فى المطالعة نفعا عظيما ان جدك الاعلى خواجه

عبيد الله كان فى اواخر عمره يطالع الليالى
تفسير العلامة البيضاوى ثم قال ان لى مع الشيخ
محمد البدخشى حالا عجيبة اذا قصدت ان اصاحبه
اريد نفسى فى اعلى عليين واذا قصدت ترك
الصحبة معه اريد نفسى فى اسفل السافلين مات
الشيخ محمد البدخشى بدمشق فى سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى السيد احمد البخارى الحسينى صحب اولا
الشيخ خواجه عبيد الله السمرقندى ثم صحب بامره
الشيخ الالهى الى بلاد الروم ترك هو اهله وعياله
ببخارى وسافر معه الى بلاد الروم وكان الشيخ
الالهى يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب يمينه
وكان لا يقدم عليه احد من العلماء والفضلاء وكان
الشيخ الالهى زاهدا انه قال ان السيد احمد البخارى
عينه للامامة مدة اقامته بسماو ونقل عن الشيخ
الالهى انه قال ان السيد احمد البخارى صلى لنا صلوة
الضحى بوضوء العشاء ست سنين وسئل هو عن نومه

الشيخ احمد البخارى
٢٨٦

فی تلك المدة قال کنت آخذ بغلة الشیخ وحماره فی
صبیحة کل یوم واصعد الجبل لنقل الحطب الی مطبخ
الشیخ وکنت ارسلهما لیرتعا فی الجبل وفی ذلك
الوقت کنت استند الی شجرة وانام ساعة باذن
الشیخ علی التجرد والتوکل الی الحجاز واعطاه الشیخ
حمارًا وعشرة دراهم واخذ من سفرة العشاء خبزة
واحدة وذهب ولیس معه من هذه الا المصحف
الشریف وکتاب المثنوی وسرق المصحف فی الذهاب
وباع کتاب المثنوی بمائتی درهم باب ام البعض ولم یکن
له مال سوی هذا ولم یقبل من احد فی سفره مالًا
ولا صدقة سوی دینار نذره البعض لخواجه
بهاء الدین وقبله بابرام منه ومع ذلك سافر
علی حسن حال وسعة نفقة وسکن فی القدس
الشریف مدة وسکن بمکة الشریفة قریبًا من سنة
ونذر ان یطوف الکعبة کل یوم سبع مرات وان
یسعی بین المیلین سبع مرات وکان کل لیلة یطوف
الکعبة تارة ویقوم تارة ویقعد تارة ولا ینام

ولا ینام ساعة مع انه کان ضعیف البنیة ثم ان
الشیخ الالهی ارسل الیه کتابًا وطلب منه ان یجیء
الیه فرجع الی خدمة الشیخ امتثالًا لامره وحکی
انه قال وقع فی نفسی داعیة زیارة مشایخ قسطنطنیة
فسألت الاجازة من الشیخ فاذن له وقال تتبع حول
تلك المدینة والناس یدعونی الیها فنزلت فی
زاویة الشیخ ابن الوفا فدخلت المسجد لاجل صلوة
العصر وخرج الشیخ من بابه فی المحراب وقام للحاضرین
فی الصلوة ولما فرغوا من الصلوة اشتغلوا بالاوراد
فجلست من بعید علی ادب وکلما رفعت رأسی انظر
الشیخ یرفع الشیخ رأسه وینظر الیّ ولما فرغوا من
الاوراد قمنا الی الشیخ فقام الشیخ واستقبلنی وعانقنی
وقبلنی ثم قعدت فی حضور الشیخ علی وجهه زمانًا
وقال الشیخ للحاضرین هذا ضیفنا فاکرموه ثم ذهب
الشیخ الی خلوته فبت تلك اللیلة هناك ورأیت
فی المنام سراجًا ضعیف الاشتعال فی زاویة من جامع
الشیخ وفی یدی شمعة اریدان اوقدها من ذلك

السراج وقصدت ذلك ثلث مرات وفي كل مرة
يغيب السراج عن بصري ولما انتبهت عن الواقعة
صاحبني الشيخ وذهبت مع اجازته ثم نظرت
فاذا مدة الاقامة ثلث ايام ثم انه كتب الى الشيخ
الالهي كتابا ورغبه عن الاتيان الى مدينة قسطنطينية
وفي السلوك في مقامه فكان ذلك سببا لاقامة
الشيخ مدة بسماو ولما مات الشيخ الالهي ظهرت آثار
خلافة الشيخ بمدينة قسطنطينية ورغب الناس في خدمته
وتركوا المناصب واختاروا خدمته ولما كثر الطالبون
بنى بمدينة قسطنطينية مسجدا وحجرات لسكنى الطالبين
ووقف عليها اوقافا لمعاشهم وكان اداب مجلسه
على هيبة ووقار والناس حوله يجلسون متحلقين
على ادب عظيم كان على رؤسهم الطير وكان مشرفا
على الخواطر وكان لا يجري في مجلسه كلمات الدنيوية
اصلا وكانت طريقته العمل بالعزيمة وترك البدعة
والاتباع للسنة وترك الصوت والانقطاع
عن الناس والمداومة على الذكر الخفي والعزلة عن الانام

الانام وقلة الكلام والطعام واحياء الليالي
وصوم الايام مات رحمه الله في سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به
حكى عمن قام مقامه وهو الشيخ محمود جلبي انه قال
لما مات الشيخ غسلته وواحد من المحبين يصب عليه
الماء وآخر منهم بيده منشفة يمسح عرقي لاني
تعرقت من الحياء وفي وقت الغسل فتح عينيه
ثلث مرات ونظر الي كما في حيوته فتحيرت وقال
ولما وضعته في القبر توجه هو بنفسه الى جانب
القبلة وراه القراء الحاضرون هناك فصاحوا
وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم العارف
بالله تعالى الشيخ مصلح الدين الطويل كان اصله من
قرية الخاص من ولاية قسطموني اشتغل اولا بالعلم
الشريف وكان مشهورا بالفضل مقبولا عند العلماء
ثم حصل له محبة التصوف وزار مشايخ عصره
واستقر عند الشيخ الالهي وداوم خدمته الى ان مات
وحصل عنده طريقة التصوف وبلغ الكمال الاقصى

الشيخ مصلح الدين الطويل
٢٨٧

وكان منقطعا عن الناس مجردا عن احوال الدنيا غير
مبال بعادات الناس ويرى في ظاهره آثار الهيبة
والجلال وهو عند الصحبة على اللطف والجمال
ورأيته في زمن الصبا وحصل لي منه هيبة عظيمة
وهذه الهيبة في قلبي الى الآن وكتب رسالة في
زمن السلطان بايزيدخان وارسلها اليه يذكر
فيها نبذا من احوال العرش والكرسي وذكر في اواخرها
انه اذا وقع الظلم في بعض النواحي يرى صلحاء تلك
النواحي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام حزينا
وصلحاء كرة الناس رأوه صلى الله عليه وسلم محزونا
فتتبعنا فوجدنا في تلك النواحي ظلما عظيما ووصف
ذلك الظلم فدفع السلطان بايزيدخان ذلك الظلم
عن اهل تلك النواحي وحكى بعض من العلماء انه قال
ذهبنا الى خدمته مرة وقلت اردت ان اترك هذا
الطريق قال اي طريق هو قلت طريق العلم قال هل
وجدت طريقا احسن منه قال فسكت ثم قال
للحاضرين هل فيكم من يعرف سنان چلبي الكيمياوي قالوا

قالوا نعم نعرفه قال كيف تعرفونه قالوا هو فاضل
من اهل الفضل قال انه اكمل طريقة التصوف وليس
فيكم من يعرف حاله هذا قال والذي له همة عالية
يكمل الطريقة قاضيا ومدرسا ولا يشوش احدا ومن
ليس له همة عالية يسوقه النفس الى ترك طريق
العلم ولا يتيسر ذلك ويحرم عن الطريق ومن احواله
انه فرش حصيرا في موضع قريب من قبر الشيخ تاج الدين
بمدينة بروسا وقرأ على ذلك الحصير كل غدوة
سورة يس الى اربعين يوما ولما اتم اربعين مات
ودفن في موضع ذلك الحصير قدس سره **ومنهم**
الشيخ العارف بالله تعالى عابد چلبي من نسل المولى
جلال الدين الرومي كان رحمه الله قاضيا فاراد ان يترك
القضاء ويسلك مسلك التصوف فاستشار مع زوجته
في ذلك وكانت من بنات الاكابر فسألت فظن
انها لم ترض بذلك وفي الغداة قد اخرجت
ثياب الزينة ولبست العباءة والثياب الدنية فقالت
اني ارغب منك في ذلك فترك القضاء ولازم خدمة

الشيخ عابد چلبي
٢٨٨

الشيخ الالهي وحصل طريقة الصوفية وبنى مسجدا
عند بيته بقسطنطينة وحجرات للفقراء وداوم
على العلم والعبادة الى ان مات ودفن عند مسجده
نور الله مرقده ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ
لطف الله الاسكوبي كان من افاضل الطلبة في عصره ٢٨٩ الشيخ لطف الله الاسكوبي
وحصلت له محبة الصوفية وصحب مع كثير منهم
ثم سمع احوال الشيخ الالهي وهو ساكن وقتئذ
بجامع زيرك بقسطنطينة حكى عنه انه قال ذهبت
الى الجامع المذكور وانا على زي طلبة العلم فاذن
لصلوة الظهر وقعدت في زاوية من المسجد قال
وقلت في نفسي امتحن الشيخ قبل الوصول اليه فوق جهة
اليه فظهرت يد من جانب القبلة ارى اليد ولا ارى
الشخص فجذبتني الى صف آخر في قدامي وهكذا الى
ثلث مرات ولما اقيم للصلوة خرج الشيخ وصلى هو مع
الناس ولما فرغوا من الصلوة ذهبت الى الشيخ لاقبل
يده فاذا هي اليد التي جذبتني وقبلتها وقال لي انك
شديد الامتحان اما كان يكفيك ان تمتحن مرة واحدة

واحدة ثم اعتذرت اليه وطلبت منه القبول
للخدمة قال انها عسيرة فابرمت عليه قال اجربك
اولا قال ان هذه الجرار التي تراها مهياة للصوفية
هل تقدر ان تأتي بها الماء قال فقمت في ذلك
الوقت ورميت الثياب التي على ظهري ونقلت بتلك
الجرار الماء الى الزاوية وعرف الشيخ صدقي فقبلني
وربّاني حتى وصلت الى المراتب العلية كان رح
عالما عابدا زاهدا مشتغلا بالعلم والعبادة وكان
ساكنا على جبل سلوب وكانت له صومعة على الجبل
وكانت رعاة الكفرة يرعون الغنم حولها وكثير منهم
اسلموا لما رأوه من رياضته وزهده وعبادته في
الليالي ومات رح على تلك الحال وقبره بالمدينة
٢٩٠ الشيخ بابا بدر الدين المذكورة قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ بدر الدين المشتهر ببدر الدين بابا كان رح
من اصحاب الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ الالهي
ولما توفي الشيخ المذكور توطن هو بمدينة ادرنه
وانقطع عن الناس ولازم بيته وكان رح بدلا

خليفة الشيخ علاء الدين ٢٩١

في سماء الطريقة وبحار بحار الحقيقة كان رضيا
مقبول الدعوة مرشد الانام وداعيا لهم الى الله تعالى
وانتفع به كثير من الناس رضي الله تعالى عنه وارضاه
وجعل الجنة مثواه **ومنهم** العارف بالله تعالى
الشيخ علاء الدين خليفة كان رحمه الله من طائفة الجند
ثم اقتدى بالشيخ علاء الدين ابدال وحصل عنده
الطريقة الخلوتية ووصل الى ما يتمناه ثم وصل
بخدمة الشيخ سنان الدين الخلوتي من خلفاء الشيخ
علاء الدين الابدال وكان ينتسب هو اليه في السلسلة
وهي زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل بتربية المريدين
وكان صاحب حال وصاحب جذبة انقطع الى الله
وكان من التقوى على جانب عظيم ومن كراماته ما حكي
عنه بعض الثقة وهو انه قال كنت مغرما بصنعة
الاكسير واتلفت لاجلها مالا عظيما وركب علي من الديون
مقدار مائة الف درهم قال فتفطن الشيخ بذلك
وسألني عنها فاجبته الحال فقال يا بني ان الاكسير
لا يحصل بالصنعة ثم قال وان الاكسير هكذا فاخذ قبضة

من التراب فمسكه بيده ساعة ثم القاه فاذا هو ذهب
ابريز فعرضته على الصباغين فقالوا انه في ثمنه
بالغ ما يكون قال فقضوا عني الدين المذكور كله
بهذا الطريق وله غير ذلك من كرامات لا يسع ذكرها
هذا المختصر قدس سره العزيز **ومنهم** العارف بالله
تعالى الشيخ سليمان خليفة كان رحمه الله من عبيد السلطان
محمد خان ثم لحقته الجذبة الالهية واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله تعالى المولى مسعود خليفة ونال
عنده ما يتمناه وبنى زاوية في مدينة قسطنطينية
واشتغل هناك بتربية المريدين الى ان توفي كان
رحمه الله صاحب حال وجذبة عظيمة يزدحم الناس الى
مجلسه ويحصل لهم الحال رحمه الله **ومنهم** العارف بالله
تعالى الشيخ سوندك الشهير بقوغه جي دده كان رحمه الله
صاحب جذبة عظيمة واحوال سنية وصاحب كرامات
حكي انه جمع مع المولى الكرماسني وهو قاض بمدينة
قسطنطينية عند المولى حميد الدين بن افضل الدين
وكان رحمه الله مفتيا وقيد تفتش المولى الكرماسني لبيه

الشيخ سليمان خليفة ٢٩٢

[illegible] الدراويش [illegible] كان اكثرهم [illegible] من عبيد السلطان [illegible]

الشيخ قوغه جي دده ٢٩٣

عن متصوفة زمانه بانهم يرقصون ويصعقون
عند الذكر وانه مخالف للشرع فقال المولى ابن
افضل الدين للمولى الكرماستي ان يشهد هذا
الشيخ واشار الى قوغه جي دده وقال ان اصلحته
صلح الكل فعند ذلك قام المولى الكرماستي واخذ
معه الشيخ قوغه جي دده الى منزله واحضر مريديه
وهيا لهم الطعام وبعد الفراغ من الطعام قال
لهم اجلسوا واذكروا الله تعالى على ادب ووقار
وسكون فقالوا نفعل ذلك فلما شرعوا في الذكر
صاح الشيخ قوغه جي دده في اذن المولى الكرماستي
صيحة عظيمة حتى قام المولى وسقط عن راسه عمامته
ورداءه عن منكبيه فشرع يتوجد ويصعق الى ان
مضى من النهار مقدار ثلثه فلما سكن اضطراب
المولى قال له الشيخ قوغه جي دده لاي شيء اضطربت
ايها المولى وقلت انه منكر فقال المولى تبت الى الله
تعالى عن ذلك الانكار ولا اعود اليه ابدا توفي
الشيخ المذكور بمدينة قسطنطينيه ودفن بها قدس سره

الشيخ ابن الامام ٢٩٤

العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ المعروف
بابن الامام من مشايخ الطريقة الخلوتية كان رح
متوطنا في ولاية آيدين وكان عالما فاضلا عارفا
بالله تعالى صاحب جذبات قوية ورياضات عظيمة
ومجاهدات كثيرة واكمل عنده كثير من المريدين طريقة
التصوف ونالوا ما نالوه من الكرامات السنية والمقامات
العلية قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى

الشيخ صلاح الدين الازنيقي ٢٩٥

الشيخ صلاح الدين الازنيقي كان رح عالما عاملا
صاحب اخلاق حميدة وورع تام وكان متواضعا
مقبول الطريقة مربيا للمريدين قدس سره من خلفاء
قطب العارفين الشيخ چلبي خليفه كان جامعا لآداب
التصوف ذا همة عجيبة حتى روى عن سنبل سنان
انه قال لو لم اصل الى الشيخ چلبي خليفه لكنت في مدد
صلاح الدين رح ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ

الشيخ ابن خليفه ٢٩٦

بايزيد خليفه المتوطن بمدينة ادرنه كان رح
عالما بالعلوم الظاهرة وعارفا بالله تعالى وصفاته
وكان يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به كثير من الناس

الشيخ سنان ٢٩٧

وكان طليق اللسان واضح التقرير عابدا زاهدا
مجاهدا وحصل الطريقة عند الشيخ جلبي خليفه
توفي رحمه الله بمدينة ادرنه ودفن بها قدس سره العزيز
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان الدين
يوسف المشتهر بابن سنان كان رحمه الله مشتغلا بالعلم
في اول عمره وكان مشارا اليه بالفضل حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم غلبت عليه
محبة التصوف حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف
بالله تعالى جلبي خليفه واشتغل عنده بالرياضة
والمجاهدة حتى اجازه الشيخ بالارشاد وسكن مدة
بمصر تربي الفقراء هناك ثم اتى بمدينة قسطنطنيه
وقعد في زاوية الوزير مصطفى باشا واشتغل
بتربية الطالبين وارشادهم حتى كمل جمعا كثيرا منهم
واجازهم بالارشاد وداوم على ذلك الى آخر عمره وكان
عالما بالتفسير يعظ الناس بتفسير القرآن العظيم روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله
تعالى الشيخ جمال الدين اسحق القرماني المعروف بجمال خليفه

الشيخ جمال خليفه ٢٩٨

كان رحمه الله مشتغلا بالعلم الشريف وكان مشهودا له
بالفضل بين اقرانه وقرا على المولى الفاضل قاضي
زاده ثم وصل الى خدمة المولى مصلح الدين القسطلاني
وكان يكتب الخط الحسن واستكتبه السلطان محمد خان
الكافية في النحو واعطاه بعضا من المال وحج بذلك
ثم جاء الى قسطنطنيه حكى نفسه انه قال كان مع بعض
رفقائي من الحجاج مصحف بخط ارغون الكاتب
واخذته منه واتيته الى المولى القسطلاني وكان عند
ذلك قاضيا بقسطنطنيه فنظر في المصحف الشريف
وقال كم درهما يريد صاحبه قلت ستة آلاف درهم
فقال كثير ورفع المصحف الي وعند ذلك اتى هو
افراسا من بلاد قرامان واشترى واحدا منها بعشرة
آلاف درهم قال فقلت في نفسي اني لا اصير في طريق
العلم مثل المولى القسطلاني ومع هذا حاله في آخر عمره
قال وكان ذلك سببا لانقطاعي عن طريق العلم وميلي
الى الطريقة الصوفية ثم وصل الى خدمة الشيخ ابن الخطيب
واشتغل عنده بالرياضات القوية والمجاهدات

العظمة حتى اجاز له بالارشاد وقعد مدة في بلدة
قرامان ثم الى مدينة قسطنطينية وبنى له الوزير
پيري پاشا زاوية وقعد فيها الى ان مات كان رح
ماهرا في التفسير وكان يعظ الناس ويذكرهم ويلحقه
عند التذكير وجد وحال وربما يبكي ويصيح وربما
يغلب عليه الحال ويلقي نفسه عن المنبر وكان لا يسمع صوته
احد الا ويحصل له حال وكم من فاسق تاب من فسقه
عندما رأى احواله ورأيت كافرا سمع صوته من بعيد
حتى دخل المسجد واسلم على يده وكان متواضعا
متخشعا صاحب اخلاق حميدة وكان عابدا زاهدا
ورعا تقيا نقيا وكان متعبدا بالليالي يتضرع
الى الله تعالى ويناجيه وكان يستوي عنده الغني
والفقر وكان متطوعا يغسل ثيابه بنفسه مع ما له
من ضعف المزاج وقد عدته في مرض موته فطلبت
منه الوصية فقال لا تسلك مسالك الصوفية
اذ لم يبق لها اليوم اهل وقال التوحيد والالحاد
يصعب التمييز بينهما وربما لا يهتدي التمييز بينهما فان وقف

على طريقتك اسلم منها ثم قال واذا غلب عليك
خاطرك بالميل الى التصوف فاحترز المشايخ ثابت
القدم في الشريعة وان رأيت فيه شيئا يخالف الشرع
وان كان قليلا فاحترز منه فان مبنى الطريقة
رعاية الاحكام الشرعية واداء بها كلها هذه وصيته
لي ثم توفي بعد يومين في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة
قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ داود
من قصبة مُلدني صحب الشيخ حبيب خليفة السيد يحيى
قدس سرهم روي ان الامير احمد المعروف باحمد الاعم
ارسل اليه كتابا سأله من الدائر الخمس المعروفة
عند اهل السلوك فصنف لاجله كتابا كبيرا وبين فيه
الدائر السبع من دوائر السلوك سماه بگلشن التوحيد
وجعله منظوما بالعربية والتركية واهل السلوك
يعتني به اشد الاعتناء ومن جملة كراماته ما حكى
بعض اصحابي انه قال كنت بلغت سن التمييز ولي اعتقال
اللسان قال فذهبت بي والدي يوما الى حضرة
الشيخ المذكور والتمس منه ان يدعو لي بذهاب

الشيخ داود
٢٩٩

اعتقال اللسان قال ودعا لي بذلك وادخل ريقه في فمي قال فلما اتيت البيت والدتي قلت لها يا اماه اني تكلمت قال وهذه اول كلمة تلفظت بها وحكى ذلك البعض عن بعض اصحاب الشيخ المذكور انه قال كنت اولا من طلبة العلم وسافرنا مع بعض الاصحاب الى بلاد قرامان فمررنا على بئر عظيم هناك وقد اجهدنا العطش وكدنا ان نموت اذ ظهر من بعيد جماعة ففرحنا بذلك راجيا ان يكون عندهم الماء فلما دنونا منهم اذا اقبل رجل قد تقدمهم ومعه ظرف ماء مشدود في وسطه وهو يذكر الله تعالى بالجهر وقد غلب عليه الحال وحصلت الجذبة قال فلما رآنا رمى ما في وسطه من الاناء الى الهواء قال فلما سقط الاناء سال الماء من فمي وقد ذهب عني العطش ولم ينكسر الاناء قال وكان ذلك الرجل المجذوب من اصحابه واسمه الشيخ سليمان رح ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ قاسم چلبي حصل طريقة التصوف عند الشيخ چلبي خليفه واجازه للارشاد واتى مدينة قسطنطينيه

الشيخ قاسم چلبي
٣٠٠

قسطنطينيه وقعد في زاوية الوزير علي باشا وانتفع به كثير من الناس وتوفي بها في آخر سلطنة السلطان سليم خان كان رح زاهدا عابدا ورعا متواضعا متخشعا سليم النفس مقبول الطريقة صاحب ادب ووقار مجتهدا اناء الليل واطراف النهار قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ رمضان كان منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام وكان رح طودا شامخا في الارشاد وبحرا زاخرا في المعارف الالهية وتخرج عنده كثير من المريدين حتى وصلوا الى مرتبة الارشاد وكان متوطنا بمدينة ادرنه وتوفي فيها في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وكان رح صاحب ادب ووقار وكان تقيا نقيا متواضعا متخشعا وكان مجاب الدعوة انقطع المطر في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه واستسقوا فلم يسقوا استغاثوا بالشيخ المذكور فخرج الى المصلى وصعد المنبر ودعا الله تعالى وتضرع اليه وتقبل الله تعالى دعاءه ومازال

الشيخ رمضان
١٠٣

الشيخ بابا يوسف قدس سره

عن المنبر الا وقد نزل المطر ففرح الناس واشتهر الخبر
في تلك البلاد قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى بابا يوسف السوري حصاري كان رح
منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام وكان صاحب
ادب ووقار وكان راغبا لاداب الشريعة ومحافظا
لحدود الطريقة وكان يعظ الناس ويذكر الله تعالى
وكان لنفسه تاثير عظيم في النفوس ولما بنى السلطان
بايزيد خان جامعه بمدينة قسطنطينية حضر السلطان
بايزيد خان الجامع في اول جمعة بعد بنائه فصعد
الشيخ المذكور المنبر والسلطان حاضر يسمع فوعظ الناس
وذكرهم وحصل من نفسه تاثير في قلوب السامعين
حتى غلب عليهم الحال وحصل لهم شوق عظيم ولما شاهد
هذه الحال بعض السامعين من النصارى المستمعين
من خارج الجامع اسلم ثلثة منهم على يد الشيخ ففرح
السلطان بايزيد خان لذلك فرحا عظيما واعطاهم
مالا جزيلا وامر الوزراء بالاحسان اليهم فاجتمع لهم
اموال عظيمة كل ذلك ببركة الشيخ المذكور ثم بعد ذلك

ذلك احب السلطان بايزيد خان الشيخ المذكور
محبة عظيمة فصاحبه وعقد معه عقد
الابوة والبنوة واوصى اليه السلطان بايزيد خان
ان يجيء اليه اذا قصد الحج ثم ذهب الشيخ الى وطنه
وبعد مدة اشير الى الشيخ في الواقعة بان ينظم كتابا
عند الحجر الاسود بمكة المشرفة وكان لا يقدر النظم
قبل ذلك فسهل عليه بعد ذلك طريقة النظم وذهب
الى قسطنطينية ودخل على السلطان بايزيد خان فاعطاه
السلطان بايزيد خان مقدارا من الذهب وقال ان
هذا المال حصل لي من طريقة الحلال وقد حصل ذلك
بسبب يدي واوصاه ان يجعله في قنديل الصدقات
في التربة المطهرة صلوات الله تعالى وسلامه على
ساكنها وان يقول عند التربة المطهرة يا رسول الله
ان داعي امتك العبد المذنب بايزيد يقرأ لك السلام
وارسل هذا الذهب الحاصل من طريق الحلال ليصرف
الى زيت قنديل تربتك ويتضرع اليك ان يقبل
صدقته فامتثل الشيخ امره وفعله كما اوصاه

ثم ان الشيخ رح حج وجاور بمكة المشرفة سنة
وكتب الكتاب الذى امر به عند الحجر الاسود وصار
كتابا حافلا وفتح الله عليه هناك من المعارف ما لم
يخطر بقلبه ذلك وادرجها فى ذلك الكتاب ثم انه
رح الى المدينة المنورة ولبس جلسا من اجلاس
الدواب وامر بان يشد يداه خلف ظهره واتى
القبة الشريفة سحبا على وجهه باكيا متضرعا
مستشفعا بصاحبها صلوات الله عليه وسلامه
وكان خارج القبة عصا لها شان عظيم يحفظها
خدام التربة المقدسة وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشيخ بان يأخذ تلك العصاء ويشقها بثلث
قطع ويضع قطعة منها فى تربة السيد البخارى ببلدة
بروسا وقطعة اخرى منها فى تربة الشيخ الحاج بيرام
بمدينة انقره وقطعة اخرى فى تربة شيخ اخر نسى
الراوى اسمه ولما اراد الشيخ المذكور اخذ العصاء
نازعه خدام التربة المطهرة الى ان حضر رئيسهم فامرهم
بدفعها اليه لاشارة النبى صلى الله عليه وسلم ثم ان

الشيخ الى وطنه ففعل بالعصاء كما امر وتوفى
رح بمدينة قسطنطينية فى اوائل سلطنة السلطان
سليم خان ودفن فى جوار ابى ايوب الانصارى
عليه رحمة البارى الطبقة التاسعة فى علماء دولة
السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان بويع له
بالسلطنة فى الثانى عشر من شهر صفر المظفر لسنة ثمان
عشر وتسعمائه ومن العلماء فى عصره العالم العامل
والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد بن سليمان
بن كمال باشا وكان جده من امراء الدولة العثمانية
ونشاء هو فى صباه فى حجر العز والدلال ثم غلب
عليه حب الكمال فاشتغل بالعلم الشريف وهو شاب
ليلا ونهارا ثم الحقوه بزمرة اهل العسكر حكى نفسه
انه كان مع السلطان بايزيد خان فى سفر وكان الوزير
وقتئذ ابراهيم باشا ابن خليل باشا وكان وزيرا
عظيم الشان وكان فى ذلك الزمان امير يقال له احمد
بيك ابن اورنوس وكان عظيم الشان جدا لا يتصدر
احد من الامراء فى الديوان وكنت واقفا على قدمى

قدام الوزير المذكور وعنده الامير المذكور جالس
اذا جاء رجل من العلماء رث الهيئة دني اللباس
فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد عن ذلك
فتحيرت في هذا الامر فقلت لبعض رفقائي من هذا
الذي تصدر عند هذا الامير قال هو رجل عالم
مدرس بمدرسة فلبه يقال له المولى لطفي قلت كم
وظيفته قال ثلثون درهما قلت فكيف يتصدر هذا على
الامير ومنصبه هذا المقدار قال رفيقي ان العلماء
معظمون لعلمهم ولو تأخر لم يرض بذلك الامير ولا الوزير
قال رح فتفكرت في نفسي فوجدت اني لا ابلغ رتبة
الامير المذكور في الامارة ووجدت في نفسي ايضا اني
لو اشتغلت بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور
فنويت ان اشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف قال فلما
رجعنا من السفر وصلنا الى خدمة المولى المزبور
وقد اعطى هو عند ذلك مدرسة دار الحديث بادرنه
وعين له كل يوم اربعون درهما فقال فقرأت عليه
حواشي شرح المطالع وكان قد قرأ مباني العلوم في

في اوايل شبابه ثم قرأ على بعض العلماء منهم المولى
القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى معرف زاده
ثم صار مدرسا بمدرسة علي بيك بادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار
قاضيا بها ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
اناطولي ثم عزل عن ذلك واعطى مدرسة دار الحديث
بادرنه وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا
ثانيا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة
ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينيه بعد وفاة مولانا
علي الجمالي ومات وهو مفت بها في سنة اربعين
وتسعمائة وكان رح من العلماء الذين صرفوا جميع
اوقاتهم الى العلم وكان يشتغل بالعلم ليلا ونهارا
ويكتب جميع ما سنح بباله الشريف وقد فتر في الليل والنهار
ولم يفتر قلمه وصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمة

الغامضة وكان عدد رسائله قريبا من مائة رسالة
وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من التمام
وقد اخترمته المنية ولم يكمله وله حواشي على الكشاف
وله شرح لبعض الهداية وله كتاب في الفقه متن
وشرح سماه بالاصلاح والايضاح وله كتاب
في الاصول متن وشرح ايضا سماه تغيير التنقيح وله
كتاب في علم الكلام متن وشرح ايضا سماه تجريد
التجريد وله كتاب في المعاني متن وشرح ايضا وله
حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وله كتاب
في الفرايض متن وشرح ايضا وله حواشي على التلويح
وحواشي على التهافت للمولى خواجه زاده هذا ما شاع
بين الناس واما ما بقي في المسودة فاكثر مما ذكر وله
يد طولى في الانشاء والنظم بالفارسية والتركية
وقد صنف كتابا بالفارسية على منوال كتاب كلستان
وسماه نكارستان وصنف كتابا في تواريخ آل عثمان
بالتركية وابدع في انشائه واجاد وله كتاب في اللغة
الفارسية وكل تصانيفه مقبولة بين الناس وكان

وكان صاحب اخلاق حسنة وادب تام وعقل وافر
وتقرير حسن ملخص وله تحرير مقبول جدا لايجازه
مع وضوح دلالته على المراد وبالجملة انسى ذكر
السلف بين الناس واحيى ربع العلم بعد الاندراس
وكان في العلم جبلا راسخا وطودا شامخا وكان
من مفردات الدنيا ومنبعا للمعارف العليا روح الله
روحه ونور في غرف الجنان فتوحه **ومنهم**

المولى عبد الحليم ٢٠٣

العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الحليم بن
علي ولد رح ببلدة قسطموني ثم اشتغل بالعلم وقرا
على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى علاء الدين
علي العربي ولما مات المولى المذكور ارتحل هو الى بلاد
العرب وقرا على علمائها ورجع ثم سافر الى بلاد العجم
وقرا على علمائها والتحق بطائفة الصوفية وتربى
عند شيخ يقال له شيخ المجذوب ثم اتى بلاد الروم
وسكن ببلدة قسطموني مدة ثم ان السلطان سليم خان
قبل جلوسه على سرير السلطنة طلبه وجعله معلما لنفسه
وصاحبه مدة قراءة متفننا في العلوم متحليا في المعارف

وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة والمجالسة على
سرير السلطنة نصبه معلما لنفسه وعين له كل
يوم مائة درهم واعطاه قرى كثيرة وصاحبه
ليلا ونهارا وتقرب عنده وحصلت له الحشمة الوافرة
والجاه العظيم توفي رحمه الله سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة بمدينة دمشق بعد قفول السلطان سليم خان
من الملم الحاث ثم كان رحمه الله عالما صالحا صاحب المعارف
الجليلة والاخلاق الحميدة كثير الاحسان معينا قويا
للضعفاء والفقراء وبالجملة كان نادرة من نوادر احسان
تواريخ الايام رحمه الله الملك العلام ومنهم

المولى محمد شاه ٣٠٥

العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين
محمد شاه ابن المولى علي بن يوسف بالي ابن شمس الدين
الفناري روح الله تعالى ارواحهم ولد رحمه الله في
ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان والده وقتئذ
قاضيا بالعسكر المنصور وعين له السلطان محمد خان
يوم ولادته كل يوم ثلثين درهما وبعد وفات
والده جعله السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين

خمسين درهما ونشا رحمه الله في حجر العز والجاه
واشتغل مع ذلك بالعلم الشريف وفاق اقرانه
قرا اولا على والده وبعد وفات والده قرا على
المولى خطيب زاده ثم قرا على المولى معرف زاده
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة مناستر
بمدينة برسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان
قضاء بروسا ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينيه
ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد العرب ثم جعله قاضيا
بمدينة ادرنه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر في ولاية
روم ايلي ومات وهو قاض بها في سنة تسع وعشرين
وتسعمائة ودفن عند قبر جده بمدينة بروسا
كان رحمه الله صاحب اخلاق حميدة وطبع زكي ووجه
بهي وكرم وفي وكان ذا عشرة حسنة ووقار
عظيم وله حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
وحواشي على شرح الفرايض للسيد الشريف ايضا

المولى محي الدين جلبي

٢٠٦

اورد بنهاد قابق مع حلها لمباحثها الغامضة
وحواشي على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة
مات وهو شاب ولو عاش لظهرت منه تأليفات
لطيفة رح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محي الدين محمد بن علي بن يوسف بالي
ابن المولى شمس الدين الفناري قرأ رح في سن
الشباب على والده وبعد وفات والده قرأ على
المولى خطيب زاده ثم على المولى افضل زاده ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية
ثم انتقل الى مدرسة السلطان محمد خان بمدينة بروسه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة ادرنة المحمية ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية
ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي
ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية روم ايلي
وصار مدة قضائه بالعسكر مقدار خمس عشرة سنة
ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما
ثم اضيف الى ذلك خمسون درهما فصارت وظيفته

مائتي درهم ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم
ترك التدريس لا الفتوى وعين له كل يوم مائتا
درهم ايضا واشتغل باقراء التفسير والتصنيف
فيه الا انه لم يكمل ومات في سنة اربع وخمسين
وتسعمائة ودفن بجوار جامع ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري كان رح عالما فاضلا تقيا
نقيا محترزا عن حقوق العباد غاية الاحتراز ولذلك
كان محتاطا في معاملاته مع الناس حتى انه لغاية
احتياطه ربما ينتهي الى حد الوسوسة وكان حري
الجنان طليق اللسان ذا مهابة ووجاهة يستوي
عنده الصغير والكبير في اجراء الحق وكان لا يخاف
في الله تعالى لومة لائم وكان محبا للفقراء والصلحاء
وبالجملة كان رح علامة في الفتوى وآية كبرى في
التقوى روّح الله تعالى درجته وافرغ في غرف
الجنان فتوحه وله بعض الرسائل متعلق بشرح
الوقاية لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بالهداية
وحواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف ومنهم

المولى محيي الدين الشهير بمنلاو جلبي ٣٠٧

العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين
محمد بن المولى علاء الدين علي الجمالي قرأ رحمه الله على جده
لامه المولى حسام زاده ثم على والده ثم على المولى
مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد
باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم تقاعد
وعين له كل يوم مائة درهم ومات في سنة ست
او سبع وخمسين وتسعمائة كان رجلا مشتغلا بنفسه
غير متعرض لامور الناس وكان مأمون الناحية ميمون
النقيبة وكان بارا صدوقا حسن السمت والسيرة
محبا للمشايخ والصلحاء وكانت له معرفة بالاصول
والفقه ومشاركة مع الناس في سائر العلوم روح
الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل المولى

المولى محمد شاه ابن الحاج حسن ٣٠٨

محمد شاه ابن المولى الحاج حسن قرأ على علماء عصره
على والده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس

الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وتوفي
على تلك الحال في سنة تسع وثلثين وتسعمائة كانت له
مشاركة في جميع العلوم من العربيات والعقليات
والشرعيات وكان هو من جملة العلماء الذين
صرفوا جميع اوقاتهم بالعلم وكانت له احوال في
الاشتغال بحيث لا يصدقها اهل هذا الزمان
ومع ذلك كانت له مهارة في الشعر والانشاء والتواريخ
وضبط النوادر وحفظ مناقب السلف وله شرح
على مختصر القدوري في الفقه وله شرح على
ثلاثيات البخاري وقد صنف كتابا في الفقه وزاد
فيه على كتاب الوقاية كثيرا من المسائل الاتفاقية
لكنه بقي في المسودة وله من الحواشي والرسائل
ما لا يحصى كثرة الا انها ضاعت بعد وفاته وكان
رحمه الله مشتغلا بالعلم وكثيرا ما يغفل عن تدارك احوال
نفسه ومع ذلك كان لذيذ الصحبة حسن المحاورة
طارحا للتكليف في صحبته مع الناس رحمه الله ومنهم

المولى حسام الدين الحسيني ٣٠٩

العالم العامل المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن

قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى
الفاضل افضل زاده ثم قرأ على المولى عبد الرحمن
المؤيد ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه
زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا واجد بكوتاهية
ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه ببروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
باماسية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة
ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار ثانيا
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
ثمانون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة
ست وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله مشتغلا بالعلم غاية
الاشتغال وبلغ فيه مرتبة الفضل وكان حسن
سمت ولطف معاشرة مع الناس وكان صاحب ادب
ووقار وله حواشي على اوائل حاشية التجريد وكلمات

متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة
في جواز استخلاف الخطيب ورسالة في جواز الذكر
الجهري وغير ذلك رحمه الله ومنهم العالم العامل
المولى مصلح الدين مصطفى بن خليل وهو والد
هذا العبد الفقير جامع هذه المناقب ولد رحمه الله
ببلدة طاشكبري سنة فتح قسطنطينية المحمية وهي
سبع وخمسين وثمانمائة قرأ رحمه الله وهو صغير على
والده المرحوم ثم على خاله المولى محمد النكساري
ثم على المولى درويش محمد ابن المولى خضر شاه مدرس
بسلطانية بروسا ثم على المولى بهاء الدين المدرس
باحدى المدارس الثمان ثم على المولى ابن مغنيسا
ثم على المولى قاضي زاده ثم على المولى علاء الدين
على العربي ثم وصل الى خدمة المولى المحقق والاستاد
المدقق سلطان العلماء وبرهان الفضلاء الفاضل
اجه زاده وكان رحمه الله مقبولا عند هذه الافاضل
مشارا اليه بين اقرانه ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسدية
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء ببلدة انقرة

المولى مصلح الدين
٣١٠

ثم صار مدرسا بالمدرسة السيفية ببلدة المزبورة
ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية ببلدة اسكوب
ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه
ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان
سليم خان ولم يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر
واعطاه السلطان بايزيد خان المدرسة الحسنية باماسية
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب بامر
السلطان سليم خان وكان قد اوصى اليه والده
ان لا يصير قاضيا فذهب الى حلب ممتثلا للامر الشريف
ثم عرض وصية والده على السلطان فاستعفى عن القضاء
واعطى مدرسته السابقة من المدارس الثمان ثم صار
مدرسا ثانيا بسلطانية بروسا وعين له كل يوم سبعون
درهما واعطى مدرسة المولى حسام جلبي ولما مات
حسام جلبي المرحوم في اوائل سلطاننا الاعظم سلمه الله
تعالى وابقاه اعيد المولى المرحوم الى المدرسة المذكورة
وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم زيدت وظيفته

فصارت تسعون درهما ومات رح مدرسا بها
في سنة خمس وثلثين وتسعمائة كان رح عابدا صالحا
ورعا صاحب ادب ووقار مشتغلا بنفسه معرضا
عن احوال الدنيا صارفا اوقاته فيما يهمه ويعنيه
ومتجنبا عن اللغو واللهو ولم نسمع منه مع طول
صحبتنا معه كلمة فيها رائحة الكذب اصلا ولا كلمة
فحش وكان طاهر الظاهر والباطن خاضعا خاشعا
محبا للفقراء والصلحاء وكانت له معرفة تامة بالتفسير
والحديث واصول الفقه والعلوم الادبية بانواعها
وقلما تقع التفاتة الى العلوم العقلية مع مشاركته
للناس فيها وكان له تحرير واضح والفاظ فصيحة
كتب رسائل على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر
الشريعة وله حواشي على نبذ من شرح المفتاح
ورسالة متعلقة بعلم الفرايض ورسالة في حل
حديثي الابتداء وله حواشي ورسائل غير ذلك لكنها
بقيت في المسودة ولم يتيسر له تبييضها لصوارف
الايام وتعليقات الزمان رح وهو اول استاذي

واولع من تشبث يداى بذيل   افاضته هواى
اولما عرفت من الهوى ما الحب الا الحبيب الاول اللهم
ارحمه وارحم والدى كما ربيانى صغيرا واجمع
بينى وبينهما فى مستقر رحمتك بحرمة نبيك محمد عليه
الصلوة والسلام ومنهم العالم العامل المولى
قوام الدين قاسم بن خليل وهو عم هذا العبد
الفقير قرأ رحمه الله فى صباه على والده المولى خليل
على اخيه المولى مصلح الدين ثم على خاله المولى
محمد الكسارى ثم على شيخ محمد ابن المولى خوجه زاده
وهو مدرس بجنديك بمدينة بروسا ثم على المولى
مصلح الدين الملقب بالبغل الاحمر وهو مدرس
بمدرسة مناستر بالمدينة المزبورة ولما انتقل المولى
مصلح الدين من المدرسة المزبورة الى احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ذهب عمى معه الى ادرنه وا
عنده وحصل منه فضائل كثيرة ولما مات المولى مصلح
الدين قرأ عمى على المولى ابن المؤيد ثم على المولى لطفى
التوقاتى ثم على المولى العذارى وهم كانوا مدرسين

المولى قاسم بن خليل
٣١١

مدرسين بالمدارس الثمان ووقع عند الكل
محل القبول واشتهرت فضائله بين اقرانه ثم وصل
الى خدمة المولى خطيب زاده وقرأ عليه حواشيه
على حاشية الكشاف للسيد الشريف وغير المولى المذكور
مواضع كثيرة من حواشيه برد عمى عليها ثم انتقل الى
خدمة المولى ابن مغنيسا وهو قاض بالعسكر المنصور
فى ولاية روم ايلى ولما مات هو صار عمى مدرسا بالمدرسة
الاسدية ببروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة للمولى خسرو
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية
باينه كول ومات وهو مدرس بها فى سنة تسع عشرة
وتسعمائة وكانت ولادته لسنة سبع وستين وثمانمائة
كان رحمه الله عالما فاضلا جرى الجنان طليق اللسان
صاحب المحاورة صعب النادرة وصاحب وجاهة ووقار
وكان مدققا فى العلوم وكان اكثر مهارته فى العلوم
الادبية والعقلية وكانت له تعليقات على الكتب
المشهورة لكن غرق اكثرها فى البحر وضاع ما بقى بعد
وفاته وله رسالة لطيفة فى بحث الوجود الذهنى

واسولة على شرح المطول للتلخيص لسعد الدين
التفتازاني وهما موجودتان عندي وكان يكتب
الخط الحسن في الغاية وكان مشهورا بذلك حتى ان
السلطان بايزيد خان امره ان يكتب برسمه بعض الكتب
فكتبها له ونال منه انعاما جزيلا وكانت له كتب
كثيرة بخطه الا انها غرقت في البحر وما بقي الا القليل
ح ومنهم العالم المولى عبد الواسع بن خضر
ولد هو ببلدة ديمه توقه وكان والده من الامراء
وهو اشتغل بالعلم الشريف وقرا وهو شاب على المولى
شجاع الدين الرومي حين كان مدرسا بديمه توقه
ثم قرا على المولى لطفي التوقاتي ثم قرا على المولى
العذاري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل
زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى بلدة هراة من
بلاد خراسان وقرا هناك على العلامة شيخ الاسلام
حافد العلامة سعد الدين التفتازاني حواشي شرح
العضد للسيد الشريف وغير ذلك ثم اتى بلاد الروم
في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وحين جلس السلطان

العالم عبد الواسع
٢١٢

السلطان سليم خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة
علي بيك بمدينة ادرنه ثم اعطاه المدرسة الحجرية
بالمدينة المذكورة ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود
باشا بمدينة قسطنطينيه ثم اعطاه احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان وقبل وصوله اليها اعطاه مدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء بروسه
ولما جلس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة اعطاه
قضاء قسطنطينيه وبعد يومين جعله قاضيا بالعسكر
المنصور في ولاية روم ايلي ثم عزل عن ذلك وعين له
كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم صرف جميع ما في
يده من المال الى وجوه الخيرات وبنى مكتبين ومدرسة
ووقف جميع كتبه على العلماء بمدينة ادرنه ثم فرق
ما عنده من الطلبة وامر السلطان ان يعطوا المناصب عند
تيسرها وكانت عنده جارية اعتقها وزوجها
لرجل صالح ثم ارتحل منفردا عن الاهل والمال والجاه
الى مكة المشرفة واعتزل هناك عن الناس واشتغل

المولى عبد العزيز جلبي
٣١٣

بالعبادة الى ان توفي رحمه الله في سنة اربع او خمس
واربعين وثمانمائة رحمه الله ومنهم الفاضل الكامل
المولى عبد العزيز ابن السيد يوسف بن حسين الحسيني
الشهير بعابد جلبي وهو خال هذا الفقير قرأ رحمه الله
على المولى محي الدين محمد السامسوني وهو مدرس
بمدرسة المولى خسرو بمدينة بروسا ثم على المولى
قطب الدين حافد المولى الفاضل قاضي زاده الرومي
المدرس بمدرسة مناستر ثم على المولى اخي جلبي محشي
شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو مدرس باحدى
المدارس الثمان ثم على المولى علي بن يوسف الفناري
ثم على المولى معرف زاده معلم السلطان بايزيد خان
ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار قاضيا ببعض
النواحي الى ان مات بمدينة كفه قاضيا بها في سنة
احدى وثلثين وتسعمائة وكان صاحب ذكاء وفطنة
وصاحب محاورة وكان كريم الطبع متواضعا للصغير
والكبير لين الجانب لطيف العشرة حسن الصحبة سخيا
بازلا للمال الا انه لم يكن له زيادة اشتغال بالعلم الشريف

المولى عبد الرحمن ابن المؤيد جلبي
٣١٤

الشريف ولهذا لم يشتغل بالتصنيف رحمه الله ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن ابن السيد
يوسف بن حسين الحسيني وهو خال هذا العبد الفقير
جامع هذه المناقب قرأ رحمه الله في شبابه على المولى
محي الدين محمد السامسوني ثم على المولى قطب الدين
المذكور ثم على المولى الفاضل علي الفناري ثم على المولى
علي اليكاني وكان مقبولا عند هولاء الافاضل وكان
فائقا على طبقات طلبتهم ثم صار مدرسا بمدرسة جندبك
بمدينة بروسا ثم غلب عليه جانب الفراغة والانقطاع
عن الخلق الى الحق وترك التدريس وعين له كل يوم
خمسة عشر درهما ولم يقبل الزيادة عليها ولازم
بيته بمدينة بروسا مشتغلا بالعبادة ملتذا بالانقطاع
الى الله تعالى وقد لحقته الجذبة في اوان صباه وكان
يخلو بالجبال لمدة اشهر بلا زاد وسمعت منه انه قال
غلب علي في ذلك الوقت محبة الحق وكنت اجد في
الجبال ما يسد جوعي وربما اجد الخبز بين الاشجار
قال وكان يحرسني السباع حولي بالخضوع والتذلل

ثم بعد ذلك خالط الناس وجمع بين الجذبة والاختلاط
وكان يختلط اولياء الله تعالى وكان يجلى منهم الكرامات
العظيمة قال وقد مرضت في مدينة ادرنه وانا ساكن
في بيت وحدي وليس عندي احد وفي كل ليلة ينشق
الجدار ويجيء الي رجل يخدمني ويأتيني بالطعام والشراب
ثم ينشق الجدار ويذهب قال ولما برئت عن المرض
قال الرجل لا اجيء بعد هذا قال قلت من انت قال ان
اردت ان تعرفني فاخرج من المدينة واذهب مع
المسافرين وانت تجدني قال وبعد ايام خرجت من المدينة
مع بعض من اهل القرى فقال بعضهم في الطريق ان هنا
قرية لطيفة الهواء وهناك رجل يدعى بالعالم الاسود
فعرفت ان الرجل هو ذاك وتوجهت الى تلك القرية
ولما وصلنا اليها تلقانا ذلك الرجل وهو يضحك فاذا
هو الرجل الذي يجيء الي في مرضي واقمت عنده ذلك
اليوم ولما جاء وقت العصر قال نصلي العصر هناك
واشار الى مكان مرتفع فلما علوناه قال كيف هذا المكان
قلت في غاية اللطافة قال ننظر من هناك الى الكعبة قلت

قلت هكذا قال نعم قال انظر فنظرت فاذا الكعبة
قدامنا فصلينا العصر هناك ولم يغب الكعبة عن
اعيننا الى ان تممنا الصلوة وحكى لي ثقة عن ثقة
انه قال رأيت المولى المرحوم في المنام بعد وفاته
قال لي ان في عمارة السيد البخاري بمدينة بروسا
رجلا مسافرا يريد ان يزورني فدله على قبري
قال فذهبت في صبيحة تلك الليلة الى المقام
المذكور فوجدت هناك رجلا مسافرا فقلت له
ماذا تريد قال اريد زيارة المولى عبد الرحمن
فذهبت به الى قبره قال فلما جلس فهمت منه انه
استغرق فدخلت المسجد فسمعت انهما يتحدثان
وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حيوته فلما
انقطع كلامهما خرج من المسجد ولم ار احدا عند قبره
قال فطلبته اطراف ذلك المكان فلم اجد اثرا من ذلك
الرجل وكان له حكايات مع المشايخ الكبار تركناها
خوفا عن الاكثار وهذا حاله مع المشايخ واما حاله
في العلم فانه كان محققا مدققا لا يمكن لاحد ان يتكلم

معه وكان يقدر تقرير الفن الواحد في مدة يسيرة
مع وجازة تقريره ووضوحه بحيث يفهمه كل احد
وكانت له في المحاورة يد طولى بحيث ما حاوره احد
الا يعرف عجزه ويعترف بفضله الا انه كان يغلب على
طبعه العلوم العقلية وكان فايقا في تلك العلوم على
اهل عصره وكان في ساير العلوم مشاركا للناس
واما زهده وورعه فعلى جانب عظيم بحيث لم يخلف
شيئا من الدنيا وكان راضيا من العيش بالقليل وكان
يستوي عنده الخشن واللين والخسيس والنفيس
وكان محترزا عن حقوق العباد وكان صدوقا بارا
قوالا بالحق لا يخاف في الله تعالى لومة لائم ولد رح
في سنة اربع وستين وثمانمائة ومات سنة اربع
وخمسين وتسعمائة ودفن في قبر والده بمدينة بروسا
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
المولى بير احمد جلبي الايديني كان المولى قاضي زاده تزوج
امه وقرا هو عليه ولم يفارقه ابدا الى ان مات
ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك ببلدة تيره ثم صار مدرسا

المولى بير احمد جلبي
٣١٥

مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينيه
ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار
مدرسا بدار الحديث بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان مدة كثيرة وزاد في وظيفته
شيئا فشيئا حتى انتهت الى الثمانين ومات وهو
على تلك الحال في سنة اثنين وثلثين وتسعمائة وكان
رح صالحا متعبدا صارفا جميع اوقاته في العلوم
والعبادة وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان
يلازم بيته لعرج في رجله وله تعليقات على الكتب
لكنها لم تظهر بعد وفاته رح ومنهم العالم العامل
المولى محي الدين محمد ابن الخطيب قاسم ولد رح باماسيه
وقرا اولا على المولى اخوين ثم على المولى سنان باشا
ثم صار مدرسا ببلدة اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة
جندي بك ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا
ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بقسطنطينيه ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا

المولى محي الدين ابن الخطيب قاسم
٣١٦

بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية ثم صار
مدرسا بالمدرسة الجديدة التي بناها سلطان الاعظم
السلطان سليمان خان بجوار اياصوفيه وهو اول مدرس
بها ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه
ثم صار مدرسا ثالثا باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم ثمانون درهما ومات على تلك الحال في سنة
اربعين وتسعمائة كان رح عالما عاملا صالحا محبا
للصوفية مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى احوال الدنيا
راضيا من العيش بالقليل محمود السيرة مرضي الطريقة
صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان له اطلاع
عظيم على العلوم الغريبة كالوفق والتكسير والجفر والموسيقي
وسائر العلوم الرياضية باجمعها وله مهارة تامة في
علم القراءة والحديث والتفسير والتواريخ وله مشاركة
للناس في سائر العلوم وكان يحفظ من المحاضرات
والتواريخ والاشعار العربية جانبا عظيما وكان
ينظم قصايد العربية والتركية وكانت له يد طولى في

في الوعظ والتذكير وكان لا يخلو من المطالعة والدرس
وله مصنفات منها روضة الاخبار في علم المحاضرات
وحواشي على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة
وحواشي على شرح الفرايض للسيد الشريف وله رسايل
وتعليقات كثيرة رح **ومنهم** العالم الفاضل

المولى زين الدين الفناري ٢١٧

زين الدين بن محمد بن محمد الفناري قرا رح على علماء
عصره منهم المولى الفاضل ابن عمه مولانا علاء الدين
الفناري ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى
ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان برح ثم صار
متوليا باوقاف عمارة السلطان اورخان الغازي
بالمدينة المنورة ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان
بايزيد خان ببلدة اماسية ثم صار قاضيا ببلدة بروسه
ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار قاضيا
بمدينة حلب توفي وهو قاض بها في غرة شهر ربيع
الاول لسنة ست وعشرين وتسعمائة كان رح عالما
فاضلا زكيا صاحب طبع وقاد وذهن نقاد
وكان قوي الجنان طليق اللسان صاحب قوة تامة

وفتوة كاملة محبا للفقراء والمساكين وكان يبر ويرحم
جانبهم وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة
وكان ظاهره موافقا لباطنه وكان لا يضمر سوءا لاحد
رح ومنهم العالم المولى داود بن كمال القوجوي
قرأ رح على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى
لطفي ثم الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن
ثم انتقل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار
مدرسا بمدرسة قاسم پاشا بمدينة بروسه ثم صار
مدرسا بمدرسة قپلوجه بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة طرابزون وهو اول مدرس بها
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة بروسه ثم عزل عنها وعين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد ثم صار قاضيا بالمدينة المزبورة
ثانيا ثم ترك القضاء واختار التقاعد وعين له كل
يوم مائة درهم ومات وهو على تلك الحال في سنة
واربعين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا

المولى داود
٣١٨

زكيا مدققا وكانت له يد طولى في العلوم وكان
كريم الطبع مراعيا للحقوق قوالا للحق لا يخاف في الله
تعالى لومة لائم وكان سيفا من سيوف الاسلام الا
انه لم يشتغل بالتصنيف لاختلال مزاجه رح ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل المولى بدر الدين
محمود الشهير ببدر الدين الاصغر قرأ رح على
علماء عصره منهم المولى الفناري والمولى لطفي ثم وصل
الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
الى كسرى ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مصطفى پاشا بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بدار الحديث بمدينة ادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
بمدرسة اياصوفيه وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم
بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة ست
واربعين وتسعمائة كان رح عالما صالحا وكان له
مشاركة في العلوم الا انه كان اشتغاله بالعلوم العقلية

المولى بدر الدين محمود
٣١٩

المولى ابن

اكثر وكانت له فيها يد طولى واشتغل بعلم الحديث
وتمهر فيه وكان له تعليقات على بعض المواضع
من الكتب الا انه لم يدونها وكانت له محبة لطريقة
الصوفية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى نور الدين حمزه
الشهير بابن قرا ش قرأ رح على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل معرف زاده ثم صار مدرساً
بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرساً بمدرسة ازنيق ثم صار مدرساً
بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري
ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرساً
بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة اماسية ونصب
مفتياً هناك ثم تركه وعين له كل يوم سبعون درهماً
بطريق التقاعد ومات على تلك الحال بعد الاربعين
وتسعمائة كان رح مشتغلاً بالعلم فقيهاً وكان
معرضاً عن اشتغال الناس مشتغلاً بنفسه وكان حريصاً
على جمع المال وكان يتقلل في معاشه جداً ولا يلبس الثياب

المولى محيي الدين البردعي

الدنية ولا يركب الفرس ولهذا جمع اموالاً عظيمة
وبنى في آخر عمره مسجداً بمدينة قسطنطينية قريباً من دار
وبنى حجرات لسكنى العلماء وعين لهم دراهم ووقف
على هؤلاء اوقافاً كثيرة قال له الوزير ابراهيم پاشا
اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال
في الاوقاف قال انه ايضاً من غاية محبتي للمال حيث
لا ارضى ان اخلفها في الدنيا واريد ان تذهب معي
الى الآخرة رح ومنهم العالم الفاضل المولى
محيي الدين محمد بن محمد البردعي كان رح من اولاد
العلماء واشتغل بالعلم الشريف على والده ثم ارتحل الى
شيراز وهراة وقرأ على علمائهما وحصل علوماً كثيرة
ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرساً بمدرسة احمد پاشا
ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة
قبلوجه ثم جعله السلطان سليم خان معلماً لعبيده في دار سعادته ثم
اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ومات
مدرساً بها في سنة ثمان او سبع وعشرين وتسعمائة كان
رح عالماً فاضلاً كاملاً له حظ وافر من العلوم وكانت له

المولى ابن المجلد

معرفة تامة بالعربية والحديث والتفسير والاصول
والفروع والمعقول والمنقول وكان لطيف المحاورة
لذيذ الصحبة صاحب الاخلاق الحميدة والادب الوافر
وكان متلطفا متواضعا متخشعا صاحب وجاهة وكان
يكتب الخط الحسن وكان سريع الكتابة جدا وله حواشي
على تفسير العلامة البيضاوي وحواشي على حاشية شرح
التجريد للسيد الشريف وحواشي على التلويح وله شرح على
اداب البحث للعلامة العضد الدين وكان له انشاء في
العربية والفارسية في غاية الحسن والقبول وكان صاحب
محاضرة يعرف التواريخ والمناقب شيئا كثيرا رحمه **ومنهم**
العالم العامل المولى سيدي بن محمود الشهير بابن المجلد
كان اصله من ولاية قوجه ايلي قرا رحمه على علماء عصره
وحصل طرفا كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك
ببروسا ثم انقطع عن التدريس ورغب في طريقة التصوف
وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وصحب
الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخاري فحصل عنده طريقة
الصوفية وصار مهذب الاخلاق ومتواضعا متخشعا على

المولى باجه زاده

عفة وصلاح وزهد وديانة وكان يخدم بيته
بنفسه ويشتري حوايجه من السوق بنفسه ويحملها الى بيته
وكان منقطعا الى الله تعالى ملازما للمسجد منعزلا عن
الناس في بيته وتوفي وهو على تلك الحال في اوايل
سلطنة سلطاننا الاعظم وكان رحمه كتب بخطه كتبا
كثيرة وصححها بخطه وكان يكتب الخط الحسن المليح جدا
وكان فاضلا مدققا محققا حقق كثيرا من المواضع المشكلة
شكر الله تعالى سعيه ورضي الله عنه وارضاه **ومنهم**
العالم العامل الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد
بن يعقوب الشهير باجه زاده قرا على علماء عصره ووصل
الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ولما جلس
السلطان سليم خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء
سلانيك ثم اعطاه قضاء بروسا ثم عزل عن ذلك ومات
وهو معزول في سنة ثلث واربع وعشرين وتسعمائة
كان رحمه عالما فاضلا زكيا سليم الطبع مبارك النفس
مقبلا الى الخير وكان متواضعا متخشعا صاحب كرم

المولى ذيلو ٣٢٤

واخلاق حميدة رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محي الدين محمد الشهير بذيلو قرا على علماء
عصره ثم صار مدرسا بمدرسة ميدان باماسية ثم صار
مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اتابيك ببلدة قسطموني
ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ومات
وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة كان
رحمه الله عالما فاضلا صالحا متعبدا متخشعا صارفا اوقاته
في العلم والعبادة مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى احوال
غيره وكانت له يد طولى في العربية والتفسير والحديث
والفقه ولم ينقل انه صنف شيئا رحمه الله ومنهم

المولى سنان الدين ٣٢٥

العالم العامل الفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف
ابن المولى علي اليكاني قرا رحمه الله على علماء عصره وعلى
والده المرحوم ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان ببرغو ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم سبعون درهما ثم عين

له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات وهو
على تلك الحال في سنة خمس واربعين وتسعمائة كان
رحمه الله مشتغلا بالعلم متتبعا للكتب وكان صاحب لطف
وكرم وكان محبا للمشايخ الصوفية وكان من عادته
ان يعتكف عندهم في عشر الاخير من شهر رمضان
المبارك وله حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
ورسائل كثيرة رحمه الله ومنهم العالم الفاضل المولى

المولى ابن بيري ٣٢٦

بير احمد ابن المولى نور الدين حمزة المشهور بابن ليس چلبي
قرا رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار معلما لابن
الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا
ببلدة اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه
ثم صار مدرسا بدار الحديث بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
مصر المحروسة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم سبعون
درهما ثم اعيد ثانيا الى قضاء مصر المحروسة ثم عزل عنها
مرة اخرى وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو على

تلك الحال في اثنين وخمسين وتسعمائة كان رح
عالماً ماهراً في الفقه وكان كريم النفس حسن الخلق
لين الجانب وكان ذا ثروة عظيمة وجمع كتباً كثيرة
الا انه لم يشتغل بالتصنيف رح ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى باشا جلبي اليكاني قرأ رح ٣٢٧ المولى باشا جلبي اليكاني
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى المرحوم مؤيد
زاده ثم صار مدرساً بمدرسة قبلوجه بروسا ثم عزل
عن ذلك ثم صار مدرساً بها ثانياً ثم صار مدرساً بالمدرسة
الحلبية بادرنه ثم صار مدرساً بمدرسة دار الحديث
بالمدينة المنورة ومات مدرساً بها في سنة تسع وعشرين
وثلثين وتسعمائة كان رح حليماً كريماً سخياً وقوراً مشتغلاً
بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكانت له مشاركة في
العلوم كلها وله حواشي على بعض شرح المفتاح
للسيد الشريف وكان مختل المزاج ولهذا قلت تصانيفه
ولولا ذلك لكانت له تصانيف كثيرة وكانت له معرفة
بالشعر وكان ينظم الاشعار بالتركية روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم المولى باشا ٣٢٨ المولى باشا جلبي ابن المولى زيرك

جلبي ابن المولى زيرك قرأ رح على علماء عصره
ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً
بمدرسة اسلوب ثم صار مدرساً بمدرسة مناستر
بروسا ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه وتوفي مدرساً بها في اوائل سلطنة السلطان
سليم خان كان رح زكياً صاحب محاورة وكان
مربياً للطلبة وتخرج عنده كثير من الطلبة وكان ذا شهرة
تامة بين اهل زمانه من المدرسين رح ومنهم ٣٢٩ المولى محيي الدين ابن زيرك
المولى العالم محيي الدين محمد ابن المولى زيرك قرأ
رح على علماء عصره وحصل طرفاً من العلوم ثم صار
قاضياً بعدة من البلاد وكان مرضي السيرة في قضائه
وكان رجلاً مشتغلاً بنفسه معرضاً عن التعرض لابناء
زمانه توفي رح في اواخر سلطنة السلطان سليم خان
عليه الرحمة والغفران ومنهم المولى العالم الكامل ٣٣٠ المولى عبد العزيز
عبد العزيز حفيد المولى الفاضل الشهير بابن والد
قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير

داود باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
مناستر بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بعدة بلاد
ثم صار مدرسا بمدرسة طرابزون ثم صار مدرسا
بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة
حلب المحروسة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه
ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما
بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في جوار
الخمسين وتسعمائه وقد اختلت رجلاه في آخر عمره
كان رح اديبا لبيبا صاحب كرم ومروة وقورا
حليما كان لا يذكر احدا بسوء الا بخير وكانت له مشاركة
في العلوم كلها وكان ينظم القصايد العربية في غاية
الفصاحة والبلاغة رح ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد ابن الشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ مصلح الدين القوجوي قرأ رح
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن
افضل الدين ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين
بمدينة قسطنطينية وتزوج بنت الشيخ محي الدين

شيخ زاده

الدين القوجوي ثم غلبت عليه داعية الفراغ
والعزلة وترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر
درهما بطريق التقاعد وكان رح يستكثر ذلك
ويقول يكفيني عشرة دراهم ولازم بيته واشتغل
بالعلم الشريف والعبادة وكان متواضعا مرضي
السيرة ومحمود الطريقة وكان محبا لاهل الصلاح
وكان يشتري من السوق حوايجه بنفسه مع رغبة
الناس في خدمته وهو لا يرضى الا ان يباشر
بنفسه تواضعا لله تعالى وهضما للنفس وكان
يروي التفسير في مسجده ويجتمع اليه اهل البلد
ويستمعون كلامه ويتبركون بانفاسه وانتفع
به الاكثرون وكتب حواشي على التفسير البيضاوي
حاشية حافلة جامعة لا تفرق من الفوايد في
كتب التفاسير بعبارات سهلة واضحة لينتفع
بها المبتدي وله شرح للوقاية من الفقه وشرح
الفرائض السراجية وشرح لمفتاح العلوم
للعلامة السكاكي وشرح للقصيدة المشهورة بالبردة

مات رحمه الله في سنة خمسين وثمانمائة قال رحمه الله
اذا اشكل علي آية من آيات القرآن اتوجه الى الله
تعالى فيتسع صدري حتى يكون قدر الدنيا ويطلع
فيه قمران لا ادري انهما اي شيء ثم يظهر نور فيكون
دليلا الى اللوح المحفوظ فاستخرج منه معنى الآية
قال رحمه الله اذا عملت بالعزيمة لا اريد النوم الا وله
نار اقد في الجنة واذا عملت بالرخصة لا اتحمل في
هذه الحال وكانت له محبة عظيمة لهذا العبد الفقير
وانه من جملة ما افتخرت به وما اخترت منصب القضاء
الا بوصيته منه وكان قد اوصاني به وحكى لي
ان واحدا من اصدقائي كان قاضيا ثم ترك القضاء
مدة ثم دخل القضاء ثانيا قال فقال كان لي عند قضائي
مناسبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اراه
في المنام في كل اسبوع مرة فتركت القضاء ليحصل لي
تقرب اليه زائد على ما كان في الاول وبعد ترك القضا
انقطعت تلك المناسبة بالكلية قال فدخلت في القضا
ثانيا فرأيته صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني

تركت القضاء لتزيد قربي منكم ولم يقع كما رجوت
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المناسبة
بيني وبينك ازيد عند القضاء منها بينك وعند
الترك لانك عند القضاء تشتغل باصلاح نفسك
واصلاح امتي وعند الترك لا تشتغل باصلاح
نفسك ومتى زدت في الاصلاح زدت تقربا مني
قال المولى المرحوم انا صدقت كلامه وكان الرجل
صدوقا فاوصيك ان تختار القضاء وتصلح نفسك
وغيرك هذا كلامه قدس سره العزيز ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل الشريف عبد الرحيم العباسي
ولد رحمه الله بمصر قرأ على علماء عصره وحصل العلوم
الادبية وعلم البلاغة والحديث والتفسير واخذ
من علماء الحديث هناك وحصل سندا عاليا واتى
مدينة قسطنطنية في زمن السلطان بايزيد خان مع
رسولا من قبل السلطان غوري ملك مصر وكان
القاضي بالعسكر يومئذ المولى ابن المؤيد فرأى
الشريف المذكور واكرمه غاية الاكرام وكان له

المولى عبد الرحيم العباسي
ممم

شرح البخاري اهداه الى السلطان بايزيد خان
فاعطاه السلطان بايزيد خان جائزة سنية واعطاه
مدرسته التي بناها بقسطنطينية ليقرئ فيها الحديث
فلم يرض الشريف المزبور ورغب في الذهاب الى الوطن
ولما انقرضت دولة السلطان غوري عمر الى مدينة
قسطنطينية ثانيا وعين له كل يوم خمسون درهما
بطريق التقاعد واقام في القسطنطينية مدة كثيرة الى
ان توفي في سنة ثلث وستين وثمانمائة وقد قرب
سنه من مائة كان رح عالما بالعلوم الادبية كلها
والتفسير والحديث وكانت له يد طولى وسند عال
في علم الحديث وكانت له معرفة تامة بالتواريخ
والمحاضرات والقصائد العربية وكانت له انشاء بليغ
ونظم حسن وخط مليح • ومن نظمه رحمه الله

مالي ارى احبابنا في الناس • صاروا كمثل حبابنا في الكاس •
صور تروقك عند اول نظرة • كاللؤلؤ المنسوق للاجناس •
اذا عددت الطرف فيهم لم تجد • شيئا وصار رغاؤهم الكاس •

ومن نظمه ايضا عند شيبه • ارعشني الدهر اي رعش
والدهر ذو قوة وذو بطش
قد كنت امشي ثم اعيى • فاليوم اعيى ولا امشي

وبالجملة كان رح صاحب خلق عظيم وصاحب
بشاشة ووجه بسام بين الجلال والجمال قسام
وكان لطيف المحاورة حلو المحاضرة عجيب النادرة
متواضعا متخشعا اديبا لبيبا يجل الصغير كما يوقر
الكبير وكان كريم الطبع سخي النفس مباركا مقبولا
وجملة القول فيه انه كان بركة من بركات الله تعالى
في الارض وله من القصائد العربية رائية ولامية
ما لا يحصى وله شرح للبخاري مختصر مفيد وله شرح
شواهد التلخيص سماه بمعاهد التنصيص في شرح شواهد
التلخيص وقد استدرك في كثير من المواضع على الشارح
رح **ومنهم** العالم الفاضل الكامل المولى يحيى خليفة
الاماسي ولد رح بقرية قريبة من اماسية وقرأ على
علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها
ايضا ثم اختار طريقة التصوف ونال منها المراتب
الجليلة وكان خاضعا خاشعا متورعا معرضا عن الحشم

المولى يحيى خليفه الاماسي
٣٣٣

بالقليل وكان يلبس لباس الخشنة وكان يدرس
وكثيرا ما يجلس للوعظ والتذكير وكانت له يد طولى
في التفسير وكان اكثر التفاسير في حفظه وقرا عليه الكثيرون
وانتفعوا به وكانت له يد طولى في الفقه ايضا وفي
ساير العلوم وربما يقول رايت في اللوح المحفوظ
سطورا هكذا ولا يخطي كلامه اصلا ويلوين كما نقل
ورايت له رسالة جمع فيها رؤية النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا توفي
في حدود الثلثين وتسعمائة نور الله مرقده وفي غرف
اعلى الجنان ارقده ومنهم المولى الفاضل العالم
العامل محمد بن عمر بن حمزة من بلاد ما وراء النهر من
تلامذة العلامة التفتازاني ثم ارتحل فاستوطن في
انطاكية وبها ولد محمد هذا فحفظ القرآن العظيم
في صغره ثم الكنز والشاطبي وغيرهما ثم تفقه على ابيه
وعميه الشيخ حسين والشيخ احمد وكانا فاضلين وقرا
عليهما الاصول والقراءات والعربية ثم سار الى حصن
كيفا وآمد ثم الى تبريز واخذ عن علمائها واشتغل هناك

المولى عرب

هناك سنتين وقرا بتبريز على العالم الفاضل
مولانا مزيد ثم رجع الى انطاكية وحلب واقام ثمة
ووعظ ودرس وافتى واشتهرت فضائله ثم خرج
الى القدس الشريف وجاور هناك ثم الى مكة المشرفة
فحج ثم ذهب الى مصر فسمع هناك عن السيوطي والشمني
واجازا له ووعظ ودرس وافتى فحصل ثمة له قبول
عظيم حتى طلبه السلطان قايتباي فلاقاه ووعظه والف
له كتابا في الفقه مسمى بالنهاية فاحبه واكرمه غاية
الاكرام واحسن جوائزه ولم ياذن له في الرحيل
فبقي عنده الى ان توفي الملك قايتباي سنة ثلث
وتسعمائة ثم سار الى الروم من البحر فجاء الى بروسا
واحبه اهلها جدا فاقام هناك واشتغل بالوعظ
والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى مدينة قسطنطينية
فاحبه اهلها ايضا وسمع السلطان بايزيد خان
وعظه فمال اليه كل الميل وكان يرسل اليه جوائز
دائما والف له كتابا مسمى بتهذيب الشمائل في سيرة
نبينا صلى الله عليه وسلم وكتابا آخر في التصوف ولاقاه

ودعا له ثم خرج معه الى السفر وفتح معه قلعة
متون وكان ثانى الداخلين اليها اولا ثم رجع
الى قسطنطينيه وبقى هناك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
بحيث لا يخاف لومة لائم ويتعرض للملاحدة والصوفية
فى رقصهم ثم رجع مع اهله الى حلب المحروسة فاكرمه
ملك الامراء خير بيك جدا وقرأ عليه والزم حوائجه
وهو مع ذلك لا ياكل منه شيئا فمكث ثمان سنين مشتغلا
بالتفسير والحديث والوعظ والرد على الملاحدة والروافض
سيما على طاغية اردبيل وكانت تلك الطائفة يبغضونه
بحيث يلعنونه مع الصحابة فى الجامع ثم دعا الى الروم
فى زمن السلطان سليم خان وحرضه على الجهاد الى قزلباش
والف له كتابا فى احوال الغزو وفضائله وهو كتاب
نفيس جدا فذهب معه الى حرب تلك الطائفه وكان
يعظ كل يوم فى الطريق للجند ويذكر لهم ثواب
الجهاد خصوصا بتلك الطائفة والسلطان يكرمه ويحسن
اليه كثيرا ولما التقى الجمعان وحمى الوطيس بحيث
زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر امره السلطان

بالدعاء وهو يقول آمين فانهزم العدو
ثم انه سار الى ولاية روم ايلى فوعظ اهلها
ونهاهم عن المعاصى وامرهم بالفرائض فانصلح بسببه
كثير من الناس وبنى جامعا فى بلدة سراى ومسجدا فيه
ومسجدا آخر فى اسكوب واقام هناك قدر عشر
سنين يفسر القرآن العظيم كل يوم واسلم بين يديه
كثير من الكفار وفى سنة اثنين وثلثين وتسعمائة غزا
مع سلطاننا الاعظم الى انكروس ودعا له وقت القتال
فجاء الفتح المبين كما تقدم ثم انتقل الى بروسه وسكن
هناك وشرع فى بناء جامع كبير فتوفى قبل تمامه
فى رابع المحرم الحرام لسنة ثمان وثلثين وتسعمائه وقد ناهز
السبعين ودفن فى حرم الجامع وله من صلبه قريب
من مائة نفر وله كتب ورسائل كثيرة فى فنون
عديدة خصوصا فى علم الكيمياء وكان من الواصلين
اليه وكان رحمه الله كثير التنقل فى البلاد محبوب القلوب
ينجذب اليه النفوس وكان من التقوى على جانب
عظيم وكان له احتياط تام فى مأكله وملابسه وطهارته

المولى عطوفي ٣٣٥

وكانت نفقته من تجارته واكثر اوقاته مصروفة
الى مصالح الخلق من الوعظ والتدريس والافتاء
وقد حديث ذكر في الكتب ولم يكن محفوظا له
وله قدرة تامة على تفسير القرآن العظيم بلا مطالعة
ولا مراجعة الى الكتب فكان دابه في ايام الجمعة تفسير
ما قرأ الخطيب في الصلوة بديباجة بليغة ووجوه
مختلفة وعلوم جمة يعجز عنه المتأملون اياما واخذ
عنه العلوم والخواص من العلماء والصوفية حظهم
وكان عالما ربانيا داعيا الى الهدى والصلاح
دائما امات بدعا كثيرة واحيى سنة كثيرة انتفع به
خلق لا يعرف حسابهم الا الله تعالى ولا يتيسر لغيره ذلك
الا ان يوتى احد مثل ما اوتي من فضل الله تعالى روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى خير الدين خضر المعروف
بالعطوفي قرأ رح على علماء عصره وقرأ التفسير
والحديث على المولى بخشي المذكور وقرأ علم المعاني
على المولى عبدي الاماسوي وقرأ العلوم العقلية على

المولى ابن الشرف زاده ٣٣٦

المولى الفاضل قطب الدين محمد حافد المولى الفاضل
قاضي زاده الرومي وقرأ علم الاصول على العالم
الفاضل خواجه زاده وقرأ العلوم الشرعية
على المولى الفاضل فضل زاده ثم صار معلما
للسلطان بايزيد خان في دار سعادته ثم اختار
طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسون درهما
ثم زيد على ذلك فصار ثمانين درهما كان رح يفسر
ايام الجمعة في جوامع قسطنطينيه وكان عالما بالعلوم
الادبية وبارعا في علمي المعاني والبيان وكان في
علم التفسير على غاية الاتقان وكان منقطعا عن الناس
مشتغلا بنفسه وله حواشي على الكشاف وشرح المشارق
وكتاب في الطب ورسائل متعلقة بعلم الكلام توفي
رح في سنة ثمان واربعين وتسعمائة روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
عبد الحميد بن الاشرف ولد رح بولاية قسطموني
وقرأ على علماء عصره ثم رغب في التصوف وصحب
مع الشيخ مصلح الدين الطويل من الطايفة النقشبندية

وبعد وفاته اختار طريقة الوعظ وعين له
كل يوم ثلثون درهماً وكان يعظ في مدينة قسطنطنية
وكانت له يد طولى في التفسير وكان يعبر بتعبيرات
واضحة بليغة وعبارات فصيحة وكان يدرس
في بيته علم التفسير واستفاد عنه كثير من الناس فارغ
الهم عن اشتغال الدنيا مقبلاً على اصلاح نفسه
وكان طويل الصمت كثير الفكرة اديباً وقوراً صاحب
مهابة توفي رحمه الله في سنة   واربعين وتسعماية
رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل المولى عيسى خليفة — المولى عيسى خليفه ٣٢٧
كان رحمه الله من نواحي قسطموني قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك
مسلك التصوف واختار طريقة الوعظ وعين له
كل يوم ثلثون درهماً وكان يعظ الناس ايام الجمعة
في جوامع قسطنطنية وكانت له يد طولى في التفسير
والوعظ والتذكير وكانت له مشاركة في سائر العلوم
وكان كلامه مؤثراً في النفوس تأثيراً عظيماً وربما ينشد
في اثناء وعظه الابيات الفارسية المناسبة للحال

ثم نصب خطيباً في جامع السلطان محمد خان ثم ترك
الخطابة وصار واعظاً وتوفي على تلك الحال روح
الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى شعيب — المولى شعيب ٣٢٨
الشهير بالزابلي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى القرماسني ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل حسام زاده ثم وصل الى خدمة المولى
علاء الدين علي العربي ثم جعله السلطان بايزيد خان
معلماً لعبيده في دار سعادته ثم اعطاه المدرسة
الحلبية بادرنه ثم اختار طريقة الوعظ فعين له
كل يوم خمسة واربعون درهماً ومات على تلك الحال
كان رجلاً صالحاً محباً للفقراء الصوفية ومشايخهم
وكان على الفطرة الاسلامية جارياً على منهاج
السنة مجانباً عن البدعة باراً صدوقاً وكان له
وجد وحال وربما يميل الى المزاح فيضحك الحضور
وربما يبكي ويبكي من سمعه وكان رجلاً كثير الاكل
يستبعد من لم يره ماله من كثرة الاكل ومع ذلك
كان له صبر قوي على الجوع وسنه جاوز السبعين

ومع ذلك كانت له قوة عظيمة بحيث لو اخذ يد
انسان يخاف من انكسارها ويحكى هو انه كان يكسر
فى شبابه نعل الدواب باصبعيه روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل محى الدين محمد الاماسى كان رح عالما فاضلا
مفسرا محدثا ومذكرا واعظا وكان نفسه موثرا فى
القلوب وكان مستجاب الدعوة مقبول السيرة انجذب
اليه الخواص والعوام لورعه وتقواه وكان منتسبا
الى الطريقة الصوفية رح ومنهم العالم العامل المولى
النوقانى كان مشتهرا بهذه النسبة ولهذا لم اطلع
على اسمه وكان مدرسا ببلدة اماسيه ولم يفارقها
الى ان مات وقد مات فى اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم
وكان رح فاضلا محققا منقطعا عن الناس بالكلية
مشتغلا بالدرس والعبادة وكان انقطاعه بمرتبة
لا يقدر على الحضور فى المجلس وحشة من الناس
واستحياء منهم وبالجملة كان عالما ربانيا مباركا رح
ومنهم العالم الفاضل المولى مصلح الدين موسى بن

المولى محى الدين الاماسى ٩٣٣

المولى النوقانى ٩٣٢

المولى موسى جلبى ٩٣١

موسى الاماسى كان رح حافظا للكتب فى جامع
السلطان بايزيد خان ببلدة اماسيه ولهذا اشتهر
بين الانام بحافظ الكتب قرا رح ببلاده على علماء
عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرا على علمائها ثم ارتحل
الى بلاد العرب وقرا على علمائها ايضا ثم جاء
والى بلاد الروم واتصل الى خدمة المولى الفاضل
افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف وحصل منه
حظا عظيما ثم تقاعد فى بلدة اماسيه يدرس الطلبة
ويفتى الناس ويعلم الصبيان وكان عزيز كان الله
تعالى فى ارضه وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعا
متخشعا متدينا متورعا صحيح العقيدة مرضى السيرة
ولذيذ الصحبة محبا للخير وكان له حظ من العلوم
كلها سيما التفسير والحديث وكان له حظ وافر من
العلوم العقلية والادبية وكانت له يد طولى
فى الاصول والفقه وكان الفقه كان نصب عينيه
فلما يوجد من يستحضر مثله وصنف كتابا فى الفقه
جمع فيه متونا عشرة من المتون المشهورة وحذف

مكرر ايها واهتار في ترتيبه طريقا حسنا وسماه
بمخزن الفقه وكتب لعبادانه شرحا بلغ ثلثين
كراسا بخطه الدقيق روح الله روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
الموالي الشهير بابن الحميد الاماسي ولاشتهاره بهذه ٣٤٢ المولى ابن الحميد
الكنية لم اطلع على اسمه كان رح عالما فاضلا
محققا مدققا متورعا متشرعا وكان له حظ من العلوم
كلها وكان سالكا مسلك التصوف منقطعا عن الناس
متبتلا الى الله تعالى وكان مقبول الدعوة مبارك
النفس رضي السيرة محمود الطريقة رحمه الله تعالى
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الله
خواجه المتوطن في قصبة كربجك كان رح مشهورا ٣٤٣ المولى عبد الله خواجه
بالعربية والفقه ولم يبق احد من الطلبة في عصره الا
و يرتحل اليه و يقرأ عنده الفقه والعربية وكان
منقطعا عن الناس مشتغلا بالعبادة والافادة وكان
صالحا متشرعا مقبول السيرة محمود الطريقة مجاب
الدعوة روح الله روحه ومنهم العالم العامل ٣٤٤ المولى ابن دده جك

المولى الشهير بابن دده جك كان رح متوطنا
بقصبة لادق وكان يقرئ الناس بالقراآت العشر
وكان صحيح العقيدة مرضي السيرة مقبول الدعوة
صالحا عابدا زاهدا منقطعا عن الناس قانعا من العيش
بالقليل روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم ٣٤٥ المولى ابن القفال
العالم العامل المولى الشهير بابن القفال كان رح
متوطنا ببلدة سينوب وكان صالحا عابدا زاهدا
مبارك النفس مرضي السيرة منقطعا عن الناس مشتغلا
بالعلم والافادة وكان يقرئ الناس بالقراآت السبع رح
ومنهم العالم العامل المولى صادق خليفه المغنيسوي ٣٤٦ المولى صادق خليفه
كان رح رحلة الطالبين في علم القراءة وكان
يقرأهم بالقراآت السبع وانتفع به كثير من الناس
وكان صالحا عابدا زاهدا مبارك النفس محبا للخير
رح ومنهم العالم العامل المولى محمد ابن المولى
الفاضل ابن الحاج حسن قرأ رح على علماء عصره ٣٤٧ المولى محمد ابن الحاج حسن
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة
قسطنطينيه كان رح زكيا فطنا وكان له اطلاع

على العلوم العقلية ولما كان مائلا الى الزينة
والرفقة في المعاش وتكثير الخدم والحشم مال الى
منصب القضاء وصار قاضيا بعدة بلاد ولما نقل
السلطان سليم خان من فتح بلاد العجم استقبله المولى
المذكور وكان وقتئذ قاضيا ببلدة كوتاهية ولما
رآه السلطان سليم خان ما عليه من الزينة والالبسة
الفاخرة التي يلبسها الامراء اعطاه منصب الامارة
ومات وهو امير ببعض البلاد وكان سخيا وصاحب
خلق حسن وكان له حظ عظيم متعلق بعلم الانشاء
والشعر ومعرفة التواريخ رح ومنهم المولى المولى محمد باشا ٣٢٨
العالم محمد باشا حفيد المولى العالم ابن المعرف معلم
السلطان بايزيد خان قرأ على علماء عصره ثم صار
مدرسا بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار
موقعا بالديوان العالي في ايام سلطنة السلطان سليم خان
ثم صار وزيرا له ومات وزيرا كان زكيا
صاحب طبع فائق وذهن رائق وعقل وافر وكان

وكان له تدبير حسن ومعرفة باداب الصحبة ولهذا
تقرب عند السلطان سليم خان مات وهو شاب
في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة ومنهم المولى عيسى باشا ٣٢٩
المولى العالم عيسى باشا ابن الوزير ابراهيم باشا
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار موقعا
بالديوان العالي ثم صار اميرا على بلدة من البلاد ثم صار
امير الامراء بولاية شام وتوفي وهو امير بها كان رح
عالما بعدة من العلوم وكانت له مشاركة في العلوم
ولم يترك المطالعة ايام امارته وكان صاحب عقل
وافر بحيث لا يقدر احد ان يخدعه في امر من الامور
وكان صاحب ادب وحسن معاشرة ولطف محاورة رح
ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير ببهائي وقد المولى بهائي ٣٣٠
اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف اسمه كان عتيقا
لبعض الاكابر وقد قرأ في صغره مبادي العلوم ثم وصل
الى خدمة الافاضل من العلماء وحل عندهم محل القبول

المولى حيدر ٣٥١

وفاق اقرانه وقد وصل الى خدمة المولى الفاضل
محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بالمدرسة التي
بناها المولى المزبور في مدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
باسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم فرغ عن التدريس
وسافر الى الحجاز وحج وسمعت من بعض اصحابه انه
قال لما تم امر الحج مرض وتأسف في مرضه على ما مضى
من عمره في المناصب والاشتغال بغير الله تعالى وعاهد الله
تعالى انه ان صح من مرضه لم يعاود التدريس ابدا
قال وتوفي في مرضه ذلك ودفن بمكة المشرفة في سنة
خمس او ست وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
وكانت له مشاركة في العلوم سيما العربية والتفسير
واصول الفقه وكانت له ممارسة في النظم والنثر بالعربية
والفارسية والتركية ورأيت له نظما بالعربي عند بعض
اصحابه وكان نظما فصيحا بليغا رحمه الله ومنهم العالم
الفاضل المولى حيدر وهو ابن اخي المولى الخيالي
وكانت امه بنت محمد بن محمد الفناري قرأ على علماء

المولى خضرشاه ٣٥٢

عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى سيدي
محمد القوجوي وكان هو وقتئذ مدرسا بمدرسة دار
الحديث بادرنه وصار معيدا لتلك المدرسة قرأ عليه شرح
المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني من اوله الى اخره
وقال المولى المذكور في حقه ان المولى حيدر المذكور
قرأ علي صحيح البخاري من اوله الى اخره قراءة تحقيق
واتقان قال وكان يقرر في اثناء الدرس شرح صحيح
البخاري للكرماني ثم ارتحل الى مصر المحروسة واخذ من
علمائها التفسير والحديث والاصول والفروع ثم اتى الى
بلاد الروم فنصبوه متوليا باوقاف عمارة السلطان محمد خان
ببروسا ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان اورخان
بالمدينة المزبورة وتوفي بها في اواخر سلطنة السلطان
سليم خان كان رحمه الله جميل الصورة محمود الطريقة لذيذ
الصحبة حسن النادرة وبالجملة كان رحمه الله زين المجالس
والمحافل وكانت له يد طولى في النظم والنثر بالعربية
وكان ينظم القصائد العربية الفصيحة البليغة رحمه الله ومنهم
المولى العالم خضرشاه ابن المولى الفاضل محمد بن الحاج حسن

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس المولى
علاء الدين علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة
والده بمدينة قسطنطينية ثم مال الى منصب القضاء وصار
قاضيا بعدة من البلاد وتوفي قاضيا كان رحمه الله حليم الطبع
سليم النفس ومعرضا عن ابناء الزمان مشتغلا بنفسه
وكنا في جواره مدة ولم نشاهد اصلا من اقواله وافعاله
روح الله روحه **ومنهم** الطبيب الحاذق المولى
محمود بن كمال الملقب باخي جان المشهور باخي چلبي كان ابوه
كمال الدين من بلدة تبريز ثم اتى الى بلاد الروم وكان
طبيبا حاذقا وانتسب الى خدمة الامير الكبير اسمعيل بيك
الامير بولاية قسطموني فلما سلم الامير المزبور الولاية المذكورة
الى السلطان محمد خان وارتحل الى جانب روم ايلي اتى المولى
كمال الدين الى مدينة قسطنطينية وفتح هناك دكانا في
السوق المنسوب الى الوزير محمود باشا واشتهرت حذاقته
في الطب بين الناس حتى رغبوا في طبه وراجعوا اليه
في مداواة مرضاهم وحصل له بسبب الطب مال عظيم
واشترى بذلك دارا بالمدينة المزبورة وتوطن هناك

الطبيب اخي چلبي

٣٥٣

هناك الى ان توفي وطلبه السلطان محمد خان مرارا
ليجعله طبيبا في دار سلطنة فابى عن ذلك وقال كيف
اختار الرق بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولده المزبور
الحكيم قطب الدين والحكيم ابن المذهب وحصل عندهما
الطب ومهر فيه غاية المهارة واظهر في المعالجات
تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيسا للاطباء في المارستان
التي بناها السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم جعله
السلطان بايزيد خان من جملة اطبائه دار سلطنته
ثم جعله امينا للمطبخ العامر في دار سلطنته ورضي عن
خدمته وشكر له في تدبير اطعمته بما يوافق مزاجه وطبعه
وصاحب معه لذلك ومال اليه كل الميل وكان لذيذ
الصحبة جدا ثم ان الوزراء حسدوه على ذلك
واخترعوا امرا يوجب عزله فعزله ثم بعد مدة عرف
عدم صحته واعاده الى مكانه ثم جعله رئيسا للاطباء
في دار سلطنة وداوم على ذلك بارغد عيش ونعمة
وافرة وحشمة عظيمة ولما جلس السلطان سليم خان على
سرير السلطنة عزله وبقي مدة معزولا ثم اعاده الى مكانه

وصاحبه معه ومال اليه كل الميل فحصل له جاه عظيم
وقبول تام ولما جلس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة
عزله ايضا ثم اعيد الى مكانه ثم سافر الى الحج في سنة
ثلثين وتسعمائة وتوفي بعد ان حج بمدينة مصر ودفن
عند قبر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وكان سنه
وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه في غاية القوة
ولم ينقص من اسنانه شيء روح الله تعالى روحه
هدهد الطبيب ٣٥٤ ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين
الطبيب الملقب بهدهد قرا في اول عمره على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى الشهير بابن
المعرف ثم رغب في الطب وقرا على الحكيم محي الدين
ثم صار من جملة الاطباء بدار السلطنة وكان رجلا عالما
صالحا سليم الطبع حليم النفس رضي السيرة مقبول الطريقة
محبوبا عند الناس لكونه خيرا دينا وتوفي على العفة
والصلاح بعد الخمسين وتسعمائة روح الله تعالى روحه
الشيخ نصوح الطوسي ٣٥٥ ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ
نصوح الطوسي كان رح رجلا عالما صالحا وكان

وكان حافظا للقرآن العظيم وكان يكتب الخط الحسن
وكان ينظم الشعر ثم انتسب الى الطريقة الزينية ووصل
الى خدمة الشيخ تاج الدين القراماني حتى بلغ الى
مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد في زاويته
بعد وفات الشيخ صفي الدين مات رح في وطنه
ودفن هناك لسنة اربع او ثلث وعشرين وتسعمائة
الشيخ مصلح الدين ٣٥٦ رح ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ مصلح
الدين الامام بمدينة بروسا ووصل رح الى خدمة
الشيخ العارف بالله تعالى المولى الياس وتزوج بنته
وتربى عنده وحصل طريقة الصوفية وكان رجلا
اديبا مهيبا غاية المهابة ووقورا غاية الوقار
وكان منقطعا عن الناس وله كرامات عيانية مشهورة
الشيخ ابن افي شوره ٣٥٧ نطول الكتاب بذكرها رح ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ محمد الشهير بابن افي شوره وكان رح
عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب استغراق
في جميع حالاته وكانت له قوة لارشاد الطالبين
وقد اكمل الطريقة عند الشيخ فضل الله ابن الشيخ آق

شمس الدين وكان منقطعا عن الناس يستوى
عنده الغنى والفقير وربما يحضر عنده بعض العلماء
من الرجال في بعض الليالي وهو اول حضوره عنده وامر
باطفاء السراج والاشتغال بذكر الله تعالى وبعد
مدة يظهر لهم من الحاضرين الانوار وبعد اخرى على
احوال عجيبة واطوار غريبة والوانا لم يعد مثلها
ولا يمكن التعبير عن تلك الاحوال وهذا في اول حضور
الطالبين عنده وكيف حاله بعد المداومة على خدمته
ثم انه قال يوما لاصحابه انه سيحصل لي انسلاخ وبعد
ثلثة ايام ان رايتم في بدني انتفاخا فادفنوني والا
فخلوني قال من حضر عنده في ذلك الوقت انه بقي
كالميت ليس له حس ولا حركة ولا علامة حيوته وبعد
ثلث ايام وجدنا على صدره انتفاخا فدفناه وللشيخ
المذكور غير ذلك احوال كثيرة وكرامات سنية وهذا
القدر يكفي رح ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ محي الدين محمد المعروف بابي شامه توطن بجبل
قريب من بلدة قسطموني وانقطع عن الناس كل الانقطاع

الشيخ ابي شامه

٣٥٨

الانقطاع وبنا هناك زاوية واشتغل بتربية
السالكين وكان زاهدا عابدا متورعا وكان له
اشراف على الخواطر وكانت له حكايات متعلقة بهذا الباب
تركناها خوفا من الاطناب ومنهم العالم الفاضل
الشيخ العارف بالله تعالى عبد الرحيم المؤيدي
المشهور بحاجي چلبي كان رح اولا من طلبة العلم
الشريف وقرا على المولى الفاضل سنان باشا وعلى
المولى الفاضل خواجه زاده وكان مقبولا عندهما
وكان المولى الوالد رح يحكي ويقول ان المولى خواجه
زاده كان يذكر بالفضل الشيخ المذكور وكذا يذكر
بالفضل المولى الفاضل ركن الدين الشهير بباشا چلبي
قال المولى الوالد رح ما سمعته يشهد لاحد من طلبته
بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور سلك
مسلك التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله
تعالى الشيخ محي الدين الاسكليبي ونال عنده في التصوف
غاية متمناه وحصل له في التصوف شان عظيم وجلس
للارشاد في زاوية شيخه بعد وفات الشيخ مصلح الدين

الشيخ حاجي چلبي

٣٥٩

السيروزي وربّى كثيرًا من المريدين وبالجملة كان
جامعًا بين فضيلتي العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه
في الغاية لا سيّما في العلوم العقليّة وأقسام العلوم
الحكمية وكانت له معرفة تامّة بالعربية وكان يكتب
خطًّا حسنًا وكان آية كبرى في معارف الصوفية وقد
ظهرت منه الكرامات العليّة رح مات سنة اربع
واربعين وتسعمائة رح **ومنهم** العالم الفاضل
الشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين محمد بن المولى
الفاضل بهاء الدين كان رح في عنفوان شبابه
من طلبة العلم الشريف فقرأ اولًا على المولى الفاضل
مصلح الدين القسطلاني ثم قرأ على المولى الفاضل
ابن المعرّف معلّم السلطان بايزيد خان ثم مال الى
طريق التصوّف فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله
تعالى محيي الدين الاسكليبي ووصل عنده غاية مناه
من معارف الصوفيّة واجاز له بالارشاد وجلس مدّة
في وطنه بالي كسري ثم الى مدينة قسطنطينية ثم جلس
في زاوية شيخه بالمدينة المزبورة بعد وفاة الشيخ

الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وربّى كثيرًا من المريدين
كان رح عالمًا عاملًا فاضلًا كاملًا زاهدًا صاحب
ورع وتقوى ملازمًا للحدود الشرعية ومراعيًا
لآداب الطريقة وكان قوّالًا بالحق لا يخاف في الله
تعالى لومة لائم وكان عالمًا بالعلوم الشرعية الاصلية
والفرعيّة وعارفًا بالتفسير والحديث ماهرًا في العلوم
العربيّة والعقليّة وله شرح للفقه الاكبر للامام
الاعظم ابي حنيفة رح جمع فيه بين طريقة الكلام
وطريقة التصوّف واتقن للمسائل غاية الاتقان
حتى رقاها من العلم الى العيان وله رسائل كثيرة في
التصوّف وغيره لا يمكن تعدادها ولمّا مرض المولى
العالم علاء الدين علي الجمالي المفتي مدّة كثيرة وعجز
عن كتابة الفتوى قيل له اختر من العلماء من ينوب
منابك في كتابة الفتوى اختار المولى المرحوم الشيخ المذكور من
بين العلماء لوثوقه بفقاهته وورعه وتقواه
ومن غريب ما جرى بيني وبينه انّي كنت مدرّسًا باحدى
المدارس الثمان فرأيت في المنام انّ النبي صلعم اهدى

الى باب دار المدينة المنورة ووقعت لى هذه الواقعة
فى الثلث الاخير من الليل فقمت وكنا نطالع تفسير
البيضاوى فى ذلك الزمان فاشتغلت بمطالعته
ولما صليت صلوة الضحى جاء الى احد ودعانى الى السلام
من قبل الشيخ المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التى
راها الليلة معبرة بانه سيصير قاضيا وبعد رؤية
هذه الواقعة ما دخل على قبل ذلك الرجل الذى
اتى بالسلام من قبل الشيخ فعلمت انه من قبيل الكشف له
فذهبت اليه بعد ايام فذكرت له هذه الواقعة
وتعبيره لها فقال نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب
القضاء فقال لا تطلب ولكن اذا اعطى بلا طلب منك
فلا ترده وكان هذا احد اسباب قبولى لمنصب
القضاء وتكلم رح فى زمن الوزير ابراهيم باشا بكلام
حق فى بعض الامور فتكدر الوزير المذكور عليه لذلك
فخافوا على الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت عن
امثال هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما يقدر هو على
ثلثة اما القتل وانه شهادة واما الحبس وهو عزلة

والخلوة واما النفى عن البلد
وهو هجرة واحتسب على ذلك ثوابا من الله تعالى ذهب
فى سنة احدى وخمسين وتسعمائة الى الحج ولما رجع منه
فى السنة القابلة مات ببلدة قيصرية ودفن بها
عند الشيخ ابراهيم القيصرى الذى هو شيخ شيخه قدس
الله تعالى اسرارهم ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ مصلح الدين الشهير بالنسبة الى المولى خواجه
زاده قرأ رح اولا بعض العلوم ثم وصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله تعالى حاج خليفه وحصل عنده
الطريقة حتى اجازه للارشاد وقام مقامه فى
الزاوية بعد وفات الشيخ صفى الدين بوصية منه
ثم ترك الزاوية لاجل الشيخ نصوح وانقطع عن الناس
واشتغل بنفسه كان رح رجلا متواضعا متخشعا
اديبا مهيبا وقورا صبورا وكان يشاهد فى وجهه
آثار الاستغراق والوجد ثم ارتحل الى القدس الشريف
ومات هناك فى عشر الثلثين وتسعمائة قدس سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين

الشيخ مصلح الدين ٢٦١

الشيخ مصلح الدين ابن المعلم ٢٦٢

مصطفى الشهير بابن المعلم كان رح عالما بالعلوم
الظاهرة كلها حافظا للقرآن العظيم وكان يقرأ
القرآن العظيم بالقراآت السبعة بل العشرة ثم رغب
في التصوف وصحب مع الشيخ حاجي خليفه والشيخ ابن
الوفا ثم اجازه للارشاد الشيخ نصوح واقام مقامه
وكان رجلا اديبا لبيبا وقورا صبورا صاحب خشية
وخضوع ومجاهدة ورياضة وكان طاهر الظاهر
والباطن وقد صلى التراويح بالختم اربعين سنة
مات في عشر الاربعين من الهجرة النبوية قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ يحيى خليفه وكمل ٣٦٣ الشيخ يحيى خليفه
عنده الطريقة وبعد وفات الشيخ لازم بيته واشتغل
بنفسه وكان متبتلا الى الله تعالى زاهدا عابدا ورعا
نقيا تقيا صاحبته مدة كثيرة وما رأيت فيه شيئا
يخالف الادب وكان ابعد الناس من مساوي الناس وكان
لا يذكر احدا بسوء ويمنع من يذكر احدا بسوء في مجلسه
وكان يراعي ادب المجلس الشريف في جميع احواله وما رأيت
احدا يراعي الادب مثله مات رح بمدينة بروسا قبل الان بعد

٢٦٥

الشيخ قره محي الدين ٣٦٤ وتسعمائة من الهجرة قدس سره العزيز ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين الاسود صحب
الشيخ حاجي خليفه واخذ منه التصوف وكان صاحب
معرفة وادب وعبادة وزهد قدس الله تعالى سره
الشيخ لطف الله ٣٦٥ العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ لطف الله
كان هو ايضا من اصحاب الشيخ الحاج خليفه وكان عالما
عابدا زاهدا تقيا نقيا منقطعا الى الله تعالى
وكان اماما بمدينة بروسا وتوفي بها قدس سره العزيز
الشيخ امير علي ٣٦٦ ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى امير علي بن امير حسين
كان رح من نسل السيد جلال الدين الكرماني صاحب
الكفاية في شرح الهداية ربى ابوه في بيت الشيخ
العارف بالله تعالى السيد محمد البخاري المدفون
في مدينة بروسا وقرا الشيخ امير علي المذكور على
علماء عصره منهم المولى الفاضل علاء الدين علي
الفناري والمولى العالم العامل محمد الحاج حسن
ثم صار مدرسا بمدرسة حمزه بيك ببروسا وعين له كل
يوم عشرون درهما ثم عين له كل يوم ثلثون درهما

بطريق التقاعد ومال الى الطريقة الصوفية وعين
للارشاد الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ نصوح
الطوسيوي ثم جلس في الزاوية المنسوبة الى الشيخ
تاج الدين ومات رحمه الله في حدود اربعين وتسعمائة
كان رحمه الله مبارك النفس كريم الاخلاق صاحب العقيدة
الصافية مراعيا للشريعة متواضعا متخشعا وكان
صاحب شيبة حسنة ووجه مليح ومراعيا للفقراء
والصلحاء وملازما للجماعة وصاحب سمت حسنة
وطريقة مرضية رحمه الله **ومنهم** الشيخ العارف بالله
تعالى المولى خضر بيك ابن المولى احمد باشا تربى عند ابيه
وحصل الفضيلة العلمية ثم صار مكرما بمكرمة السلطان
مراد الغازي برتبة وعين له كل يوم ثلثون درهما
ومال الى الطريقة الصوفية وهذب اخلاقه وصار
متواضعا متخشعا صاحب ادب ووقار وهيبة وسكون و
مراعيا للشريعة وحافظا لاداب الطريقة مقبولا
عند الخواص والعوام وصار ذاته الكريمة من نوادر
الايام وتوفي رحمه الله سنة ثلث واربع وعشرين

الشيخ خضر بيك ٣٦٧

وتسعمايه روح الله روحه **ومنهم** الشيخ
العارف بالله تعالى محمود بن عثمان بن علي النقاش
المشتهر باللامعي كان جده علي من مدينة بروسه
ولما دخل الامير تيمور مدينة بروسه اخذه معه
صغيرا الى بلاد ما وراء النهر وتعلم صنعة النقش
وهو من احدث السروج المنقشة في بلاد الروم
واما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الامارة و
حافظا للدفتر بالديوان العالي واما المولى اللامعي
فهو قرا العلم في صغره ثم وصل الى خدمة العلماء
وحصل عندهم العلوم والفضائل منهم المولى
اخوين والمولى محمد بن الحاج حسن ثم مال الى طريقة
الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى
السيد احمد البخاري وحصل عنده طريقة الصوفية
ونال عنده ما نال من الكرامات السنية والمعارف
القدسية ثم عين له كل يوم خمسة وثلثون درهما
بطريق التقاعد وسكن بمدينة بروسا واشتغل
بالعلم والعبادة وكان طبعه الشريف مائلا الى النظم

الشيخ اللامعي ٣٦٨

بالتركية والاناث والف كثيرا من الكتب نظما ونثرا
وهي كثيرة مشهورة عند اهل هذه البلاد ومقبولة
عند الخواص والعوام توفي رح في سنة ثمان وتسع
وثلثين وتسعمائة ودفن بمدينة برسا روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله

الشيخ سيدي خليفه ٢٦٩

تعالى سيدي خليفة الاماسي من خلفاء الشيخ حبيب المار
ذكره قدس الله تعالى سره كان رح جالسا في
زاوية الشيخ حبيب ببلدة اماسية وتوفي هو ودفن
بها في الزاوية المزبورة كان رح عارفا بالله تعالى
عابدا زاهدا ورعا صاحب هيبة ووقار وسكون
وكان صائما بالنهار وقائما بالليل وكان من المجاهدين
في الله تعالى حكي لي حضر موته انه رأى مقامه في
الجنة واشتاق اليه وحن حنينا عظيما وتضرع
الى الله تعالى ان يوصله اليه سريعا ولا يؤخر عمره قال
قال رح ما احسن هذه المراتب وما الطف حور
العين قال وعدوني الى الجنة قال اللهم اقبضني
سريعا واوصلني الى هذه المقامات وقال وتوفي رح
محبا للقاء الله تعالى ومشتاقا الى الوصول اليه
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ

الشيخ عبد اللطيف ٢٧٠

العارف بالله تعالى عبد اللطيف من طريقة الشيخ
ابن الوفا كان رح رجلا مجذوبا مشغولا بنفسه
معرضا عن ابناء الزمان وكان يستوي عنده الغني
والفقير والصغير والكبير وربما تلحقه جذبة في بعض
الايام فيصيح صيحة عظيمة ويضطرب اضطرابا كثيرا
وقد قام مقام الشيخ ابن الوفا بعد وفات الشيخ
علي دده قدس الله تعالى اسرارهم ومنهم الشيخ

الشيخ حاجي رمضان ٢٧١

العابد الزاهد الحاج رمضان المتوطن ببلدة
قسطموني وتوفي رح في اوائل سلطنة سلطاننا
الاعظم السلطان سليمان خان عليه الرحمة والغفران
كان رح عالما عابدا زاهدا صالحا تقيا نقيا متورعا
متخشعا قائما بالليل والنهار منقطعا الى الخالق
منجمعا عن الخلائق وكان بركة من بركات الله تعالى
في ارضه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم الشيخ سنان الدين المشتهر بخنده سنان

الشيخ سنان خنده ٢٧٢

كان رح متوطنا بمدينة قسطنطينيه وكان عالما
عارفا عابدا زاهدا صالحا فالحا منقطعا الى
الله تعالى مشتغلا بتكميل نفسه وتكميل المريدين
و توفى اوائل سلطنة السلطان سليم خان الطبقة
العاشرة فى علماء دولة سلطاننا الاعظم والخاقان
المعظم الذى تشرف زماننا بظله المكرم السلطان
سليمان خان ابن السلطان سليم خان سلمه الله تعالى
وابقاه واسعده فى اوليه واخراه بويع له
بالسلطنة بعد وفات والده فى شهر شوال لسنه
ست وعشرين وتسعمائة ومن علماء زمانه العالم
العامل والفاضل الكامل المولى خير الدين كان رح ٣٧٣
من ولاية قسطمونى قرا على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى العالم اخى يوسف ثم الى خدمة المولى
الفاضل مصلح الدين مصطفى البركى ثم صار معلما
لسلطاننا الاعظم ووقع عنده محل القبول وحصل له
حشمة وافرة وجاه رفيع بحيث ازدحم العلماء والفضلاء
والاكابر والاعيان على بابه ومع ذلك لم يتبدل ما فى

المولى خير الدين معلم السلطان سليمان خان

[illegible]

فى طبعه من التواضع والكرم ولين الجانب
والتلطف بالفقراء والمساكين وربى كثيرا من
الطلبة نالوا المراتب العلية مات رح وهو على
اتم العز وعظم الجاه فى سنة خمسين وتسعمائة ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى عبد القادر الشهير ٣٧٤
بقادرى جلبى قرا رح اولا على المولى سيدى
الحميدى ثم على المولى ركن الدين ابن المويد زيرك
وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى
محمد ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينيه ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور فى ولاية اناطولى ودام
على ذلك مدة كثيرة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم
مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا
بمدينة قسطنطينيه ثم ترك الفتوى لاختلال وقع فى
مزاجه وعين له كل يوم مائتا درهم بطريق التقاعد

المولى قادرى جلبى

وتوطن بروسا بنى هناك مسجدا ومدرسة ومات
بها فى سنة تسع وخمسين وثمانمائة كان رح عالما
فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة حسن
النادرة صعب البديهة لطيفا كريما وكان بعفو
عن المسئ ويتجاوز عن المخطئ وهو من جملة الذين
يتلذذون بالعفو والكرم وكان له تعليقات
ورسائل الا انها لم يظهر لابتلائه بسوء المزاج
واختلال البدن رح ومنهم العالم العامل ٢٧٥ المولى سعدي چلبي
والفاضل الكامل المولى سعد الله بن عيسى كان اصله
من ولاية قسطموني وولد بها ثم اتى الى مدينة قسطنطينية
مع والده ونشأ على طلب العلم والمعرفة وقرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محمد السامسوني
ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك
واعيد ثانيا الى احدى المدارس الثمان وعين له

له كل يوم مائة درهم ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية
وداوم على ذلك مدة كثيرة ثم مات فى سنة خمس
واربعين وتسعمائة كان رح فائق اقرانه فى تدريسه
وكان فى قضائه مرضى السيرة ومحمود الطريقة وكان
فى فتواه مقبول الجواب ومهتديا الى الصواب
وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان
صحيح العقيدة حسن الطريقة مراعيا للشريعة
محافظا للادب وكان هو من جملة الذين صرفوا جميع
اوقاتهم فى الاشتغال بالعلم وقد ملك كتبا كثيرة
واطلع على عجائب بعض الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ
فوائدها وكان قوى الحفظ جدا وقد حفظ من
المناقب والتواريخ شيئا كثيرا وله رسائل وتعليقات
وكتب حواشى مفيدة على التفسير البيضاوى وهى متداولة
بين العلماء وقد بنى دار القراء بقرب داره بمدينة
قسطنطينية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم ٢٧٦ المولى جوي زاده
العالم العامل الفاضل الكامل المولى محى الدين
الشيخ محمد بن الياس المشتهر بجوى زاده قرأ على علماء

٢٧٠

عصره ثم وصل الى خدمة المولى سعدي جلبي ابن
التاجي ثم انتقل الى خدمة المولى بالي الاسود
وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة
امير الامرآء بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة احمد
پاشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بالمدرسة الوهادية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بمدرسة جورلي بنواحي قسطنطينيه وهو اول مدرس
بها ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمصر المحروسة ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مفتيا بمدينة
قسطنطينيه ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم
مائتا درهم ثم صار ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية روم ايلي
ومرض بعد صلوة العشاء ولم يمض نصف الليل حتى مات
وقيل مرض بعد صلوة العصر ومات بعد صلوة المغرب
وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله مرضي

مرضي السيرة محمود الطريقة طارحا للتكليف
متواضعا صاحب بشاشة وكان مشتغلا بالعلم الشريف
وكان حافظا بالقرآن العظيم وكانت له مشاركة
في العلوم وكانت له يد طولى في الفقه والحديث
والتفسير والاصوليين وكان مواظبا على الطاعات
ومشتغلا بالعبادات وكان قوالا بالحق لا يخاف في
الله تعالى لومة لائم وبالجملة كان رحمه الله سيفا من
سيوف الحق وقاطعا بين الحق والباطل وحسنة
من محاسن الايام وله بعض تعليقات على الكتب
الا انها لم تشتهر بين الناس قدس الله روحه
ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محي الدين محمد قطب الدين قرأ رحمه الله اولا على
المولى شيخ مظفر العجمي ثم على المولى سيدي جلبي القوجوي
ثم على المولى يعقوب بن سيدي علي ثم على الفاضل
ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن
ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى
محمد بن الحاج حسن بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا

المولى محمد ابن ٢٧٧

بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة
دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان ببروسه ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار
قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور في ولاية اناطولي فداوم على ذلك مدة
ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما وما لبث
الا يسيرا حتى ترك التدريس وذهب الى الحج ثم اتى
قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما
بطريق التقاعد وداوم على ذلك مدة حتى مات
في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
صالحا ورعا محبا للمشايخ الصوفية وسالكا طريقهم
وصار معتزلا عن الناس ومشتغلا بنفسه وكان لا يذكر
احدا الا بخير وكان وضع الكبرة حسن الطريقة
وافر الادب صاحب حياء ووقار وكانت له معاملة

معاملة مع الله تعالى باطنا وكان يجتهد ليلا
ونهارا في تتبع مكائد النفس والمباشرة في علاجها
وبالجملة كان مظنة للولاية اذ قد كانت له معاملة
مع الله تعالى في باطنه لا يطلع عليها الكتبة روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى حافظ الدين محمد بن احمد بن عادل
باشا المشتهر بالمولى حافظ كان اصله من ولاية بردعه
في حدود ولاية العجم وقرأ في صباه على المولى الفاضل
مولانا مزيد ببلدة تبريز وقرأ عنده العلوم كلها وفاق
اقرانه واشتهرت فضائله وبعد صيته ولما وقع في
بلاد العجم فتنة اسمعيل بن اردبيل ارتحل الى بلاد
الروم وذهب الى خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن
بن المؤيد وباحثه في بعض المباحث وعظم اعتقاد
المولى المذكور في حقه ورباه عند السلطان بايزيد خان
عليه الرحمة والغفران وامر له بمدرسة فاعطاه
مدرسة بانقره واشتغل هناك بالعلم الشريف وكان
حسن الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة

المولى حافظ عجم
٢٧٨

في شهر واحد بحسن خط ودرسه هناك ثم صار
مدرساً بمدرسة مرزيفون واشتغل هناك بشرح
المفتاح للسيد الشريف وكتب حواشي على بعض منه
وكتب القسم الثالث من مفتاح العلوم في خمسة عشر
يوماً بحسن خط وكتب على حواشيه ما انتخبه من شرح
الفاضل الشريف له واتم تلك الحواشي والانتخاب
في خمسة اشهر ثم اتى مدينة قسطنطينيه وعرض الحاشية
المذكورة على المولى ابن المؤيد فقبلها احسن القبول
واستحسنها غاية الاستحسان ثم صار مدرساً بمدرسة
الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينيه وكتب هناك
حواشي على بعض من شرح المواقف للسيد الشريف ثم صار
مدرساً بمدرسة ازنيق وكتب هناك رسالة الهيولى
وهي رسالة عظيمة الشأن ثم صار مدرساً باحدى المدارس
الثمان وكتب هناك شرحاً للتجريد وسماه المحاكمات
التجريد ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب
المذكور الا وقد تعرض لها وما عليها ثم صار مدرساً
بمدرسة ايا صوفيه وصنف هناك كتاباً سمي بمدينة

بمدينة العلم وجعلها ثمانية اقسام واورد في
كل قسم منها اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين
في الآفاق كصاحب الهداية وصاحب الكشاف والعلامة
البيضاوي والعلامة التفتازاني والفاضل الشريف
الجرجاني ونحو ذلك ثم ترك التدريس وعين له
كل يوم سبعون درهماً بطريق التقاعد وله رسالة
سماها بنقطة العلم ورسالة اخرى سماها بفهرست
العلوم ورسالة اخرى سماها بمبارك الكتائب
ورسالة اخرى سماها بالسبعة السيارة وله الرسائل
والتعليقات مما لا يحصى كثرة بقي اكثرها في المسودة
وبالجملة تعب الليل والنهار ولم يتعب قلمه عن الكتابة
ولسانه عن المذاكرة وطبعه عن المطالعة وكان رح
عالماً فاضلاً محققاً مدققاً صاحب ذكاء وفطنة وحافظاً
للعلوم باسرها ومشتغلاً بالعلم الشريف غاية الاشتغال
وربما يطالع الليل بطولها وليس له اشتغال بالنهار
الا بالعلم الشريف وكان له اتقان عظيم في العلوم
العقلية باقسامها ومهارة تامة في الفنون الادبية

بانواعها وكانت له معرفة تامة باصول الفقه
ورسوخ كامل في التفسير والحديث وكان حافظاً
لمهمات العلوم والتواريخ والمحاضرات ومناقب
السلف والاشعار العربية والفارسية والتركية
وكانت له اخلاق حميدة وادب كامل ومروة تامة
ووقار عظيم مات رح في سنة سبع وخمسين وتسعمائة
رح ومنهم المولى العالم الفاضل الشيخ محمد التونسي
شهرة دخل مدينة قسطنطينية في ايام سلطنة سلطاننا
الاعظم اعز الله انصاره وسلمه الله تعالى وابقاه
وعين له كل يوم اربعين درهماً وسكن مدة في عمارة
الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة قرأت عليه من
اول صحيح البخاري وبنذا من كتاب الشفاء للقاضي
عياض وباحثت معه في عدة فنون منها علم الجدل
وعلم المعاني فاكثيا وعلم الكلام واجاز لي ان اروي
عنه جميع مسموعاته ومفرداته وجميع ما يجوز له وتصح
عنه روايته اجازة ملفوظة ومكتوبة وكان رح آية
كبرى من آيات الله تعالى في الفضل والتدقيق والحفظ

الشيخ محمد التونسي
٢٧٩

والحفظ والتحقيق وكان يقرأ القرآن العظيم على
السبعة بل العشرة من حفظه بلا مطالعة كتاب
وكان يعرف علم النحو في غاية ما يمكن وكان الشرح
للتلخيص مع حواشيه للسيد الشريف في حفظه من
اوله الى آخره مع تحقيقات وتدقيقات زائدة
من عنده وكذا شرح الطوالع للاصفهاني وشرح
المواقف للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان
وتدقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين
الرازي كان في حفظه من اوله الى آخره وكانت عامة
المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب منها شيء عن خاطره
وكذا التلويح في شرح التوضيح وشرح مختصر ابن
الحاجب للقاضي عضد الدين مع حواشيه في حفظه
مع اتقان وتحقيق ولم يجد شيئاً من قواعد علم الاصول
الا وهي محفوظة له وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي
كان محفوظاً له من اوله الى آخره وبالجملة كان رح
من مفردات الدنيا وجبلاً من جبال العلم الشريف
ومع ذلك كان لين الجانب طارحاً للتكليف ومنصفاً

بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلا بقراءة القرآن
العظيم في اكثر اوقاته وكان يطالع من حفظه كل
ما اراده من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة
اصلا وقد اشتغل ببلاده اشتغالا عظيما حتى حكى
بعض مجاهداته في العلم الشريف وخطر ببالي عند
حكايته انها خارجة عن طوق البشر ولكنها يسيرة
على قدرة الله سبحانه وتعالى قدير على ما يشاء نظم
وليس من الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد
وقد علم ان امثال الرجال تفاوتا • لدى الفضل
حتى عد الف بواحد • وقيل وان تفق الانام
وانت منهم • فان المسك بعض دم الغزال •
ثم انه رحمه الله لما كان من البلاد المعتدلة لم يصبر على
شدة الشتاء في هذه البلاد واستاذن من السلطان
الاعظم حتى ارتحل الى مصر القاهرة وعين له هناك
المبلغ المزبور وتوطن هناك وتوفي رحمه الله بمدينة
مصر ودفن هناك رحمه الله ومنهم العالم الفاضل
المولى عبد الفتاح ابن احمد بن عادل پاشا قرأ رحمه الله

المولى عبد الفتاح
٢٨٠

رحمه الله على علماء عصره منهم المولى العالم العامل الفاضل
الكامل الشيخ محيي الدين الاسكليبي والمولى العالم
الفاضل مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة المولى
يكان ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا
ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير ابراهيم پاشا بمدينة قسطنطينية
المحمية ومات مدرسا بها في سنة اربع او ثلث
وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا
مدققا كريم النفس سليم الطبع لذيذ الصحبة حسن
المحاورة وكان يكتب خطا حسنا وكانت له مشاركة
في العلوم كلها وكان له اختصاص تام بالعلوم العقلية
رحمه الله ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين
علي الاصفهاني كان رحمه الله من اولاد عتقاء بعض
موالي العجم ورباه في صغره واقرأ عليه العلوم كلها
ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار قاضيا بعدة من البلاد
ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة
قيلوجه ثم صار مدرسا بمدرسة كليوبره ومات مدرسا بها

المولى علاء الدين الاصفهاني
٢٨١

في سنة اربع او ثلث وثلثين وتسعمائة كان رح
رجلا فاضلا صاحب كمالات وكان ماهرا في العربية
والتفسير وعارفا بالمعقول والمنقول وكان صاحب
اخلاق حميدة وحسن محاورة وكان رجلا نحيفا
اسم اللوت وكان يكتب الخط الحسن رح ومنهم
٢٨٢ المولى مصلح الدين العالم العامل المولى مصلح الدين الشهير بحائك
مصلح الدين كان اصله من ولاية منتشه وكان
في اول عمره مشتغلا بالحياكة ولما بلغ من عمره الى
اربعين سنة رغب في تحصيل العلم الشريف وقرأ
على علماء عصره ثم صار مدرسا ببلدة بروسه وصحب الشيخ
العارف بالله تعالى محمد الجمالي والشيخ العارف بالله تعالى
امير البخاري ثم انقطع عن التدريس وعين له كل يوم
ثلثون درهما بطريق التقاعد وفرغ اوقاته في
العبادة والتدريس والتذكير وكان يكتب الفتوى
ولا يأخذ لكتابة اجرة وتوفي رح في سنة اربع وثلثين
وتسعمائة ببلدة بروسه وكان يحيي جميع الليالي لا ينام
الا قليلا وربما يغلب عليه الحال في الصلوة يشاهدها

٢٨٣ المولى شاه قاسم

منه الحاضرون ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى شاه قاسم ابن الشيخ المخدومي كان رح
متوطنا بمدينة تبريز ولما دخل السلطان سليم خان
المدينة المزبورة اخذه معه الى بلاد الروم وعين
له كل يوم خمسين درهما كان رح عالما صالحا فاضلا
اديبا لبيبا حلو المحاضرة لطيف المحاورة وكانت له
معرفة بطرف صالح من كل العلوم وكان له حظ من
علم التصوف ايضا وكان يكتب الخط الحسن وكانت له
مهارة في علم الانشاء وافتتح انشاء تواريخ آل
عثمان واخترمته المنية ولم يكملها مات رح في سنة
تسع او ثمان واربعين وتسعمائة روح الله تعالى روحه
٢٨٤ المولى ظهير الدين ومنهم المولى العالم ظهير الدين الاردبيلي الشهير
بقاضي زاده قرأ رح في بلاد العجم على علمائها ولما دخل
سليم خان مدينة تبريز اخذه معه الى بلاد الروم
وعين له كل يوم ثمانين درهما وقدم مع الوزير
احمد باشا سلطاننا الاعظم بمصر القاهرة في سنة
ثلثين وتسعمائة كان رح عالما كاملا صاحب محاورة

المولى محي الدين القراماني
٢٨٥

ووقار وهيبة وصاحب وجاهة وفصاحة وكان
له معرفة بالعلوم خاصة بعلم الانشاء والشعر وكان
يكتب الخط الحسن وقد ترجم تواريخ ابن خلكان
بالفارسية سامحه الله تعالى وستر عيوبه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين
محمد القراماني قرأ رحمه الله في بلاد العجم على علمائها ثم اتى
بلاد الروم وقرأ على المولى الفاضل يعقوب بن
سيدعلي شارح الشرعة وصار معيدا لدرسه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة
اذنيق ومات وهو مدرس بها في سنة اثنين
واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا
مشتغلا بالعلم الشريف ليلا ونهارا وكانت له معرفة
تامة بالتفسير والحديث والاصول والعربية والمعقول
وله تعليقات على الكشاف وعلى تفسير العلامة البيضاوي
وعلى التلويح والهداية وله شرح لرسالة اثبات
الواجب للعلامة الدواني وله حواشي على شرح الوقاية
لصدر الشريعة وكتاب في المحاضرات سماه جالب السرور

المولى ابن الشبستري
٢٨٦

كل ذلك قد قبله علماء عصره ووضع عليه علامة
القبول بخطهم وكان رجلا سليم الطبع حليم النفس
متواضعا متخشعا اديبا لبيبا صحيح العقيدة مرضي
الطريقة رحمه الله ومنهم العالم الفاضل المولى
المشهور بابن الشيخ الشبستري وقد اشتهر بهذه الكنية
ولم يعرف اسمه كان رحمه الله من بلاد العجم قرأ على علمائها
وتمهر في العلوم العربية والعقلية ثم اتى بلاد الروم
وعين له السلطان سليم خان كل يوم ثلثين درهما ومات
في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله تعالى
وابقاه وعمل قصيدة فارسية مقدار ستين بيتا
كان احد مصراعي كل بيت تاريخا لجلوس سلطاننا الاعظم
وكان المصراع الآخر تاريخا لفتح قلعة رودس
وله حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
وايضا له حواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
وصنف رسالة بالفارسية في المعما وجعل امثلة قواعده
كلها على اسم السلطان سليم خان وسمعت ان له شرحا
للكافية لكني لم اطلع عليه كان رحمه الله شابا حميد الصورة

طويل القامة كريم الاخلاق سليم الطبع قوي الذهن
وكان حسن الصحبة لين الجانب بعيداً عن التكليف
وكان متواضعاً متخشعاً متحبباً الى الاخوان رحمه الله
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى الشهير
بالشريف العجمي اشتهر بذلك ولم يعرف اسمه قرأ
رحه ببلاد العجم على علمائها ثم اتى بلاد الروم وقرأ
على المولى سعدي چلبي ابن التاجي وغيره ثم صار مدرساً
بمدرسة لارنده ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير داود
پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة ازنيق
وتوفي مدرساً بها في حدود الثلثين وتسعمائة كان رحه
عالماً فاضلاً اديباً لبيباً وقوراً صبوراً صاحب شيبة
حسنة وكان طاهر الظاهر والباطن حسن العقيدة
سليم الطبع حليم النفس وكان له حظ من العلوم خاصة
في علمي البلاغة والتفسير وكان شافعي المذهب
ثم تحنف رحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
حسام الدين حسن الشهير بابن الطباخ ولد رحه
بمدينة كليبولي ثم قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة

المولى الفاضل سيدي القرماني ثم صار مدرساً
بمدرسة كليبولي ثم صار مدرساً بمدرسة توقات
ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير داود پاشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة ازنيق ثم صار
مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم ثمانون درهماً ثم ترك التدريس وعين له
كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات وهو على
تلك الحال في سنة اثنين واربعين وتسعمائة كان رحه
عالماً فاضلاً زكياً نافذ الطبع نقي الفكرة وكان مشتغلاً
بنفسه وكان لا يذكر احداً بالسوء وكان لا يتردد
الى ارباب العز والجاه زاهد الدنيا وكان مجرداً عن
الاهل والاولاد وكان عالي الهمة عظيم النفس كريم
الطبع رحه ومنهم العالم الكامل المولى محيي الدين
محمد بن پير محمد پاشا الجمالي حصل العلوم في حظر والده
ثم قرأ على المولى الفاضل ابن كمال پاشا ثم على المولى
الفاضل علاء الدين علي الجمالي المفتي وصار معيداً

المولى شريف العجمي ٣٨٧

المولى حسن ٣٨٨

المولى محيي الدين بن ... ٣٨٩

لمدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو
قاض بها في سنة احدى واربعين وتسعمائة كان رح
عالما عالي الهمة رفيع القدر عظيم النفس صاحب
وقار وادب وكان له حظ من العلوم الرياضية
نور الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
٣٩٠ المولى عبد اللطيف
العامل والفاضل الكامل المولى عبد اللطيف كان رح
من ولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين اليارحصاري
ثم انتسب الى خدمة المولى شيخ محمود القاضي بالعساكر
المنصورة في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة علي بيك بادرنه
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بالمدينة المنورة
ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة
الباري ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا

باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم ستون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بادرنه وعين له كل يوم سبعون
درهما ثم صار قاضيا بالمدينة المنورة ثم ترك
القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق
التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة
تسع او ثمان وثلثين وتسعمائة وكانت له مشاركة
في العلوم كلها وكان عابدا زاهدا نقيا مشتغلا
بالمطالعة والاوراد والاذكار وملازما للمساجد
في الصلوة الخمس وكان يعتكف في اكثر الاوقات
بالمساجد وكان مجاب الدعوة صحيح العقيدة مقبول
الطريقة حسن السمت وكان خاضعا خاشعا
متأدبا وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان اكثر اهتمامه
بامور الآخرة ولم يكن له هم في امر الدنيا رح ومنهم
٣٩١ المولى بايزيد نقيضي
العالم العامل المولى بايزيد الشهير بنقيضي قرأ رح على
علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن

افضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة اتابيك ببلدة قسطمونى ثم صار مدرسا
بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
ومفتيا ببلدة اماسيه ثم ترك التدريس واتى بمدينة
قسطنطينيه ولم يلبث الا قليلا حتى مات فيها فى سنة
اثنين وثلث واربعين وتسعمائه كان رح رجلا
عالما صالحا مستقيم السيرة كريم الطبع خاشعا خاضعا
لا يذكر احدا الا بخير وكان مستغنيا عن الدنيا راضيا
من العيش بالدون رح **ومنهم** العالم العامل الفاضل ٣٩٢ المولى خليفه
الكامل المولى يعقوب الحميدى المشتهر بخواجه خليفه
قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل علاء الدين الفنارى ثم صار مدرسا بمدرسة
آقشهر ثم صار مدرسا بمدرسة تعلبجى بقونيه ثم صار
مدرسا بمدرسة اغربوس ثم صار مدرسا بسلطانيه مغنيسا
وهو اول مدرس بها ومات مدرسا بها فى سنة

سنة تسع او ثمان وعشرين وتسعمائه وكان رح
عالما فاضلا صالحا عابدا منتسبا الى طريقة التصوف
وكان صاحب ذكاء وفطنة وصاحب مجاورة وكان
له مشاركة فى العلوم ومهارة فى الفقه وكان
حسن السمت صحيح العقيدة روح الله روحه **ومنهم** ٣٩٣ المولى ابن المعمار
العالم الفاضل الكامل المولى محيى الدين محمد الشهير
بابن المعمار قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
محمود پاشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة
مناستر ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك
وصار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم ثمانون درهما ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثانيا
ومات وهو قاض بها فى سنة اربع وثلثين وتسعمائه
كان رح عالما فاضلا صاحب طبع نقاد وكان سليم

النفس وقورا صاحب ادب كان حسن السمت
صحيح العقيدة مرضي السيرة وصاحب اخلاق حميدة
وكان جيد المحاورة لذيذ الصحبة متواضعا متخشعا
ناصحا لاصحابه طارحا للتكليف معهم وكان كريم الطبع
سخي النفس وكانت له مشاركة وكانت له نسبة خاصة
بالعلوم العقلية رح ومنهم العالم الفاضل المولى
شمس الدين احمد القسطنطيني مولدا ومحتدا المشتهر
بابن الجصاص قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة
آلدسهر ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان
ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار قاضيا بمدينة
دمشق المحروسة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات وهو مدرس
بها في سنة ست وثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا
مدققا محققا كانت له مشاركة في العلوم ومهارة في العلوم

المولى ابن الجصاص ٢٩٤

العلوم العقلية وكان رح سليم الطبع حليم النفس
بعيدا عن التكليف حسن السمت وصحيح العقيدة رضي
الطريقة رح ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين
المشتهر بحاجي حسن قرا رح على علماء عصره منهم المولى
لطفي والمولى عذاري والمولى ابن المؤيد ثم وصل
الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار معيدا لمولانا
يكان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن
بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قبلجه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة طربزون ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ومات مدرسا بها في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة
كان رح عالما صالحا صاحب اخلاق حميدة وكان جيد
المحاورة لذيذ الصحبة متواضعا متخشعا ناصحا لاصحابه
طارحا للتكليف معهم وكان كريم النفس وكانت له مشاركة
في العلوم وكانت له نسبة خاصة بالعلوم العقلية رح
ومنهم العالم العامل الفاضل المولى سيدي المنتشوي

المولى حاجي حسن ٢٩٥

المولى سيدي ٢٩٦

الملقب بالديوقراء رح على علماء عصره منهم المولى
عذارى والمولى لطفى ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل معرفزاده ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهيه
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان ببروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة چورلى وتوفى وهو مدرس
بها فى سنة ثلث وثلثين وتسعمائة كان رح كريما
صاحب اخلاق حميدة وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة
طارحا للتكليف وكانت له مشاركة فى العلوم وكان
له اختصاص بالعلوم العقلية رح **ومنهم** العالم
الكامل المولى حيدر الشهير بحيدر الاسود قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل
الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة قره حصار ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بالمدينة المنورة
ثم صار قاضيا بمدينة حلب ولم يحمد سيرته فى القضاء
فعزله السلطان وعين له كل يوم ثلثين درهما بطريق

المولى حيدر الاسود

بطريق التقاعد ولازم بيته ومات وهو على
تلك الحال وبنى مسجدا بقرب داره بمدينة قسطنطينيه
ووقف على ذلك اوقافا كان رح مشهورا بالعلم
والفضل بين الطلبة ومشارا اليه بين اقرانه الا
انه كان اشتغاله بامور الدنيا اكثر من اشتغاله بالعلم
لميله الى العز والجاه رح **ومنهم** العالم الفاضل
المولى عبد الله بن يعقوب الفنارى من جهة الام
قرأ رح على علماء عصره واشتغل بالعلم الشريف
غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
مصلح الدين اليارحصارى ثم انتقل الى خدمة المولى
شيخ محمود القاضى بالعساكر المنصورة ثم صار قاضيا
ببعض البلاد الى ان صار قاضيا بمدينة حلب المحروسة
ومات رح فى سنة ست وثلثين وتسعمائة كان رح
فاضلا زكيا وكانت له مشاركة فى العلوم ومعرفة تامة
بعلم القراآت وكان قوى الحفظ حفظ القرآن العظيم
فى ستة اشهر وكان صاحب اخلاق حميدة جدا وكان
من الكرم فى غاية لايمكن المزيد عليها فى هذا الزمان

المولى يعقوب الفنارى

وكان له سخاوة عظيمة ربما يجاوز حد الاسراف
وقد ملك اموالاً عظيمة وبذلها في وجوه الكرم وملك
كتباً كثيرة وهي على ما يروى عشرة آلاف مجلدة وكان
لا يخلو من المديون لسعة افضاله ووفور احسانه
مع توليه المناصب الجليلة وتحصيل الاموال الجزيلة
وبالجملة لا يمكن وصف اخلاقه الحميدة وتفصيل انعاماته
الجزيلة وتقرير فضائله الواسعة ورأيت له شرحاً
للقصيدة المسماة بالبردة وهو من احسن شروحها رح
المولى حسام ٣٩٩ ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين حسين المشهور
بكدك حسام كان رح من ولاية قسطموني قرأ على
علماء عصره وفاق اقرانه من الطلبة واشتهرت فضائله
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين البارحصاري
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن
ثم صار مدرساً ببلدة كوتاهيه ثم صار مدرساً بمدرسة
قاسم پاشا بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة قبلوجه
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرساً بمدرسة مناستر
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرساً ومفتياً ببلدة طرابزون

طرابزون ومات وهو مدرس بها مفيداً وكان
له مشاركة في العلوم واشتهار بالفضل بين اقرانه
وكان صاحب اخلاق حميدة متواضعاً متخشعاً سليم
الطبع حليم النفس حسن المحاورة لذيذ الصحبة طارحاً
للتكليف مع صلاح وعفة وديانة وورع رح
ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين الشهير بابن المولى ابن القطاس ٤٠٠
القطاس كان ابوه من بلاد العجم اتى الى بلاد الروم
وصار قاضياً ببعض بلادها وقرأ ابنه على علماء
عصره منهم المولى الفاضل ابن المؤيد والمولى ابن الحاج
حسن ثم صار مدرساً ببعض المدارس حتى صار مدرساً
باسحاقية اسكوب ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير
محمود پاشا بمدينة قسطنطينية وتوفي مدرساً بها في سنة
خمس وثلثين وتسعمائة كان رح عالماً عاملاً عابداً
مجتهداً في العبادات وملازماً لوظائف الاوراد مداوماً
على تلاوة القرآن العظيم وكان مستقيم الخاطر سليم
الطبع مرضي السيرة طارحاً للتكليف وكان طبعه
على فطرة الاسلام رح ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى اخي زاده ٤٠١

المولى سنان الدين يوسف بن اخي الايديني المشتهر
باخي زاده قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى الشهير
بابن البركي ثم ارتحل الى بلاد العجم وترقى رح بها ثم
اتى الى بلاد الروم وصار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بساقية اسلوب ثم صار مدرسا
بالمدرسة الحلبية بادرنة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة
طرابزون ثم عين له كل يوم اربعون درهما بطريق
التقاعد ومات على تلك الحالة في سنة ست او خمس
وثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا وكانت له
مشاركة في العلوم خاصة بالعلوم الادبية وشرح بعضا
من مفتاح السكاكي وكان خفيف الروح طارحا للتكليف
لذيذ الصحبة وكان لا يضمر في نفسه شيئا ويتكلم بكل
ما يخطر بباله لصفاء خاطره ومع ذلك كان يغلب عليه
الغفلة في كلماته واحواله وبالجملة كان عالما سليم النفس
حسن السيرة باقيا على الفطرة بعيدا عن البدعة في عقيدته

المولى علاء الدين القاضي ٣٠٢

عقيدته وعمله رح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى جلال الدين القاضي قرأ رح على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج
حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بقسطنطينية
ثم قاضيا بعدة من البلاد ثم اختار التقاعد وفرغ
عن القضاء وعين له كل يوم خمس وثلثون درهما
وصرف اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة توفي
رح في سنة خمس او اربع وثلثين وتسعمائة كان
رح عالما فاضلا محققا مدققا صالحا تقيا نقيا
طاهر الظاهر والباطن متواضعا متخشعا محبا للصغير
والكبير وكان صاحب شيبة عظيمة وكان بقية من
بقايا السلف الصالحين وكان مرضي السيرة ومحمود
الطريقة في قضائه وكان يكتب خطا حسنا رح ومنهم

جلبي زاده ٣٠٣

العالم الفاضل المولى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر
الحلبي قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بابن البركي ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل المفتي شمس الدين احمد باشا

ابن المولى الفاضل خضر بيك ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمه توقه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ومات
قاضيا بكفه كان رح صاحب فضل وذكاء وتحقيق
وتدقيق وكان مشهورا بين اقرانه بالفضل وكانت
له مشاركة في العلوم كلها وقد اختار التجرد ولم يتزوج
وكانت عنده كتب نفيسة يطالعها ليلا ونهارا وكان
مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان وكان سليم الطبع
حليم النفس وقورا صبورا متواضعا متخشعا قنوعا
بما في يده وقد بنى دار التعليم في مدينة قسطنطينيه
ووقف جميع ما عنده من الكتب على المدرسين بالمدارس
الثمان نور الله تعالى قبره وضاعف اجره ومنهم
الفاضل الكامل المولى الشهير بابن الكتخدا الكرمياني
قرأ رح على علماء عصره منهم المولى الفاضل العذاري
ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ارتحل الى
بلاد العجم ووصل الى خدمة المولى العلامة جلال
الدين الدواني وقرأ عنده مدة كثيرة ثم اتى بلاد الروم
وارسل معه العلامة الدواني رسالة في اثبات الواجب

المولى ابن كتخدا ٩٠٣

الى المولى العذاري فابتهج بذلك المولى العذاري
ودرس تلك الرسالة حتى ان المولى ابن الخطيب حسده
على ذلك ومنعه كثيرا عن قراءته فلم يمتنع وقال
معتذرا كيف اترك قراءتها وانا مستفيد منها ثم ان
المولى ابن الكتخدا صار مدرسا ببلدة كوتاهيه ثم اختار
منصب القضاء وداوم على ذلك مدة كثيرة وحمدت
سيرته في القضاء وحج الى بيت الله الحرام ولم يمكث
بعد ذلك الا قليلا حتى مات في حدود الاربعين
وتسعمائة كان رح مشهورا بالفضل وحسن السمت
والمشاركة في العلوم مع التحقيق والاتقان رح ومنهم
العالم العامل المولى بدر الدين محمود من اولاد الشيخ
جلال الدين الرومي قرأ رح على علماء عصره ثم صار
مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحد
المدارس الثمان ومات مدرسا بها كان رح عالما
فاضلا سليم الطبع حليم النفس صاحب كرم ومروة جاريا

بدري محمود ٩٠٥

على مجرى الصوفية متنفلا بنفسه معرضا عن الخوض
لاحوال الناس وكان مقبول الاخلاق مستقيم الحال
وقد اختلت عيناه في آخر عمره روح الله روحه ونور
ضريحه ومنهم المولى العالم بدر الدين محمود بن
عبد الله قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل
لطفي التوقاتي والمولى شجاع الدين الرومي ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا
بمدرسة چنديك ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير علي پاشا بمدينة قسطنطينيه وكان نزع عنها
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو
قاض بها في سنة سبع وثلثين وتسعمائه كان رحمه الله جري
الجنان طليق اللسان متعبدا مستقيم الطريقة وكانت
له مشاركة في العلوم وكان متفقها صالحا وبنى
مسجدا في مدينة ادرنه روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الكامل المولى

المولى بدر الدين ٤٠٦
اسحاق چلبي ٤٠٧

اسحاق الاسكوبي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل بالي الاسود ثم صار مدرسا
بمدرسة ابراهيم پاشا بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة قپلوجه
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا
بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام
وتوفي هناك قاضيا بها في سنة ثلث واربعين
وتسعمائه كان رحمه الله فصيح اللسان صحيح البيان
صدوقا صحيح العقيدة حسن السمت لطيف المحاورة
حسن النادرة وكان يحفظ من اللطايف والتواريخ
ما لا يحصى وكان ينظم الشعر التركية نظما حسنا وله
منشآت بليغة باللسان المذكور وكان مجردا عن الاهل
والاولاد غير ملتفت الى زخارف الدنيا ونعيمها روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم المولى الشهير
ببلي بادر ولم اتحقق اسمه لشهرته بهذا اللقب
قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محيي الدين العجمي

بلي بادر ٤٠٨

ثم سلك مسلك التصوف ولم يثبت عليه لغلبة
التلون على طبعه ثم صار مدرساً بمدرسة بايزيد پاشا
ببروسا ثم صار مدرساً بمدرسة سفري حصار ثم صار مدرساً
بمدرسة اق شهر ثم صار مدرساً بجنينة اماسيه ثم ترك
التدريس وعين له كل يوم ثلثون درهماً بطريق
التقاعد وتوطن في موضع قريب من قسطنطينية قريباً
من البحر وبنى هناك حجرة ومسجداً جامعاً وبنى هناك
حماماً ووقف الحمام على ذلك المسجد وكان يصلي
الصلوات الخمس بالمسجد ثم ارتحل الى مكة المشرفة ومات
بها الى ان مات كان رحمه الله عالماً كاملاً وسليم الطبع حسن
العقيدة محباً للخير وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة
لطيف النادرة طارحاً للتكليف العادية ولهذا كان
يلقب بالمجنون وكان له حظ من الانشاء وكان ينظم
الاشعار التركية نظماً سليساً لطيفاً الا انه كان متلون
الطبع ولهذا لم يحصل له الحشمة عند الناس روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى
ابو السعود المشتهر بابن البدر الدين زاده ولد رحمه الله

ابو السعود ابن بدر الدين زاده

٣٠٩

بمدينة بروسا وترعرع امه بعد وفات والده
المولى سيدي الحميدي قرا هو عنده مبادي العلوم
ثم قرا على بعض من علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل ركن الدين ثم صار قاضياً ببعض
البلاد ثم توفي بعد خمس واربعين وتسعمائة كان رحمه الله
صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع وسداد رأي
وقد حل كثيراً من المواضع المشكلة وقد وصل الى عين
التحقيق في المطالب العالية رحمه الله ومنهم العالم
الفاضل المولى جعفر البرسوي المشتهر بها الى قرا رحمه الله
على علماء عصره ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار
قاضياً ببعض البلاد ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير
مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضياً ببلدة
غلطه ثم مال الى العزلة والفراغة وعين له كل يوم
ثلث وثلثون درهماً بطريق التقاعد وتوفي على تلك
الحال في حدود الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً
لذيذ الصحبة حسن النادرة خفيف الروح ظريف
الطبع وكان نزيه المجالس والمحافل اختار العزلة

المولى جعفر

٣١٠

في آخر عمره وترك الرياسة من التواضع وطرح
التكليف المعتاد بين الناس وكان له اشعار مقبولة
باللسان التركية نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم
المولى العالم المشتهر باشق قاسم كان رحمه الله من بلدة المولى باشق قاسم ٢١١
ازنيق قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط ثم صار مدرسا
بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بادرنه
ثم عين له كل يوم ثلث وثلثون درهما بطريق التقاعد
وتوفي وهو على تلك الحال في سنة خمس واربعين
وتسعمائة بادرنه كان رحمه الله زكي الطبع مقبول الكلام
لطيف المحاضرة حسن المحاورة زين الجوارح والمحافل
وكان صاحب لطائف عظيمة لو جمعت لطائفه لحصلت منها
الدفاتر اعرضت عن ذكرها خوفا من التطويل وكان صالحا
عابدا مستورا مشتغلا بنفسه متجردا عن الاهل والعيال
وكان كثير الفكرة مشتغلا بذكر الله تعالى في الايام
والليالي وكان له خضوع عظيم في صلوته وقد بلغ عمره
الى قريب من المائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى مصلح الدين ٢١٢

العالم الفاضل المولى فخر الدين ابن اسرافيل قرأ
على علماء عصره منهم المولى الفاضل جعفر چلبي ابن التاجي
الطغرائي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر هناك ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك
وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ثم صار قاضيا بدمشق المحروسة ثانيا ثم حج وعزل عن
القضاء واعطي مدرسة السلطان مراد خان ببروسا
وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم اختل دماغه ومات
على تلك الحال في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله
صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة طليق اللسان
مقبول الكلام وكانت له مشاركة في العلوم وكان له
المولى شمس الدين ٢١٣ اختصاص بالعلوم العقلية رحمه الله ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى شمس الدين احمد بن عبد الله كان رحمه الله
من عتقاء السيد ابراهيم الاماسي المقدم ذكره قرأ رحمه الله
على مولاه المذكور ثم صار مدرسا بنواحي اماسية ثم صار

مدرسا بمدينة اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة
ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق
الشام وتوفي وهو قاض بها في سنة اثنين وار بعين
وتسعمائة كان رح عالما صالحا تقيا نقيا محبا للصلحاء
وكان سليم الطبع حليم النفس وقورا صبورا صاحب ادب
وشيبة حسنة وكان حسن السمت صحيح العقيدة مقبول
الطريقة مرضي السيرة اديبا لبيبا كريما رح ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسن
چلبي القراصوي قرا رح على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين علي
العربي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة كلكوينه ثم صار مدرسا بمدرسة طرابزون
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بادرنه
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا ثانيا

المولى حسام الدين

ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
مائة درهم ومات وهو مدرس بها في سنة
سبع وخمسين وتسعمائة كان رح كريم النفس سخيا
صبورا حليما لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا
للتكليف منصفا في نفسه وكان لا يظن سوءا باحد
وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له طبع ذكي
نافذ وكان صاحب تحقيق وتدقيق رح ومنهم
العالم العامل المولى امير حسن الرومي قرا على علماء
عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة امير الامراء بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المذكورة ثم صار
مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ومات مدرسا بها
كان رح كريم الطبع حليم النفس مشتغلا بالعلم الشريف
وكانت له مشاركة في العلوم وله حواشي على شرح
الفرائض للسيد الشريف وحواش على شرح الرسالة المصنفة
في علم الادبية لمسعود الرومي وغير ذلك رحمه الله

المولى امير حسن

المولى محمد شاه

ومنهم العالم الفاضل المولى محمد شاه ابن المولى
شمس الدين الفناري قرأ رح على علماء عصره ثم صار
معيدا لدرس المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي
المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينيه
المحميه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي
باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرستين
المتجاورتين بمدينة ادرنه ومات مدرسا بهما في
سنة احدى واربعين وتسعمائة كان رح كريم النفس
محققا مدققا مشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا
بسوء وكانت له مشاركة في العلوم كلها رح

المولى سليمان الرومي

ومنهم المولى العالم سليمان الرومي قرأ رح على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس بانقرة ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وتوفي
وهو مدرس بها وكانت وفاته في مجلس خاص بالعلماء عند
حضور سلطاننا الاعظم في وليمة مبارك ختن
اولاده الكرام وقد سقط مغشيا عليه محمد عن
المجلس الخيمة ومات هناك وذلك في سنة سبع
وثلثين وتسعمائة كان رح مشتغلا بنفسه معرضا
عن التعرض لابناء الزمان وكان لا يذكر احدا الا بخير
وكان يدرس الطلبة ويفيدهم رح

المولى قطب الدين المرزيفوني

ومنهم المولى العالم قطب الدين المرزيفوني قرأ رح على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء
الدين علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا
بمدرسة طرابزون ومات وهو مدرس بها في
سنة خمس وثلثين وتسعمائة وكان رح صاحب كرم واخلاق
ووقار وعفة وكانت له خصوصية بالعربية
والفقه وله تعليقات على بعض شرح الوقاية لصدر
الشريعة وعلى شرح المفتاح للسيد الشريف رح

المولى بير احمد جلبي

ومنهم العالم المولى بير احمد جلبي قرأ رح على علماء عصره ثم صار

الى خدمة المولى احمد پاشا المفتي ابن المولى خضر بك
ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس الكتاب بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة
قسطموني ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا
بمدرسة مناستر ببروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان عليه الرحمة والغفران بالمدينة المزبورة
ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك وعين له
كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات وهو
على تلك الحال في عشر الخمسين وتسعمائة كان رح حليما
جيد النفس كريم الطبع وقورا صبورا طالبا للخير
لكل احد وكان صحيح العقيدة صافي الخاطر لا يذكر
احدا الا بخير وكانت له مشاركة في العلوم وله
تعليقات على بعض المباحث رح ومنهم العالم
العامل المولى محمد بن الشيخ محمود المغلوي الوفائي
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سيدي
القراماني وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة
كوتاهيه ثم صار مدرسا بالمدرسة الوهادية ببروسه

المولى محمد بن الشيخ محمود المغلوي

بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير قاسم باشا
بقرب كوتاهيه ثم مات في سنة اربعين وتسعمائة
كان رح حليم النفس كريم الطبع سليم الخاطر صحيح
العقيدة محبا للصوفية سيما الطريقة الوفائية
وكان مشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكان
محبا للعلم واطلع على كتب كثيرة وحفظ اكثر لطائفها
ونوادرها وكان يحفظ التواريخ ومناقب العلماء
والصلحاء وقد صنف الشروح والحواشي كتبا
كثيرة منها تذهيب الكافية في النحو وكتب له شرحا
وله حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده
كتبها تزييفا لحواشي المولى خواجه زاده على ذلك
الشرح وكتب حواشي على حاشية التجريد للسيد الشريف
وكتب تفسيرا لسورة والضحى وسماه بتنوير الضحى في
تفسير والضحى وله رسائل وتعليقات كثيرة وفي هذا
القدر كفاية رح ومنهم العالم العامل المولى
شمس الدين احمد بن المولى حمزة القاضي المشهور بعرب
چلبي قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى

المولى عرب چلبي

موسى جلبي ابن المولى الفاضل افضل زاده وهو
مدرس باحدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى مصر
القاهرة في ايام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ
هناك على علماء عصره الصحاح الستة من الحديث
واجازوا له اجازة تامة وقرأ ايضا التفسير والفقه
واصوله وقرأ الشرح المطول للتلخيص بتمامه
واقرأ هناك طلبة العلم الشرح المزبور والمفصل
للزمخشري واشتهرت فضائله بالقاهرة ورأيت له
كتاب الاجازة من شيوخه وشهدوا فيها بالفضيلة
التامة والفقه وصلاح النفس وقرأ رح في
القاهرة من العلوم الهندسة والهيئة وغير ذلك
من المعارف ثم اتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم
باشا مدرسة بقرب من مدرسة ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري وصار مدرسا بها مدة عمره كان
رح عالما صالحا عابدا زاهدا كريما حليما سليم النفس
صحيح العقيدة حسن السمت وقورا صبورا مريدا للخير
لكل احد وكان يدرس ويفيد وانتفع به كثير من الناس

الناس وكان اكثر اشتغاله بتفسير القاضي والفقه
مات رح في سنة خمسين وتسعمائة رح ومنهم
العالم العامل المولى شمس الدين احمد الشهير بورق
شمس الدين قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب
الانصاري عليه رحمة الباري ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في حدود
الخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صالحا سليم
الطبع حليم النفس طيب الاخلاق وكان لا يذكر احدا
بسوء وكان مدرسا مفيدا استفاد منه كثير من الطلبة
رح ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين
محمد ابن عبد الاول التبريزي قرأ على والده وكان
والده قاضي الحنفية بمدينة تبريز وسمعت منه انه
رأى المولى جلال الدين الدواني وهو صغير وقد حكى
منه غاية العظمة والجلالة والهيبة والوقار وحكى
ان علماء تبريز جلسوا عنده على ادب تام مطرقين

رؤسهم والتي هو في حيواة والده الى الروم وعرضه
المولى ابن المؤيد على السلطان بايزيد خان السابقة بينه
وبين والده فاعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة
ثم اختار منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من بلاد
الروم ثم اعطاه سلطاننا الاعظم سلمه الله تعالى وابقاه
مدرسة الوزير مصطفى باشا بكگبويزه ثم صار مدرسا
بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بدمشق الشام
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعين
له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات وهو
على تلك الحال سنة ثلث وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
فاضلا عارفا بالعلوم العربية والشرعية وكانت له
معرفة تامة بصناعة الانشاء وله منشآت في اللسان
العربية والفارسية والتركية وكان اكثر اهتمامه
بالمحسنات اللفظية وكان يكتب انواع الخطوط خطا
حسنا وله تعليقات على بعض المواضع من الكتب وكان
كريما يذكر كل احد بخير وكان صاحب ادب ووقار رحمه الله

المولى بجلول

الله الملك الغفار ومنهم العالم الفاضل المولى
محي الدين محمد بن عبد القادر المشتهر بجلول قرأ على
علماء عصره منهم المولى محي الدين الفناري والمولى
الفاضل ابن كمال باشا والمولى حسام چلبي والمولى نور
الدين ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا
الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا ببروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر المحروسة
ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي
ثم عجز عن اقامة الخدمة لاختلال وقع في رجله فعزل
عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما
ومات في سنة ثلث وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
فاضلا صالحا محققا مدققا عارفا بالعلوم العربية
والشرعية والعلوم العقلية وكان صاحب وقار
وحشمة وكان ذا ثروة بنى دار التعليم في قرية من ملك

حاجي چلبي

وبنى دار القراء بمدينة قسطنطينية ودفن عندها
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
الفاضل المولى محيي الدين الشهير بحاجي چلبي قرأ رحمه الله
على علماء عصره منهم المولى ركن الدين ابن المولى زيرك
والمولى ميرم چلبي ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين
معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة جندرك
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بدمشق الشام ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار
قاضيا بمدينة ادرنه وتوفي وهو قاض بها في حدود
الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا مدققا
صاحب ذكاء وفطنة وكان سليم الطبع حليم النفس محبا
للخير رحمه الله ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين
محمد ابن علاء الدين علي الفناري قرأ على علماء
عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على علماء سمرقند
وبخارا ثم اتى الى بلاد الروم واعطاه السلطان سليم خان

محيي چلبي

خان مدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا ثانيا بها ثم اضرت
عيناه وعجز عن اقامة التدريس وعين له كل يوم
ستون درهما بطريق التقاعد ومات وهو على
تلك الحال في سنة خمس او اربع وخمسين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما صالحا عابدا زاهدا محبا للخير
والصلاح وكان صاحب اخلاق حميدة وكان صحيح
العقيدة حسن السمت رحمه الله ومنهم العالم الفاضل
المولى علاء الدين علي بن صالح قرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد الواسع وصار
معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد باشا
ببروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية بالمدينة
المنورة ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه ثم صار
مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المنورة

دده علبي

ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وتوفي وهو
قاض بها في سنة خمسين وتسعمائة كان رحمه الله
عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم وكانت
له مهارة في الانشاء وكان يكتب الخط الحسن وترجم
كتاب كليلة ودمنة بالتركية بانشاء لطيف في الغاية
وكان صاحب اخلاق حميدة وادب ووقار روح
الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم الفاضل

المولى صالح الاسود

صالح الشهير بصالح الاسود قرا رحمه الله على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا
الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة جلبجه ثم صار مدرسا
بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
كگيويزه ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس
بها في سنة اربع واربعين وتسعمائة كان رحمه الله
عالما فاضلا صالحا متعبدا متزهدا وكان سليم الطبع

المولى ابو الليث

حليم النفس محبا للخير روح الله روحه ونور
ضريحه **ومنهم** العالم العامل المولى ابو الليث
قرا رحمه الله على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس
المولى الشهير بخيري ثم صار مدرسا بمدرسة المولى
ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المذكورة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
حلب ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي وهو قاض
بها في سنة اربع واربعين وتسعمائة كان رحمه الله
عالما صالحا متدينا كثير الخير حسن العقيدة اديبا
وقورا روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم**

المولى فخر الدين

العالم الفاضل المولى فخر الدين بن محمد بن يعقوب
المار ذكره قرا رحمه الله على علماء عصره منهم المولى
الوالد والمولى شجاع ثم وصل الى خدمة المولى
سيدي جلبي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المذكورة

ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة ست واربعين
وتسعمائه رحمه الله تعالى كان فاضلا ذكي الطبع صاحب
اخلاق حميدة وكان سليم الطبع حليم النفس اديبا
لبيبا وقورا صبورا مات في عنفوان الشباب روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بصدر قرا
رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
حتى صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بموضع قريب
بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم عزل
عن ذلك ومات هو بموضع قريب من قسطنطينية
كان رحمه الله عالما صالحا حليم النفس صحيح العقيدة
محبا للخير وقد انتسب في بعض اوقاته الطريقة
الصوفية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله

المولى مصلح

المولى شيخ جلبي

السيد علي بن ميمون المغربي روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى
شيخ محمد الشهير بشيخ جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره
منهم المولى محي الدين الفناري ثم وصل الى خدمة
المولى الى الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا
خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
احمد پاشا ابن ولي الدين بالمدينة المذكورة ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير پيري پاشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ثم صار مدرسا
بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس
بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائه كان رحمه الله
عالما فاضلا ذكيا محققا مدققا سليم الطبع كريم
الاخلاق كريم النفس محمود الطريقة مرضي
السيرة وكان متواضعا متخشعا صحيح العقيدة محبا
للخير وكان لا يذكر احدا الا بخير روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل سنان الدين

[illegible]

علاء الدين

يوسف الشهير بكبريجك زاده قرأ رحمه الله على
علماء عصره منهم المولى سيدي الاسود والمولى
محمد الساميسوني ثم توطن بمدينة كفه وافتى هناك
وانتفع به الناس ثم صار مدرسا بمدرسة ابابيك
ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا بمدارس اخر ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة
ايا صوفيه ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية
ثم عين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد عنها
ثم صار مفتيا بالبلدة المذكورة ومات وهو مفت
في سنة اثنين او احدى وخمسين وتسعمائة كان
رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا عالما بالعلوم
العربية وماهرا بالعلوم الشرعية وكان سليم
الطبع حليم النفس صاحب ادب ووقار وكان
صحيح العقيدة ومحبا للخير وكان مشتغلا بنفسه
معرضا عن احوال الدنيا روح الله روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين

محمد بك

علي بن الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحيم المؤيدي
المشهور بحاجي چلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره
واشتهرت فضائله بين الطلبة ثم صار مدرسا
بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بالمدرسة
الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب
الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ومات وهو مدرس بها في سنة اربع واربعين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا ذكيا
سليم الطبع قوي الفطنة مشاركا في العلوم كلها
وكان عارفا بالعلوم العربية غاية المعرفة وكان
ينظم القصائد العربية وله منشآت بالعربية وكان
كريما حليما اديبا لبيبا حسن الصحبة مرضي الطريقة
صحيح العقيدة وله تعليقات على بعض الكتب
لكنها لم تظهر لوفاته في سن الشباب روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى محيي الدين محمد بن عبد الله الشهير بمحمد بيك
كان رحمه الله من عبيد السلطان بايزيد خان فرغب

في العلم والتذبه وترك طريق الامارة وسلك
طريقة العلم وقرا على علماء عصره منهم المولى الشيخ
مظفر الدين العجمي والمولى محي الدين الفناري والمولى
ابن احمد جلبي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن
كمال باشا وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً
ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرساً ببعض المدارس
ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم ظهر اختلال في دماغه وترك التدريس
ولما برئ ركب البحر وسافر الى مصر المحروسة فاخذته
النصارى واسر في ايديهم واشتروه بعض اصدقائه
منهم ولما اتى قسطنطينية اعطاه سلطاننا الاعظم
سلطانية بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضياً بدمشق
الشام ثم عزل عن ذلك واتى مدينة قسطنطينيه
واختل مزاجه غاية الاختلال واعطي في اثناء ذلك
المرض قضاء مصر فسافر في ايام الشتا ومات في بلده

كوتاهيه في سنة خمسين وتسعمائة كان رحمه الله
اديباً وقوراً حليماً كريماً محباً للعلم واهله ومحباً
لطريقة الصوفية ايضاً وكانت له مشاركة في العلوم
وكان ماهراً في العلوم العقلية عارفاً بالعلوم العربية
وله تعليقات في بعض الكتب وقد ملك كتباً كثيرة
طالع اكثرها رحمه الله رحمة واسعة **ومنهم** العالم
العامل المولى الشيخ مناستر لي جلبي قرا رحمه الله على علماء — المولى مناسترلي چلبي
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل المولى
القراماني ثم صار مدرساً بمدرسة قصبة مناستر
في ولاية روم ايلي ثم عزل عنها ثم صار مدرساً
بها ثانياً ثم ترك التدريس واختار العزلة عن الناس
واشتغل بالعلم والعبادة واعطي المدرسة الحلبية
بمدينة ادرنه ولم يقبلها وعين له كل يوم عشرون
درهماً ومات على ذلك الحال في سنة خمسين او تسع
واربعين وتسعمائة كان رحمه الله صاحب صلاح وديانة
وعبادة وكان عالماً عاملاً وكان بركة من بركات الله
في ارضه قدس الله روحه **ومنهم** العالم العامل — المولى الشيخ ابراهيم الحلبي

والفاضل الكامل الشيخ ابراهيم الحلبي الحنفي خطيب جامع
السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينيه كان رحمه الله
من مدينة حلب وقرا هناك على علماء عصره ثم ارتحل
الى مصر المحروسة وقرا هناك على علمائها الحديث
والتفسير والاصول والفروع ثم اتى بلاد الروم وتوطن
بمدينة قسطنطينيه وصار اماما ببعض الجوامع ثم صار
اماما وخطيبا بجامع السلطان محمد خان بالمدينة المذكورة
وصار مدرسا بدار القراء التي بناها المولى الفاضل
سعدي جلبي المفتي ومات على تلك الحال في سنة ست
وخمسين وتسعمائه وقد جاوز التسعين من عمره كان
رحمه الله عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث والعلوم
وعلوم القراءات وكانت له يد طولى في الفقه والاصول
وكان مسائل الفروع نصب عينه وكان ورعا تقيا
نقيا زاهدا متورعا عابدا ناسكا وكان يقرا الطلبة
وانتفع به كثيرون وكان ملازما لبيته مشتغلا بالعلم
ولا يراه احد الا في بيته او في المسجد واذا مشى في طريق
يغض بصره عن الناس ولم يسمع منه احد انه ذكر واحدا

واحدا من الناس بسوء ولم يتلذذ بشيء
من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف
والكتابة وله عدة مصنفات من الرسائل
والكتب واشتهر هناك واشتهر كتاب
في الفقه سماه بملتقى الابحر وله شرح
على منية المصلي سماه بغنية المتملي في شرح
منية المصلي ما ابقى شيئا من مسائل الصلوة الا
اوردها فيه مع ما فيها من الخلافيات
على احسن وجوه والطف تقرير روح
الله روحه ومنهم العالم العامل المولى
محي الدين كان رحمه الله من نواحي انقره قرا
رحمه الله على علماء عصره منهم المولى سنان
الدين يوسف الكرماني والمولى سيد احمد
القوجوي والمولى مصلح الدين الشهير بابن
بريكي ثم صار معيدا لدرس المولى بالي الاسود
ثم صار مدرسا بمدرسة حزيغوت ثم صار
مدرسا بمدرسة توقات ثم صار معلما للسلطان

المولى محي الدين الانقروي

محمد خان بن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان
خان اعز الله تعالى انصاره ورحم اسلافه
وابد اخلافه توفي رحمه الله في سنة سبع
واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
فاضلا ذكيا مستقيم الطبع عالما بالعربية والاصول
والفقه والكلام وكان مشتغلا بمطالعة
التفسير وكان صحيح العقيدة محبا للفقراء
والصلحاء والمساكين وكان محمود الطريقة
مجتنبا عن الباطل راغبا لوظائف العبادات
روح الله روحه

وحين آن اوان الاختتام خطر ببال هذا
العبد المستهام ان الحق ذكر هؤلاء
الكرام الا ان قصور شاني منعني تأنيا
عن انجاح هذا المرام فبقيت مترددا بين
اقدام واحجام وهكذا الحال ابتعث عزما

ذات نفسي داعية الاقدام بناء على ما قيل
لا بد في حضرة السادات من الخدام فشرعت
فيه متوكلا على الله عز وجل والقلم يزلق
في مزالق الوجل والورق يبلغ ريق الحياء
والخجل فاقول وانا العبد الضعيف العليل
المفتقر الى رحمة ربه الجليل احمد بن مصطفى
خليل عفا عنهم بكرمه الجميل ولطفه
الجزيل المشتهر بين الناس بطاشكبري زاده
جعل الله الهدى والتقى زاده واوفر
كل يوم علمه وزاده حكى والدي رحمه الله
انه لما اراد ان يسافر من مدينة بروسا الى
بلدة انقرة قبيل ولادتي بشهر رأى في المنام
في الليلة سافر في صبيحتها شيخا جميل الصورة
وقال له ابشر فانه سيولد لك ابن فسمه باسم
احمد فلما سافر رحمه الله قص هذه الواقعة على
والدتي ثم اني ولدت في الليلة الرابعة عشر
من شهر ربيع الاول لسنة احدى وتسعمائة

ولمّا بلغت سن التميز ارتحلنا الى بلدة اتره فشرعنا
هناك فى قرآءة القرآن العظيم وعند ذلك
لقبني والدى بعصام الدّين وكنانى بابي
الخير وكان لى اخ اكبر منى بسنتين اسمه
محمد لقبه والدى بنظام الدّين وكناه
بابى سعيد ثم انا لما فتحنا القرآن انتقلنا
الى مدينة بروسا فعلمناه والدى رح شيئًا
من اللغات العربية ثم اند سافر رح الى مدينة
قسطنطينية وسلّمنى الى العالم العامل علاء الدين
الملقب باليتيم وقد اسلفنا ذكره قرات عليه
من الصرف مختصرا مسمى بالمقصود ومختصر
عزّ الدّين الزنجانى ومختصر مراح الارواح و
وقرات عليه ايضا من النحو مختصر المائة للشيخ
عبد القاهر الجرجانى وكتاب المصباح للامام
المطرزى وكتاب الكافية للشيخ العلامة ابن
الحاجب وحفظته كل ذلك بمشاركة اخى المزبور
ثم شرعنا فى قراءة كتاب الوافية فى شرح الكافية

ولما بلغنا مباحث المرفوعات جاء عمى قوام الدين
قاسم الى مدينة بروسا وصار مدرسا بمدرسة
المولى خسرو وهناك فقرانا عليه من مباحث
المرفوعات الى مباحث المجرورات وعند ذلك
مرض اخى مرضا مزمنا والتمس منى ان توقف
الى ان براء فتوقفت لاجله فقرأت فى تلك المدّة
على عمى كتاب الهارونية من الصرف والفيّة
ابن مالك من النحو وحفظت الالفية ولما اتممت
حفظها توفى اخى رح فى سنة اربع عشرة وتسعمائة
فشرعت فى قرآءة ضوء المصباح على عمى فقرأته
من اوله الى آخره وكتبت ذلك الكتاب وصححته
غاية التصحيح والاتقان ثم قرأت من المنطق
مختصر ايساغوجى مع شرحه لحسام الدّين الكاتى
وقرات عليه ايضا بعضا من الشمسيّة للعلامة
الرازى وعند ذلك اتى والدى من مدينة قسطنطينية
الى مدينة بروسا وصار مدرسا بالحسينيّة الحامية
ولما وصلنا اليها قرأت عليه شرح الشمسيّة من

اول الكتاب الى آخره مع حواشي السيد الشريف
عليه ثم قرأت عليه شرح العقايد للعلامة
التفتازاني مع حواشي المولى الخيالي عليه
ثم قرأت عليه شرح هداية الحكمة لمولانا زاده
مع حواشي المولى خواجه زاده عليه ثم قرأت
عليه شرح الطوالع للعلامة الاصفهاني من
اول الكتاب الى آخره مع حواشي السيد الشريف
عليه ثم قرأت شرح المطول للتلخيص للعلامة
التفتازاني من اول الكتاب الى آخره مع حواشي
السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه بعض المباحث
من حاشية شرح المطالع للسيد الشريف قراءة
تحقيق واتقان ثم قال رح اني قضيت ما علي من
حق الابوة فالامر بعد ذلك اليك وما اقرأني بعد
ذلك شيئا ثم قرأت على خالي حواشي شرح التجريد
للسيد الشريف من اول الكتاب الى مباحث
الوجوب والامكان قراءة تحقيق واتقان
ثم قرأت على العالم العامل المولى محي الدين الفناري

شرح المفتاح للسيد الشريف من اول احوال المسند
الى آخر مباحث الفصل والوصل ثم قرأت على العالم
العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين سيدي
محمد القوجوي شرح المواقف للسيد الشريف من
اول الالهيات الى مباحث النبوة قراءة تحقيق
واتقان وقرأت النبوات وقرأت عليه تفسير
سورة النبأ من الكشاف ثم اني قرأت على العالم
العامل المولى بدر الدين محمود بن محمد بن قاضي زاده
الرومي الشهير بميرم چلبي كتاب الفتحية للمولى
علي القوشجي من الهيئة وكنت اقرأ عليه وهو
يكتب له شرحا واتحف ذلك الشرح للسلطان سليم خان
فنصبه قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
ثم قرأت على العالم الفاضل الشيخ محمد التونسي
مولدا المغوشي شهرة بعضا من صحيح البخاري
وتمام كتاب الشفاء للقاضي العياض وقرأت
عليه ايضا علم الجدل وعلم الخلاف وباحثت
معه في العلوم العقلية والعربية حتى اجاز لي

اجازة الملفوظة مكتوبة ان اروى عنه التفسير
والحديث وساير العلوم وجميع ما يجوز له ويصح
عنده روايته وهو يروى عن شيخه ولى الدين
شهاب الدين احمد البكى المعرلى وهو يروى عن
الشيخ حافظ المشرقين امير المؤمنين في الحديث
شهاب الدين احمد بن حجر العسقلانى ثم المصرى
وايضا اجاز لى بالحديث والتفسير والدى رح
وهو يروى عن والده وهو يروى عن مولانا
يكان وهو يروى عن المولى الفنارى وهو
يروى عن جمال الدين الاقسرالى وعن شيخ
اكمل الدين وايضا يرويهما والدى عن المولى
خواجه زاده وهو يرويهما عن المولى يكان وايضا
يرويهما المولى خواجه زاده عن المولى فخر الدين العجمى
المفتى وهو يرويهما عن المولى حيدر وهو يرويهما
عن العلامة سعد الدين التفتازانى وايضا اجاز
لى بالحديث والتفسير المولى الفاضل سيدى
محى الدين القوجوى المذكور وهو يرويهما عن شيخه

العالم العامل المولى حسن چلبى الفنارى وهو
يرويهما عن تلامذة الشيخ شهاب الدين احمد بن
حجر ثم ان هذا العبد الفقير صار مدرسا بمدرسة
ديمه توقه فى اواخر شهر رجب لسنة احدى وثلثين
وتسعمائة ودرست هناك الشرح المطول للتلخيص
من اول قسم البيان الى مباحث الاستعارة و
حواشى شرح التجريد من اول الكتاب الى آخر مباحث
الامور العامة ودرست هناك ايضا شرح
الفرايض للسيد الشريف ثم صرت مدرسا بمدرسة
المولى ابن الحاجى حسن بمدينة قسطنطينية فى
اوايل شهر رجب لسنة ثلاث وثلثين وتسعمائة
ودرست هناك شرح الوقاية لصدر الشريعة من
اول كتاب الى مباحث الايجاز والاطناب
ودرست ايضا حواشى شرح التجريد من مباحث
الامور العامة الى مباحث الوجوب والامكان
ونقلت هناك كتاب المصابيح من الحديث من اول
الكتاب الى آخره مرتين وبعد اتمامه توفى المولى

الوالد روح الله روحه بمدينة قسطنطينية وقت
الضحوة من اليوم العاشر من شهر شوال لسنة خمس
وثلثين وتسعمائة ثم صرت مدرسًا بساحة اسكوب
في اوايل ذي الحجة لسنة ست وثلثين وتسعمائة
وارتحلت اليها ونقلت هناك ايضا كتاب المصابيح
والتوضيح من اوله الى آخره ودرست هناك
ايضا شرح الوقاية لصدر الشريعة من اول كتاب
البيع الى آخر الكتاب ودرست هناك شرح
الفرايض للسيد الشريف ودرست هناك ايضا
شرح المفتاح من اول فن البيان الى آخر الكتاب
ثم ارتحلت الى مدينة قسطنطينية وصرت مدرسًا
بمدرسة قلندر خانه في اليوم السابع عشر من شهر
شوال لسنة اثنتين واربعين وتسعمائة ونقلت هناك
كتاب المصابيح من اوله الى كتاب البيوع ودرست
هناك شرح المواقف من اول مباحث الوجوب
والامكان الى مباحث الاعراض ودرست هناك
ايضا بعضا من شرح الوقاية لصدر الشريعة ونبذا

من شرح المفتاح للسيد الشريف ثم انتقلت
الى مدرسة الوزير مصطفى پاشا بالمدينة
المزبورة في اليوم الحادي والعشرين من
شهر ربيع الآخر لسنة اربع واربعين
وتسعمائة ونقلت هناك كتاب المصابيح
من كتاب البيوع الى آخر الكتاب وابتدأت
بدراسة كتاب الهداية حتى وصلت الى
كتاب الزكوة ودرست هناك ايضا بعض
المباحث من اول الالهيات من شرح
المواقف ثم انتقلت الى احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه في الرابع من شهر
ذي القعده لسنة خمس واربعين وتسعمائة
وابتدأت هناك برواية صحيح البخاري
ونقلت منه مجلدة واحدة من المجلدات التسع
ودرست هناك كتاب الهداية من اول كتاب
الزكوة الى كتاب الحج ودرست هناك ايضا
كتاب التلويح من اول الكتاب الى التقسيم

الاول ثم انتقلت الى احدى المدارس الثمان
فى اليوم الثالث والعشرين من شهر
ربيع الاول لسنة ست واربعين وتسعمائة
نقلت هناك صحيح البخارى واتممته مرتين
ونقلت تفسير سورة البقرة من تفسير
البيضاوى ودرست هناك كتاب الهداية
من اول كتاب النكاح الى كتاب البيوع
ودرست كتاب التلويح من القسم الاول
الى مباحث الاحكام ثم انتقلت الى مدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة فى اليوم
الحادى عشر من شهر شوال لسنة احدى
وخمسين وتسعمائة ونقلت هناك صحيح البخارى
مقدار ثلثه ودرست هناك كتاب الهداية
من كتاب البيوع الى كتاب الشفعة وكتاب
التلويح من قسم الاحكام الى آخر الكتاب
ودرست هناك شرح الفرايض للسيد الشريف
الى ان وصلت الى مباحث التصحيح ثم صرت

قاضيا بمدينة بروسا فى اليوم السادس
والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة
اثنتين وخمسين وتسعمائة فاصعد الاعمار
ثم انتقلت الى احدى المدارس الثمان فى
اليوم الثامن عشر من شهر رجب لسنة اربع
وخمسين وتسعمائة ونقلت هناك صحيح
البخارى واتممته ودرست كتاب الهداية
من كتاب اوله الى آخر الكتاب ودرست هناك
ايضا كتاب التلويح من اوله الى التقسيم
الرابع ودرست هناك ايضا حواشى الكشاف
للسيد الشريف الى ان وصلت الى اثناء سورة
فاتحة الكتاب ثم صرت قاضيا بمدينة قسطنطينية
فى اليوم السابع عشر من شهر شوال لسنة
ثمان وخمسين وتسعمائة واحرمت الاشتغا
اشغال القضاء ماكنت عليه من الاشتغال بالعلم
الشريف كان ذلك فى الكتاب مسطورا وكان
امر الله قدرا مقدورا ثم وقعت لى فى اليوم

السابع عشر من شهر ربيع الاول لسنة احدى
وستين وتسعمائة عارضة الرمد ودام ذلك
شهورا واخرت بذلك عيناى وارجوا من الله
سبحانه وتعالى ان يعوضنى منها الجنة على
مقتضى وعد نبيه صلوات الله عليه وسلامه
ثم ان الله سبحانه وتعالى قد وفق لهذا العبد
الضعيف فى اثناء اشتغاله بالعلم الشريف لبعض
التصانيف من التغير التفسير واصول الدين
واصول الدين واصول الفقه والعربية وايضا
من الله سبحانه وتعالى على بحل بعض المباحث
الغامضة وتحقيق المطالب العالية وكتبت
لكل منها رسالة ومجموعها تنيف على ثلثين
الا ان صوارف الايام بتقدير الملك العلام
قد اخذ منها ولم يتيسر لى تبيضها هذا ما منحنى
الله تعالى من العلوم والمعارف وما قسمه
الله لى بحسب استعدادى الفطرى وفوق كل
ذى علم عليم وليس هذا والعياذ بالله ادعاء

للعلم والفضيلة بل ائتمار بقوله واما بنعمة
ربك فحدث فليكن هذا اخر الكتاب وقد
وقد امليته على بعض من الاصحاب مع كلال
البصر وكمال الحصر وقلة الفطن وضيق
العطن ووقوعى فى زاوية الخمول والنسيان
والانقطاع عن الاخوان والخلان والحمد لله
على كل حال وله الشكر على الانعام والافضال
وقد فرغت عن املائه يوم السبت آخر شهر
رمضان المبارك بتاريخ سنة خمس وستين
وتسعمائة بمدينة قسطنطينية المحمية حماها الله
تعالى فى ظل والبهاء عن الافات والبلية وحفها
بالميامن البهية والبركات السنية الحمد لله
اولا وآخرا وباطنا وظاهرا والصلوة على
نبيه محمد واله وصحبه متوافرا متكاثرا ورضى
الله سبحانه وتعالى عنا وعن العلماء العاملين
والمشايخ الزاهدين والفقراء القانعين
ورحم الله تعالى اسلافنا وابقى مدة اخلافنا

انه الحنان المنان ذو الملك والاحسان ورضى
الله تعالى عن الاصحاب والاحباب الذين
اجتهدوا في جمع هذا الكتاب وعن كافة
المسلمين اجمعين بحرمة نبيه محمد الامين
واله وصحبه الاكرمين ولنختم الكلام ببعض
من جوامع الادعية المروية عن سيد الانام
عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلوة والسلام
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا
واجعل ثأرنا وقوتنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط على من لا يرحمنا رب
تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب يارب

دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني
واهد قلبي واسلل سخيمة
صدري سبحان الله
وبحمده سبحان الله
العظيم تم الكتاب
بعون الله
الملك
الوهاب
م





يا من يرى ما في الضمير ويسمع
انت المعد لكل ما يتوقع

يا من يرجى للشدائد كلها
يا من اليه المشتكى والمفزع

يا من خزائن رزقه في قول كن
امنن فان الخير عندك اجمع

ما لي سوى فقري اليك وسيلة
فبالافتقار اليك فقري ادفع

ما لي سوى قرعي لبابك حيلة
فلئن رددت فاي باب اقرع

ومن الذي ادعو واهتف باسمه
ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا لجودك ان تقنط عاصيا
الفضل اجزل والمواهب اوسع

أبيات بخط القاضي عز الدين بن جماعة وجد بخط الشيخ النووي رحمه الله تعالى ما نصه ما قرأ احد هذه الابيات ودعى الله تعالى عقيبها الا استجيب له
من طبقات النحو للسيوطي

٢٠٧